موسوعة
آل طاووس

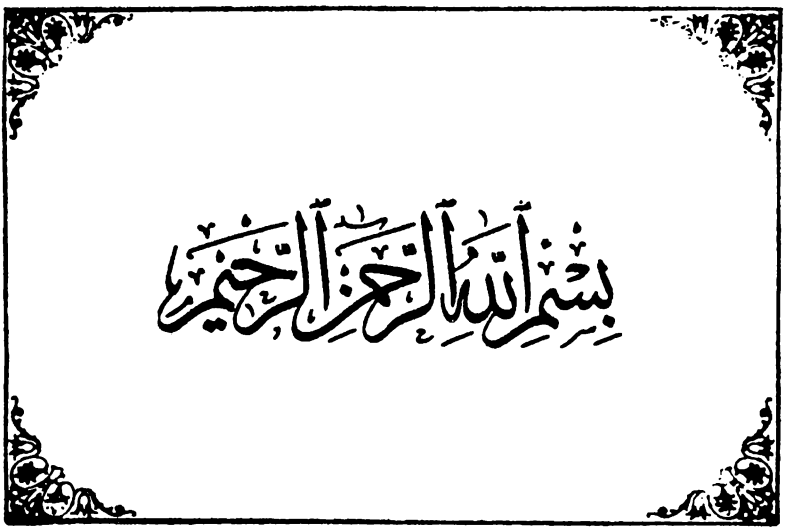
التشريف بالمنن

رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى ابن طاووس
المتوفى ٦٦٤هـ

مؤتمر آل طاووس الحلي



التشريف بالمنن
في التعريف بالفتن


بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة آل طاووس

كتاب

التشريف بالمنن

في التعريف بالفتن

المعروف بـ:

الملاحم والفتن

لمؤلفه

رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى ابن طاووس

المتوفى ٦٦٤ هـ

مؤتمر آل طاووس الحلي

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الذي أوضح وجوهَ الشكِ بكشفِ النقابِ عن وجهِ اليقين ، وشيّد أعلام الدين بكتابه المُبين ، وبيّن أُصولَه ومنهج شريعته بمحكم التبيين .

والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف بريّته ، الذي لا ينطق عن الهوىٰ إن هو إلّا وحي يوحىٰ ، وعلىٰ آله الأطهار المنتجبين ، واللعنة الدائمة علىٰ أعدائهم أعداء الله إلىٰ قيام يوم الدّين .

التراث : هو المرآة التي ترىٰ الأُمّةُ من خلالها ذاتَها وحضارتَها ، وتطّلع علىٰ تأريخها ، وبه تتعرّف علىٰ تجاربها عَبْرَ القرون الماضية ، لكي تستفيد منها في أيامها الحاضرة .

وهو العدسة التي ينظر العالَم من خلالها إلىٰ أيّ أُمّة ، فيُقيِّم حضارتها جذوراً وأُصولاً وأُسساً .

وممّا لا يشكّ فيه أحد أنّ تراثنا الإسلامي مخزون هائل ، مودع بين طيّات المخطوطات والوثائق ، وفي زوايا وأطراف بقاع العالم . فلا تكاد تخلو من تراثنا قارّة من القارّات ، ولا مكتبة من مكتبات العالم . هذا التراث المقدّس الذي يضمّ عدداً من المصاحف المخطوطة ، وكتب السنّة الشريفة ، ومؤلّفات سلفنا الصالح ، التي أورثونا إيّاها بسخاء منقطع النظير .

لكن ، ومن المؤسف جدّاً أن نجد إهمالاً كبيراً لهذا التراث القيّم ، هذا الإهمال الذي أدّىٰ إلىٰ إخراج الآلاف من النسخ الخطيّة إلىٰ بلاد الغرب ، فلا تكاد مكتبة من مكتبات الغرب تخلو من مخطوطاتنا الإسلامية .

وهذا الإهمال هو الذي أدّىٰ إلىٰ ابتعاد الجيل الناشئ عن مطالعة الكتب الإسلامية ؛ لرداءة خطّها وطبعها ، وتوجّه ـ هذا الجيل ـ إلىٰ الكتب الإلحادية التي تتّصف بجودة الطبع وجمال الإخراج .

والذي يبعث في القلب الأمل هو اهتمام جمعٍ من الفضلاء والأساتذة في الوقت الحاضر بتحقيق هذا التراث ، ومن ثَمَّ طبعه ونشره بالشكل اللائق به ، فنشأت عدّة مؤسّسات ومراكز تحقيقية لأجل ذلك .

وإيماناً بأنّ العمل لإحياء التراث الضخم المجهول سيكون بعين الله التي لا تنام ورضاه ، ومن الدوافع الأساسية لبعث روح العزّة والسموّ في جسد الأُمّة الإسلامية التي انقضىٰ علىٰ سباتها أمدٌ طويل ، وآن لها أن تفيق لتبني نهضتها المرتقبة علىٰ أُسس حضارية علمية رصينة .

ومساهمةً مع الآخرين الذين ساروا علىٰ هذا الطريق النبيل ، الذي ينمُّ عن وعي المسؤولية الشرعية ، والدور الحضاري المطلوب ، تأسّست مؤسّسة صاحب الأمر ـ عجّل الله فرجه الشريف ـ برعاية واهتمام العالِم العامِل الفقيه الجليل سماحة آية الله الحاج الشيخ حسن الصافي الأصفهاني دامت بركاته.

وبما أنّ هذه المؤسّسة المباركة اتّخذتْ من اسم صاحب العصر والزمان اسماً لها ، تبرّكاً وتيمّناً به ، معتمدةً عليه في كافة خطاها ، ومستمدّةً العون منه عجّل الله تعالىٰ فرجه الشريف ، لذلك ارتأت ـ وبتوجيه من سماحة الشيخ الصافي ـ أن تبدأ بتحقيق كتاب يتعلّق به ، ويُبيّن علائم ظهوره وصفاته وما يجري من أحداث وفتوحات عند ظهوره ـ عجّل الله تعالىٰ فرجه الشريف ـ فاختارت هذا الكتاب الماثل بين يديك عزيزي القارئ ، الذي خطّه يراع الزاهد العابد العالم الجليل السيد ابن طاووس رضوان الله تعالىٰ عليه ، وأقدمت علىٰ

تحقيقه ونشره بهذه الحلّة الزاهية ، مع ما في تحقيقه من مصاعب جمّة لا تخفىٰ علىٰ ذوي الخبرة في فنّ التحقيق .

ولا شكّ ولا ريب أنّ الاهتمام بالكتب التي تشدّنا وتُقرّبنا من إمامنا صاحب العصر والزمان ، تجسيدٌ عملي لقوله صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم : « أفضل أعمال أُمّتي انتظار الفرج » وهو فرجُ الإمام الثاني عشر الذي سيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً .

يا أبا صالح المهدي ، يا سيّدنا ومولانا ، إنّ دموعَ الأيتام تزداد يوماً بعد يوم ، وصرخات الأرامل تعلو كلّ الآفاق ، وقلوب المؤمنين تذوب حسرةً . كلّ ذلك لما حلّ بهم من الظلم والطغيان . فها نحن نرفع أيدينا تضرّعاً وتوسّلاً ، داعين الله سبحانه وتعالىٰ أن يُعجّل فرجك الشريف ، وأن يُكحل أعيننا بالنظر إليك ، إنّه خير مجيب .

وفي الختام ندعو الله عزّ وجلّ أن يمنّ علىٰ سماحة الشيخ الصافي ـ حفظه الله ورعاه ـ بالصحة والعافية ، لكي يُتمّ ما بدأ به من أعمال علمية رصينة تخدم الحوزة العلمية المباركة .

كما ونقدّم جزيل شكرنا وتقديرنا لكلّ من ساهم في إخراج هذا الكتاب الجليل ، ونخصّ بالذكر أصحاب السماحة حُجج الإسلام الشيخ محمد الباقري والشيخ محمد الحسّون والشيخ مهدي عادل نيا ، حيث بذلوا جهداً مشكوراً وسعياً مذخوراً في تحقيقه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين ، وصلّىٰ الله علىٰ سيّدنا ومولانا محمّد ، وعلىٰ آله الطيّبين الطاهرين .

مؤسّسة صاحب الأمر «عج»

بسم الله الرحمن الرحيم

« إذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدّها شيء »

ونحن نضع اللمسات النهائية علىٰ هذا الكتاب ليرىٰ النور، إذ فاجأنا نبأ رحيل العالِم الجليل:

سماحة آية الله الحاج الشيخ حسن الصافي الاصفهاني (قدس سره)

فتلقّيناه بعيون عَبرىٰ وقلوب حرّىٰ، وألسنتنا تردّد:

﴿ إنّا لله وإنّا إليه راجعون ﴾

وكم كُنّا نتمنّىٰ أن يرىٰ سماحته النتاج الأول لهذه المؤسّسة التي وضع لبنتها بنفسه وأشرف علىٰ تأسيسها ورسم منهجها العلمي، ثم بدأ برعايتها بقلبه الأبوي الحنون رغم المهام الكبيرة التي كان يقوم بها، ورغم المرض الذي ألمّ به في أيّامه الأخيرة، فاختطفته يد المنون من وسط أهله وأحبّائه وتلامذته، وما تشاؤون إلّا أن يشاء الله.

وكان بودّنا أن نترجم له (رحمه الله) ترجمة وافية ولكن ضيق الوقت لاستيفاء ترجمته ومثول الكتاب للطبع حالا دون ذلك، فآثرنا أن تؤجل ترجمته إلىٰ فرصة أوفىٰ، مغتنمين هذه الفرصة لتقديم تعازينا إلىٰ إمام العصر (عليه السلام) والمؤمنين كافة بهذا المصاب الجلل.

مؤسسة صاحب الأمر (عج)

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا للإيمان ، وأوضح لنا سُبل البرهان ، وجعلنا من المتمسكين بولاية سيّدنا ومولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام . والصلاة والسلام علىٰ خير الأنام المُظلّل بالغمام أبي القاسم محمد بن عبدالله ، وعلىٰ عترته الطيّبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً .

وبعد ، فإنّ الملاحم والفتن ، وعلائم الظهور ، وأشراط الساعة ، وأخبار المهدي وبيان نسبه وصفاته عجّل الله تعالىٰ فرجه الشريف ، من المواضيع التي اهتم بها علماء الإسلام ومحدّثوهم ودوّنوها في كتبهم بشكل مُستقل ، أو أفردوا لها فصولاً وأبواباً خاصة في مطوّلات كتبهم وموسوعاتهم الحديثية والتأريخية ؛ لأنّ الإخبار بالمغيّبات له أهمية خاصة عند المسلمين عموماً ، ولأنّ دراسة الملاحم والفتن والاطلاع علىٰ تأريخ الأُمم والشعوب الغابرة منها والآتية في المستقبل فيها عبرة وَعِظة كبيرة لجيلنا الحاضر ، فإنّ العاقل من اتّعظ بغيره وتعلّم الدروس ممّن سبقه .

وهذا الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ مصدر من مصادر الملاحم والفتن ، خطّه يراع علم من أعلام المسلمين في القرن السابع ، واعتمده جلّ الذين جاءوا بعده وكتبوا في هذا الموضوع .

ومن المؤسف جدّاً أن يُطبع هذا الكتاب الجليل عدّة طبعات في العراق ولبنان وايران مملوءاً بالأخطاء الفظيعة والأسقاط الكثيرة .

وقبل البدء بتحقيقه كُنّا علىٰ اطلاع بسيط بهذه الأخطاء والأسقاط ، وما إن شرعنا بتحقيقه حتىٰ بدت لنا صعوبة العمل به متمثّلة بصعوبة ـ وفي بعض الأحيان استحالة ـ قراءة النسخة الخطيّة المتوفّرة لدينا والتي هي بخط السيد ابن طاووس ، وعدم توفّر أغلب المصادر التي اعتمدها المصنّف .

ولكن كلّ ذلك لم يَفُلّ من عزمنا في تحقيق هذا السفر الجليل وإخراجه بشكل صحيح إلىٰ القرّاء الكرام ، آملين أن ينال عملنا هذا رضىٰ صاحب العصر والزمان ، وأن يكون لنا ذخراً مدخراً ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون .

وها نحن نقدّم للكتاب مقدّمة مختصرة نجعلها في فصلين :

الأول : حولَ المؤلّف السيد ابن طاووس .

والثاني : حولَ الكتاب .

الفصل الأول :

حولَ المؤلِّف ، ويحتوي علىٰ :

اسمه ونسبه وأُسرته

ولادته ونشأته الفكرية

أساتذته وشيوخه

تلامذته والراوين عنه

اطراء العلماء له

مؤلَّفاته

وفاته ومدفنه

اسمه ونسبه وأُسرته :

هو السيد رضي الدين أبو القاسم علي بن سعد الدين أبي إبراهيم موسىٰ ابن جعفر بن محمد بن طاووس العلوي الفاطمي .

عُرف بابن طاووس لأنّ أحد أجداده ـ وهو أبو عبدالله محمد بن إسحاق ابن الحسن ـ كان حسن المنظر ورِجلاه قبيحتين فسمّي بالطاووس ، ولُقّب أولاده وأحفاده من بعده بهذا اللقب .

وعُرف بذي الكرامات ؛ لكثرتها ، نَقَلَ بعضها هو نفسه في طي كُتبه ، ونقل بعضها مَن ترجم له ، وقيل : إنّه كان علىٰ اتصال مستقيم بالحجة المنتظر عجلّ الله تعالىٰ فرجه الشريف .

ولُقّب بذي الحسبين لأنّ نسبه ينتهي إلىٰ الإمام الحسن عليه السلام من طرف أبيه ، وإلىٰ الإمام الحسين عليه السلام من طرف أُمّه[1] .

والده : السيد الجليل سعد الدين أبو إبراهيم موسىٰ بن جعفر بن محمد ابن طاووس ، من الرواة المُحدّثين ، روىٰ عنه ولده المترجم له ، وعلي بن محمد المدائني ، والحسين بن رطبة . توفي رحمه الله في المائة السابعة ودفن في الغري[2] .

والدته : بنت المُحدّث الشيخ ورّام بن أبي فراس النخعي الأشتري ، المتوفىٰ سنة ٦٠٥ هـ . وادّعىٰ الشيخ يوسف البحراني في اللؤلؤة ـ وتبعه السيد الخوانساري في الروضات ـ أنّ أُم السيد ابن طاووس ـ وكذلك أُم ابن ادريس ـ هي بنت الشيخ الطوسي . وهذا خطأ واضح ، وقد ردَّ هذا المدّعىٰ المحدّث

---

(١) كشف المحجة : ٣٩ ـ ٤٢ ، أمل الأمل ٢ : ٢٠٥ ، روضات الجنات ٤ : ٣٢٥ ، لؤلؤة البحرين : ٢٣٥ ، عمدة الطالب : ١٩٠ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٤٦٩ .

(٢) عمدة الطالب : ١٩٠ .

النوري في خاتمة مستدركه بوجوه أربعة[١] .

إخوته : السيد عزّ الدين الحسن بن موسىٰ ابن طاووس ، المتوفىٰ سنة ٦٥٤ هـ[٢] .

والسيد شرف الدين أبو الفضائل محمد بن موسىٰ ابن طاووس ، استشهد عند احتلال التتر بغداد سنة ٦٥٦ هـ[٣] .

والسيد جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسىٰ ابن طاووس ، من مشايخ العلاّمة الحلّي وابن داود . كان عالماً فاضلاً ، له عدّة تصانيف ، توفي سنة ٦٧٣ هـ[٤] .

زوجته : زهراء خاتون بنت الوزير ناصر بن مهدي ، تزوّجها بعد هجرته إلىٰ مشهد الإمام الكاظم عليه السلام ، وقد كان كارهاً لهذا الزواج ؛ لأنّه قد أبعده عن بلدته الحلّة السيفية وأشغله عن أعماله الأُخروية . وقد أوضح ذلك بشكل جلّي في كتابه كشف المحجة : الفصل السادس والعشرون والمائة[٥] .

ولا توجد لدينا معلومات كافية عن زوجته هذه هل أنجبت له أم لا ؟ وأولاده المعروفون كلّهم من اُمهات أولاد .

أولاده : النقيب جلال الدين محمد بن علي ابن طاووس ، ولد في يوم الثلاثاء المصادف التاسع من محرّم الحرام سنة ٦٤٣ هـ في مدينة الحلّة السيفية ، ذكر ذلك المصنّف رحمه الله في الفصل التاسع من كتابه كشف المحجة ، وتولّىٰ النقابة بعد وفاة أبيه إلىٰ أن توفي سنة ٦٨٠ هـ[٦] .

والنقيب رضي الدين علي بن علي بن موسىٰ ابن طاووس ، ولد في يوم

---

(١) لؤلؤة البحرين : ٢٣٥ ، روضات الجنات ٤ : ٣٢٥ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٤٧١ .

(٢) عمدة الطالب : ١٩٠ .

(٣) عمدة الطالب : ١٩٠ .

(٤) عمدة الطالب : ١٩٠ ، رجال ابن داود : ٤٦ .

(٥) كشف المحجة : ١٦٦ .

(٦) كشف المحجة : ٤٤ ، عمدة الطالب : ١٩٠ ، لؤلؤة البحرين : ٢٣٨ .

الجمعة ٨ محرّم الحرام سنة ٦٤٧ هـ في مدينة النجف الأشرف ، ووليَ النقابة بعد وفاة أخيه محمد إلىٰ أن توفي سنة ٧٠٤ هـ[١] .

وشرف الأشراف ، ذكرها المصنّف في كتابه الأمان من أخطار الأسفار والأزمان قائلاً : الحافظة الكاتبة . وذكرها أيضاً في كتابه سعد السعود قائلاً : ابنتي الحافظة لكتاب الله المجيد شرف الأشراف ، حفظته وعمرها اثنتا عشرة سنة . وقد أجازها والدها وأُختها فاطمة برواية الحديث[٢] .

وفاطمة ، ذكرها المصنّف في كتابه سعد السعود قائلاً : فيما نذكره من مصحف معظّم تام أربعة أجزاء وقفتُه علىٰ ابنتي الحافظة للقرآن الكريم فاطمة ، حفظته وعمرها دون تسع سنين[٣] .

ولادته ونشأته الفكرية

ولد السيد ابن طاووس رضوان الله تعالىٰ عليه في يوم الخميس منتصف محرّم الحرام سنة ٥٨٩ هـ في مدينة الحلّة السيفية ، كما أشار إلىٰ ذلك في كتابه كشف المحجة[٤] .

وكانت الحلّة آنذاك تعيش فترة ازدهار حركتها الثقافية العلمية ، والتي شكّلت فيما بعد مدرسة فقهية خاصة عُرفت بمدرسة الحلّة ، حيث تخرّج منها عدد كبير من علماء الطائفة ، الذين لهم اليد الطولىٰ في تقدّم الحركة العلمية بصورة عامة والفقهية بصورة خاصة .

ولا شك أنّ هكذا جوّ يؤثر تأثيراً ايجابياً وملحوظاً علىٰ نشأة السيد ابن طاووس خصوصاً وأنّه يعيش في بيت جلّ أفراده من العلماء والأُدباء ، ولا شك

---

(١) عمدة الطالب : ١٩٠

(٢) الأمان : ١٢٨ ، سعد السعود : ٢٦ .

(٣) سعد السعود : ٢٧

(٤) كشف المحجة : ١٦٦ .

أنّ والده كان هو المعلّم الأوّل له والمرشد والناصح الأمين .

ومما يمتاز به السيد ابن طاووس أنّه كثيراً ما يذكر في كتبه أحواله الشخصية وما يتعلّق بحياته الخاصة من نشأته ودراسته وسفره ، بل حتىٰ زواجه وتأريخ ولادة أبنائه .

فيُحدّثنا في كتابه كشف المحجة عن نشأته ودراسته وما يتعلّق بذلك قائلاً :

أوّل ما نشأت بين جدي ورّام ووالدي . . . وتعلّمتُ الخط والعربية ، وقرأتُ علم الشريعة المحمديّة . . . وقرأتُ كتباً في أُصول الدين . . واشتغلتُ بعلم الفقه ، وقد سبقني جماعة إلىٰ التعليم بعدّة سنين ، فحفظتُ في نحو سنة ما كان عندهم وفضلتُ عليهم .

ثم يقول : وابتدأتُ بحفظ الجمل والعقود . . . وكان الذين سبقوني ما لأحدهم إلاّ الكتاب الذي يشتغل به ، وكان لي عدّة كتب في الفقه من كتب جدي ورّام انتقلت إليّ من والدتي بأسباب شرعية في حياتها .

ثم يقول : فصرتُ أُطالع بالليل كلّ شيء يقرأ فيه الجماعة الذين تقدّموني بالسنين ، وأنظر كلّ ما قاله مصنّف عندي ، وأعرف ما بينهم من الخلاف علىٰ عادة المصنّفين ، وإذا حضرتُ مع التلامذة بالنهار أعرف ما لا يعرفون وأُناظرهم .

ثم يقول : وفرغتُ من الجمل والعقود ، وقرأتُ النهاية ، فلما فرغتُ من الجزء الأول منها ، استظهرتُ علىٰ علم الفقه ، حتىٰ كتبَ شيخي محمد بن نما خطّه لي علىٰ الجزء الأول وهو الآن عندي .

ثم يقول : فقرأتُ الجزء الثاني من النهاية أيضاً ومن كتاب المبسوط ، وقد استغنيتُ عن القراءة بالكليّة . وقرأتُ بعد ذلك كتباً لجماعة بغير شرح ، بل للرواية المرضية ، وسمعتُ ما يطول ذكر تفصيله[1] .

---

(١) كشف المحجة : ١٨٥ الفصل الثالث والأربعون والمائة

وهاجر السيد ابن طاووس رضوان الله تعالىٰ عليه من الحلّة إلىٰ بغداد ، وتزوّج فيها بنت الوزير ناصر بن مهدي زهراء خاتون ، واستوجب هذا الزواج أن يبقىٰ في بغداد مدّة طويلة ، كما ذكره في كشف المحجة[1] .

وفي خلال تلك الفترة التي قضاها السيد في بغداد كان يتمتّع بجاهٍ كبير وعلوّ شأن عند المسؤولين آنذاك ، حيث إنّهم كثيراً ما عرضوا عليه أن يتولّىٰ المناصب الحكومية أو يكون رسولاً من قبل الخليفة المستنصر إلىٰ بعض الملوك والرؤساء ، إلاّ أنّه كان يرفض ذلك ؛ لكي يتفرّغ لعبادة الله تعالىٰ ويبتعد عن الدنيا وزخرفها .

وحينما طلب منه الخليفة المستنصر أن يقبل الوزارة فإنّه رفضها معلّلاً رفضه بجواب المستنصر قائلاً :

إذا كان المراد بوزارتي علىٰ عادة الوزراء يمشّون أُمورهم بكلّ مذهب وكلّ سبب ، سواء كان ذلك موافقاً لرضىٰ الله جلّ جلاله ورضىٰ سيد الأنبياء والمرسلين أو مخالفاً لهما في الآراء ، فإنّك مَن أدخلته الوزارة بهذه القاعدة قام بما جرت عليه العوائد الفاسدة .

وإن أردتَ العمل في ذلك بكتاب الله جلّ جلاله وسنّة رسوله صلّىٰ الله عليه وآله ، فهذا أمر لا يحتمله مَن في دارك ولا مماليكك ولا خدمك ولا حشمك ولا ملوك الأطراف ويقال لك إذا سلكتُ سبيل العدل والانصاف والزهد : إنّ هذا علي ابن طاووس علوي حسني ما أراد بهذه الأُمور إلاّ أن يعرّف أهل الدهور أنّ الخلافة لو كانت إليهم كانوا علىٰ هذه القاعدة من السيرة ، وأنّ في ذلك ردّاً علىٰ الخلفاء من سلفك وطعناً عليهم ، فيكون مراد همتك أن تقتلني في الحال ببعض أساب الأعذار والأحوال ، فإذا كان الأمر يُفضي إلىٰ هلاكي بذنب في الظاهر ، فها أنا ذا بين يديك اصنع بي ما شئت

---

(١) كشف المحجة : ١٦٦ .

قبل الذنب ، فأنت سلطان قادر[١] .

ثم بعد هذه الحادثة رجع المصنّف إلىٰ الحلّة وبقي فيها مدّة من الزمن ، ثم انتقل إلىٰ النجف الأشرف وبقي فيها ثلاث سنين ، ثم انتقل إلىٰ كربلاء ، ثم إلىٰ بغداد سنة ٦٥٢ هـ وبقي فيها إلىٰ حين احتلال المغول بغداد ، فشارك أهلها في المصائب والمحن التي جرت من جرّاء ذلك الاحتلال المشؤوم .

وفي سنة ٦٦١ هـ ولي السيد ابن طاووس نقابة الطالبيين ، وبقي فيها إلىٰ أن وافاه الأجل المحتوم في سنة ٦٦٤ هـ[٢] .

أساتذته وشيوخه :

تتلمذ السيد ابن طاووس علىٰ يد ثلّة خيرّة من علمائنا الأعلام واستجازَ منهم ، كما استجازَ من عدد من علماء العامة . فمن اساتذته وشيوخه :

١ ـ أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني .

٢ ـ بدر بن يعقوب المُقرئ العجمي .

٣ ـ تاج الدين الحسن بن علي الذربي .

٤ ـ الحسين بن أحمد السواري .

٥ ـ كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن عبدالله الحسيني .

٦ ـ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة السوراوي .

٧ ـ أبو الحسن علي بن يحيىٰ بن علي الحافظ .

٨ ـ شمس الدين فخار بن معد الموسوي .

٩ ـ نجيب الدين محمد السوراوي .

١٠ ـ أبو حامد محيي الدين محمد بن عبدالله بن زهرة الحسيني الحلبي .

---

(١) كشف المحجة : ١٧٠ .

(٢) الكنىٰ والألقاب ١ : ٣٢٨

١١ ـ أبو عبدالله محبّ الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي .

١٢ ـ صفي الدين محمد بن معد الموسوي .

١٣ ـ الشيخ محمد بن نما .

١٤ ـ والده الشريف أبو إبراهيم موسىٰ بن جعفر بن محمد بن أحمد ابن طاووس .

١٥ ـ جدّه الشيخ المحدّث ورّام بن أبي فراس النخعي .

تلامذته والراوون عنه :

وتتلمذ علىٰ يده المباركة ، وروىٰ عنه عدد من الأعلام ، منهم :

١ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن صالح القسيني .

٢ ـ أحمد بن محمد العلوي .

٣ ـ جعفر بن محمد بن أحمد بن صالح القسيني .

٤ ـ جعفر بن نما الحلّي .

٥ ـ الحسن بن داود الحلّي .

٦ ـ العلاّمة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهّر .

٧ ـ السيد عبد الكريم بن أحمد ابن طاووس .

٨ ـ السيد علي بن علي بن طاووس (ولد المصنّف) .

٩ ـ علي بن عيسىٰ الأربلي .

١٠ ـ علي بن محمد بن أحمد بن صالح القسيني .

١١ ـ محمد بن أحمد بن صالح القسيني .

١٢ ـ محمد بن بشير .

١٣ ـ السيد محمد بن علي بن طاووس (ولد المصنّف) .

١٤ ـ يوسف بن حاتم الشامي .

١٥ ـ يوسف بن علي بن المطهّر (والد العلاّمة) .

إطراء العلماء له :

ذكرَ المصنّف رحمه الله وأطراه كلُّ مَن تأخّر عنه ، وكل مَن صنّف في حياة العلماء والعظماء والمؤلّفين ، نذكر منهم علىٰ سبيل المثال لا الحصر :

١ ـ العلاّمة الحلّي ، قال في (منهاج الصلاح) في مبحث الاستخارة ـ ونقله عنه العلاّمة النوري في المستدرك ـ : السيد السند رضي الدين علي بن موسى ابن طاووس ، كان أعبد من رأيناه من أهل زمانه[١] .

٢ ـ ابن عنبة في عمدة الطالب قال : السيد الزاهد صاحب الكرامات ، نقيب النقباء بالعراق[٢] .

٣ ـ التفريشي في نقد الرجال قال : من أجلاّء هذه الطائفة وثقاتها ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، كثير الحفظ ، نقي الكلام ، حاله في العبادة والزهد أشهر من أن يُذكر ، له كتب حسنة[٣] .

٤ ـ الحر العاملي في أمل الآمل قال : حاله في العلم والفضل والزهد والعبادة والثقة والفقه والجلالة والورع أشهر من أن يُذكر ، وكان أيضاً شاعراً أديباً مُنشئاً بليغاً[٤] .

٥ ـ العلاّمة المجلسي قال في البحار : السيد النقيب ، الثقة الزاهد ، جمال العارفين[٥] .

٦ ـ أسد الله الدزفولي قال في مقابس الأنوار : السيد السند ، المعظّم

---

(١) مستدرك الوسائل ٣ : ٤٦٩ .

(٢) عمدة الطالب : ١٩٠ .

(٣) نقد الرجال : ٢٤٤ .

(٤) أمل الآمل ٢ : ٢٠٥ .

(٥) بحار الأنوار ١ : ١١٣ .

المعتمد ، العالم ، العابد ، الزاهد ، الطيّب الطاهر ، مالك أزمة المناقب ، صاحب الدعوات والمقامات ، والمكاشفات والكرامات ، مُظهر الفيض السني واللطف الجلي[١] .

٧ ـ محمد باقر الخوانساري قال في الروضات : السيد الفاضل ، الكامل العابد ، الزاهد المجاهد[٢] .

٨ ـ الشيخ النوري قال في مستدر الوسائل : السيد الأجل الأكمل الأسعد الأورع الأزهد ، صاحب الكرامات الباهرة ، الذي ما اتفقت كلمة الأصحاب ـ علىٰ اختلاف مشاربهم وطريقتهم ـ علىٰ صدور الكرامات عن أحد ممّن تقدّمه أو تأخّر عنه غيره[٣] .

٩ ـ الشيخ عباس القمي قال في الكنىٰ والألقاب : السيد الأجل ، الأورع الأزهد ، قدوة العارفين . كان رحمه الله مجمع الكمالات السامية ، حتىٰ الشِعر والأدب والانشاء ، وذلك فضل الله يؤتيه مَن يشاء[٤] .

١٠ ـ عمر رضا كحالة قال في معجم المؤلفين : فقيه ، محدّث ، مؤرّخ ، أديب ، مشارك في بعض العلوم[٥] .

مؤلفاته :

من الصعب جداً الإحاطة بكلّ مؤلّفات السيد ابن طاووس ـ وإن كان رحمه الله كثيراً ما يذكر أسماء مؤلّفاته في بعض كتبه ـ لأنّه رحمه الله صرّح بنفسه أنّ هناك مختصرات ورسائل لا تخطر بباله عند ذكره لمصنفاته في كتاب

---

(١) مقابس الأنوار : ١٢ .
(٢) روضات الجنّات ٤ : ٣٢٥ .
(٣) مستدرك الوسائل ٣ : ٣٦٧ .
(٤) الكنىٰ والألقاب ١ : ٣٢٧ .
(٥) معجم المؤلّفين ٧ : ٢٤٨ .

الإجازات حيث قال :

وجمعتُ وصنّفتُ مختصرات كثيرة ما هي الآن علىٰ خاطري ، وأنشأتُ من المكاتبات والرسائل والخُطب ما لو جمعتهُ أو جمعه غيري كان عدّة مجلّدات ، ومذاكرات في المجالس في جواب المسائل بجوابات وإشارات وبمواعظ شافيات ما لو صنّفها سامعوها كانت ما يعلمه الله جلّ جلاله من مجلدات[1] .

وما نذكره هنا لا يُمثّل بالضرورة كل ما ألّفه أو كتبه رحمه الله ، بل هو ما عثرنا عليه :

١ ـ الإبانة في معرفة أسماء كتب الخزانة .
٢ ـ الإجازات لكشف طرق المفازات فيما يخصّني من الإجازات .
٣ ـ الأسرار المودعة في ساعات الليل والنّهار .
٤ ـ أسرار الصلاة .
٥ ـ الاصطفاء في تأريخ الملوك والخلفاء .
٦ ـ إغاثة الداعي وإعانة الساعي .
٧ ـ الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يُعمل مرّة في السنة .
٨ ـ الأمان من أخطار الأسفار والأزمان .
٩ ـ الأنوار الباهرة .
١٠ ـ البهجة لثمرة المهجة .
١١ ـ التحصيل إلىٰ التذييل .
١٢ ـ التحصين في أسرار ما زاد علىٰ كتاب اليقين .
١٣ ـ التراجم فيما نذكره عن الحاكم .
١٤ ـ التشريف بالمنن في التعريف بالفتن (الملاحم والفتن) .
١٥ ـ التعريف للمولد الشريف .

---

(١) بحار الأنوار ١٠٤ : ٤٢

١٦ ـ التمام لمهام شهر الصيام .
١٧ ـ التوفيق للوفاء بعد التعريف في دار الفناء .
١٨ ـ جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع .
١٩ ـ الدورع الواقية من الأخطار .
٢٠ ـ ربيع الألباب .
٢١ ـ روح الأسرار .
٢٢ ـ ريّ الضمآن من مرويّ محمد بن عبدالله بن سليمان .
٢٣ ـ زهرة الربيع في أدعية الأسابيع .
٢٤ ـ السعادات بالعبادات .
٢٥ ـ سعد السعود .
٢٦ ـ شفاء العقول من داء الفضول .
٢٧ ـ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف .
٢٨ ـ طرف من الأنباء والمناقب .
٢٩ ـ غياث سلطان الورىٰ لسكان الثرىٰ .
٣٠ ـ فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربّ الأرباب .
٣١ ـ فتح الجواب الباهر .
٣٢ ـ فرج المهموم في معرفة الحلال والحرام من علم النجوم .
٣٣ ـ فرحة الناظر وبهجة الخواطر .
٣٤ ـ فلاح السائل ونجاح المسائل .
٣٥ ـ القبس الواضح من كتاب الجليس الصالح .
٣٦ ـ الكرامات .
٣٧ ـ كشف المحجّة لثمرة المهجة .
٣٨ ـ لباب المسرّة من كتاب مزار ابن أبي قرّة .
٣٩ ـ المُجتنىٰ .

٤٠ ـ محاسبة النفس .

٤١ ـ المختار من أخبار أبي عمرو الزاهد .

٤٢ ـ مسلك المحتاج إلىٰ مناسك الحاج .

٤٣ ـ مصباح الزائر وجناح المسافر .

٤٤ ـ مضمار السبق في ميدان الصدق .

٤٥ ـ الملهوف علىٰ قتلىٰ الطفوف .

٤٦ ـ المُنتقىٰ .

٤٧ ـ مهج الدعوات ومنهج العنايات .

٤٨ ـ المواسعة والمضايقة .

٤٩ ـ اليقين باختصاص مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بإمرة المؤمنين .

وفاته ومدفنه :

لم نجد اختلافاً في وفاته رضوان الله تعالىٰ عليه ، فالمصادر التي رأيناها اتفقت علىٰ أنّه توفي في بغداد يوم الاثنين خامس ذي القعدة سنة ٦٦٤ هـ .

إلّا أنّ الاختلاف وقع في مكان دفنه :

فالشيخ يوسف البحراني في لؤلؤة البحرين يذهب إلىٰ أنّ قبره غير معروف الآن[١] .

والمحدّث النوري في المستدرك يقول : إنّ في الحلّة في خارج المدينة قبّة عالية في بستان نُسب إليه ويزار قبره ويُتبرك فيها ، ولا يخفىٰ بُعده لو كانت الوفاة ببغداد ، والله العالم[٢] .

وعلّق السيد محمد صادق بحر العلوم محقق كتاب لؤلؤة البحرين قائلاً

---

(١) لؤلؤة البحرين : ٢٤١ .

(٢) مستدرك الوسائل ٣ : ٤٧٢

في هامش اللؤلؤة : في الحلّة اليوم مزار معروف بمقربة من بناية سجن الحلّة المركزي الحالي يُعرف عند أهالي الحلّة بقبر رضي الدين علي بن موسىٰ بن جعفر ابن طاووس ، يزوره الناس ويتبركون به[١] .

وقال أيضاً : قال سيّدنا العلاّمة الحجة السيد حسن الصدر الكاظمي رحمه الله في خاتمة كتابه تحية أهل القبور بما هو مأثور ما نصهّ : وأعجب من ذلك خفاء قبر السيد جمال الدين علي ابن طاووس صاحب الإقبال ، مات ببغداد لمّا كان نقيب الأشراف بها ولم يُعلم قبره ، والذي يُعرف بالحلّة بقبر السيد علي ابن طاووس في البستان هو قبر ابنه السيد علي ابن السيد علي المذكور ، فإنّه يشترك معه في الاسم واللقب[٢] .

وقال ابن الفوطي في الحوادث الجامعة : وفيها ـ أي في سنة ٦٦٤ هـ ـ توفّي السيد النقيب الطاهر رضي الدين علي ابن طاووس ، وحمل إلىٰ مشهد جدّه علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقيل : كان عمره نحو ثلاث وسبعين سنة[٣] .

وممّا يؤيد قول ابن الفوطي ويرجّحه ـ إضافة إلىٰ دقته وضبطه حيث يُعتبر أفضل مَن أرّخ حوادث القرن السابع ـ أنّ السيد ابن طاووس عيّن في حياته موضع قبره حيث أوصىٰ أن يدفن إلىٰ جنب جدّه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال في كتاب فلاح السائل :

وقد كنتُ مضيتُ بنفسي وأشرتُ إلىٰ مَن حفر لي قبراً كما اخترته في جوار جدّي ومولاي علي بن أبي طالب عليه السلام ، مُتضيفاً ومُستجيراً ووافداً وسائلاً وآملاً ، متوسلاً بكل ما يتوسل به أحد من الخلائق إليه ، وجعلتهُ تحت قدمي والديّ رضوان الله عليهما ؛ لأني وجدتُ الله جلّ جلاله يأمرني بخفض

---

(١) لؤلؤة البحرين (هامش) : ٢٤١ .

(٢) لؤلؤة البحرين (هامش) : ٢٤٢

(٣) الحوادث الجامعة : ٣٥٦ .

الجناح لهما ويوصيني بالإحسان إليهما ، فأردتُ أن يكون رأسي مهما بقيت في القبور تحت قدميهما[١] .

(١) فلاح السائل : ٧٣

الفصل الثاني

حولَ الكتاب ، ويحتوي علىٰ :

الكتب المؤلّفة في هذا الموضوع

اسمه

ماهيته

منهج المؤلّف ومصادره

تأريخ تأليفه

مكان تأليفه

سبب تأليفه

طبعاته

الأخطاء الواردة في الطبعة السابقة

ترجمته

النسخة الخطيّة المعتمدة في التحقيق

منهجية التحقيق

الكتب المؤلّفة في هذا الموضوع :

قبل التحدّث عن هذا الكتاب وما يتعلّق به ، لابُدَّ من معرفة موقع موضوعه ـ الملاحم والفتن ـ في المكتبة الإسلامية ، ومَن ألّف فيه بشكل منفردٍ أو منضماً إلىٰ أبواب أُخرىٰ . وقد بيّنا في أوّل هذه المقدّمة أنّ علماء الإسلام كتبوا كثيراً في الملاحم والفتن ، وأشراط الساعة ، واسم المهدي وصفاته عجّل الله تعالىٰ فرجه الشريف .

إذاً فالسيد ابن طاووس ليس أول مَن كتب في هذا الموضوع ، ولا يكون آخرهم . ونحن لو أردنا أن نستقصي كل مَن كتب فيه لطال بنا المقام ، ولاحتجنا إلىٰ تأليف كتابٍ في ذلك .

وتعميماً للفائدة ، وعملاً بمقولة : (ما لا يُدرك كلّه لا يُترك كلّه) ، نُبيّن بعض المصادر الرئيسية التي ألّفها علماء الإسلام قديماً بشكل مُستقل ، ونتبعها ببيان أسماء بعض الأعلام الذين أوردوا هذا الموضوع في موسوعاتهم الحديثية ، معتمدين في ذلك كلّه علىٰ عدّة مصادر منها : الفهرست للشيخ الطوسي ، ورجال النجاشي ، والذريعة للشيخ الطهراني ، ومعجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام تأليف ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية ، ومقدّمة عقد الدرر في أخبار المنتظر ليوسف بن يحيىٰ بن علي المقدسي الشافعي السلمي .

فمن الكُتب المؤلّفة بشكل مستقل :

١ ـ أخبار المهدي : لأبي العلاء الهمداني الحسن بن أحمد بن الحسن العطّار .

٢ ـ البرهان في علامات مهدي آخر الزمان : لعلي بن حسام الدين بن عبد الملك المُتقي الهندي .

٣ ـ البيان في أخبار صاحب الزمان : لمحمد بن يوسف بن محمد

القرشي الكنجي الشافعي .

٤ ـ تلخيص البيان في علامات مهدي آخر الزمان : لعلي بن حسام الدين بن عبد الملك المُتقي الهندي .

٥ ـ العرف الوردي في أخبار المهدي : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي .

٦ ـ علامات آخر الزمان : للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين ابن موسىٰ بن بابويه القمي .

٧ ـ علامات المهدي : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي .

٨ ـ علامات المهدي المنتظر : لابن حجر الهيتمي الشافعي .

٩ ـ الفتن : للحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني .

١٠ ـ الفتن : لنُعيم بن حماد المروزي الخزاعي .

١١ ـ الفتن : لأبي صالح السليلي ابن أحمد بن عيسىٰ ابن الشيخ الخساني (الحسائي) .

١٢ ـ الفتن : لأبي يحيىٰ زكريا بن يحيىٰ بن الحارث البزّاز النيشابوري .

١٣ ـ الفتن : لأبي عمرو عِثمان بن سعيد الداني .

١٤ ـ الفتن : للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني .

١٥ ـ الفتن والملاحم : لأبي عبدالله جعفر بن محمد بن مالك بن عيسىٰ ابن سابور الكوفي .

١٦ ـ الملاحم : لأبي محمد الحسن بن علي بن فضال .

١٧ ـ الملاحم : لأبي أحمد محمد بن أبي عمير زياد بن عيسىٰ الأزدي.

١٨ ـ الملاحم : لمحمد بن الحسن بن فروّخ الصفار .

١٩ ـ الملاحم : لأبي حَيّون .

٢٠ ـ الملاحم : لأبي إسحاق إبراهيم بن الحكم بن ظهير الفزاري .

٢١ ـ الملاحم : لأحمد بن ميثم بن أبي نعيم الفضل بن عمر .

٢٢ ـ الملاحم : لإسماعيل بن مهران بن أبي نصر السكوني .

٢٣ ـ الملاحم : للحسين بن سعيد بن حمّاد بن مهران .

٢٤ ـ الملاحم : لأبي الحسن علي بن أبي صالح محمد بُزُرْج .

٢٥ ـ الملاحم : لأبي الحسن علي بن الحسن بن علي بن فضّال .

٢٦ ـ الملاحم : لأبي القاسم علي بن الحسن بن القاسم اليشكري الخزّاز الكوفي ، المعروف بابن الطبّال .

٢٧ ـ الملاحم : لأبي الحسن علي بن مهزيار الأهوازي الدورقي .

٢٨ ـ الملاحم : لأبي محمد الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري .

٢٩ ـ الملاحم : لأبي جعفر محمد بن أُورمة القمي .

٣٠ ـ الملاحم : لأبي محمد العمركي ابن علي البوفكي .

٣١ ـ الملاحم : لأبي جعفر محمد بن أحمد بن يحيىٰ بن عمران الأشعري القمي .

٣٢ ـ الملاحم : لأبي عبدالله محمد بن عباس بن عيسىٰ الغاضري .

٣٣ ـ الملاحم : لأبي جعفر محمد بن عبدالله بن مهران الكوفي .

٣٤ ـ الملاحم : لأبي النضر محمد بن مسعود بن محمد بن عيّاش السلمي السمرقندي ، المعروف بالعياشي .

٣٥ ـ الملاحم الكبير : لأبي عبدالله محمد بن جمهور العمّي البصري .

٣٦ ـ الملاحم والفتن وما أصاب السلف ويُصيب الخلف من المحن : لمحمد بن القاسم الطوسي .

٣٧ ـ مناقب المهدي : للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني .

٣٨ ـ نهاية البداية والنهاية في الفتن والملاحم : لأبي الفداء إسماعيل ابن محمد بن كثير الدمشقي .

ومن الذين أوردوا هذا الموضوع في موسوعاتهم الحديثية :

١ ـ أحمد بن حنبل في مسنده .
٢ ـ محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه .
٣ ـ مسلم بن الحجّاج القشيري في صحيحه .
٤ ـ محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه .
٥ ـ سليمان بن الأشعث السجستاني (أبو داود) في سننه .
٦ ـ محمد بن عيسىٰ بن سَوْرَة الترمذي في سننه .
٧ ـ سليمان بن أحمد الطبراني في معجميه الصغير والكبير .
٨ ـ محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري في مستدركه علىٰ الصحيحين.
٩ ـ الحسين بن مسعود البغوي في مصابيح السنّة .
١٠ ـ المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري في جامع الأُصول .

اسمه :

الاسم الصحيح والكامل لهذا الكتاب هو : «**التشريف بالمِنَن في التعريف بالفتن**» ، سمّاه بذلك صريحاً مصنّفه في بداية نقله عن الفتن لزكريا ، حيث قال : فإنني ذكرتُ في خطبة هذا الكتاب « التشريف بالمِنَن في التعريف بالفتن » ما حضرني من السبب الباعث علىٰ جواهره ، وإظهار أسراره[١] .

وتبع المصنّف في هذه التسمية جمعٌ من المفهرسين والكتّاب[٢] .

ومع هذا التصريح من المؤلّف باسم الكتاب ، فإننا نجده قد سُمّي بأسماء مختلفة ، وقد يصدر تعدّد التسمية من شخص واحد وفي مصدر واحد

---

(١) صفحة : ٣٠٣ .

(٢) الذريعة ٤ : ١٨٩ / ٩٤٤ و١٦ : ١١٣ / ١١٨ ، كتابخانه ابن طاووس وأحوال وآثار او : ١٠٤ ، فهرست النسخ الخطيّة لمكتبة جامعة طهران ١٥ : ٤١٦٥ / ٥٢٢٨ .

أيضاً ، كما فعله الميرزا عبدالله الأصفهاني في الرياض ، والشيخ الطهراني في الذريعة . والعجيب في الأمر أنّ الكتاب طُبع تسع طبعات ولم يثبّت الاسم الصحيح علىٰ واحدة منها !!!

فقد سُمّي هذا الكتاب بـ « **الفتن** » ، سمّاه بذلك الميرزا عبدالله الأصفهاني في الرياض في ترجمة السيد عبد الكريم ابن السيد أحمد ابن طاووس[١] .

وسمّي بـ « **الفتن والملاحم** » ، سمّاه بذلك الميرزا الأصفهاني في موضعين من الرياض في ترجمة السيد عبد الكريم ابن السيد أحمد ابن طاووس[٢] ، وكذلك الشيخ الطهراني في موضعين من الذريعة[٣] .

وسمّي بـ « **الملاحم** » ، سمّاه الميرزا الأصفهاني في الرياض في ترجمة السيد عبد الكريم بن علي بن يحيىٰ الحلّي[٤] ، والشيخ الطهراني في الذريعة[٥] .

وسمّي بـ« **الملاحم والفتن** » ، سمّاه بذلك الميرزا الأصفهاني في موضعين من الرياض : في ترجمة السيد عبد الكريم بن علي بن يحيىٰ الحلي[٦] ، وفي ترجمة السيد عبد الكريم ابن السيد أحمد ابن طاووس[٧] ، وكذلك في فهرست النسخ الخطيّة لمكتبة جامعة طهران[٨] ، وفهرست كتابهاي

---

(١) رياض العلماء ٣ : ١٦٩ .
(٢) رياض العلماء ٣ : ١٦٤ و١٦٩ .
(٣) الذريعة ١٦ : ١١٣ / ١٨١ و٢٢ : ١٨٩ .
(٤) رياض العلماء ٣ : ١٨٢ .
(٥) الذريعة ١٨ : ١٨٩ .
(٦) رياض العلماء ٣ : ١٨١ .
(٧) رياض العلماء ٣ : ١٦٤ .
(٨) فهرست النسخ الخطية لمكتبة جامعة طهران ١٥ : ٤١٦٥ / ٥٢٢٨ .

چاپي عربي[١] .

وفي الطبعات التسع للكتاب في العراق ولبنان وايران سمّي بـ « **الملاحم والفتن في ظهور الغائب المنتظر عجّل الله فرجه** » .

ماهيته :

ماهية الكتاب واضحة من عنوانه ، سواء الصحيح أو الذي أُثبت علىٰ المطبوع منه . فهو يتعرّض للفتن عموماً التي حصلت بعد النبي صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم ، والتي جرت في زمن الخلفاء وفي أيام بني أُميّة وبني العباس .

فينقل فيه المصنّف رحمه الله إخبار النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بأنّ هلاك عامّة أُمتّه علىٰ يد ولد مروان ، وإخباره بما يلقىٰ أهل بيته من القتل والتشريد ، وإخباره بعدد الأئمة عليهم السلام وما يجري في أيامهم .

ويُبيّن فيه أيضاً فتنة بني أُميّة وبني العباس وابتداء أيامهما وانتهائها ، وتحذير النبي صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم عائشة من الخروج ، وكيفية محاربة معاوية لعنه الله للإمام علي عليه السلام ، وصلح الإمام الحسن عليه السلام .

ويوضّح فيه علامات خروج صاحب الأمر والزمان عليه السلام .

ويشير إلىٰ خراب مصر وبغداد وجامع براثا ، وهدم الكعبة .

ويصرّح باسم صاحب العصر والزمان عجّل الله فرجه الشريف ، وأوصافه وعمره ولوائه وأنصاره وصفة خروجه وكيفية مبايعته ، وغيرها من المواضيع .

منهج المؤلّف ومصادره :

يمكن التعريف بمنهج السيد ابن طاووس في هذا الكتاب بعدّة نقاط :

الأولىٰ : جعلَ المصنّف رحمه الله كتابه هذا في عدّة أبواب ، مع ذِكر عنوان

---

(١) فهرست كتابهاى چاپي عربي : ٨٩٨ .

معيّن لكل باب . وتتخلّل هذه الأبواب عدّة فصول ، سواء كان لها علاقة بالباب الذي سبقها أم لا . وفي بعض الموارد يتحدّث المؤلّف عن مواضيع معيّنة نقلاً عن مصادر مختلفة دون أن يُعنون لها بباب أو فصل .

الثانية : الصفة الغالبة علىٰ هذا الكتاب هو النقل عن عدّة مصادر دون التعليق عليها أو شرح غوامض كلماتها ، ودون بيان قبولها أو ردّها ، خصوصاً الكتب الثلاثة الأُولىٰ التي نقل عنها المصنّف ؛ لذلك فإنّه يُبيّن في عدّة موارد أنّ ما يرد فيه لا يمثل رأيه أو رأي أتباع أهل البيت عليهم السلام ؛ لأنّه غالباً ما ينقل من كتب عاميّة .

ففي آخر ما نقله عن الفتن لابن حمّاد قال : فمن وقف علىٰ شيء ممّا ذكرناه ورآه يُخالف الحقّ الذي كُنّا رويناه أو عرفناه فالدرك علىٰ مَن رواه ، ونحن بريئون من الملامة في الدنيا ويوم القيامة ، فإنّنا قصدنا كشف ما أشار إليه ، فإنّ المصنّف نعيم بن حمّاد ما هو من رجال شيعة أهل بيت النبيّ صلوات الله عليه وآله[1] .

وفي بداية نقله عن الفتن للسليلي قال : ودرك ما تضمّنته علىٰ الرواة ، وأنا بريء من خطره لأنني أحكي ما أجده بلفظه ومعناه[2] .

وفي آخر ما نقله عن الفتن لزكريا يقول : وهذا آخر ما علّقناه من الثلاث المجلّدات في الفتن وما يتجدّد من المِحَن والإحن ، فكلّ ما صدّق فيها الخُبْرُ الخَبَرَ والعيانُ الأثَرَ ، فهو من آيات الله جلّ جلاله الباهرة ومعجزات رسوله صلوات الله عليه وآله المتظاهرة ، وتعظيماً لعترته الطاهرة ، وزيادة في دلائل سعادة الدار الآخرة . وما ظهر أنّ الخبر خلاف ما تضمّنه معناه فيكون الدرك علىٰ مَن ابتدأ الغلط فيما رواه ، إن كان تعمّد فعليه درك الاعتماد ، وخشية خطر يوم المعاد ، وغضب المطّلع علىٰ أسرار العباد . وإن كان عن غير عمد

---

(١) صفحة : ٢١٣ ـ ٢١٤ .

(٢) صفحة : ٢١٦ .

منه فعسىٰ الله جلّ جلاله أن يعفو عنه . فمن وقف علىٰ شيء ممّا ذكرناه فليعلم أننا قصدنا كشف ما رأيناه ، ولا درك علينا فيما علّقناه[١] .

الثالثة : في أثناء نقله عن الفتن لنعيم بن حمّاد يُعدّ باباً خاصاً برقم ٢٤ يشرح فيه حال عبدالله بن سلام وكعب الأحبار ، ويدافع عنهما ، ويذهب إلىٰ أنهما من خواص أمير المؤمنين عليه السلام ، ويردّ القائلين ـ من أتباع أهل البيت عليهم السلام ـ بأنهما من المخالفين لأهل بيت النبوة . ويذكر حديثاً ينقله من كتاب ابناء النحاة لعلي بن يوسف الشيباني يدل علىٰ سلامة اعتقاد عبدالله بن سلام . وبعده يعقد فصلاً للدفاع عن كعب الأحبار حيث ينقل عن كتاب مناقب الإمام الهاشمي أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام رواية أبي عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي الزاهد صاحب ثعلب . ويستدل به علىٰ كون كعب الأحبار من خواص الإمام علي عليه السلام[٢] .

ومعلوم أنّ رأيه هذا مخالف لجلّ ـ إن لم نقل : لكل ـ العلماء من أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام .

الرابعة : في أثناء نقله من الفتن للسليلي يمدح السيد ابن طاووس عمرَ ابن عبد العزيز مدحاً كثيراً ، ويستدل علىٰ رأيه هذا بأحاديث عديدة ينقلها من مصادر مختلفة ، فالحديث ٣٤٨ و٣٤٩ ينقلهما من أحد أُصول الشيعة ، والحديث ٣٥٠ ينقله من تأريخ ابن الأثير ، والحديث ٣٥١ ينقله من كتاب حمّاد بن عثمان ذي الناب[٣] .

الخامسة : المصادر التي اعتمدها المصنّف في هذا الكتاب تنقسم إلىٰ قسمين : كتب الفتن الثلاثة التي أخذت من الكتاب مساحة كبيرة وهي أساس هذا الكتاب ، وكتب متفرّقة أُخرىٰ ينقل عنها قليلاً ، فربما ورد ذكرُ بعضها مرة

---

(١) صفحة : ٣٤٩ ـ ٣٥٠ .

(٢) صفحة : ٨٠ ـ ٨٢ .

(٣) صفحة : ٢٤١ ـ ٢٤٣ .

واحدة في الكتاب أو عدّة مرّات .

فكتب الفتن الثلاثة هي :

١ ـ الفتن : لنُعيم بن حمّاد المروزي الخزاعي ، المتوفىٰ عام ٢٢٨ هـ .

٢ ـ الفتن : لأبي صالح السليلي ابن أحمد بن عيسىٰ ابن الشيخ الحساني (الحسائي) ، من أعلام القرن الرابع .

٣ ـ الفتن : لأبي يحيىٰ زكريا بن يحيىٰ بن الحارث البزّاز النيشابوري ، المتوفىٰ عام ٢٩٨ هـ .

والكتب الأُخرىٰ هي :

١ ـ أصل أبي عبدالله موسىٰ بن القاسم بن معاوية البَجَلي (المجلي) ت أوائل القرن الثالث .

٢ ـ إنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة ، وقد ذكره المصنف باسم أنباء النحاة ، لأبي الحسن علي بن يوسف الشيباني ابن القِفْطي ، ت ٦٤٦ هـ .

٣ ـ حلية الأولياء : للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني ، ت ٤٣٠ هـ .

٤ ـ ذيل تأريخ بغداد : لأبي عبدالله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي ، ت ٦٤٣ هـ .

٥ ـ السفينة : مجهول المؤلّف ، قال المصنّف : ورأيتُ في مجموع قالبه طويل يسمّىٰ السفينة .

٦ ـ عيون أخبار بني هاشم : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، ت ٣١٠ هـ .

٧ ـ الكامل في التأريخ : لابن الأثير عزّ الدين علي بن محمد ، ت ٦٣٠ هـ .

٨ ـ كتاب أبي المغرا من اَصول الشيعة .

٩ ـ كتاب تأريخه سنة ست وخمسين وخمسمائة : مجهول المؤلّف .

١٠ ـ كتاب حمّاد بن عثمان ذي الناب بن عمرو الفزاري ، ت ١٩٠ هـ .

١١ ـ كتاب عتيق : مجهول المؤلّف .

١٢ ـ كراس بخط الولد المذكور (أبو منصور) : مجهول المؤلّف .

١٣ ـ المُبتدأ : لوهب بن منبه ، ت ١١٠ هـ .

١٤ ـ مجلّد أوّله الرسالة العزّية للمفيد آخره أخبار وحكايات : مجهول المؤلّف .

١٥ ـ مجلّد عتيق أوّله فيه من بعض أمالي ابن . . . : مجهول المؤلّف .

١٦ ـ مجلّد مجهول ، حيث قال المصنّف : وأحاديث القاضي عندنا الآن في آخر مجلّد أوّله كتاب الديّات لظريف بن ناصح .

١٧ ـ مجموع مجهول .

١٨ ـ مجموع محمد بن الحسين المرزبان ، من أعلام القرن السادس .

١٩ ـ المَشْيَخة : لأبي علي الحسن بن محبوب السرّاد الكوفي ، ت ٢٢٤ هـ .

٢٠ ـ معجم البلدان : لياقوت بن عبدالله الرومي الحَمَوي ، ت ٦٢٦ هـ .

٢١ ـ مناقب الإمام الهاشمي أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام : رواية أبي عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي الزاهد ، ت ٣٤٥ هـ .

٢٢ ـ المناقب : لأبي جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهرآشوب ، ت ٥٨٨ هـ .

فما نقله عن الفتن لنعيم بن حماد هو (٢١٢) باباً وفيها (٣٠٨) حديثاً ، فإذا حذفنا الباب (٢٤) ـ الذي يتعلّق بحال عبدالله بن سلام وكعب الأحبار ـ الذي لم ينقله من الفتن لنعيم ، وحذفنا الحديث (٣٤) لأنّه نقله عن حلية

الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني ، والحديث (١٣١) لأنّه نقله عن مجلّد عتيق ، فيصبح المنقول عن الفتن لنعيم هو (٢١١) باباً وفيها (٣٠٦) حديثاً .

وما نقله عن الفتن للسليلي هو (٨٤) باباً وفيها (١١٥) حديثاً ، فإذا حذفنا بابي (٢٧) و(٢٨) لأنّه نقلهما من كتاب عيون أخبار بني هاشم لمحمد بن جرير الطبري ، وباب (٨٢) لأنّه نقله من تذييل محمد بن النجار ، وحذفنا حديثي (٣٤٥) و(٣٤٦) لأنّه نقلهما من كتاب عيون أخبار بني هاشم ، وحديثي (٣٤٨) و(٣٤٩) لأنّه نقلهما من أصل من أُصول الشيعة ، وحديث (٣٥٠) لأنّه نقله من تأريخ ابن الأثير ، وحديث (٣٥١) لأنّه نقله من كتاب حمّاد بن عثمان ذي الناب ، وحديثي (٣٥٢) و(٣٥٣) في مدح عمر بن عبد العزيز ، فيصبح المنقول عن الفتن للسليلي (٨١) باباً وفيها (١٠٧) حديثاً .

وما نقله عن الفتن لزكريا هو (٥٢) باباً وفيها (٩٢) حديثاً .

وأما المنقول عن الكتب المتفرّقة الأُخرىٰ فهو عدّة فصول وعدّة أحاديث ، فأصبحت أبواب الكتاب وأحاديثه هي (٣٤٨) باباً و(٥٥٣) حديثاً .

تأريخ تأليفه :

ذهب المتتبع الخبير الشيخ الطهراني إلىٰ أنّ تأريخ الانتهاء من تأليف هذا الكتاب هو سنة ٦٦٠ هـ معتمداً علىٰ النسخة الخطية التي بخط المصنّف ، ذَكَرَ ذلك في موضعين من الذريعة[1] .

إلّا أننا لم نعثر علىٰ هذا التأريخ في نسخة خطّ المصنّف المتوفرة لدينا المخرومة الآخر ، فلعلّ الشيخ الطهراني رآه فيها قبل حصول هذا الخرم .

والسيد ابن طاووس ذكر تأريخين في هذا الكتاب :

الأول : عند انتهاء نقله من الفتن لنعيم بن حمّاد ، وهو يوم الإثنين

---

(١) الذريعة ٤ : ١٩٠ / ٩٤٤ و١٦ : ١١٣ / ١٨١

الخامس عشر من المحرّم سنة ثلاث وستين وستمائة[١] .

الثاني : عند انتهاء نقله من الفتن للسليلي ، وهو يوم الخميس الثالث عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وستين وستمائة[٢] . وفي النسخة المطبوعة سابقاً وجدنا التأريخ هكذا : اثنتين وثمانين وستمائة[٣] ، وهو خطأ قطعاً .

ومن هذا يظهر أنّه انتهىٰ من نقله من الفتن للسليلي قبل النقل من الفتن لابن حمّاد .

أما لماذا وضع المنقول عن ابن حمّاد قبل المنقول عن السليلي ؟ فلعلّ ذلك لقدم ابن حمّاد المتوفىٰ سنة ٢٢٨ هـ علىٰ السليلي الذي هو من أعلام القرن الرابع . لكن يرد الاشكال علىٰ المصنّف هنا بوضع ما نقله عن زكريا المتوفىٰ سنة ٢٩٨ هـ أخيراً . فإن كان التأريخ هو الملحوظ في التقديم فيجب تقديم المنقول عن الفتن لابن حماد ثم لزكريا ثم للسليلي .

واعلم أنّ السيد ابن طاووس لم يذكر تأريخ انتهاء نقله من الفتن لزكريا ، وكذلك تأريخ انتهاء نقله من المصادر المتفرّقة التي أوردها بعد النقل من كتب الفتن الثلاثة .

وعلىٰ أي حال فإنّ هذا الكتاب هو من أواخر ما كتبه السيد ابن طاووس ؛ لذلك يُعلِّل البعض رداءة خط النسخة الخطية المتوفرة لدينا ـ التي بخط المصنّف ـ إلىٰ حدوث رعشة في يده المباركة لِكبر سنّه[٤] .

ونستطيع أن نقول بأنه الكتاب قبل الأخير حسب التسلسل الزمني لتأليفات ابن طاووس ؛ لأنّ آخر ما كتبه هو اجازته للقُسّيني وأولاده في جمادىٰ

---

(١) صفحة : ٢١٣ .

(٢) صفحة : ٣٠٢ .

(٣) صفحة : ١٥٤ .

(٤) كتابخانه ابن طاووس وأحوال وآثار او : ١٠٥ .

الأُولىٰ سنة ٦٦٤ هـ ، أي قبل وفاته بعدة شهور[١] ، ويذهب الشيخ الطهراني إلىٰ أنّ آخر ما كتبه قبل وفاته هو كتاب التحصين الذي شرع فيه سنة ٦٦٢ هـ[٢] ، فيكون المصنّف رحمه الله في آخر أيامه مشغولاً بهذا الكتاب وبالتحصين ، وبعد الانتهاء من هذا الكتاب كتب خاتمة التحصين .

مكان تأليفه :

لم يُصرّح السيد ابن طاووس رحمه الله تعالىٰ بالمكان الذي بدأ به تأليف هذا الكتاب ، ولا المكان الذي أنهاه فيه ، كما فعل في بعض مؤلفاته الأُخرىٰ . إلّا أنه ذكرَ فيه مكاناً واحداً وهو الحلّة السيفية حيث أنهىٰ فيها النقل من الفتن لنعيم بن حمّاد ، فقال :

وكان آخر الفراغ منه يوم الاثنين خامس عشر من المحرّم الحرام سنة ثلاث وستين وستمائة في داري بالحلّة ، وقد حضرتُ من بغداد قاصداً لزيارة مولانا الحسين ومولانا علي صلوات الله ـ جلّ جلاله ـ علىٰ أرواحهما المعظّمة النبوية ، وأقمتُ بالحلّة أياماً لمهمّات دينية[٣] .

وكلامه هذا يدلّ علىٰ أنه شرع فيه في بغداد ؛ لأنّه أنهىٰ المنقول عن الفتن للسليلي قبل المنقول عن الفتن لنعيم بن حمّاد بسنة تقريباً ، كما أوضحناه سابقاً .

ويدلّ أيضاً علىٰ أنّ داره بالحلّة كانت بيده رغم انتقاله إلىٰ بغداد ، فكان ينزل فيها عند مروره بالحلّة[٤] .

---

(١) كتابخانه ابن طاووس وأحوال وآثار او : ٦٧ .

(٢) الذريعة ٢٥ : ٢٨٢ ، كتابخانه ابن طاووس وأحوال وآثار او : ٩٨ .

(٣) صفحة : ٢١٣ .

(٤) كتابخانه ابن طاووس وأحوال وآثار او : ٣٣ .

سبب تأليفه :

المعروف عن السيد ابن طاووس رحمه الله ابتعاده عن التأليف في الفقه والأُصول والفلسفة ، والتوّجه إلىٰ الكتابة في الأخلاقيات ، وما يربّي النفس الإنسانية . فكتب في الدعاء كثيراً ، وكذلك في الكرامات ، وتراجم الرجال ، والتأريخ ، ووصايا خاصة لابنائه وأُخرىٰ عامة للمؤمنين ، والاستخارة ، والجواب عن بعض الإشكالات العقائدية المتعلّقة بأُصول الدين وفروعه .

ومن الطبيعي أن تنال الكتابة عن الملاحم والفتن وما يتعلّق بصاحب العصر والزمان ـ عجلّ الله تعالىٰ فرجه الشريف ـ أهمية كبيرة عند المصنّف ، لذلك شرع في تأليف هذا الكتاب مبيّناً في مقدّمته أسباب إقدامه علىٰ تأليفه :

فمن تلك الأسباب : أنّ في الملاحم والفتن الحجج البالغات علىٰ إثبات وجود الخالق ــ سبحانه وتعالىٰ ــ وأنها تشتمل علىٰ كثير من المعجزات الدالة علىٰ نبوّة سيّدنا ومولانا محمد بن عبدالله صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم ، وعلىٰ إمامة أمير المؤمنين وأولاده المعصومين سلام الله عليهم أجمعين . لذلك فإنّ الاهتمام بها وتدوينها ودراستها في الواقع هو اهتمام بدراسة واثبات التوحيد والنبوة والإمامة .

ومنها : أنّ الاهتمام بهذه الأحاديث وتدوينها من المصادر القديمة ، كل ذلك خوفاً عليها من الضياع وصيانة لها من الاتلاف ، خصوصاً وأنّ هكذا أحاديث تكون مُستهدفة بشكل خاص من أعداء الإسلام[1] .

وفعلاً فقد شاهد المصنّف رحمه الله ما حلّ بالأُمّة الإسلامية وبالنفائس من كتبها عند احتلال التتر بغداد ، وقد نتج من ذلك ضياع الآلاف من المصادر

---

(١) صفحة : ٦١ ـ ٦٢ .

الرئيسية لعلماء الإسلام ، والتي منها بعض المصادر التي اعتمد عليها المصنّف في هذا الكتاب ، كالفتن للسليلي ، والفتن لزكريا وغيرهما ، وقد مرّت الإشارة إليها في هذه المقدّمة .

ومع ذلك كلّه فإنّ السيد ابن طاووس لم يترك الاستخارة ، فقد استخار الله سبحانه وتعالىٰ وتوكّل عليه في تأليف هذا الكتاب .

طبعاته :

لأهميّة هذا الكتاب المتمثّلة بحساسيّة موضوعه وموقعية مؤلّفه العلمية ، فقد طُبع تسع طبعات في العراق ولبنان وإيران ، اعتماداً علىٰ الطبعة الأُولىٰ التي قوبلت علىٰ نسخة بخط المؤلّف ، وهي طبعة مغلوطة ، سيأتي الكلام عنها قريباً .

الطبعة الأُولىٰ : في النجف الأشرف سنة ١٣٦٥ هـ ، عن نسخة قوبلت بخط المؤلّف الموجودة في تستر .

الطبعة الثانية : في النجف الأشرف سنة ١٣٦٨ هـ ، المطبعة الحيدرية ، في ١٧٦ صفحة .

الطبعة الثالثة : في النجف الأشرف ، المطبعة الحيدرية ، في ١٧٤ صفحة .

الطبعة الرابعة : في النجف الأشرف سنة ١٩٦٣ م ، المطبعة الحيدرية ، في ١٨٨ صفحة .

الطبعة الخامسة : في النجف الأشرف ، المطبعة الحيدرية .

الطبعة السادسة : في النجف الأشرف سنة ١٣٩٨ هـ ، المطبعة الحيدرية في ٢٢٤ صفحة .

الطبعة السابعة : في بيروت سنة ١٤٠٤ هـ ، مؤسسة الوفاء ، في ٢٢٤ صفحة .

الطبعة الثامنة : في بيروت ، مؤسسة الأعلمي ، في ٢٢٤ صفحة .

الطبعة التاسعة : في قم سنة ١٤١٢ هـ ، انتشارات الشريف الرضي في ٢٢٤ صفحة[1] .

وتكون هذه الطبعة التي بين يديك عزيزي القارئ هي الطبعة العاشرة للكتاب ، والطبعة المحققة الأولىٰ .

الأخطاء الواردة في الطبعة السابقة :

الطبعات المتعدّدة للكتاب اعتمدت جميعها علىٰ الطبعة الأولىٰ التي اعتمدت بدورها علىٰ نسخة قوبلت بخط المؤلّف الموجودة في تستر .

وبما أنّ هذه النسخة صعبة القراءة بل مستحيلة في بعض الموارد وقد أكلت الأرضة بعض كلماتها ، فحصلت فراغات بين عبارات الكتاب ، فجاء مَن ليس له معرفة كاملة بالكتاب وملأ تلك الفراغات حسبما اقتضاه نظره . وأنّ الذين اشرفوا علىٰ الطبعة السابقة للكتاب لم يخرّجوا أحاديثه من المصادر المتوّفرة ، ولم يطابقوا الأحاديث التي لم تتوّفر مصادرها مع المصادر الرئيسية .

لذلك جاءت الطبعة السابقة مغلوطة سنداً ومتناً ، ولا تكاد تخلو صفحة واحدة من عشرات الأخطاء والأسقاط . فكلّما ورد في السند (ضمرة) أصبح (حمزة) ، و(رشدين) أصبح (رشدي) ، و(ابن لهيعة) أصبح (أبي لهيعة) ، و(ابن عياش) أصبح (ابن عباس) وبالعكس . وأما المتن ففيه الكثير الكثير من الأخطاء والتصحيفات والأسقاط .

ونحن لو أردنا استقصاء الأخطاء والأسقاط الواردة في الكتاب لاحتجنا إلىٰ كتابة رسالة مستقله في ذلك ، فمن الأفضل أن نشير إلىٰ بعضها ليطّلع

---

(١) انظر : الذريعة ١٦ : ١١٤ / ١٨١ ، كتابخانه ابن طاووس وأحوال وآثار او : ١٠٤ ، **فهرست** كتابهاى چاپي عربي : ٨٩٨ ، معجم ما كُتب عن الرسول وأهل البيت (عليهم السلام) ٩ : ٢٦٥

القارئ الكريم عليها :

الأخطاء الواردة في المتن

رقم الحديث	الخطأ	الصواب
٣	ثم فتنة خامسة يصير الناس فيها كالبهائم	ثم الفتنة السوداء المظلمة يصير الناس فيها كالبهائم
٧	والرابعة تُصيبهم إذا كانت الأُمة مع هذه مرّة ومع هذه مرّة بلا إمام ولا جامع	والرابعة يصيرون فيها إلىٰ الكفر إذا كانت الإمّعة مع هذا مرّة ومع هذا مرّة بلا إمام ولا جماعة
٩	فتنة الأجلاّء	فتنة الأحلاس
٢٢	أمير الغضب	أمير العُصَب
٤٠	إنّ شيوخنا سألوا	إنّ نشوعاً سأل
٥٠	خشالة العرب	خُشارة العرب
٥٠	الخدّعُ	الجُدْعُ
٧٩	ناقة خفيفة	ناقة مُقتَبة
٩٠	ضجّتْ من جانب	طَمَّتْ من جانب
١٠٥	تُفتّ البصرة	تُفتّ البعرة
١١٩	خرسنا	حَرَسْتا
١٣٩	قال ابن المسيّب بيديه	وفَتَل ابنُ المسيّب بيديه
الباب ١٣٥	إنّ الذي يعرج برجل من ولد فاطمة	إنّ الفتن تفرج برجل من ولد فاطمة
١٦٤	جبهتهم البردع	جنتهم البراذع
١٨٤	لا أراني أسير من هنا	ألا أراني شَرَّ من هاهنا
١٩١	المهدي خاشع لله كخشوع الزجاجة	المهدي خاشع لله كخشوع النسر جناحَه

٢٠٨	بين الحرم ومر	بين الجمّاوين
٢٣٤	كلّهم ذو سلاحٍ وسيف محلّىٰ	كلّهم ذو ساجٍ وسيف محلّىٰ
٢٣٤	الرغيف	القِطْف
٣٣٢	ولا طرفة عين	ولانُعمة عين

* * *

الأخطاء الواردة في السند

رقم الحديث	الخطأ	الصواب
٤	حدّثني الثقة يزيد بن قعنب	حدّثني الثقة زيد بن وهب
٨	حدّثنا ابن وهيب عن أبي لهيعة	حدّثنا ابن وهب عن ابن لهيعة
٨	رزين الغافقي	زرير الغافقي
١٧	خالد الأحمر	أبو خالد الأحمر
٢٠	قيس بن جابر الصيداني	قيس بن جابر الصدفي
٢٥	عبدالله بن مروان بن أرطأة عن ابن امرأة كعب	عبدالله بن مروان عن أرطأة بن المنذر قال : حدّثني تبيع ابن امرأة كعب
٣٠	سعد بن سالم عن أبي سالم الحبشاني	سعيد بن سالم عن أبي سالم الجيشاني
٤٤	داود العسفاني	داود الصنعاني
٤٧	ورشيد بن أبي قتيل عن أبي مروان	ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان
٧٩	عن منبه عن سعيد بن المسيّب	عن مسلمة بن علي عن قتادة عن سعيد بن المسيّب
٩١	سمعتُ مهاجر الوصولي	سمعتُ سعيد بن مهاجر الوصابي
٩١	الصفر بن رستم	السقر بن رستم
٩٢	عن الوليد بن عطا	عن الوضين بن عطاء
٩٨	وسعيد بن صالح	وشعيب بن صالح
١٣٢	عن مطر بن خلية عن الحسن	عن فطر بن خليفة عن حنش

١٤٥	الوليد بن مسلم بن عنبسة القرشي	الوليد بن مسلم عن عنبسة القرشي
١٧٢	عن يوسف بن فاضل عن أبي رؤبة	عن سيف بن واصل عن أبي يونس عن أبي رؤبة
١٧٥	معاوية بن مرّة	معاوية بن قرّة
١٩٦	عن عاصم عن زرعة	عن عاصم عن زِرّ
٢٠٠	فلان العامري	فلان المعافري

* * *

الأسقاط الواردة في المتن

رقم الحديث السقط

صفحة ٦٣ ورأيتُ على النسخة التي أنقل منها ما هذا لفظه : ذكر أحمد بن حنبل رضي الله عنه ، قال : نعيم بن حماد ثقة .

٨ وفتنة الضرّاء وفتنة .

٢٢ والعُصَبُ : أهل اليمن .

٢٥ مائة عام ، لبني مروان .

١٦٤ فيقتتلون ، لايبقىٰ منهم إلّا الشريد ، فيهربون إلىٰ السفياني .

٢٠١ قال : حقّ ، قلت : فممّن هو ؟

٢٠١ قلتُ : من أيّ بني هاشم ؟

٢٣٤ فيفتحون الباب .

٢٥٣ نخلة إلّا ربطوا بها .

٢٨٨ الأكاليل يعني هدم .

٢٩٢ أصلع أصمع .

٣٢٣ فقال : دعوه .

٣٣٠ وينظر إلىٰ نِضِيِّهِ فلا يوجد فيه شيء ، وينظر إلىٰ قُذذه فلا يوجد فيه شيء .

٣٤٠ ألا ترون .

٣٤٢ فدخل الحسين .

في الباب ٣١ من الفتن للسليلي سقط : لزيد بن علي بن الحسين عليهم السلام .

٣٩١ أن لا يُجبىٰ إليهم درهم ولا قفيز .

٤١٦ إلىٰ جانب بحيرة الطبرية ، فما يكون إلّا كأكلة رأس حتى يهزموا أصحاب السفياني ، فيقتلونهم ويذبح السفياني .

٤٤٨ سقط هذا الحديث كاملاً من الطبعة السابقة .

٤٤٩ سقط هذا الحديث كاملاً من الطبعة السابقة .

الأسقاط الواردة في السند

رقم الحديث	السقط
١	حدّثنا أبو الزاهرية .
٦	عمرو عن إسحاق بن عبدالله .
١١	الحسن عن أبي موسىٰ الأشعري .
١٨	عن النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم ، والعوّام بن حوشب عن إبراهيم التيمي .
٢٦	أبي مريم عن راشد بن .
٣٨	محمد بن زيد بن مهاجر قال : أخبرني .
٤٤	عن أبي أسماء عن ثوبان عن .
٤٩	نعيم عن عثمان بن كثير عن محمد بن مهاجر قال : حدّثنا .
٥٥	الأزهر بن عبدالله .
٧٤	يزيد بن الوليد عن .
٩٧	أرطأة بن المنذر .
١٧٥	عن أبي الصدّيق الناجيَ .
٢٢٢	عن أبي سعيد الخدري .
٢٣٩	بن مسلم عن أبي عبدالله عن الوليد .
٢٤٦	عن أبي نضرة .
٣١٧	قال : حدّثنا أبو الليث .
٣٢٤	وذكر باسناده عن أبي جَرْو المازني ، قال : سمعتُ .
٤٠٤	الحسين بن أحمد المالكي ، قال : أخبرنا عبد الوهاب بن الضحّاك ، قال : أخبرنا .
٤٢٢	سليمان بن داود البصري ، قال : أخبرنا داود العسقلاني ، قال :

أخبرنا .

٤٣٠ يزيد عن عبدالله بن .

ترجمته :

ترجمه إلىٰ الفارسية محمد جواد النجفي في مدينة النجف الأشرف سنة ١٣٨٣ هـ ، وطبع في المكتبة الإسلامية بطهران تحت عنوان : الملاحم والفتن ، يا : فتنه وآشوبهاى آخر الزمان . تقع هذه الترجمة في ٢٣٠ صفحة .

وقد صدّر المترجم هذا الكتاب بمقدّمة صغيرة تقع في أربع صفحات تحدّث فيها بشكل مختصر عن السيد ابن طاووس ومؤلفاته ، وذكر أنّه اعتمد في هذه الترجمة علىٰ ثلاث نسخ هي : النسخة الخطيّة المحفوظة في مكتبة صاحب الذريعة في مدينة النجف الأشرف والتي استُنسخت عن نسخة خط المصنّف ، والطبعة الأُولىٰ للكتاب ، والطبعة الثالثة للكتاب التي طبعت في المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف .

إذاً فالمترجم اعتمد في ترجمته هذه علىٰ الطبعة السابقة للكتاب وهي طبعة مغلوطة كما بيّنا ، فما ورد من أخطاء وأسقاط فيها نجده في هذه الترجمة بعينه .

ويؤخذ علىٰ المترجم حذف مقدّمة المصنّف التي بيّن فيها سبب إقدامه علىٰ تأليف هذا الكتاب ، وأنه ينقل من الكتب الثلاثة للفتن ، ويُبيّن فيها توثيق ابن حمّاد عند العامة .

ويؤخذ عليه أيضاً حذف العناوين التي وضعها المصنّف في بداية كل باب من أبواب الكتاب ، وكذلك حذفه للأسانيد الواردة في كلّ الكتاب ؛ معلّلاً ذلك باختصار الكتاب ، وبأنّ هدفه هو ترجمة المطالب الواردة في الكتاب[1] .

---

(١) الملاحم والفتن ، يا : فتنة وآشوبهاى آخر الزمان : ٥ .

النسخة الخطيّة المعتمدة في التحقيق :

النسخة التي اعتمدنا عليها في تحقيق هذا الكتاب هي نسخة فريدة بخط السيد ابن طاووس رحمه الله . انتقلت من بعده إلىٰ ابن أخيه السيد عبد الكريم ابن السيد أحمد بن طاووس سنة ٦٧٠ هـ ، وكتب عليها السيد عبد الكريم بعض الفوائد . وقد شاهد الميرزا عبدالله الأصفهاني هذه النسخة وعليها تلك الفوائد ، وعبارة تدل علىٰ التملك ، كلّها بخط السيد عبد الكريم المتّصف بالجودة المُميّز عن خط عمه المتّصف بالرداءة[١] .

وفي سنة ٧٠٥ هـ اشترىٰ هذه النسخة السيد غياث الدين عبد الكريم بن علي بن يحيىٰ الحلّي ، وكتب عليها عبارة التملّك ، وهي : تملّكه بالابتياع الصحيح الشرعي عبد الكريم بن علي بن يحيىٰ في شهور سنة خمس وسبعمائة هجرية[٢] .

وبعد وفاته وفي سنة ٧٥٠ هـ وصلت هذه النسخة إلىٰ ولده السيد عبد الرحيم ابن السيد عبد الكريم بن علي بن يحيىٰ الحلّي ، فكتب عليها عبارة التملّك ، وهي : صار إلىٰ ولده عبد الرحيم بن عبد الكريم[٣] .

ومن ثمَّ وصلت إلىٰ حفيده السيد لطف الله ابن السيد عبد الرحيم ابن السيد عبد الكريم ، فكتب عليها عبارة التملك ، وهي : انتقل إلىٰ ولده لطف الله[٤] .

ثم وصلت إلىٰ يد المحدّث الجزائري حيث ينقل عنها في الأنوار النعمانية[٥] .

---

(١) رياض العلماء ٣ : ١٦٤ ، ١٦٥ ، الذريعة ١٦ : ١١٣ / ١٨١ ، كتابخانه ابن طاووس وأحوال وآثار ١ و : ١٠٥ .

(٢) رياض العلماء ٣ : ١٨١ ، كتابخانه ابن طاووس و : أحوال وآثار ١ و : ١٠٥ .

(٣ و٤) رياض العلماء ٣ : ١٨٢ .

(٥) الذريعة ٤ : ١٩٠ / ٩٤٤ و ١٦ : ١١٣ / ١٨١ .

ثم أصحبت عنـد السيد محمـد رضـا ابن السيد محمـد تقي شيخ الإسلام ، ثم فُقدت ، كما يُحدّثنا بذلك الشيخ الطهراني في الذريعة قائلاً : وحدّثني السيد محمد رضا ابن السيد محمد تقي شيخ الإسلام التستري عند تشرّفه زائراً بسامراء أنّ النسخة المذكورة موجودة في مكتبته بتستر ، فسألته الإذن في الاستنساخ عنها فأجاب مسؤولي ، فكتب الشيخ محمد تقي ابن الشيخ محمد كاظم ابن الشيخ محمد علي ابن الحاج الشيخ جعفر التستري في تستر عن تلك النسخة الأصلية المأكولة بعض كلماتها بالأرضة ، وأرسل نسخته إلينا فاستنسختُ أنا وبعض آخر من نسخته المطابقة للأصل ، ثم بلغني أنّ الأصل فُقد ، والله أعلم[1] .

ويظهر من العبارة الموجودة في آخر الطبعة السابقة من هذا الكتاب ، أنّ هذه النسخة وصلت إلىٰ يد الشيخ محمد السماوي ، حيث صحّح عليها نسخته المنقولة من نسخة منقولة من الأصل . أي أنّ الشيخ السماوي رأىٰ أوّلاً النسخة المنقولة من نسخة الأصل والتي بُعثت من تستر إلىٰ الشيخ الطهراني ، فاستنسخ عليها نسخته ، ورأىٰ ثانياً نسخة الأصل فقابلها علىٰ نسخته الأُولىٰ ففي آخر الطبعة السابقة : تمّ الكتاب الملتقط الملحق بأجزاء كتاب التشريف بالمنن للسيد رضي الدين علي ابن طاووس ، وكتبت علىٰ نسخة منقولة عن خط المصنّف السيد رضي الدين في سادس صفر سنة الاثنتين والخمسين والثلاثمائة بعد الألف ثم صححها علىٰ نسخة الأصل التي بخط السيد ابن طاووس محمد ابن الشيخ طاهر السماوي عفا الله عنه في النجف سنة ١٣٦٥ هـ[2] .

ثم وصلت هذه النسخة واستقرّت إلىٰ الآن في مكتبة جامعة طهران ،

---

(١) الذريعة ٤ : ١٩٠ / ٩٤٤ و١٦ : ١١٣ / ١٨٠ .

(٢) صفحة : ٢١٧ .

وهي تحمل رقم ٥٢٢٨ ، مذكورة في فهرست النسخ الخطية لهذه المكتبة ١٥ : ٤١٦٥ ـ ٤١٦٦ .

أما كيف وصلت هذه النسخة إلىٰ يد الشيخ محمد السماوي ، ثم انتقلت إلىٰ مكتبة جامعة طهران ؟ الله أعلم بذلك .

وعلىٰ أي حال ، فإنّ هذه النسخة تقع في ١٢٨ ورقة ، حجم كل ورقة ١٨ × ٢٥/٥سم ، كل ورقةتحتوي علىٰ ١٩ سطراً بحجم ١١ × ٢٠ سم . وهي تتصف برداءة الخط وصعوبة قراءته ، وقد سقط من أولها عدّة أسطر ، وأكلت الأرضة بعض كلماتها ، فأصبحت فيها فراغات ، مُلئ بعضها بشكل مغلوط ، وبقي البعض الآخر بياضاً .

منهجية التحقيق :

اعتمدنا في عملنا علىٰ نسخة الأصل بخط المصنف قدّس سرّه، التي تقدّم ذِكر مواصفاتها آنفاً.

واعتمدنا أيضاً علىٰ النسخة الخطيّة لكتاب الفتن لنعيم بن حمّاد المحفوظة في مكتبة المتحف البريطاني وتأريخها سنة ٧٠٦ هـ ، حيث إنّ المطبوع من هذا الكتاب الذي حقّقه سمير بن أمين الزهيري ، وطبع في مكتبة التوحيد بالقاهرة سنة ١٤١٢ هـ لاحظنا فيه بعض الأخطاء لذلك اضطررنا إلىٰ الرجوع إلىٰ النسخة الخطية له .

وكان عملنا في هذا الكتاب كما يلي :

١ ـ عمليّة المقابلة : قابلنا النسخة المطبوعة في منشورات الشريف الرضي بقم المقدّسة سنة ١٤١٢ هـ ـ وهي افست علىٰ الطبعة الخامسة المطبوعة في المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف سنة ١٣٩٨ هـ ـ مع نسخة الأصل ، وثبّتنا الاختلافات الواردة فيها .

٢ ـ عمليّة الاستخراج : وشملت استخراج الآيات القرآنية الكريمة ، والأحاديث الشريفة ولابُدَّ هنا من وقفة بسيطة على عملية استخراج الأحاديث ، حيث إنّ أكثر مصادر الكتاب لم تتوفّر ؛ لذلك انقسمت الأحاديث الواردة في الكتاب إلىٰ قسمين :

الأول : الأحاديث المتوفّرة مصادرها ، كالفتن لنعيم بن حمّاد، وغيره ، لذلك فإننا خرّجنا هكذا أحاديث من مصادرها التي ينقل عنها المصنّف ، وأضفنا إليها مصادر أُخرىٰ رئيسية نقلناها نصّاً متناً وسنداً ، أو مع بعض الاختلافات البسيطة في المتن ، وذلك من أجل تدعيم ما ورد في الكتاب بعدد كبير من ا لمصادر الرئيسية

الثاني : الأحاديث التي لم تتوفّر مصادرها ، وهي تنقسم إلىٰ قسمين أيضاً : قسم مصادرها معلومة إلاّ أنها مفقودة كالفتن للسليلي والفتن لأبي يحيى زكريا وغيرهما ، وقسم مصادرها مجهولة كمجلد عتيق أو كتاب عتيق أو أصل من أُصول أصحابنا . فهكذا أحاديث خرّجناها من مصادر رئيسية أُخرىٰ حسب الإمكان

٣ ـ عملية تقويم النصّ : حيث قمنا بتقطيع الكتاب تقطيعاً فنّياً ، واضعين عنوان كلّ باب في وسط الصفحة ، مع ترقيم أبواب كلّ كتاب من الكتب الثلاثة للفتن ترقيماً مستقلاً ، وترقيم الأحاديث ترقيماً متسلسلاً من أول الكتاب إلىٰ آخره . ثم شرعنا بإثبات الصحيح أو الأصح في المتن مشيرين إلىٰ الاختلافات الواردة بين الأصل والمصدر ، حيث اعتبرنا المصدر نسخة ثانية للكتاب

أما الفراغات الواردة في الأصل والناتجة عن أكل الأرضة لبعض كلماته ، فما لم نستطع ملأها منها وضعنا مكانها ثلاث نقاط

٤ ـ أوضحنا الكلمات اللغوية التي تحتاج إلى توضيح ، معتمدين في ذلك علىٰ المصادر الرئيسية كالصحاح والقاموس المحيط ولسان العرب

وغيرها .

٥ ـ ضبطنا نصّ أسماء الأماكن والبقاع والمُدن الواردة في الكتاب ، وأشرنا إلى مواقعها معتمدين علىٰ معجم البلدان ، حيث إنّ أسماءها وردت مغلوطة بشكل كبير جداً في الطبعة السابقة

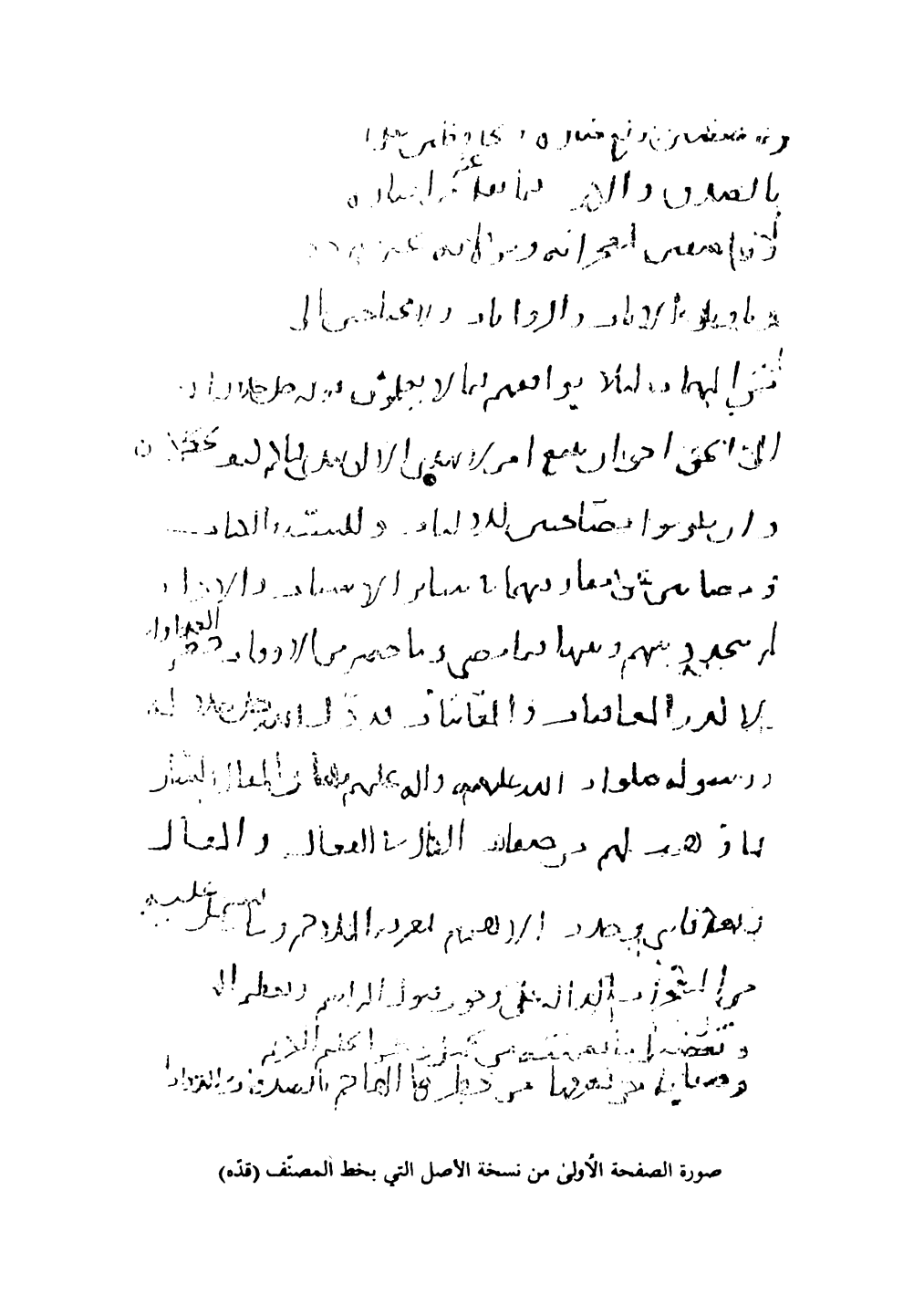
٦ ـ بما أنّ بعض مطالب الكتاب قد تكررت نتيجة لاعتماد المصنّف ثلاث كتب في الفتن ، لذلك أشرنا إلىٰ هذا التكرار بعبارتي : « تقدّم » و« يأتي » .

٧ ـ وتعميماً للفائدة عملنا فهارس فنيّة كاملة للكتاب ؛ ليتسنّى للقارئ الكريم العثور علىٰ مطلبه بسهولة .

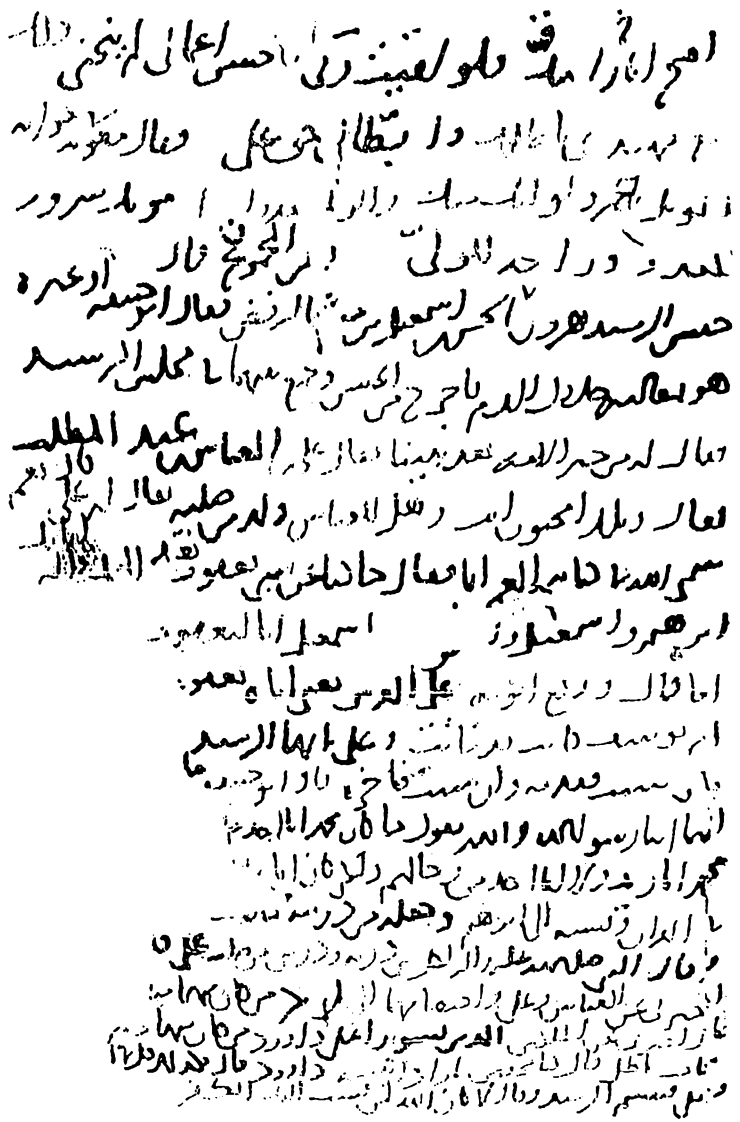
شكر وتقدير :

وفي الختام لا يسعنا إلّا أن نُقدّم جزيل شكرنا وتقديرنا لشيخ المحققين البحاثة الكبير سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد عبد العزيز الطباطبائي اليزدي ، حيث هيّأ لنا مصوّرة نسخة الأصل . كما نخصّ بالشكر الوافر مشفوعاً بالاحترام والتقدير أخانا الأستاذ أسعد الطيّب ، حيث ساعدنا في حلّ بعض مشكلات هذا الكتاب وفي قراءة بعض كلماته الغامضة ، ونتشكّر أيضاً من سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ مهدي عادل نيا حيث قابل معنا الكتاب وساعدنا في عملية الاستخراج .

محمد الباقري محمد الحسّون



صورة الصفحة الأولى من نسخة الأصل التي بخط المصنّف (قدّه)



صورة الصفحة الأخيرة من نسخة الاصل التي بخط المصنّف (قدّه)

التشريف بالمنن

في التعريف بالفتن

المعروف بـ:

الملاحم والفتن

تأليف

رضي الدين أبي القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس
المتوفى سنة ٦٦٤ هـ

بسم الله الرحمـن الرحيـم

. . .[1] وناهضين برفع مناره ، ومحافظين علىٰ . . . بالصدق والكذب فيما نقل عنه من أخباره ، وواصفين لمعجزاته وبرهانه غير متردّدين . . . وتأويل الآيات والـروايات ، ولا محتاجين إلىٰ . . . من المبهمات لئلاّ يوافقهم فيما لا يعلمـون ؛ قولـه جلّ جلاله : ﴿أفمن يهدي إلىٰ الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن لا يهدّي فما لكم كيف تحكمون ﴾[2] .

وأن يكـونـوا مصـاحبين للألبـاب ، وللسنّـة والكتـاب ، ومصانين عن مفارقتهما في سائر الأسباب والآداب ، لم يتجدّد بينهم وبينها فيما مضىٰ وما حضر من الأوقات خطر العداوات ، ولا كدر المعاقبات والمعاتبات ، قد دلّ الله جلّ جلاله ، ورسوله صلوات الله عليه وآله ، عليهم ببيان المقال ولسان الحال ممّا وهب لهم من صفات الكمال في الفعال والمقال .

وبعد : فإنّني وجدت الاهتمام بمعرفة الملاحم ، وما يشتمل عليه من المعجـزات الـدالّـة علىٰ وجـوب قبـول المـراسم ، وتعـظيم . . . وتفصيل

---

(١) بما أنّ نسخة الأصل التي بأيدينا قد أكلت الأرضة بعض كلماتها ، لذلك وضعنا مكانها ثلاث نقاط ، وسوف نكرّر هذه النقاط كلّما اقتضت الحاجة إليها وبدون إشارة في الهامش .

(٢) يونس : ٣٥ .

ما تضمّنته من تجميل ذكر الحليم الكريم . . . وصيانة من تفرّقها من خطرها الهاجم بالصدقات والدعوات . . . الحادثات ، ووجدت فيها . . . والحجج البالغات علىٰ الربوبية ، والأمور النبويّة . . . والشكر أن يبلغ بحقّها إلىٰ الغايات . . . وقفت من كتب الملاحم والفتن ، عن جدّي محمّد مُحيي السنن . . . ما يستحقّه عليه السلام بها من المنن ، وكانت المعرفة بها من الجُنَن[1] التي يرجىٰ بها الصيانة عن المِحَن ، وما يخاف من أهل العداوة والإِحَن[2] ، ثم أنقل كلّ ما وقفت عليه ، وحفظت يسيراً من كثير ممّا اعتقدت أنّني أحتاج إليه .

ورأيت بالله جلّ جلاله ولله جلّ جلاله أن أذكر من ثلاثة تصانيف منها ما رأينا لا غنىٰ لمن يحتاج إليها عنها .

أحدها : كتاب الفتن ، تأليف نعيم بن حمّاد الخزاعي ؛ لأنّه أقرب عهداً بالصحابة والتابعين ، وقد زكّاه جماعة من المفسّرين .

فقال الخطيب في تأريخ بغداد في ترجمته : نعيم بن [حمّاد بن][3] معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك أبوعبدالله الخزاعي .

ثمّ قال : روىٰ عنه يحيىٰ بن معين وأحمد بن منصور الرمادي ، ومحمّد ابن إسماعيل البخاري .

وقال : كان نعيم يسكن مصر[4] .

وذكر بإسناده إلىٰ إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد ، قال : سمعت يحيىٰ ابن معين وسئل عن نعيم بن حمّاد ، فقال : ثقة ، وكان نعيم بن حمّاد رفيقي

---

(١) الجُنَن ، جمع الجُنّة ، وهي : السُترة . الصحاح ٥ : ٢٠٩٤ « جنن » .

(٢) إحَنْ ، جمع إحْنَة ، أي الحقد . الصحاح ٥ : ٢٠٦٨ « احن » .

(٣) أضفناها من المصدر .

(٤) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٠٦ .

بالبصرة[١] .

وذكر الخطيب بإسناده إلىٰ علي بن الحسين بن حبان ، قال : وجدت في كتاب أبي بخط يده : قال أبو زكريا : حدّثنا نعيم بن حمّاد ثقة صدوق رجل صدق ، أنا أعرف الناس به ، كان رفيقي بالبصرة ، كتب عن روح بن عبادة خمسين ألف حديث[٢] .

وروىٰ الخطيب بإسناده عن أبي مسلم صالح بن أحمد بن عبدالله العجلي حدّثني أبي ، قال : نعيم بن حمّاد المروزي ثقة[٣] .

فصل

وذكر الخطيب بإسناده عن محمّد بن سعد قال : نعيم بن حمّاد كان من أهل « مرو » وطلب الحديث طلباً كثيراً بالعراق والحجاز ثم نزل مصر فلم يزل فيها حتىٰ أُشخص منها في خلافة أبي إسحاق بن هارون ، فسُئل عن القرآن ، فأبىٰ أن يجيب فيه بشيء ممّا أرادوه عليه فحُبس بسامرّاء ، فلم يزل محبوساً بها حتىٰ مات في السجن في سنة ثمان وعشرين ومائتين[٤] .

وذكر الخطيب في ترجمة أبي حنيفة أنّ نعيم بن حمّاد روىٰ في أحاديثه عن أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام ، وعمّن روىٰ عنه من أصحاب عبدالله بن عباس وعبدالله بن مسعود وغيرهم[٥] .

ورأيتُ علىٰ النسخة التي أنقلُ منها ما هذا لفظه : ذكر أحمد بن حنبل رضي الله عنه ، قال : نعيم بن حمّاد ثقة .

---

(١) تاريخ بغداد ١٣ : ٣١٢ .

(٢) تاريخ بغداد ١٣ : ٣١٣ .

(٣) تاريخ بغداد ١٣ : ٣١٣ .

(٤) تاريخ بغداد ١٣ : ٣١٣ ـ ٣١٤ .

(٥) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٣٤ .

فصل

التصنيف الثاني : كتاب الفتن لأبي صالح السليلي ابن أحمد بن عيسىٰ ابن شيخ الحساني ، تأريخ نسخة الأصل سنة سبع وثلاثمائة بخط مصنّفها في المدرسة المعروفة بالتركي بالجانب الغربي من واسط . . . هي الأصل علىٰ ما حكاه مَنْ ذكر أنّه شاهدها .

فصل

التصنيف الثالث : كتاب الفتن تأليف أبي يحيىٰ زكريا بن يحيىٰ بن الحارث البزّاز ، تأريخ كتابتها سلخ شهر ربيع الأول سنة إحدىٰ وتسعين وثلاثمائة ، استعرتها من وقف النظامية[1] .

فصل

وقد اقتضت الاستخارة أنّني أذكر من هذه الثلاثة المصنّفات ما يوفّقني الله جلّ جلاله لذكره ، وأكون في نقله متابعاً لقدس أمره ، وحافظاً بجمعه ما تفرّق من سرّه ، ومستفتحاً لأبواب برّه ونصره ، وتعظيم قَدره والتعريف لما يجب عليَّ ذلك من حمده وشكره .

وأجعله أبواباً ، وفي كلّ باب أذكر ما اشتمل عليه الباب من خَبَره وخُبْره[2] ، وأُقيّد ذكر الأبواب التي في ذلك الكتاب ؛ ليعرف الناظر فيها ما اشتملت عليه ، فيطلبه من حيث تُرشده إليه إن شاء الله تعالىٰ .

---

(١) أي : المدرسة النظامية .

(٢) الخُبْرُ : العلم بالشيء . لسان العرب ٤ : ١٢ « خبر » .

الباب ١

فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حمّاد
أنّ النبي صلّىٰ الله عليه وآله علم بما هو كائن إلىٰ يوم القيامة .

١ ـ قال : حدّثنا الحكم بن نافع عن سعيد بن سنان ، قال : حدّثنا أبو لزاهرية عن كثير بن مرّة أبي شجرة الحضرمي عن ابن عُمر ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « إنّ الله رفع لي الدنيا فأنا أنظر إليها وإلىٰ ما هو كائن فيها إلىٰ يوم القيامة كما أنظر إلىٰ كفّي هذه »[١] .

الباب ٢

فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حمّاد
من معرفة مولانا علي عليه السلام بالفتن إلىٰ قيام الساعة .

٢ ـ قال : حدّثنا أبو هارون الكوفي عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال بن عمرو عن زِرّ بن حُبيش سمع عليّاً يقول : « سلوني فوالله لا تسألوني عن فئة خرجت تقاتل مائة أو تهدي مائة إلّا أنبأتكم بسائقها وقائدها وناعقها[٢] ما بينكم وبين الساعة »[٣] .

---

(١) الفتن ١ : ٢٧ ـ ٢٨ / ٢ ، وعنه في كنز العمّال ١١ : ٣٧٨ / ٣١٨١٠ .

(٢) النعيق : صوت الراعي بغنمه ، ونعق الراعي بغنمه : أي صاح بها وزجرها . الصحاح ٤ : ١٥٥٩ « نعق ».

(٣) الفتن ١ : ٤٠ / ٤٥ .

الباب ٣

فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حمّاد عن علي عليه السلام في خمس فِتَن يصير الناس في الخامسة كالبهائم .

٣ ـ قال : حدّثنا أبو أُسامة ، حدّثنا الأعمش ، قال : حدّثنا منذر الثوري عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : « جعل الله في هذه الأُمّة خَمْسَ فِتَنٍ : فتنة عامّة ثم فتنة خاصة ثم فتنة عامّة ثم فتنة خاصة ثم الفتنة السوداء المظلمة التي يصير الناس فيها كالبهائم »[1] .

الباب ٤

فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حمّاد عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله ، أنّه تكون فتنة يعرج فيها بعقول الرجال .

٤ ـ قال : حدّثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سُليم ، قال : حدّثني الثقة عن زيد بن وهب عن حذيفة بن اليمان ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « تكون فتنة ثم تكون جماعة ثم تكون فتنة ثم تكون جماعة ثم فتنة يعرج فيها عقول الرجال »[2] .

---

(١) الفتن ١ : ٥٢ / ٧٧ ، وأخرجه الحاكم في مستدركه ٤ : ٤٣٧ ، وعبد الرزّاق في مصنّفه ١١ : ٣٥٦ ـ ٣٥٧ / ٢٠٧٣٣ ، وابن أبي شيبة في مصنّفه ٨ : ٥٩٩ / ٤٩ .
وأخرجه أيضاً الحاكم في مستدركه ٤ : ٥٠٤ ـ ٥٠٥ عن محمّد بن الحنفية عن علي عليه السلام . ويأتي في الحديث رقم ٤٢٧ نقلاً عن كتاب الفتن لأبي يحيىٰ زكريا .

(٢) الفتن ١ : ٥٣ / ٨١ ، وعنه في كنز العمّال ١١ : ١٧٩ / ٣١١٢٦ وفيه من قوله : « تكون جماعة ثم فتنة . . . » وفيه « تعوج » بدل « يعرج » . ويأتي في الحديث ١٠ .

الباب ٥

فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حمّاد يتضمّن سبع فتن عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله

٥ ـ قال : حدّثنا يحيىٰ بن سعيد العطّار ، قال : حدّثنا الحجّاج رجل منّا عن الوليد بن عيّاش ، قال : قال عبدالله بن مسعود : قال لنا رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « أُحذّركم سبع فتن تكون بعدي : فتنة تُقبِل من المدينة ، وفتنة بمكّة ، وفتنة تُقبِل من اليمن ، وفتنة تُقبِل من الشام ، وفتنة تُقبِل من المشرق ، وفتنة من قِبَل المغرب ، وفتنة من بطن الشام ، وهي فتنة السفياني » .

قال ابن مسعود : منكم مَنْ يُدرك أوّلها ، ومن هذه الأُمّة مَنْ يُدرك آخرها .

قال الوليد بن عيّاش : فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير ، وفتنة مكّة فتنة ابن الزبير ، وفتنة اليمن من قِبَل نجدة ، وفتنة الشام من قِبَل بني أُميّة ، وفتنة المشرق من قِبَل هؤلاء[1] .

قلت أنا : لعلّه يعني بني العباس ؛ لأنّ ولايتهم كانت من قِبَل المشرق .

---

(١) الفتن ١ : ٥٥/ ٨٧ ، وأخرجه الحاكم في مستدركه ٤ : ٤٦٨ ـ ٤٦٩ ، وعن المستدرك في كنز العمّال ١١ : ١١٦ / ٣٠٨٤٠ .

الباب ٦

فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حمّاد عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله في ذكر أربع فتن يصف شدّة الرابعة منها

٦ ـ فقال : حدّثنا يحيىٰ بن سعيد العطّار عن ضرار بن عمرو ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عمّن حدّث عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « لتأتيكم بعدي أربع فتن : الأولىٰ : يُستحلّ فيها الدماء ، والثانية : يُستحل فيها الدماء والأموال ، والثالثة : يُستحل فيها الدماء والأموال والفروج ، والرابعة : صمّاء عمياء[1] مطبقة تمور[2] مور الموج في البحر حتىٰ لا يجد أحد من الناس منها ملجأً ، تطيف بالشام ، وتغشىٰ العراق ، وتخبط الجزيرةَ بيدها ورجلها ، تُعْرَكُ الأُمّة فيها بالبلاء عركَ الأديم[3] ، لا يستطيع أحد من الناس يقول فيها : مَه مَه[4] ، لا يرفعونها من ناحية إلّا انفتقت من ناحية أُخرىٰ »[5] .

---

(١) الفتنة الصمّاء العمياء : التي لا سبيل إلىٰ تسكينها ؛ لتناهيها من دهائها ؛ لأنّ الأصمّ لا يسمع الاستغاثة ، فلا يقلع عمّا يفعله . وقيل : هي كالحيّة الصمّاء التي لا تقبل الرُّقى . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٣ : ٥٤ .

(٢) تمور : تتحرّك ، تجيء وتذهب . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٤ : ٣٧١ ، الصحاح ٢ : ٨٢٠ « مور » .

(٣) عرك الأديم وغيره : دلكه دلكاً . لسان العرب ٩ : ١٦٨ « عرك » .

(٤) مَهْ : اُكْفُفْ . الصحاح ٦ : ٢٢٥٠ « مهه » .

(٥) الفتن ١ : ٥٥ ـ ٥٦ / ٨٩ ، وعنه كنز العمّال ١١ : ١٦٣ / ٣١٠٤٧ .

الباب ٧

فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حمّاد أيضاً عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله في ذكر أربع فتن وتعظيم الفتنة الرابعة .

٧ ـ قال : حدّثنا الحكم بن نافع عن جرّاح عن أرطأة بن المنذر ، قال : بلغنا أنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال : « يكون في أُمّتي أربع فِتَن : فالأُولىٰ يصيبهم فيها بلاء حتىٰ يقول المؤمن : هذه مُهلكتي ، ثم تنكشف ، والثانية حتىٰ يقول المؤمن : هذه مُهلكتي ، والثالثة كلّما قيل : انقطعت ، تمادت الفتنة ، والرابعة يصيرون فيها إلىٰ الكفر ، إذا كانت الإمّعة[1] مع هذا مرّةً ومع هذا مرّةً بلا إمام ولا جماعة »[2] الحديث .

الباب ٨

فيما ذكره نعيم بن حمّاد من كتاب الفتن وذكر الأربع فتن ، وحديث المهدي ولم يسمّه ، رواه عن علي عليه السلام

٨ ـ قال : حدّثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد ، قال : سمعت عبدالله بن زرير الغافقي يقول : سمعت عليّاً يقول : « الفِتَن أربع : فتنة السرّاء ، وفتنة الضرّاء ، وفتنة كذا ـ فذكر معدن الذهب ـ ثم يخرج رجل من عترة النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم ، يُصلح الله علىٰ يديه أمرهم »[3] .

---

(١) الإمّعة : الذي لا رأي له ، فهو يتابع كلّ أحد علىٰ رأيه . النهاية ـ لابن الأثير ـ ١ : ٦٧ .

(٢) الفتن ١ : ٥٦ / ٩١ ، وعنه كنز العمّال ١١ : ١٦٣ ـ ١٦٤ / ٣١٠٥٠ .

(٣) الفتن ١ : ٥٧ / ٩٤ ، وأخرجه في عقد الدرر : ٥٧ .

الباب ٩

فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حمّاد عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله في ذكر الفِتَن إلىٰ أن يخرج رجل من عترته .

٩ ـ قال : حدّثنا الوليد بن مسلم عن إسماعيل بن رافع عمّن حدّثه عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « ستكون بعدي فتن ، منها : فتنة الأحلاس[١] يكون فيها حَرَبٌ[٢] وهَرَبٌ ثم بعدها فِتَن[٣] أشدّ منها ، ثم تكون فتنة كلّما قيل : انقطعت تمادت حتىٰ لا يبقىٰ بيت إلّا دَخَلَتْه ولا مسلم إلّا صكّته[٤] حتىٰ يخرج رجل من عترتي »[٥] .

الباب ١٠

فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم أنّ في الفتنة الثالثة لا تكاد ترىٰ عاقلاً .

١٠ ـ قال : حدّثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم ، قال : حدّثني الثقة عن زيد بن وهب عن حذيفة بن اليمان ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « تكون فتنة يعرج فيها عقول الرجال حتىٰ لا تكاد ترىٰ رجلاً عاقلاً » وذكر ذلك في الفتنة الثالثة[٦] .

---

(١) الأحلاس جمع حِلْس ، وهو : الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القَتَب ، شبّهها به ؛ للزومها ودوامها . النهاية ـ لابن الأثير ـ ١ : ٤٢٣ .

(٢) الحَرَب : الغضب . النهاية ـ لابن الأثير ـ ١ : ٣٥٨ .

(٣) في الأصل : ثم فتن بعدهنّ .

(٤) صكّته : ضربته . الصحاح ٤ : ١٥٩٦ « صكك » .

(٥) الفتن ١ : ٥٧ ـ ٥٨ / ٩٥ ، وعنه كنز العمّال ١٤ : ٢٦٩ / ٣٨٦٨٥ ، وفيه « . . . ولا مسلم إلّا شكتْه » وأخرجه في عقد الدرر : ٤٩ ـ ٥٠ .

(٦) الفتن ١ : ٦٢ / ١٠٧ ، وعنه كنز العمّال ١١ : ١٧٩ / ٣١١٢٦ ، وتقدّم في الحديث رقم ٤ .

الباب ١١

فيا نذكره من كتاب الفتن لنعيم في هرج يكون بين يدي الساعة .

١١ ـ قال : حدّثنا عبد الوهاب الثقفي عن يونس عن الحسن عن أبي موسىٰ الأشعري ، قال : ذكر رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم هرجاً بين يدي الساعة حتىٰ يقتل الرجل جاره وأخاه وابن عمّه ، قالوا : ومعنا عقولنا ؟ قال : « تُنزع عقول أكثر أهل ذلك الزمان ، ويخلف لهم هباء[١] من الناس يحسب أحدهم أنّه علىٰ شيء وليس[٢] علىٰ شيء »[٣] .

الباب ١٢

فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم أنّ الفتنة الخامسة يكون الناس فيها كالبهائم .

وقد تقدّم[٤] الحديث ، وهذا فيه زيادة وبطريق أُخرىٰ .

١٢ ـ قال : حدّثنا أبوثور وعبد الرزّاق عن معمر عن طارق عن منذر الثوري عن عاصم بن ضمرة عن علي ، قال : « في الفتنة الخامسة العمياء الصمّاء المطبقة يصير الناس فيها كالبهائم »[٥] .

---

(١) الهباء : ما ارتفع من تحت سنابك الخيل ، والشيء المنبث الذي تراه في ضوء الشمس . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٥ : ٢٤٢ .

(٢) في الأصل : وليسوا . وما أثبتناه من المصدر .

(٣) الفتن ١ : ٦٤ / ١١٥ ، وأخرج نحوه ابن ماجة في سننه ٢ : ١٣٠٩ / ٣٩٥٩ ، وكذا في مسند أحمد ٥ : ٥٣٢ / ١٨٩٩٨ ، وعن مسند أحمد وغيره في كنز العمّال ١١ : ١٣٠ / ٣٠٩٠٩ ، و١٩٤ / ٣١١٩٥ .

(٤) تقدّم في الحديث رقم ٣ .

(٥) الفتن ١ : ٥٢ / ٧٨ .

الباب ١٣

فيما نشير إليه من أنّه تأتي فتن يمرّ الإنسان بالقبر فيتمعّك عليه ، مثل الدابّة ، ويقول : يا ليتني كنت مكانك .

١٣ ـ وذكر نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن أحاديث كثيرة معناها أنّه يأتي في الفتن زمان يتمنّىٰ الإنسان الموت ، ويأتي القبر فيتمعّك[١] عليه ، كالدابّة ، ويقول : يا ليتني كنت مكانك[٢] .

١٤ ـ وفي بعضها : نجوت نجوت يا ليتني كنت مكانك[٣] ، روىٰ بعضها عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله ، وروىٰ بعضها مرسلةً ، ومعناها عنه صلوات الله عليه وآله .

الباب ١٤

فيما احتجّ به الحسن بن علي عليهما السلام في صلح معاوية عند فتنته من كتاب الفِتَن لنعيم بن حمّاد .

١٥ ـ قال : حدّثنا ابن فضيل عن السري بن إسماعيل عن الشعبي عن سفيان بن الليل ، قال : أتيت حسن بن علي بعد رجوعه من الكوفة إلىٰ المدينة ، فقلت له : يا مُذلّ المؤمنين ، فكان ممّا احتجّ عليَّ أن قال : « سمعت عليّاً يقول : سمعت رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم يقول : لا تذهب الليالي والأيام حتىٰ يجتمع أمر هذه الأُمّة علىٰ رجل واسع السُّرْم[٤]

---

(١) أي : يتمرّغ في التراب . والمعك : الدلك . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٤ : ٣٤٣ .

(٢) الفتن ١ : ٧١ ـ ٧٢ / ١٤١ ـ ١٤٤ و١٤٦ ـ ١٤٨ .

(٣) الفتن ١ : ٧٢ ـ ٧٣ / ١٤٩ و١٥٠ .

(٤) السُّرْم : الدُّبُر . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ٣٦٢ .

ضَخْمُ البُلْعُم[١] يأكل ولا يشبع وهو معاوية ، فعلمت أنّ أمر الله واقع ، وخفت أن تجري بيني وبينه الدماء ، والله ما يسرّني [بعد إذ سمعت هذا الحديث أنّ لي الدنيا وما طلعت عليه الشمس والقمر][٢] وإنّي لقيت الله تعالىٰ بمحجمة دم امرئ مسلم »[٣] .

وروىٰ نعيم حديث اجتماع الأُمّة علىٰ معاوية من ثلاث طرق عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله[٤] .

أقول : فإن قال قائل : فقد علم مولانا علي عليه السلام ما علمه الحسن عليه السلام ، فلأيّ شيء حارب معاوية وسُفكت بينهما الدماء ؟ فالجواب من وجوه :

منها : أنّ مولانا عليّاً عليه السلام كان مأموراً بمحاربة الناكثين ، وهُمْ : طلحة والزبير وعائشة ، والقاسطين و[هُمْ][٥] معاوية وأصحابه ، والمارقين وهُمْ : أهل النهروان ، ففعل مولانا علي عليه السلام ما أُمر به .

ومنها : أنّ مولانا عليّاً عليه السلام لمّا أخبر أنّ الأمر ينتهي إلىٰ معاوية وبني أُميّة سُئل عن محاربته له مع العلم بذلك ، فقال : أبلىٰ عذراً[٦] فيما بيني وبين الله عزّ وجلّ ، وسيأتي[٧] الحديث بذلك فيما أخبرناه عن نعيم بن حمّاد ، ومن كتاب الفتن للسليلي .

---

(١) البُلْعُم : مجرىٰ الطعام في الحلق ، وهو المري . قال ابن الأثير : يريد علىٰ رجل شديد عسوف أو مسرف في الأموال والدماء ، فوصفه بسعة المدخل والمخرج . النهاية ١ : ١٥٢ .

(٢) أضفناها من المصدر .

(٣) الفتن ١ : ١٦٤ ـ ١٦٥ / ٤٢٢ ، وعنه كنز العمّال ١١ : ٣٤٨ / ٣١٧٠٨ إلىٰ قوله : « أمر الله واقع » ويأتي نحوه عن فتن السليلي في الحديث رقم ٣٣١ .

(٤) الفتن ١ : ١١٦ / ٢٦٧ و١٢٧ / ٣٠٣ و١٦٤ / ٤٢٢ .

(٥) في الأصل : هو . وما أثبتناه من المصدر .

(٦) أبلىٰ عذراً : أي أبلغ عذراً . النهاية ـ لابن الأثير ـ ١ : ١٥٥ .

(٧) يأتي في الحديث ٢٤ و٣٣٣ .

ومنها : أنّ مولانا عليّاً عليه السلام كان يعلم أنه متىٰ لم يحارب معاوية اشتبه الأمر فيما يقع من معاوية وبني أُميّة ، ويحسب كثير من الناس أنّه قد رضي بولايته .

ومنها : أنّ الحسن بن علي . . . من طرقهم وطرقنا كالتواتر ، ونوردها هنا منها . . . الذي لنعيم بن حمّاد الثقة الذي أثنوا عليه ، فقال : حدّثنا هشيم عن يونس عن الحسن قال ، قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم للحسن بن علي : «ابني هذا سيّدٌ ، وسيُصلح الله علىٰ يديه بين فئتين من المسلمين عظيمتين »[1] .

ومنها : أنّ صلح الحسن بن علي عليهما السلام لمعاوية كان منسوباً في الحديث إلىٰ الله جلّ جلاله حيث قال النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله : « يُصلح الله » فإذا كان الله جلّ جلاله هو الذي يُصلح علىٰ يديه فأيّ درك يبقىٰ عليه ؟

الباب ١٥

فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حمّاد في أنّ مولانا الحسن بن علي عليهما السلام والأئمّة من أهل البيت عليهم السلام كانوا يريدون الخلافة كما أمرهم الله جلّ جلاله وعلىٰ الوجه الذي يختارها لهم ، ومعاوية وزياد كانوا يريدونها بالمغالبة .

١٦ ـ قال : حدّثنا صدقة الصنعاني عن رباح بن زيد عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس ، قال : لمّا أُصيب علي وبايع الناس الحسن ، قال : قال لي زياد : أتريد أن يستقيم لكم الأمر ؟ قال : قلت : نعم ، قال : فاقتل فلاناً وفلاناً وفلاناً ثلاثة من أصحابه ، قال : قلت : أليس قد صلّوا صلاة

---

(١) الفتن ١ : ١٦٥ / ٤٢٣ ، وبتفاوت يسير في صحيح البخاري ٨ : ١٢٦ / ٧١٠٩ .

الغداة ؟ قال : بلىٰ ، قال : قلت : فلا والله ما إلىٰ ذلك سبيل[١]

الباب ١٦

فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حمّاد من قول النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله : « ليرفعنّ له رجال من أصحابه يوم القيامة ، ويقال له : إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك » .

١٧ ـ قال : حدّثنا أبو خالد الأحمر عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « ليرفعنّ لي رجال وأنا علىٰ الحوض حتىٰ إذا عرفوني وعرفتهم ، اختلجوا[٢] دوني ، فأقول : يا رب أصحابي ، فيجيبني مُجيبٌ إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك »[٣] .

ورواه أيضاً بإسناد آخر عن حذيفة عن النبيّ عليه السلام[٤] .

ورواه أيضاً بإسناد آخر عن الحسن عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله[٥] :

---

(١) الفتن ١ : ١٧٠ / ٤٤٣ .

(٢) أي : اجتذبوا واقتطعوا . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ٥٩ .

(٣) الفتن ١ : ١٧٤ / ٤٦٠ ، وانظر صحيح البخاري ٨ : ١١١ / ٧٠٤٩ .

(٤) الفتن ١ : ٨٧ / ٢٠٠ .

(٥) الفتن ١ : ٩٤ / ٢٢٢ .

الباب ١٧

فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم في تحذير النبيّ عليه السلام لعائشة ممّا خالفته فيه .

١٨ ـ قال : حدّثنا يزيد بن هارون عن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عائشة عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم ، والعوّام بن حوشب عن إبراهيم التيمي عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم أنّه قال لأزواجه : « أيّتكنّ التي تنبحها كلاب الحوأب[١] ؟ » فلمّا مرّت عائشة نبحت الكلاب ، فسألت عنه ، فقيل لها : هذا ماء الحوأب ، قالت : ما أظنّني إلّا راجعة ، قيل لها : يا أُمّ المؤمنين إنّما تصلحين بين الناس[٢] .

١٩ ـ وحدّثنا عبد الرّزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه أنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم قال لنسائه : « أيّتكنّ تنبحها كلاب ماء كذا وكذا ؟ إيّاكِ يا حميراء » يعني عائشة[٣] .

أقول أنا : هذا لفظ الحديث .

الباب ١٨

فيما نذكره من كتاب نعيم بن حمّاد من أمر المهدي عليه السلام

٢٠ ـ فقال : حدّثنا الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن

---

(١) الحوأب : موضع في طريق البصرة ، وماءة أيضاً من مياههم . معجم البلدان ٢ : ٣١٤.

(٢) الفتن ١ : ٨٣ ـ ٨٤ / ١٨٨ ، وفي مسند أحمد ٧ : ١٤٠ / ٢٤١٣٣ نحوه .

(٣) الفتن ١ : ٨٤ / ١٨٩ ، وعنه كنز العمّال ١١ : ٣٣٤ / ٣١٦٧١ ، وتأتي الإشارة إليه في ذيل الحديث رقم ٤٨٠ نقلاً عن كتاب الفتن لأبي يحيىٰ زكريا .
وتأتي قطعة منه في الحديث رقم ٣٢٢ نقلاً عن كتاب الفتن للسليلي .

قيس بن جابر الصدفي ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « يكون بعدي خلفاء ، وبعد الخلفاء أُمراء ، وبعد الأُمراء ملوك ، وبعد الملوك جبابرة ، وبعد الجبابرة رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً ، ومن بعده القحطاني ، والذي بعثني بالحقّ ما هو دونه »[١] .

الباب ١٩

فيما رواه نعيم بن حمّاد في أنّه لا خلافة بعد حمار بني أُميّة حتىٰ يخرج المهدي

٢١ ـ قال : حدّثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي زرعة عن صباح ، قال : لا خلافة بعد حمار بني أُميّة[٢] حتىٰ يخرج المهدي[٣] .

الباب ٢٠

فيما ذكره نعيم بن حمّاد عن منادي السماء .

٢٢ ـ قال : حدّثنا الوليد بن مسلم عن جرّاح عن أرطأة ، قال : أمير العُصَب[٤] ليس من ذي ولا ذه ولكنّهم يسمعون صوتاً ما قاله إنس ولا جان : بايعوا فلاناً باسمه ليس من ذي ولا ذه ولكنّه خليفة يماني ، قال الوليد : وفي علم كعب أنّه يماني قرشي ، وهو أمير العُصَب ، والعُصَب : أهل اليمن ومَنْ تبعهم

---

(١) لم نجد الحديث بكامله ، وانظر : الفتن ١ : ١٢١ / ٢٨٦ و٣٨٣ / ١١٤٦ و٣٩٧ / ١١٩٣ و٤٠١ / ١٢٠٩ و٤٠٥ / ١٢٢١ ، وأورده بكامله عنه في كنز العمّال ١٤ : ٢٧٤ / ٣٨٧٠٤ ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢ : ٣٧٤ ـ ٣٧٥ / ٣٩٧ ، والسلمي الشافعي في عقد الدرر : ١٩ .

(٢) أُنظر ما يأتي في الحديث رقم ٢٥ .

(٣) الفتن ١ : ١٠٤ / ٢٥١ .

(٤) العُصَب ، جمع عصبة كالعصابة : النهاية ـ لابن الأثير ـ ٣ : ٢٤٤ .

من سائر الذين أُخرجوا من بيت المقدس[١] .

الباب ٢١

فيما ذكره نعيم بن حمّاد من تعريف مولانا علي عليه السلام لما يجري حاله مع معاوية .

٢٣ ـ فقال : حدّثنا ابن وهب عن حرملة بن عمران عن سعيد بن سالم [عن أبي سالم] الجيشاني ، قال : سمعت عليّاً بالكوفة يقول : « إنّي أُقاتل علىٰ[٢] حقّ ليقوم ولن يقوم والأمر لهم » قال : فقلت لأصحابي : ما المقام ها هنا وقد[٣] أخبرنا أنّ الأمر ليس لهم ، فاستأذنّاه إلىٰ مصر ، فأذن لمن شاء منّا ، وأعطىٰ كلّ رجل منّا ألف درهم ، وأقام معه طائفة منّا[٤] .

الباب ٢٢

فيما ذكره نعيم بن حمّاد أيضاً من تعريف مولانا علي عليه السلام لهم بولاية معاوية .

٢٤ ـ قال : حدّثنا هشيم عن العوّام بن حوشب عن أبي صادق عن علي ، قال : « إنّ معاوية سيظهر عليكم » قالوا : فلِمَ نقاتل إذاً ؟ قال : « لا بدّ للناس من أميرٍ برٍّ أو فاجرٍ »[٥] .

---

(١) الفتن ١ : ١٢٠ ـ ١٢١ / ٢٨٣ .

(٢) في الأصل : عن . وما أثبتناه من المصدر .

(٣) في الأصل : وهذا ، بدل وقد . وما أثبتناه من المصدر .

(٤) الفتن ١ : ١٢٧ / ٣٠٤ ، ويأتي في الحديث رقم ٤٩٩ نقلاً عن كتاب الفتن لأبي يحيىٰ زكريا .

(٥) الفتن ١ : ١٢٨ / ٣٠٩ ، وعنه كنز العمّال ٥ : ٧٧٩ / ١٤٣٦٦ .

الباب ٢٣

فيما ذكره نعيم بن حمّاد
أنّ بني أُميّة يُفتتحون بميم ويُختمون بميم .

٢٥ ـ قال : حدّثنا عبدالله بن مروان عن أرطأة بن المنذر ، قال : حدّثني تبيع ابن امرأة كعب عن كعب ، قال : مُلْك بني أُميّة مائة عام ، لبني مروان من ذلك نيّف وستّون عاماً لا يذهب ملكهم حتىٰ ينزعوه بأيديهم ثم يريدون سدّه فلا يستطيعونه كلّما سدّوه من ناحية انهدم من ناحية ، يُفتتحون بميم[١] ويُختمون بميم[٢] ، ولا يذهب ملكهم حتىٰ يخلع خليفة منهم فيُقتل[٣] ويُقتل حِمْلاه[٤] ، ويقبل[٥] حمار الجزيرة[٦] الأصهب[٧] مروان ثم ينقطع ملكهم وعلىٰ يديه هدم الأكليل[٨][٩] .

(١ و٢) يفتحون بميم : هو معاوية بن أبي سفيان . ويختمون بميم : هو مروان بن محمّد بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص ، آخر خلفاء بني أُميّة . الكامل في التاريخ ٥ : ٤٢٠ ، تاريخ الطبري ٧ : ٤٤٢ ، الأعلام ـ للزركلي ـ ٧ : ٢٠٨ و٢٦١ .

(٣) الخليفة المخلوع والمقتول هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان . الكامل في التاريخ ٥ : ٢٨٠ و٢٨٩ .

(٤) يقتل حِمْلاه : هما ولدي الوليد (الحكم وعثمان) الكامل ٥ : ٢٦٩ و٣٢٢ و٣٢٣ .

(٥) وردت هذه الكلمة في الأصل بدون نقاط ، وفي المصدر : « يقتل » وما أثبتناه أقرب لسياق العبارة ، ويؤيّده ما يأتي في الحديث رقم ٢٨٨ ، وفيه « يقبل » .

(٦) هو مروان بن محمّد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص آخر خليفة أموي ، وكان يُسمّىٰ حماراً ، أو حمار الجزيرة ؛ لجرأته في الحروب . الكامل في التاريخ ٥ : ٤٢٩ ، تاريخ الطبري ٧ : ٤٤٣ .

(٧) الأصهب : الذي يعلو لونه صهبة وهي كالشقرة . وكان مروان أبيض أشهل شديد الشهلة . . . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٣ : ٦٢ ، الكامل في التاريخ ٥ : ٤٢٩ .

(٨) في المصدر : الأكاليل . وورد الحديث بتفاوت يسير في موضع آخر من الفتن ـ لابن حمّاد ـ ٢ : ٦٩٥ / ١٩٧١ ، وفي ذيله : فيكون علىٰ يديه هدم الأكاليل ، يعني هدم المدن .

(٩) الفتن ١ : ١٩٤ / ٥٢٥ ، ويأتي في الحديث رقم ٢٨٨ .

الباب ٢٤

فيما نذكره من حال عبدالله بن سلام وكعب الأحبار : أنّهما من خواصّ مولانا علي عليه السلام .

اعلم أنّني وجدت من أدركته من المنسوبين إلىٰ العلم من شيعة أهل البيت عليهم السلام يعتقدون أنّ عبدالله بن سلام وكعب الأحبار من المخالفين لأهل بيت النبوّة ، وربّما توقّفوا عن أخبارهما لأجل هذا الاعتقاد ، فرأيت أنّني أذكر في هذا الكتاب بعض ما عرفته في تحقيق هذا الباب ، وأنّ عبدالله بن سلام وكعب الأحبار كانا من خواصّ مولانا علي عليه أفضل السلام .

ولعلّ بعض ما يذكرونه عنهما من الملاحم التي يحتمل أنّها عن مولانا علي عليه السلام ولم يسندوها إليه تقيّةً ويكون عنه صلوات الله عليه .

فمن ذلك ما رأيت في المجلّدة الأُولىٰ من كتاب « أنباء النحاة » تأليف علي بن يوسف الشيباني إجماع من أشار إليه أنّ مولانا عليّاً عليه السلام هو المبتدئ بعلم النحو وشرح ذلك .

ثم ذكر عبدالله بن سلام ، فقال : لمّا ولي علي الخلافة بعد عثمان أراد الانحدار إلىٰ العراق ، قال له عبدالله بن سلام : أقم عند منبر رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ، ولا أراه يحرزك ، ولا تنحدر إلىٰ العراق ، فإنّك إن انحدرت لم ترجع ، فهمّ به ناس من أصحاب علي ، قال : «دعوه إنّه منّا أهل البيت » فانحدر إلىٰ العراق ، فكان من أمره ما كان ، فلمّا قُتل قال عبدالله بن سلام : هذه [1] رأس الأربعين ، وسيكون صلح ، وما قتلت أُمّة نبيّها إلاّ قتل الله منهم سبعين ألفاً ، ولا قتلوا خليفةً ـ أو قال : خليفتهم ـ إلاّ قتل الله به منهم خمساً وثلاثين ألفاً [2] .

---

(١) في المصدر : هذا .

(٢) إنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة ١ : ٣٩ و٤٦ ـ ٤٧ .

أقول : وهذا يقتضي أنّ اعتقاد عبدالله بن سلام أنّ الخليفة عنده بعد النبيّ صلوات الله عليه وآله مولانا علي عليه السلام ؛ لأنّه ذكر هذا الحديث في قتل الخليفة عند قتل علي عليه السلام ولم يتمكّن هذا الحِبْر [من][1] ذكره لقتل أبي بكر بالسمّ ولا قتل عمر ولا عثمان .

فصل

وأمّا أنّ كعب الأحبار كان من خواصّ مولانا علي عليه السلام فإنّني وجدت ذلك في مجلّد عتيق اسمه مناقب الإمام الهاشمي أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام رواية أبي عمر محمّد بن عبد الواحد اللغوي صاحب ثعلب ، وربّما كانت النسخة في حياة أبي عمر الزاهد الراوي لها ، فقال ما هذا لفظه :

ومنه عبد خيّر ، قال : أخبرني كعب ، قال : كنت عند علي صلوات الله عليه ذات يوم ، فقام زائراً لعمر رحمه الله ، قال : وكنت بعدُما أسلمت ، قال : فقال لي علي عليه السلام : «أسلم تسلم» قال : فأسلمت ، قال : فرفع عمر الدرّة عليَّ ، قال : فقال له علي عليه السلام : «ما تريد منه أليس قد أسلم؟» قال : فقال له عمر : وأنت يا سيدي عليَّ معه ؟! قال : فقال : «ما فعل حتىٰ تعلوه بالدرّة ؟» قال : نعم هذا رأي المصطفىٰ صلّىٰ الله عليه وسلّم ، ولو كان موسىٰ في أيّام محمّد صلّىٰ الله عليه وسلّم ، لما وسعه أن يتخلّف عنه حتىٰ يعينه علىٰ الكفّار ، ومن جحد التوحيد ثم أدرك بعد النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم خليفة رسول الله فما أسلم علىٰ يده ، ثم أسلم علىٰ يدي أنا ، قال : فقال : صدقت . . . علىٰ كعب ، فقال : قد قطعك ، فقال كعب ، إنّما تربّصت حتىٰ أتبيّن . . . التوراة ، قال : قرأت في التوراة . . . ذكر محمّد صلّىٰ الله عليه وسلّم وذكر

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

من معه ... فقال : نعم قرأت في التوراة أنّ أُمّة محمّد صلّىٰ الله عليه وسلّم ... يكونون صفوفاً في الحروب وصفوفاً في الصلاة ، يذكرون الجبّار عزّ وجلّ في كلّ وقت ، ورأيت في التوراة ـ وإلّا فعميتا ، يعني عينيه ـ سطراً مكتوباً محمّد ميد ، وبعده علواناً علواناً ، وبعده فطم فطم ، وبعده شبّر شبّر ، وبعده شبيراً شبيراً ، فأسلمت .

الباب ٢٥

فيما ذكره نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن من أنّ هلاك عامّة أُمّته على يد بني أُميّة .

٢٦ ـ قال : حدّثنا عبدالله بن مروان المرواني عن أبي بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد أنّ مروان بن الحكم لمّا ولد رفع إلىٰ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ليدعو له فأبىٰ أن يفعل ، ثم قال : « ابن الزرقاء هلاك عامّة أُمّتي علىٰ يديه ويدي ذريّته »[1] .

الباب ٢٦

فيما ذكره نعيم بن حمّاد من لعن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله لبني أُميّة .

٢٧ ـ قال : [حدّثنا] أبو المغيرة عن ابن عيّاش عن عبيدالله بن عبيد الكلاعي ، حدّثني بعض أشياخنا أنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم لمّا نظر إليه ليدعو له ، قال : « لعن الله هذا وما في صلبه ﴿ **إلّا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليلٌ ما هم** ﴾[2] »[3] .

---

(١) الفتن ١ : ١٢٩ / ٣١٠ .

(٢) ص : ٢٤ .

(٣) الفتن ١ : ١٢٩ / ٣١١ .

٢٨ ـ وقال نعيم : حدّثنا عبد الرزّاق عن أبيه عن ميناء مولىٰ عبد الرحمن ابن عوف ، قال : كان لا يولد لأحد مولود إلّا أُتي به النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم ، فدعا له ، فأُدخل عليه مروان بن الحكم ، فقال : « هو الوزغ ابن الوزغ ، الملعون ابن الملعون »[١] .

الباب ٢٧

فيما ذكره نعيم بن حمّاد من شهادة النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله بعداوة بني أُميّة لأهل بيته .

٢٩ ـ قال : حدّثنا الوليد بن مسلم عن أبي رافع إسماعيل بن رافع ، قال : قال أبو سعيد الخدري : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « إنّ أهل بيتي سيلقون من بعدي من أُمّتي قتلاً (وتشريداً)[٢] وإنّ أشدّ قوم[٣] لنا عداوةً بنو أُميّة وبنو المغيرة وبنو مخزوم[٤] »[٥] .

وذكر نعيم أحاديث عظيمة في ذم بني أُميّة بعضها جملةً وبعضها بأسمائهم[٦] .

الباب ٢٨

فيما نذكره من الأحاديث التي رواها نعيم بن حمّاد في زوال ملك بني أُمية .

٣٠ ـ قال : حدّثنا ابن وهب عن حرملة بن عمران عن سعيد بن سالم عن

---

(١) الفتن ١ : ١٣١ / ٣١٧ ، وأخرجه في المستدرك ٤ : ٤٧٩ .

(٢) بدل ما بين القوسين في الفتن ـ لابن حمّاد ـ : « شديداً » .

(٣) في المصادر : قومنا .

(٤) في الأصل والفتن ـ لابن حمّاد ـ : من بني مخزوم ، بدل وبنو مخزوم .

(٥) الفتن ١ : ١٣١ / ٣١٩ ، وعنه كنز العمّال ١١ : ١٦٩ / ٣١٠٧٤ ، وأخرجه الحاكم في مستدركه ٤ : ٤٨٧ .

(٦) راجع : الفتن ٢ : ١٢٩ ـ ١٣٣ / ٣١٠ ـ ٣٢٨ .

أبي سالم الجيشاني أنّه سمع عليّاً يقول : « الأمر لهم حتىٰ يقتلوا قتيلهم ويتنافسوا بينهم ، فإذا كان ذلك ، بعث الله عليهم أقواماً من المشرق فقتلوهم بدداً[١] وأحصوهم عدداً ، والله لا يملكون سنةً إلّا ملكنا سنتين ، ولا يملكون سنتين إلّا ملكنا أربعاً »[٢] .

٣١ ـ وقال : حدّثنا عبد الرزّاق عن معمر عن أيّوب عن ابن سيرين عن عبيدة ، قال : سمعت عليّاً يقول : « لا يزال هؤلاء آخذين بثَبَج[٣] هذا الأمر ما لم يختلفوا بينهم ، فإذا اختلفوا خَرَجَتْ منهم فلم تَعُدْ إليهم إلىٰ يوم القيامة » يعني بني أُميّة[٤] . هذا لفظ الحديث .

٣٢ ـ ورواه أيضاً بإسناده عن هند بنت المهلب أنّ عكرمة مولىٰ ابن عباس أخبرها ـ وكان يدخل عليها كثيراً ويحدّثها ـ قال : قال ابن عباس : لا يزال هذا الأمر في بني أُميّة ما لم يختلف بينهم رُمْحان ، فإذا اختلف بينهم رُمْحان ، خَرَجَتْ منهم إلىٰ يوم القيامة[٥] .

الباب ٢٩

فيما ذكره نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن في خروج بني العباس .

٣٣ ـ قال : حدّثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد الواحد عن الزهري ، قال : بلغني أنّ الرايات السود تخرج من خراسان ، فإذا هَبَطَتْ من عقبة خراسان هَبَطَتْ بنعي الإسلام ، فلا تردّها إلّا رايات الأعاجم من أهل المغرب[٦] .

---

(١) من التبديد ، أي : متفرّقين في القتل واحداً بعد واحد . النهاية ـ لابن الأثير ـ ١ : ١٠٥ .

(٢) الفتن ١ : ١٩٣ / ٥٢١ ، وعنه كنز العمّال ١١ : ٣٦٤ / ٣١٧٥٦ .

(٣) الثَّبَج : الوسط . النهاية ـ لابن الأثير ـ ١ : ٢٠٦ .

(٤) الفتن ١ : ١٩٣ / ٥٢٢ ، وعنه كنز العمّال ١١ : ٣٦٤ / ٣١٧٥٧ .

(٥) الفتن ١ : ١٩٤ / ٥٢٤ ، وعنه كنز العمّال ١٤ : ٨٧ / ٣٨٠١٢ .

(٦) الفتن ١ : ٢٠١ / ٥٤٥ ، وعنه كنز العمّال ١١ : ٢٦١ / ٣١٤٦١ .

أقول أنا : وذكر أبو نعيم الحافظ في المجلّد الخامس من كتاب حلية الأولياء في ترجمة مكحول بإسناده عن سعيد بن المسيّب :

٣٤ـ قال : لمّا فتحت أداني خراسان بكىٰ عمر بن الخطاب ، فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف ، فقال : ما يبكيك يا أمير المؤمنين ؟! وقد فتح عليك هذا الفتح ، فقال : ومالي لا أبكي لوددت أنّ بيننا وبينهم بحراً من نار ، سمعت رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم يقول : « إذا أقبلت رايات ولد العباس من عقبات خراسان جاؤوا بنعي الإسلام ، فمن سار تحت لوائهم لم تنله شفاعتي يوم القيامة »[١] .

الباب ٣٠

فيما نذكره من عدد الخلفاء بعد رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله .

فقال نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن ما هذا لفظه :

باب عدّة ما يُذكر من الخلفاء بعد رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم في هذه الأُمّة .

٣٥ ـ حدّثنا عيسىٰ بن يونس ، حدّثنا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق عن عبدالله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « يكون بعدي من الخلفاء عدّة نقباء موسىٰ »[٢] .

٣٦ ـ وقال نعيم في كتاب الفتن أيضاً : حدّثنا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر بن سمرة ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « لا يزال هذا الأمر عزيزاً إلىٰ اثني عشر خليفة كلّهم من قريش »[٣] .

٣٧ ـ وقال نعيم أيضاً : حدّثنا يحيىٰ بن سليم عن عبدالله بن عثمان بن

---

(١) حلية الأولياء ٥ : ١٩٢ ، وعنه كنز العمّال ١١ : ٢٦٩ / ٣١٤٨٦ .

(٢) الفتن ١ : ٩٥ / ٢٢٤ ، وعنه كنز العمّال ١٢ : ٣٣ / ٣٣٨٥٩ .

(٣) الفتن ١ : ٩٥ / ٢٢٥ ، وأخرجه في صحيح مسلم ٦ : ٣٣ .

خُثيم عن أبي الطفيل ، قال : أخذ عبدالله بن عمرو بيدي ، فقال : يا عامر بن واثلة ![1] اثنا عشر خليفة من كعب بن لؤي ، ثم النُّقف والنِّقاف[2] ، لن يجتمع أمر الناس علىٰ إمام حتىٰ تقوم الساعة[3] .

٣٨ ـ وقال نعيم في كتاب الفتن أيضاً : حدّثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن محمّد بن زيد بن مهاجر ، قال : أخبرني طلحة بن عبدالله بن عوف ، قال : سمعت عبدالله بن عمر يقول ونحن عنده نفر من قريش كلّنا من بني كعب ابن لؤي ، فقال : سيكون منكم يا بني كعب اثنا عشر خليفة[4] .

٣٩ ـ وقال نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن : حدّثنا الوليد بن مسلم عن عبد الملك ابن أبي غنيّة ، حدّثنا المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، أنّهم ذكروا عنده اثني عشر خليفة ثم الأمير ، فقال ابن عباس : والله إنّ منّا بعد ذلك السفّاح والمنصور والمهدي يدفعها إلىٰ عيسىٰ بن مريم[5] .

٤٠ ـ وقال نعيم بن حمّاد : حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن حمّاد ابن سلمة عن يعلىٰ بن عطاء عن بحير بن أبي عبيدة عن سرج اليرموكي ، قال : أجد في التوراة أنّ لهذه الأُمّة اثني عشر ربّياً[6] أحدهم نبيّهم ، فإذا وفت العدّة طغوا وبغوا ، ووقع بأسهم بينهم[7] .

٤١ ـ وقال نعيم بن حمّاد : حدّثنا أبو المغيرة عن ابن عيّاش ، حدّثنا

---

(١) في كنز العمّال زيادة : سيكون .

(٢) أي : القتل والقتال ، والنقف : هشم الرأس ، أي : تهيج الفتن والحروب بعدهم . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٥ : ١٠٩ .

(٣) الفتن ١ : ٩٥ / ٢٢٦ ، وعنه كنز العمّال ١١ : ٢٥٢ / ٣١٤٢٠ .

(٤) الفتن ١ : ٩٥ / ٢٢٧ .

(٥) الفتن ١ : ٩٦ / ٢٢٨ ، وعنه كنز العمّال ١١ : ٢٤٦ / ٣١٣٩٨ .

(٦) الربّ : المالك والسيّد والمدبّر والقيّم والمنعم . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ١٧٩ .

(٧) الفتن ١ : ٩٦ / ٢٣٠ .

الثقات عن مشايخنا أنّ (نشوعاً سأل)[١] كعب عن عدّة ملوك هذه الأُمّة ، فقال : أجد في التوراة اثني عشر ربّياً[٢] .

الباب ٣١

فيما ذكره نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن من ذمّ الرايات السود .

٤٢ ـ قال : حدّثنا داود بن عبد الجبّار الكوفي عن سلمة بن مجنون ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : كنت في بيت ابن عباس ، فقال : اغلقوا الباب ، ثمّ قال : ها هنا من غيرنا أحد ؟ قالوا : لا ، وكنت في ناحية من القوم ، فقال ابن عباس : إذا رأيتم الرايات السود تجيء من قِبَل المشرق فأكرموا الفرس ؛ فإنّ دولتنا فيهم .

قال أبو هريرة : فقلت لابن عباس : أفلا أُحدّثك ما سمعت من رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ؟ قال : وإنّك لها هنا ، قلت : نعم ، قال : حدّث ، فقلت : سمعت رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم يقول : « إذا خرجت الرايات السود فإنّ أوّلها فتنة وأوسطها ضلالة وآخرها كفر »[٣] .

الباب ٣٢

فيما ذكره نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن من ذمّ بني العباس .

٤٣ ـ قال : حدّثنا عبد الخالق بن زيد الدمشقي عن أبيه عن مكحول ،

---

(١) في الأصل : شيوخنا سألوا . وما أثبتناه من المصدر ، وممّا يؤيّده ما ورد أيضاً في فتن ابن حمّاد ٢ : ٦٩٦ / ١٩٧٥ من أنّ نشوعاً ـ وكان راهباً عالماً قارئاً للكتب ـ اجتمع مع كعب الأحبار ، وتذاكروا أمر الدنيا وما هو كائن فيها ، فسأله نشوع عن عدّة ملوك هذه الأُمّة ، فأجابه بما ورد في المتن .

(٢) الفتن ١ : ٩٧ / ٢٣٢

(٣) الفتن ١ : ٢٠٢ ـ ٢٠٣ / ٥٥١ ، وأخرج بعضه عنه في كنز العمّال ١٤ : ٨٩ / ٣٨٠١٩ .

قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « مالي ولبني العباس شيّعوا أُمّتي ، وألبسوهم ثياب السواد ، ألبسهم الله ثياب النار »[١] .

الباب ٣٣

فيما ذكره نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن من ذمّ بني العباس .

٤٤ ـ قال : حدّثنا عبدالله بن مروان عن أبيه عن راشد بن داود الصنعاني عن أبي أسماء عن ثوبان عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال : « مالي ولبني العباس شيّعوا أُمّتي ، وسفكوا دماءهم ، وألبسوهم ثياب السواد ، ألبسهم الله ثياب النار »[٢] .

الباب ٣٤

فيما ذكره نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن أيضاً من ذمّ بني أُمّية وبني العباس عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله .

٤٥ ـ حدّثنا نعيم عن عبدالله بن مروان ، حدّثنا محمّد بن سوار عن عبدالله[٣] بن الوليد عن محمّد بن علي ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « ويل لأُمّتي من الشيعتين : شيعة بني أُمّية وشيعة بني العباس ، وراية ضلالة »[٤] .

---

(١) الفتن ١ : ٢٠٣ / ٥٥٢ ، وعنه كنز العمّال ١١ : ١٦٢ / ٣١٠٤٢ .

(٢) الفتن ١ : ٢٠٥ / ٥٥٨ . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢ : ٩٦ / ١٤٢٦ .

(٣) في المصدر : عبيدالله .

(٤) الفتن ١ : ٢٠٦ / ٥٦١ .

الباب ٣٥

فيما ذكره نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن أيضاً من النهي عن نصر راية بني العباس الأُولىٰ والثانية .

٤٦ ـ قال نعيم عن عبد القدّوس[١] عن ابن عيّاش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن عبدالله بن أبي الأشعث ، قال : تخرج لبني العباس رايتان ، إحداهما أوّلها نصر ، وآخرها وِزْرٌ ، لا تنصروها لا نصرها الله ، والأُخرىٰ أوّلها وِزْرٌ ، وآخرها كفر ، لا تنصروها لا نصرها الله[٢] .

الباب ٣٦

فيما ذكره نعيم بن حمّاد من حديث الترك والزنج .

٤٧ ـ حدّثنا نعيم عن الوليد بن مسلم ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن عليّ بن أبي طالب ، قال : « إذا رأيتم الرايات السود فالزمُوا الأرض ، فلا تحرّكوا أيديكم ولا أرجلكم ، ثم يظهر قوم صغار لا يُؤبَه لهم ، قلوبهم كزُبر الحديد ، أصحاب الدولة ، لا يَفُونَ بعهد ولا ميثاق يدعون إلىٰ الحقّ وليسوا من أهله ، أسماؤهم الكُنىٰ ، ونسبتهم القُرىٰ ، شعورهم مُرخاة كشعور النساء حتىٰ يختلفوا فيما بينهم ، ثم يؤتي الله الحقّ من يشاء »[٣] .

---

(١) في الأصل : عن أبي المغيرة . وهو سند الحديث الوارد في فتن ابن حمّاد قبل هذا الحديث ، أي : رقم ٥٧٠ ، وما أثبتناه من المصدر .

(٢) الفتن ١ : ٢٠٩ / ٥٧١ .

(٣) الفتن ١ : ٢١٠ / ٥٧٣ ، وعنه كنز العمّال ١١ : ٢٨٣ / ٣١٥٣٠ .

الباب ٣٧

فيما ذكره نعيم في كتاب الفتن :
إذا سمعتم بناس يأتون من المشرق
أو كورها ، فقد أظلّتكم الساعة .

٤٨ ـ حدّثنا نعيم عن عبدالله بن وهب عن حمزة بن عبد الواحد ، حدّثني محمّد بن عمرو بن حلحلة عن محمّد بن عمرو بن عطاء عن عبدالله بن صفوان ابن أُميّة عن حفصة زوج النبيّ عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال : « إذا سمعتم بناس يأتون من قِبَل المشرق أو كورها يعجب الناس من زيّهم ، فقد أظلّتكم الساعة »[١] .

الباب ٣٨

فيما ذكره نعيم في كتاب الفتن
في مجيء جالب الوحش يعذّب الله به الأُمّة .

٤٩ ـ حدّثانعيم عن عثمان بن كثير عن محمّد بن مهاجر ، قال : حدّثنا عيسىٰ بن عطية الخولاني عن راشد بن داود ، رفع الحديث .

قال : بعد هلاك بني أُميّة يجيء جالب الوحش[٢] يجتمع إليه أهل الأرض من زواياها الأربع يعذّب الله بهم هذه الأُمّة[٣] .

---

(١) الفتن ١ : ٢١١ / ٥٧٦ ، وعنه كنز العمّال ١٤ : ٢٢٨ / ٣٨٥٠٧ .

(٢) في المصدر : الوحوش .

(٣) الفتن ١ : ٢١١ / ٥٧٨ .

الباب ٣٩

فيما ذكره نعيم في كتاب الفتن من الفتنة الحالقة تحلق الدين .

٥٠ ـ حدّثنا نعيم عن عبد القدّوس عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن حذيفة بن اليمان ، قال : يخرج رجل من قِبَل[١] المشرق يدعو إلىٰ آل محمّد ، وهو أبعد الناس منهم ، ينصب علامات سوداء[٢] ، أوّلها نصر ، وآخرها كفر ، يتبعه خُشارة[٣] العرب وسفلة الموالي والعبيد الأبّاق ومُرّاق[٤] الآفاق ، سيماهم السواد ، ودينهم الشرك ، وأكثرهم الجُدْعُ ؛ قلت : وما الجُدْعُ ؟ قال : القُلْفُ[٥] .

ثمّ قال حذيفة لابن عمر : لستَ مُدركه يا أبا عبد الرحمن ، فقال عبدالله : ولكن أُحدّث به من بعدي ، قال : فتنة تدعىٰ الحالقة تحلق الدين ، يهلك فيها صريح[٦] العرب وصالح الموالي وأصحاب الكنوز والفقهاء ، وتنجلي عن أقلّ من القليل[٧] .

---

(١) في المصدر : أهل . وكذا في كنز العمّال .

(٢) في المصدر : سود . وكذا في كنز العمّال .

(٣) الخُشارة : الرديء من كلّ شيء . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ٣٣ .

(٤) مُرّاق ، جمع مارق ، وهُم الخوارج الذين يخرجون من الدين ويخرقونه ويتعدّونه ، كما يخرق السهم الشيء المرمي به ويخرج منه النهاية ـ لابن الأثير ـ ٤ : ٣٢٠ ، الصحاح ٤ : ١٥٥٤ « مرق » .

(٥) رجل أقلف : هو الذي لم يختن . الصحاح ٤ : ١٤١٨ « قلف » .

(٦) الصريح : الخالص . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٣ : ٢٠ .

(٧) الفتن ١ : ٢١٢ / ٥٨٠ ، وعنه كنز العمّال ١١ : ٢١٩ ـ ٢٢٠ / ٣١٢٩٧ .

الباب ٤٠

فيما ذكره نعيم في كتاب الفتن من أنّ هلاك بني العباس من حيث بدأ ملكهم .

٥١ ـ رواه بإسناده عن الحسن وابن سيرين قالا : تخرج راية [سوداء] [١] من قِبَل خراسان ، فلا تزال ظاهرةً حتىٰ يكون هلاكهم من حيث بدأ من خراسان [٢] .

٥٢ ـ وروىٰ بإسناده عن علي ، قال : « هلاكهم من حيث بدأ » [٣] .

الباب ٤١

فيما ذكره نعيم من ذهاب ملك بني العباس .

٥٣ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا عبدالله بن مروان عن أبيه عن كعب ، قال : إذا ملك رجل من بني العباس يقال له : عبدالله ، وهو ذو العين الأخرة منهم ، بها افتُتحوا وبها يختمون [٤] ، فهو مفتاح البلاء وسيف الفناء [٥] ، ثم ذكر تمام الحديث .

---

(١) أضفناها من المصدر .

(٢) الفتن ١ : ٢١٢ ـ ٢١٣ ذيل الحديث ٥٨٢ .

(٣) الفتن ١ : ٢١٣ / ٥٨٣ .

(٤) أوّل خلفاء بني العباس : عبدالله بن محمّد بن علي بن عبدالله بن عباس ، أبو العباس السفّاح ، وآخرهم : المستعصم بالله عبدالله بن المستنصر بالله : تأريخ الطبري ٧ : ٤٢١ ، تأريخ الخلفاء ـ للسيوطي ـ ٢٣٨ و٤٢٨

(٥) الفتن ١ : ٢٦١ / ٧٤٢ .

الباب ٤٢

فيما ذكره نعيم من الفتنة العمياء التي تدوس الأرض كدوس البقر .

٥٤ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد عن عبد الجبّار بن رشيد الأزدي عن أبيه عن ربيعة القصير عن تبيع عن كعب ، قال : الغربية هي العمياء ، وإنّ أهلها الحفاة العراة ، لا يدينون لله ديناً ، يدوسون الأرض كما يدوس البقر[١] البيدر[٢] ، فتعوّذوا بالله أن تدركوها[٣] .

الباب ٤٣

فيما ذكره نعيم

من تعوّذ النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله من فتنة المشرق ثم المغرب .

٥٥ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا بقية عن صفوان عن أبي الوليد الأزهر ابن عبدالله الهوزني عن عصمة بن قيس صاحب النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم ، أنّه كان يتعوّذ بالله من فتنة المشرق ثمّ من فتنة المغرب في صلاته[٤] .

الباب ٤٤

فيما ذكره نعيم من مدح نساء البربر

٥٦ ـ قال بإسناده : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « نساء البربر خير من رجالهم ، يُبعث فيهم نبي فقتلوه فتولّت النساء دفنه »[٥] .

---

(١) في الأصل : تدوس البقرة .

(٢) البيدر : الموضع الذي يُداس فيه الطعام . الصحاح ٢ : ٥٨٧ « بدر » .

(٣) الفتن ١ : ٢٦٤ / ٧٥٥ ، وأخرج بعضه في عقد الدرر : ٥٢ .

(٤) الفتن ١ : ٢٦٥ / ٧٥٨ .

(٥) الفتن ١ : ٢٦٥ / ٧٦١ .

الباب ٤٥

فيما ذكره نعيم من التحذير من الرايات الصفر إذا بلغت مصر .

٥٧ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا ضمرة عن الأوزاعي عن حسّان أو غيره ، قال : يقال : إذا بلغت الرايات الصفر مصر ، فاهرب في الأرض جهدك هرباً ، وإذا بلغك أنّهم نزلوا الشام ـ وهي السُرَّة[١] ـ فإن استطعت أن تلتمس سُلّماً في السماء أو نَفَقاً في الأرض فافعل[٢] .

الباب ٤٦

فيما ذكره نعيم بن حمّاد من أنّ أشدّ البلايا والفتن الشرقية .

٥٨ ـ قال نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن ما هذا لفظه :

قال ابن عيّاش : وأخبرني الأزهر بن راشد ، عن أبي الزاهرية ، قال : ليس من أهل ذمّتكم قوم أشدّ عليكم في تلك البلايا من أهل الشرقية أصحاب الملح والغسول ، إنّ المرأة من نسائهم لتطعن بإصبعها في بطن المرأة من نساء المسلمين وتقول : جزيانا[٣] ، شماتةً بها ، تقول : أعطوا الجزية[٤] .

الباب ٤٧

فيما ذكره نعيم من ادالة العجم علىٰ العرب .

٥٩ ـ حدّثنا نعيم عن عبدالله بن وهب عن يحيىٰ بن عبدالله بن سالم عن عبدالله بن عمر عن الحسن ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم :

---

(١) سُرّة الشام : وسطها . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ٣٦٠ .

(٢) الفتن ١ : ٢٧١ / ٧٧٧

(٣) كذا في المصدر . وفي الأصل بدون نقاط .

(٤) الفتن ١ : ٢٤١ ـ ٢٤٢ / ٦٨٣ .

«لتأمرنّ بالمعروف ولتنهنّ عن المنكر أو ليبعثنّ الله عليكم العجم فليضربنّ رقابكم وليأكلنّ فيئكم وليكوننّ أُسْداً لا يفرّون »[١] .

الباب ٤٨

فيما ذكره نعيم من التحذير من الرايات السود والصفر إذا التقيا في سُرّة الشام .

٦٠ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا عبدالله بن مروان عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه ، قال : دخلت علىٰ عبدالله بن عمر حين نزل الحجّاج بالكعبة ، فسمعته يقول : إذا أقبلت الرايات السود من المشرق والرايات الصفر من المغرب حتىٰ يلتقوا في سُرَّة الشام ـ يعني دمشق ـ فهنالك البلاء ، هنالك البلاء[٢] .

الباب ٤٩

فيما رواه نعيم عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله من شدّة فتنة المشرق والمغرب .

٦١ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا يحيىٰ بن سعيد العطّار ، حدّثنا الحجّاج عن عبدالله بن سعيد عن طاووس عن ابن عباس عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال : « إذا أقبلت فتنة من المشرق وفتنة من المغرب والتقوا ببطن الشام ، فبطن الأرض يومئذٍ خير من ظهرها »[٣] .

---

(١) الفتن ١ : ٢٤١ / ٦٨٦ ، وعنه في كنز العمّال ٣ : ٧٥ / ٥٥٦٣ ، وفيه : « أشدّاء » بدل « أُسْداً » ويأتي نحوه في الحديثين رقم ٤٤٨ و٤٤٩ نقلاً عن كتاب الفتن لأبي يحيى زكريا .

(٢) الفتن ١ : ٢٧٢ / ٧٨٣ ، وعنه في كنز العمّال ١١ : ٢٥٢ / ٣١٤٢٢ ، وفيه : عبدالله بن عمرو

(٣) الفتن ١ : ٢٧٣ / ٧٨٨ .

الباب ٥٠

فيما ذكره نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن من أنّ الناس لا يزالون في فتن حتىٰ يقوم المهدي .

٦٢ ـ حدّثنا نعيم عن محمّد بن عبدالله التاهرتي عن عبد السلام بن مسلمة ، عن أبي قبيل ، قال : لا يزال الناس بخير في رخاء ما لم يَنْقَضِ مُلْك بني العباس ، فإذا انقضىٰ مُلْكهم لم يزالوا في فتن حتىٰ يقوم المهدي[١] .

الباب ٥١

فيما ذكره نعيم بن حمّاد من شرّ دولة بني العباس وبعدها المهدي .

٦٣ ـ حدّثنا نعيم عن أبي يوسف المقدسي ، وكان أصله كوفياً ، حدّثنا فطر بن خليفة عن منذر الثوري عن ابن الحنفية ، قال : يملك بنو العباس حتىٰ ييأس الناس من الخير ، ثم يتشعّب أمرهم ، فإن لم تجدوا إلّا جُحْر عقرب فادخلوا فيه ، فإنّه يكون في الناس شرّ طويل حتىٰ يزول ملكهم ويقوم المهدي[٢] .

الباب ٥٢

فيما ذكره نعيم بن حمّاد من الهرج بعد الخامس والسابع من بني العباس حتىٰ يقوم المهدي .

٦٤ ـ حدّثنا نعيم عن ابن أبي هريرة الشامي عن أبيه عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « إذا مات

---

(١) الفتن ١ : ٢١٤ / ٥٨٧ ، وأخرجه في عقد الدرر : ٤٨ .

(٢) الفتن ١ : ٢١٧ / ٥٩٩ .

الخامس من أهل بيتي فالهرج الهرج حتىٰ يموت السابع ثم كذلك حتىٰ يقوم المهدي »[١] .

قال نعيم : بلغني عن شريك أنّه قال : هو ابن العفر ـ يعني هارون ـ وكان الخامس ، ونحن نقول : هذا السابع ، والله أعلم[٢]

أقول أنا : إنّه السابع بعد الثلاثين .

الباب ٥٣

فيما ذكره نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن

فيما يجري بعد السابع من بني العباس حتىٰ ينادي منادٍ من السماء .

٦٥ ـ حدّثنا إدريس الخولاني عن الوليد بن يزيد عن أبيه عن شُفَىٰ الأصبحي ، قال : يلي خمسة من ولد العباس (ملوك)[٣] جبابرة ، ويل للأرض منهم عند موت السابع منهم ، يثب عليها واثب شبه الأسد ، يأكل بفمه ويفسد بيده ، والسماوات تضجّ[٤] إلىٰ الله ممّا يهراق علىٰ الأرض من الدماء ، يملك غداتين أو ثلاثة ، ثم يلي والي من بعض إخوة الهالك يأخذ الملك قهراً ، لا يقسّم مال الله بين عباده بالسوية حتىٰ ينادي منادٍ من السماء : الأرض أرض الله ، والعبيد عبيد الله ، مال الله بين عبيده بالسوية ، يملك في هذه الولاية عشر سنين[٥] .

---

(١) الفتن ١ : ٢١٧ / ٦٠٠ ، وعنه في كنز العمّال ١١ : ٢٤٧ / ٣١٤٠٠ ، وفيه : « ... السابع » قالوا : وما الهرج ؟ قال : « الفتن ، كذلك ... » .

(٢) الفتن ١ : ٢١٧ ذيل الحديث ٦٠٠ .

(٣) في المصدر : كلّهم .

(٤) غير واضحة في الأصل ، ولعلّها : تعج ، وما أثبتناه من المصدر .

(٥) الفتن ١ : ٢١٨ / ٦٠٦ بتفاوت .

الباب ٥٤

فيما ذكره نعيم بن حمّاد في الترك والطاعون المفني .

٦٦ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا عبد القدّوس عن ابن عيّاش ، قال : أخبرني عتبة بن تميم التنوخي عن الوليد بن عامر اليزني عن يزيد بن خمير عن كعب ، قال : ترد الترك الجزيرة حتىٰ يسقوا خيلهم مُن الفرات ، فيبعث الله عليهم الطاعون ، فيقتلهم ، فلا يفلت منهم إلّا رجل واحد[١] .

الباب ٥٥

فيما ذكره نعيم بن حمّاد
عن من ينزل « آمد » وكيف يهلكون بالريح والثلج .

قال نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن ما هذا لفظه :

٦٧ ـ قال ابن عياش : وأخبرني عبدالله بن دينار البهراني[٢] عن كعب ، قال : ينزلون « آمد »[٣] ويشربون من الدجلة والفرات يسعون في الجزيرة وأهل الإسلام في تلك الجزيرة لا يستطيعون لهم شيئاً فيبعث الله عليهم ثلجاً فيه صِرٌّ[٤] وريح ، وجليد[٥] ، فإذا هم خامدون ، فيرجع المسلمون إلىٰ أصحابهم فيقولون : إنّ الله قد أهلكهم وكفاكم العدوّ ، ولم يبق منهم أحد قد هلكوا عن

---

(١) الفتن ١ : ٢٢٠ / ٦١٢ .

(٢) في الأصل : عبد الرحمن بن دينار البهرواني . وما أثبتناه هو الصحيح . أُنظر : تهذيب التهذيب ٥ : ١٧٨ / ٣٥١ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٤١٨ .

(٣) آمد ، هي أعظم مدن ديار بكر . معجم البلدان ١ : ٥٨ .

(٤) الصِرّ ـ بالكسر ـ : برد يضرب النبات والحرث . الصحاح ٢ : ٧١١ « صرر » .

(٥) الجليد : الضريب والسقيط ، وهو ندىً يسقط من السماء فيجمد في الأرض . الصحاح ٢ : ٤٥٩ « جلد »

آخرهم[١] .

الباب ٥٦

فيما ذكره نعيم بن حمّاد فيما يحدث للترك بعد ربط خيولهم بالفرات .

٦٨ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه عن مكحول عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم قال : « يكون للترك خرجتان : خرجة يخرجون من آذربيجان ، والثانية يربطون خيولهم بالفرات لا ترك بعدها »[٢] .

أقول : لعلّ معناه لا ترك غيرهم يدخل إلىٰ الفرات ، بل هم الذين يكون الملك لهم .

الباب ٥٧

فيما ذكره نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن فيما ينتهي حال من ذكره إليه .

٦٩ ـ حدّثنا الوليد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيره عن محكول ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « للترك خرجتان : إحداهما يخربون آذربيجان ، والثانية يشرعون علىٰ ثني الفرات » .

قال عبد الرحمن في حديثه عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم : « فيكون فيهم ذبح الله الأعظم لا ترك بعدها »[٣]

أقول : لعلّ المراد ترك بني العباس المسلمون الذين لا يكون ترك مثلهم بعدهم ، وكان فيهم ذبح الله الأعظم علىٰ يد هذه الدولة القاهرة .

---

(١) الفتن ١ : ٢٢٠ ذيل الحديث ٦١٢ .

(٢) الفتن ١ : ٢٢٠ ـ ٢٢١ / ٦١٣ .

(٣) الفتن ١ : ٢٢١ / ٦١٦ ، وعنه في كنز العمّال ١١ : ٢٧٦ ـ ٢٧٧ / ٣١٥١٠ .

الباب ٥٨

فيما ذكره نعيم بن حمّاد في محاربة السفياني لمن ذكره ، وحديث المهدي .

٧٠ ـ نعيم عن الحكم عن جرّاح عن أرطأة ، قال : يقاتل السفياني الترك ثم يكون استئصالهم علىٰ يدي المهدي[١] .

الباب ٥٩

فيما ذكره نعيم بن حمّاد في علامة انتقاض ملك من سمّاه .

٧١ ـ نعيم عن محمّد بن عبدالله عن (عبد الرحمن بن زياد بن أنعم)[٢] عن مكحول عن حذيفة بن اليمان ، قال : إذا رأيتم أول الترك بالجزيرة فقاتلوهم حتىٰ تهزموهم أو يكفيكم الله مؤونتهم فإنّهم يفضحون الحُرم ، وهو علامة خروج أهل المغرب وانتقاض مُلْكهم يومئذٍ[٣] .

الباب ٦٠

فيما ذكره نعيم في كتاب الفتن من الصيحة في شهر رمضان ، غير ما رواه مقاتل وبشرح كامل .

٧٢ ـ قال نعيم : حدّثنا صاحب لنا يكنّىٰ أبا عمر عن ابن لهيعة ، حدّثني عبد الوهّاب عن محمّد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن ابن مسعود عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال : « إذا كانت صيحة في رمضان فإنّها تكون

---

(١) الفتن ١ : ٢٢١ / ٦١٤ .

(٢) في الأصل : محمّد بن زياد بن أنعم ، وما أثبتناه من المصدر بنقيصة « ابن أنعم » .

(٣) الفتن ١ : ٢٢١ / ٦١٧ ، وعنه في كنز العمّال ١١ : ٢٢٠ / ٣١٢٩٨ ، وفيه : يفضحون الحُرم بها .

معمعة[١] في شوّال ، وتميز[٢] القبائل في ذي القعدة ، وتُسفك الدماء في ذي الحجة والمحرّم وما المحرّم ؟ » يقولها ثلاثاً « هيهات هيهات يقتل الناس فيها هرجاً هرجاً » قال : قلنا : وما الصيحة يا رسول الله ؟ قال : « هدّة[٣] في النصف من رمضان يوم جمعة ضحىٰ ، وذلك إذا وافق شهر رمضان ليلة الجمعة ، فتكون هدّة توقظ النائم ، وتقعد القائم ، وتخرج العواتق[٤] من خدورهنّ في ليلة جمعة ، فإذا صلّيتم الفجر من يوم الجمعة ، فادخلوا بيوتكم ، وأغلقوا أبوابكم ، وسدّوا كواكم[٥] ودثّروا أنفسكم ، وسدّوا آذانكم ، فإذا أحسستم بالصيحة ، فخرّوا لله سجّداً ، وقولوا : سبحان القدّوس ربنا القدّوس ، فإنّه من فعل ذلك نجا ، ومن لم يفعل هلك »[٦] .

الباب ٦١

فيما ذكره نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن من حدوث رجفة في شهر رمضان وطلوع نجوم كالآيات فيما مضىٰ من الأزمان .

٧٣ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد ، قال : كانت رجفة أصابت أهل دمشق في أيّام مضين من رمضان ، فهلك ناس كثير في شهر رمضان سنة سبع وثلاثين

---

(١) معمعة ، جمعها معامع ، وهي الحروب والفتن والعظائم وميل الناس بعضهم على بعض وتظالمهم أحزاباً بالوقوع بالعصبية . القاموس المحيط ٣ : ١٢١ .

(٢) التمايز : التحازب . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٤ : ٣٧٩ .

(٣) هدّة : حركة . وهِدْتُ الشيء أهيده : حرّكته . الصحاح ٢ : ٥٥٨ « هيد » .

(٤) جارية عاتق ، أي : شابّة أول ما أدركتْ فخُدّرت في بيت أهلها ولم تَبِنْ إلىٰ زوجٍ . الصحاح ٤ : ١٥٢٠ « عتق » .

(٥) الكوّة : نقب البيت ، والجمع كِواء . الصحاح ٦ : ٢٤٧٨ « كوىٰ » .

(٦) الفتن ١ : ٢٢٨ / ٦٣٨ ، وأخرجه في عقد الدرر : ١٠٣ ، ويأتي في الحديث رقم ٤١١ نقلاً عن فتن السليلي

ومائة ولم نر ما ذكر[١] من الداهية ، وهي الخسف الذي يذكر في قرية يقال لها : « حَرَسْتا »[٢] ورأيت نجماً له ذنب طلع في المحرّم سنة خمس وأربعين ومائة مع الفجر من المشرق ، وكنّا نراه بين يدي الفجر بقية المحرّم ، ثمّ خفي ، ثم رأيناه بعد مغيب الشمس في الشفق وبعده فيما بين الجوف والفرات شهرين أو ثلاثة ، ثم خفي في سنتين أو ثلاثاً ، ثم رأينا نجماً خفيّاً له شعلة قدر الذراع رأي العين قريباً من الجدي يستدير حوله بدوران الفلك في جماديين وأيّام رجب ، ثم خفي ، ثم رأينا نجماً ليس بالأزهر طلع عن يمين قبلة الشام مادّاً شعلته من القبلة إلىٰ الجوف إلىٰ « أرمينية » فذكرت ذلك لشيخ قديم عندنا من السَّكاسِك[٣] ، فقال : ليس هذا النجم المنتظر .

قال الوليد : ورأيت نجماً في سنيات بقين من سني أبي جعفر ، ثم انعقف[٤] حتىٰ التقىٰ طرفاه ، فصار كطوقٍ ساعةً من الليل[٥] .

الباب ٦٢

فيما ذكره نعيم بن حمّاد من العلامات لانقطاع ملك ولد العباس .

٧٤ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد بن مسلم ، حدّثني شيخ عن يزيد بن الوليد عن كعب الأحبار ، قال : علامة انقطاع ملك ولد العباس حمرة تظهر في جوف[٦] السماء ، ونجم يطلع من المشرق يضيء كما يضيء القمر ليلة البدر

---

(١) في الأصل : ذكره . وما أثبتناه من المصدر .

(٢) حَرَسْتا ـ بالتحريك وسكون السين وتاء فوقها نقطتان ـ : قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق علىٰ طريق حمص . معجم البلدان ٢ : ٢٤١ .

(٣) السكاسك : أبو قبيلة من اليمن ، وهو السكاسك بن وائلة بن جِمْير بن سبأ . والنسبة إليه سكسكي . الصحاح ٤ : ١٥٩١ « سكك » .

(٤) العَقْف : العطف والتلوية . لسان العرب ٩ : ٣٢١ .

(٥) الفتن ١ : ٢٢٩ / ٦٣٩ .

(٦) في المصدر : جوّ .

ثم ينعقف .

قال الوليد : بلغني عن كعب أنّه قال : قحط في المشرق ، وداهية في المغرب ، وحمرة في الجوّ ، وموت فاشٍ في القبلة[١] .

الباب ٦٣

فيما ذكره نعيم بن حمّاد من علامة تطلع من المشرق كالقرن .

٧٥ ـ حدّثنا نعيم عن سعيد أبي عثمان عن جابر الجعفي عن أبي جعفر ، قال : « إذا بلغ العباسي خراسان طلع من المشرق القرن ذو الشفا ، وكان أول ما طلع أمر الله بهلاك قوم نوح حين غرقهم الله ، وطلع في زمن إبراهيم حيث ألقوه في النار ، وحين أهلك الله فرعون ومن معه ، وحين قُتل يحيىٰ بن زكريا ، فإذا رأيتم ذلك فاستعيذوا بالله من شرّ الفتن ، ويكون طلوعه بعد انكساف الشمس والقمر ثم لا يلبثون حتىٰ يظهر الأبقع[٢] بمصر »[٣] .

الباب ٦٤

فيما ذكره نعيم بن حمّاد من علامة في صفر بنجم له ذناب .

٧٦ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا رشدين عن ابن لهيعة عن عبد العزيز بن صالح عن علي بن رباح عن ابن مسعود ، قال : تكون علامة في صفر ، ويبتدأ نجم له ذناب[٤] .

---

(١) الفتن ١ : ٢٢٤ / ٦٢٢ .

(٢) الأبقع : ما خالط بياضَه لونٌ آخر . لسان العرب ١ : ٤٦١ .

(٣) الفتن ١ : ٢٢٤ / ٦٢٣ ، وأخرجه في عقد الدرر : ١٠٩ ـ ١١٠ .

(٤) الفتن ١ : ٢٢٥ / ٦٢٥ .

الباب ٦٥

فيما ذكره نعيم بن حمّاد

فيما يحدث أو حدث من الآيات في شهر رمضان والمحرّم .

ذكر نعيم في كتاب الفتن ما هذا لفظه :

٧٧ ـ قال ابن لهيعة : أخبرني عبد الوهّاب بن بُخْت عن مكحول ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « يظهر في السماء آية لليلتين تخلوان[١] من شهر رمضان ، وفي شوّال المهمهة[٢] ، وفي ذي القعدة المعمعة ، وفي ذي الحجة (ينتهب الحاج)[٣] وفي المحرّم وما المحرّم[٤] .

الباب ٦٦

فيما ذكره نعيم بن حمّاد

في آية في شهر رمضان في السماء كعمود ساطع .

قال نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن ما هذا لفظه :

٧٨ ـ قال عبد الوهّاب بن بُخْت : وبلغني أنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم قال : « في رمضان آية في السماء كعمود ساطع ، وفي شوّال البلاء ، وفي ذي القعدة المعمعة ، وفي ذي الحجة ينتهب الحاج ، والمحرّم وما المحرّم »[٥] .

---

(١) في المصدر وكنز العمّال : خلتا .

(٢) في المصدر : المهمة ، وفي كنز العمّال : الهمهمة .

(٣) بدل ما بين القوسين في المصدر : النزائل ، وفي كنز العمّال : التزايل .

(٤) الفتن ١ : ٢٢٥ / ٦٢٦ ، وعنه في كنز العمّال ١١ : ٢٧٥ ـ ٢٧٦ / ٣١٥٠٥ .

(٥) الفتن ١ : ٢٢٥ ذيل الحديث ٦٢٦ .

الباب ٦٧

فيما ذكره نعيم بن حمّاد من الآية في شهر رمضان .

٧٩ ـ حدّثنا نعيم عن عبدالله بن وهب عن مسلمة بن علي عن قتادة عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة عن النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم قال : « تكون آية في رمضان ، ثم تظهر عصابة في شوّال ، ثم تكون معمعة في ذي القعدة ، ثم يسلب الحاج في ذي الحجة ، ثم تنتهك المحارم في المحرّم ، ثم يكون الصوت[١] في صفر ، ثم تنازع القبائل في شهري ربيع ، ثم العجب كلّ العجب بين جمادىٰ ورجب ، ثم ناقة مقتّبة[٢] خير من دَسْكَرَة[٣] تغلّ[٤] مائة ألف »[٥] .

الباب ٦٨

فيما ذكره نعيم بن حمّاد

في الصوت في شهر رمضان ومنادٍ من السماء باسم فلان .

٨٠ ـ حدّثنا نعيم عن الوليد عن عنبسة القرشي عن سلمة بن أبي سلمة

---

(١) في المستدرك وكنز العمّال وعقد الدرر : موت .

(٢) ناقة مقتّبة : أي وضع عليها القتب . الصحاح ١ : ١٩٨ « قتب » .

(٣) الدَّسْكَرَة : القرية والأرض المستوية ، أو بناء علىٰ هيئة القصر ، فيه منازل وبيوت للخَدَم والحَشَم ، وليست بعربية محضة . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ١١٧ ، القاموس المحيط ٢ : ٤٢ .

(٤) في المستدرك وكنز العمّال : تقلّ .

(٥) الفتن ١ : ٢٢٥ ـ ٢٢٦ / ٦٢٨ ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤ : ٥١٧ ـ ٥١٨ ، والسلمي الشافعي في عقد الدرر : ١٠٧ ، وعن الفتن والمستدرك في كنز العمّال ١٤ : ٢٧٩ / ٣٨٧٢٤ ، ويأتي في الحديث رقم ٤٣٥ نقلاً عن كتاب الفتن لأبي يحيىٰ زكريا .

عن شهر بن حوشب ، قال : بلغني أنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم قال : « يكون في رمضان صوت ، وفي شوّال مهمهة[١] ، وفي ذي القعدة تتحارب القبائل ، وفي ذي الحجّة يُنتهب الحاج ، وفي المحرّم ينادي منادٍ من السماء : ألا إنّ صفوة الله من خلقه فلان ، فاسمعوا له وأطيعوا »[٢] .

الباب ٦٩

فيما ذكره نعيم بن حمّاد

في العمود من نار من قبل المشرق وإعداد طعام سنة .

٨١ ـ حدّثنا نعيم عن عيسىٰ بن يونس والوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : ستبدو آية عمود من نار تطلع من قِبَل المشرق يراها أهل الأرض كلّهم ، فمن أدرك ذلك فليُعدّ لأهله طعام سنة[٣] .

الباب ٧٠

فيما ذكره نعيم بن حمّاد

في العلامة في شهر رمضان وإعداد الطعام أيضاً .

فقال نعيم في كتاب الفتن ما هذا لفظه :

٨٢ ـ قال : وقال الوليد : وأخبرنا صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن ابن جُبير بن نُفير عن كثير بن مُرّة الحضرمي ، قال : آية الحدثان في رمضان علامة في السماء يكون بعدها اختلاف الناس ، فإن أدركتها فأكثر من الطعام

---

(١) في المصدر : مهمة ، وفي كنز العمّال : معمعة .

(٢) الفتن ١ : ٢٢٦ / ٦٣٠ وعنه في كنز العمّال ١٤ : ٢٧٤ / ٣٨٧٠٥ ، وأخرجه بتفاوت في عقد الدرر : ١٠٢ .

(٣) الفتن ١ : ٢٢٧ / ٦٣٣ .

ما استطعت[١] .

الباب ٧١

فيما ذكره نعيم بن حمّاد من آية في زمان السفياني الثاني .

فقال نعيم في كتاب الفتن ما هذا لفظه :

٨٣ ـ قال الوليد : وأخبرني شيخ عن الزهري ، قال : في ولاية السفياني الثاني وخروجه علامة ترىٰ في السماء[٢] .

٨٤ ـ وروىٰ عن كثير بن مرّة في حديثين معناهما واحد ، قال : إنّي لأنتظر آية الحدثان في رمضان منذ سبعين سنة[٣] .

الباب ٧٢

فيما ذكره نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن من نجم الآيات .

٨٥ ـ حدّثنا نعيم عن الوليد ، قال : بلغني أنّه قال : يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي له ذناب يضيء لأهل الأرض كإضاءة القمر ليلة البدر .

قال الوليد : والحمرة والنجوم التي رأيناها ليست بالآيات ، إنّما نجم الآيات نجم يتقلّب في الآفاق في صفر أو في ربيعين أو في رجب ، وعند ذلك يسير خاقان بالأتراك ، تتبعه روم الظواهر بالرايات والصلب[٤] .

---

(١) الفتن ١ : ٢٢٧ / ٦٣٤ ، وأخرجه في عقد الدرر : ١١٠ .

(٢) الفتن ١ : ٢٢٧ / ٦٣٥ .

(٣) الفتن ١ : ٢٢٧ ـ ٢٢٨ / ٦٣٦ و٦٣٧ .

(٤) الفتن ١ : ٢٢٩ / ٦٤٠ ـ ٦٤٢ .

الباب ٧٣

فيما ذكره نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن أيضاً من انكساف الشمس مرّتين في شهر رمضان قبل المهدي

٨٦ ـ حدّثنا نعيم ، حُدّثت عن شريك ، قال : بلغني أنّه تنكسف الشمس قبل خروج المهدي في شهر رمضان مرّتين [١] .

الباب ٧٤

فيما ذكره نعيم بن حمّاد من علامة هلاك بني العباس وما يتبع ذلك .

٨٧ ـ حدّثنا نعيم عن عبدالله بن مروان عن أرطأة بن المنذر عن تبيع عن كعب ، قال : هلاك بني العباس عند نجم يظهر في الجوف ، وهدّة وواهية[٢] ، يكون ذلك أجمع في شهر رمضان [تكون الحمرة][٣] ما بين الخمس إلىٰ العشرين [والهدّة فيما بين النصف إلىٰ العشرين][٤] والواهية ما بين العشرين إلىٰ أربع وعشرين ، ونجم يُرمىٰ به يضيء كما يضيء القمر ، ثم يلتوي كما تلتوي الحيّة حتىٰ يكاد رأساها يلتقيان ، والرجفتان في ليلة الفسحين ، والنجم الذي يُرمىٰ به شهاب ينقضّ من السماء معه صوت شديد حتىٰ يقع في المشرق ثم يصيب الناس منه بلاء شديد[٥] .

---

(١) الفتن ١ : ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ذيل الحديث ٦٤٢ ، وعنه عقد الدرر : ١١١ .

(٢) وهي الحائط : إذا ضعف وهمّ بالسقوط . الصحاح ٦ : ٢٥٣١ ، لسان العرب ١٥ : ٤٢٠ .

(٣و٤) أضفناها من المصدر .

(٥) الفتن ١ : ٢٣٠ / ٦٤٣ .

الباب ٧٥

فيما ذكره نعيم بن حمّاد
من دلائل انقطاع ملك بني العباس .

٨٨ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثني شيخ من الكوفيين عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة ، قال : في رمضان هدّة توقظ النائم ، وتخرج العواتق من خُدورها ، وفي شوّال مهمهة ، وفي ذي القعدة تمشي القبائل بعضها إلىٰ بعض ، وفي ذي الحجّة تهراق الدماء ، وفي المحرّم وما المحرّم؟! يقولها ثلاثاً ، وهو عند انقطاع ملك هؤلاء[١] .

وذكر عدّة أحاديث في الحادثة في شهر رمضان ، ونحو ما قدّمناه من التجدّدات في شوّال وذي القعدة وذي الحجّة[٢] .

الباب ٧٦

فيما ذكره نعيم بن حمّاد
في كتاب الفتن من الملاحم عند خراب الشام .

٨٩ ـ حدّثنا نعيم عن ابن وهب عن عبدالله بن عمر ، عن أبي النضر عن كعب ، قال : لا يزال الناس في مدّة حتىٰ يقرع الرأس ، فإذا أقرع الرأس ـ يعني : الشام ـ هلك الناس ، قيل لكعب ، وما قرع الرأس ؟ قال : الشام تخرب[٣] .

---

(١) الفتن ١ : ٢٣٠ / ٦٤٥ .

(٢) راجع : الفتن ١ : ٢٣١ / ٦٤٧ و٦٤٩ و٢٣٢ / ٦٥١ ـ ٦٥٣ .

(٣) الفتن ١ : ٢٣٧ / ٦٦٨ .

الباب ٧٧

فيما ذكره نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن[١] من استمرار فتنة الشام حتىٰ ينادي منادٍ من السماء : إنّ أميركم فلان .

٩٠ ـ حدّثنا نعيم عن ابن المبارك وعبد الرزّاق عن معمر عن رجل عن سعيد بن المسيّب ، قال : تكون بالشام فتنة كلّما سكنت من جانب طَمَّتْ[٢] من جانب ، فلا تتناهى حتىٰ ينادي منادٍ من السماء : إنّ أميركم فلان[٣] .

أقول أنا : وقد روىٰ أحمد بن المنادي في كتاب الملاحم[٤] هذا الحديث أتمّ من هذا .

الباب ٧٨

فيما ذكره نعيم في المعقل من الفتن ، منها : اليمن .

٩١ ـ حدّثنا نعيم عن محمّد بن حمير عن السقر بن رستم ، قال : سمعت سعيد بن مهاجر الوصابي ، يقول : إذا كانت فتنة المغرب ، فشدّوا قبل نعالكم إلىٰ اليمن ، فإنّه لا ينجيكم منها أرض غيرها[٥]

الباب ٧٩

فيما ذكره نعيم أنّ جبل الخليل عليه السلام معقل .

٩٢ ـ حدّثنا نعيم عن محمّد بن حمير عن الوضين بن عطاء أنّ رسول الله

---

(١) في الأصل : المناقب ، بدل الفتن ، ولعلّها سهو من قلمه الشريف .

(٢) طمّ الشيء : أي عظم . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٣ : ١٣٩ .

(٣) الفتن ١ : ٢٣٧ ـ ٢٣٨ / ٦٧٣ ، وأخرجه في عقد الدرر : ٤٥ .

(٤) كما في عقد الدرر : ٤٥ .

(٥) الفتن ١ : ٢٤٦ / ٧٠٠ .

صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال : « جبل الخليل جبل مقدّس ، وإنّ الفتنة لمّا ظهرت في بني إسرائيل أوحىٰ الله إلىٰ أنبيائهم أن يفرّوا بدينهم إلىٰ جبل الخليل »[١] .

الباب ٨٠

فيما ذكره نعيم من أنّ ساحل البحر معقل .

٩٣ ـ قال : حدّثنا عبد القدّوس عن صفوان عن سعيد بن خالد عن مطر مولىٰ أُمّ حكيم عن كعب ، قال : أظلّتكم فتنة كقِطَع الليل المظلم لا يبقىٰ بيت من بيوت المسلمين بين المشرق والمغرب إلّا دخلته ، قيل : فما يخلص منها أحد ؟ قال : يخلص من استظلّ بظلّ أفنان[٢] فيما بينه وبين البحر فهو أسلم الناس من تلك الفتنة ، فإذا كان مائة واثنان وعشرون سنة احترقت داري هذه ، فاحترقت داره حينئذٍ[٣] .

الباب ٨١

فيما ذكره نعيم :

أنّ أنجىٰ الناس من فتنة الصيلم أهل الساحل وأهل الحجاز .

٩٤ ـ قال : حدّثنا عبد القدّوس عن أرطأة بن المنذر عن ضمرة بن حبيب ، قال : أنجىٰ الناس من فتنة الصيلم أهل الساحل وأهل الحجاز[٤] .

---

(١) الفتن ١ : ٢٤٧ / ٧٠٦ ، وأخرجه في كنز العمال ١٢ : ٢٨٦ / ٣٥٠٦٣ ، و٣٠٢ / ٣٥١٢٢ عن ابن عساكر ونعيم بن حمّاد.

(٢) في المصدر : لبنان . وأفنان : هي الأغصان الصحاح ٦ : ٢١٧٨ « فنن » .

(٣) الفتن ١ : ٢٥٤ / ٧١٤ .

(٤) الفتن ١ : ٢٥٤ / ٧١٥

الباب ٨٢

فيما ذكره نعيم :

أنّه ينجو من الفتنة كلّ مؤمن نُوَمة .

٩٥ ـ قال : حدّثنا ابن المبارك وحدّثنا عوف عن رجل من أهل الكوفة أحسبه قال : اسمه مسافر ، عن علي ، قال : « ينجو في ذلك الزمان كلّ مؤمن نُوَمَة[١] »[٢] .

٩٦ ـ وفي حديث : وسئل عن النُوَمَة ؟ فقال : « الساكت في الفتنة ، فلا يبدو منه شيء »[٣]

الباب ٨٣

فيما ذكره نعيم من علامة لظهور المهدي . . .

٩٧ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا الحكم بن نافع عن جرّاح عن أرطأة بن المنذر ، يقول في آخره : ثم يدخل [جنود][٤] الصخريّ إلىٰ[٥] الكوفة فيسوم أهلها [الخسف ، ويوجّه جنداً من أهل المغرب إلىٰ مَنْ بإزائه من جنود المشرق][٦] فيأتونه بسبيهم ، وإنّه لعلىٰ ذلك إذ يأتيه خبر ظهور المهدي بمكّة فيقطع إليه من الكوفة بعثاً يُخسف به[٧] .

---

(١) النُوَمَة : الخامل الذكر ، الذي لايُؤبه له . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٥ : ١٣١ .

(٢) الفتن ١ : ٢٥٩ / ٧٣٦ .

(٣) الفتن ١ : ٢٥٩ / ٧٣٥ .

(٤) أضفناها من المصدر .

(٥) كلمة « إلىٰ » لم ترد في المصدر .

(٦) أضفناها من المصدر .

(٧) الفتن ١ : ٢٧٥ ـ ٢٧٦ / ٧٩٦ .

الباب ٨٤

فيما ذكره نعيم من أنّ بين خروج الراية السوداء وشعيب بن صالح وبين أن يسلّم الأمر للمهدي اثنان وسبعون شهراً .

٩٨ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد عن أبي عبدالله عن عبد الكريم عن ابن الحنفية ، قال : بين خروج الراية السوداء من خراسان وشعيب بن صالح وخروج المهدي وبين أن يسلّم الأمر للمهدي اثنان وسبعون شهراً[١] .

الباب ٨٥

فيما ذكره نعيم من خروج السفياني ثم المهدي .

٩٩ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل ، قال : يملك رجل من بني هاشم فيقتل بني أُميّة ، فلا يبقىٰ منهم إلّا اليسير لا يقتل غيرهم ، ثم يخرج رجل من بني أُميّة ، فيقتل بكلّ رجل رجلين حتىٰ لا يبقىٰ إلّا النساء ثم يخرج المهدي[٢] .

الباب ٨٦

فيما ذكره نعيم :

إذا كانت هدّة بالشام قبل البيداء فلا سفياني ولا بيداء .

١٠٠ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا رشدين عن ليث عمّن حدّثه عن تبيع ، قال : إذا كانت هدّة بالشام قبل البيداء فلا بيداء ولا سفياني ـ قال الليث :

---

(١) الفتن ١ : ٢٧٨ / ٨٠٤ ، ويأتي نحوه في الحديث رقم ١١٠ .

(٢) الفتن ١ : ٢٨٢ / ٨٢١ و٣٣٥ / ٩٦٨ ، وأخرجه في عقد الدرر . ٥٦ .

كانت الهدّة بطبريّة [١] ، فاستيقظت لها بالفسطاط [٢] ـ وتُخلع لها أجنحة ، فإذا هي ليلة طبريّة [٣] .

الباب ٨٧

فيما ذكره نعيم :
أنّ الهدّة في زمان السفياني الثاني .

١٠١ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا الحكم بن نافع عن جرّاح عن أرطأة ، قال : في زمان السفياني الثاني تكون الهدّة حتىٰ يظنّ كلّ قوم أنّه قد خرب ما يليهم [٤] .

الباب ٨٨

فيما ذكره نعيم في أنّ السفياني
قد سبق ظهوره في سنة سبع وثلاثين أو تسع وثلاثين .

١٠٢ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا رشدين عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « خروج السفياني بعد تسع وثلاثين » [٥] .

١٠٣ ـ قال ابن لهيعة : وأخبرني عبد العزيز بن صالح عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : إن كان خروج السفياني في سنة سبع وثلاثين ، كان ملكه

---

(١) طبريّة : بُليدة من أعمال الأردن . معجم البلدان ٤ : ١٧ .

(٢) الفسطاط ـ بالضم والكسر ـ : المدينة التي فيها مجتمع الناس ، وكلّ مدينة فسطاط ، ويقال لمصر والبصرة : الفسطاط ، وقيل : هو ضرب من الأبنية . معجم البلدان ٤ : ٢٦٣ ـ ٢٦٤ ، النهاية ـ لابن الأثير ـ ٣ : ٤٤٤ « فسط » .

(٣) الفتن ١ : ٢٨٣ ـ ٢٨٤ / ٨٢٩ و٢ : ٧١١ ـ ٧١٢ / ١٩٩٦ ، ويأتي في الحديث رقم ١٦٢ .

(٤) الفتن ١ : ٢٨٤ / ٨٣٢ .

(٥) الفتن ١ : ٢٨٤ / ٨٣٠

ثمانية وعشرين شهراً ، وإن خرج في تسع وثلاثين ، كان ملكه تسعة أشهر[١] .

الباب ٨٩

فيما ذكره من حديث السفياني الذي يدخل أرض مصر .

١٠٤ ـ قال : حدّثنا عبدالله بن مروان عن أبيه عن عبدالله العمري عن القاسم بن محمّد عن حذيفة ، قال : إذا دخل السفياني أرض مصر ، أقام فيها أربعة أشهر يقتل ويسبي أهلها ، فيومئذٍ تقوم النائحات : باكية تبكي علىٰ استحلال فروجها ، وباكية تبكي علىٰ قتل أولادها ، وباكية تبكي علىٰ ذلّها بعد عزّها ، وباكية تبكي شوقاً إلىٰ قبورها[٢] .

الباب ٩٠

فيما ذكره نعيم في أنّ « مصر »تفتّ كما تفتّ البعرة .

١٠٥ ـ قال : حدّثنا نعيم ، قال : قال ابن وهب : حدّثنا ابن لهيعة وليث عن يزيد عن أبي الخير عن الصنابحي عن كعب ، قال : لتفتنّ[٣] « مصر » كما تفتّ البعرة[٤]

الباب ٩١

فيما ذكره نعيم من حديث الزوراء وبيت العباس وماعدد عليهم .

١٠٦ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا نوح بن أبي مريم عن مقاتل بن سليمان عن

---

(١) الفتن ١ : ٢٨٤ / ٨٣١ .

(٢) الفتن ١ : ٢٩٠ / ٨٤٧ .

(٣) فت الشيء : كسّره . الصحاح ١ : ٢٥٩ « فتت » .

(٤) الفتن ١ : ٢٩٢ / ٨٥٤ .

عطاء عن عبيد بن عمير عن حذيفة أنّه سُئل عن ﴿ حم عسق ﴾[١] وعمر وعلي وابن مسعود وأُبيّ بن كعب وابن عباس ـ رضي الله عنهم ـ وعدّة من أصحاب رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم حضور ، فقال حذيفة : العين عذاب ، والسين : السنّة والجماعة[٢] ، والقاف : قوم يقذفون في آخر الزمان ، فقال له عمر : ممّن هُمْ ؟ قال : من ولد العباس في مدينة يقال لها : الزوراء ، يقتل فيها مقتلة عظيمة ، وعليهم تقوم الساعة ، فقال ابن عباس : ليس ذلك ، ولكن القاف : قذف وخسف يكون ، قال عمر لحذيفة : أمّا أنت فقد أصبت التفسير وأصاب ابن عباس المعنىٰ ، فأصابت ابن عباس الحمّىٰ ـ حتىٰ عاده عمر وعدّة من أصحاب رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ ممّا سمع من حذيفة[٣] .

فصل

وذكر عقيب هذا الحديث فقال :

١٠٧ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد عن أبي عبدالله عن الوليد بن هشام المعيطي عن أبان بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط سمع ابن عباس يقول : ثم يخرج السفياني فيقاتل حتىٰ يبقر بطون النساء ويغلي الأطفال في المراجل[٤][٥] .

---

(١) الشورىٰ : ١ و٢ .

(٢) في المصدر : السّنة والمجاعة .

(٣) الفتن ١ : ٣٠٥ ـ ٣٠٦ / ٨٨٨ .

(٤) المراجل ، جمع مِرْجَل : قدر من الحجارة والنحاس ، وقيل : هو قدر النحاس خاصة ، وقيل : هي كلّ ما طبخ فيها من قدر وغيرها . الصحاح ٤ : ١٧٠٥ ، لسان العرب ٥ : ١٦٠ « رجل » .

(٥) الفتن ١ : ٣٠٦ / ٨٨٩ .

فصل

وذكر عقيب ذلك حديثاً آخر ، فقال :

١٠٨ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا عبدالله بن مروان عن أرطأة عن تبيع عن كعب ، قال : تسبىٰ نساء بني العباس حتىٰ يوردهنّ قرىٰ دمشق[١] .

الباب ٩٢

فيما ذكره نعيم من دخول السفياني الكوفة ، وإقامته بها ثماني عشرة ليلة ، ويقتل منها ستّين ألفاً .

١٠٩ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا الحكم بن نافع عن جرّاح عن أرطأة ، قال : يدخل السفياني الكوفة فيسبيها ثلاثة أيّام ، ويقتل من أهلها ستّين ألفاً ، ويمكث فيها ثماني عشرة ليلة يقسّم أموالها ، ودخوله الكوفة[٢] ثم ذكر تمام الحديث . . . إلىٰ أن تبعث الرايات السود بالبيعة إلىٰ المهدي[٣] .

الباب ٩٣

فيما ذكره نعيم من حديث الرايات السود للمهدي بعد رايات بني العباس ، وبينها وبين المهدي اثنان وسبعون شهراً .

١١٠ ـ فقال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد بن مسلم عن [أبي][٤] عبدالله عن عبد الكريم أبي أُميّة عن محمّد بن الحنفية ، قال : تخرج راية سوداء لبني

---

(١) الفتن ١ : ٣٠٦ ـ ٣٠٧ / ٨٩٠ .

(٢) في المصدر : مكة .

(٣) الفتن ١ : ٣٠٨ / ٨٩٣ .

(٤) أضفناها من المصدر .

العباس ، ثم تخرج من خراسان أُخرىٰ سوداء ، قلانسهم سود ، وثيابهم بيض ، علىٰ مقدّمتهم رجل يقال له : شعيب بن صالح ، أو : صالح بن شعيب من تميم ، يهزمون أصحاب السفياني حتىٰ ينزل بيت المقدس ، يوطّئ للمهدي سلطانه ، ويمدّ إليه ثلاثمائة من الشام يكون بين خروجه وبين أن يسلّم الأمر للمهدي اثنان وسبعون شهراً[١] .

الباب ٩٤

فيما ذكره نعيم من حديث المهدي ونصرته بمن يخرج من خراسان .

١١١ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا محمّد بن فضيل وعبدالله بن إدريس وجرير عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله ، قال : بينما نحن عند رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ، إذ جاء فتية من بني هاشم ، فتغيّر لونه ، فقلنا : يا رسول الله ما نزال نرىٰ في وجهك شيئاً نكرهه ، قال : « إنّاأهل بيت اختار الله لنا الآخرة علىٰ الدنيا ، وإنّ أهل بيتي هؤلاء سيلقون بعدي بلاءً وتطريداً وتشريداً حتىٰ يأتي قوم من ها هنا من نحو المشرق ، أصحاب رايات سود ، يسألون الحقّ فلا يعطونه مرّتين أو ثلاثاً ، فيقاتلون فينصرون ، فيعطون ما سألوا ، فلا يقبلونها حتىٰ يدفعوها إلىٰ رجل من أهل بيتي ، فيملأها عدلاً كما ملؤوها ظلماً ، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حَبْواً[٢] علىٰ الثلج فإنّه المهدي »[٣] .

---

(١) الفتن ١ : ٣١٠ / ٨٩٤ ، وأخرجه بتفاوت واختصار في عقد الدرر : ١٢٦ ، وتقدّم نحوه في الحديث رقم ٩٨ .

(٢) الحَبْوُ : أن يمشي علىٰ يديه وركبتيه أو إسته . النهاية ـ لابن الأثير ـ ١ : ٣٣٦ .

(٣) الفتن ١ : ٣١٠ ـ ٣١١ / ٨٩٥ ، وأخرجه بمعناه كلٌّ من المتّقي الهندي في كنز العمّال ١٤ : ٢٦٧ ـ ٢٦٨ / ٣٨٦٧٧ عن عدّة مصادر غير فتن ابن حمّاد ، وابن أبي شيبة في مصنّفه ٨ : ←

الباب ٩٥

فيما ذكره نعيم عن المهدي ونصرته برايات خراسان .

١١٢ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا أبو نصر الخفّاف عن خالد عن أبي قلابة عن ثوبان ، قال : إذا رأيتم الرايات السود خرجَتْ من قِبَل خراسان ، فأْتوها ولو حَبْواً علىٰ الثلج ، فإنّ فيها خليفة الله المهدي[١] .

الباب ٩٦

فيما ذكره نعيم من حديث صفة شعيب بن صالح وأنّه مقدّمة للمهدي .

١١٣ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا عبدالله بن إسماعيل البصري عن أبيه عن الحسن ، قال : يخرج بالري رجل ربعة[٢] أسمر مولىٰ لبني تميم ، كوسج[٣] يقال له : شعيب بن صالح ، في أربعة آلاف ، ثيابهم بيض ، ورایاتهم سود ، يكون مقدّمةً للمهدي لا يلقاه أحد إلّا فلّه[٤][٥] .

→ ٦٩٧ / ٧٤ ، وابن ماجة في سننه ٢ : ١٣٦٦ / ٤٠٨٢ ، والحاكم في مستدركه ٤ : ٤٦٤ ، والسلمي الشافعي في عقد الدرر : ١٢٣ ـ ١٢٤ . ويأتي في الحديث رقم ٤٤٥ نقلاً عن كتاب الفتن لأبي يحيىٰ زكريا ، بتفاوت في اللفظ .

(١) الفتن ١ : ٣١١ / ٨٩٦ ، وأخرجه الحاكم في مستدركه ٤ : ٥٠٢ ، والسلمي الشافعي في عقد الدرر : ١٢٥ .

(٢) رجل ربعة : أي مربوع الخلق لا بالطويل ولا بالقصير . لسان العرب ٥ : ١١٩ « ربع » .

(٣) الكوسج : الذي لا شعر علىٰ عارضيه . لسان العرب ١٢ : ٨٨ « كسج » .

(٤) فلّه : أي هزمه . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٣ : ٤٧٣ .

(٥) الفتن ١ : ٣١١ / ٨٩٧ ، وأخرجه السلمي الشافعي في عقد الدرر : ١٣٠ ـ ١٣١

الباب ٩٧

فيما ذكره نعيم أنّ لواء المهدي مع شعيب بن صالح .

١١٤ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا رشدين عن ابن لهيعة ، قال : حدّثني أبو زرعة عن ابن زرير عن عمار بن ياسر قال : المهدي علىٰ لوائه شعيب بن صالح[١] .

الباب ٩٨

فيما ذكره نعيم من صفة الشاب المنصور من بني هاشم أنّ بكفّه اليمنىٰ خالاً وبين يديه شعيب بن صالح .

١١٥ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر ، قال : « يخرج شاب من بني هاشم بكفّه اليمنىٰ[٢] خال ، من خراسان برايات سود بين يديه شعيب بن صالح يقاتل أصحاب السفياني فيهزمهم[٣] .

الباب ٩٩

فيما ذكره نعيم من صفة أُخرىٰ لمن يحمل راية المهدي .

١١٦ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن كعب ابن علقمة عن سفيان الكلبي ، قال : يخرج علىٰ لواء المهدي غلام حديث السنّ ، خفيف اللحية أصفر ، ولم يذكر الوليد : أصفر ، لو قاتل الجبال

---

(١) الفتن ١ : ٣١١ / ٨٩٩ .

(٢) كذا في الأصل والمصدر ، وورد في حديث آخر في كتاب الفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ٣١٤ / ٩٠٧ هكذا : في كتفه اليسرىٰ خال . وعلىٰ كلمة « كتفه » هامش يشير إلىٰ أنّ الموجود في نسخة أُخرىٰ كلمة « كفه » .

(٣) الفتن ١ : ٣١٢ / ٩٠١ .

لهزّها ، وقال الوليد : لهدّها حتىٰ ينزل « إيلياء »[١][٢] .

الباب ١٠٠

فيما ذكره نعيم

من الرايات السود الصغار من المشرق تؤدّي الطاعة إلىٰ المهدي .

١١٧ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن شفىٰ عن تبيع عن كعب ، قال : إذا ملك رجل الشام وآخر مصر فاقتتل الشامي والمصري وسبىٰ أهل الشام قبائل من مصر وأقبل رجل من المشرق برايات سود صغار قبل صاحب الشام ، فهو الذي يؤدّي الطاعة إلىٰ المهدي ، قال أبو قبيل : ثم يملك رجل أسمر يملأها عدلاً ثم يسير إلىٰ المهدي ، فيؤدّي إليه الطاعة ويقاتل عنه[٣] .

الباب ١٠١

فيما ذكره نعيم من نصر الذي

اسمه اسم النبيّ عليه السلام ، براية من المشرق .

١١٨ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا عبدالله بن مروان عن العلاء بن عتبة عن الحسن أنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ، ذكر بلاءً يلقاه أهل بيته حتىٰ يبعث الله رايةً من المشرق سوداء ، مَنْ نصرها نصره الله ، ومن خذلها خذله الله حتىٰ يأتوا رجلاً اسمه كاسمي فيولّوه أمرهم ، فيؤيّده الله وينصره[٤] .

---

(١) ايلياء : اسم مدينة بيت المقدس . معجم البلدان ١ : ٢٩٣ .

(٢) الفتن ١ : ٣١٢ / ٩٠٢ .

(٣) الفتن ١ : ٣١٢ ـ ٣١٣ / ٩٠٣ .

(٤) الفتن ١ : ٣١٣ / ٩٠٤ ، وأخرجه في عقد الدرر : ١٣٠ .

الباب ١٠٢

فيما ذكره نعيم أنّ الراية السوداء الثانية من خراسان قاهرة للراية السوداء الأُولىٰ وهازمة لها .

١١٩ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد عن روح ابن أبي العيزار ، قال : حدّثني عبد الرحمن بن آدم الأزدي ، قال : سمعت عبد الرحمن بن الغاز بن ربيعة الجُرشي ، يقول : سمعت عمرو بن مرّة الجُهني صاحب رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم يقول : لتخرجنّ من خراسان راية سوداء حتىٰ تربط خيولها بهذا الزيتون الذي بين « بيت لهيا »[١] و « حَرَسْتا » قلنا : ما نرىٰ بين هاتين زيتونة ، قال : سيصير بينهما زيتون حتىٰ ينزلها أهل تلك الراية ، فتربط خيولها بها .

قال عبد الرحمن بن آدم : وحدّثت بهذا الحديث عبد الرحمن بن سلمان ، فقال : إنّما يربط بها أهل الراية السوداء الثانية التي تخرج علىٰ الأُولىٰ ، فإذا نزلوها خرج عليهم خارجي من أهل هذه ، فلا يجد من أهل الراية الأُولىٰ إلّا مختفياً فيهزمهم[٢] .

الباب ١٠٣

فيما ذكره نعيم من رايات لبني العباس وما يتجدّد بعدها من الرايات التي تؤدّي الطاعة إلىٰ المهدي .

١٢٠ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا محمّد[٣] بن عبدالله أبو عبدالله

---

(١) بيت لِهْيا : قرية مشهورة بغُوطة دمشق . معجم البلدان ١ : ٥٢٢ .

(٢) الفتن ١ : ٣١٣ / ٩٠٥ ، وكنز العمّال ١١ : ٢٧٤ ـ ٢٧٥ / ٣١٥٠٢ ، وفيه إلىٰ قوله : فتربط خيوله بها .

(٣) في الأصل : عمر بن عبدالله . وما أثبتناه من المصدر .

التاهرتي عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن مسلم بن يسار عن سعيد بن المسيّب ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « تخرج من المشرق رايات سود لبني العباس ، ثم يمكثون ما شاء الله ، ثم تخرج رايات سود صغار تقاتل رجلاً من ولد أبي سفيان وأصحابه من قبل المشرق ، ويؤدّون الطاعة للمهدي »[١] .

الباب ١٠٤
فيما ذكره نعيم في أنّ من علامات المهدي وصول السفياني الكوفة .

١٢١ ـ قال : أخبرنا نعيم ، حدّثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة ، حدّثني أبو زرعة عن ابن زرير [عن عمّار بن ياسر][٢] قال : إذا بلغ السفياني الكوفة وقتل أعوان آل محمّد ، خرج المهدي علىٰ لوائه شعيب بن صالح[٣] .

الباب ١٠٥
فيما ذكره نعيم من أنّ الرايات السود الواردة من خراسان تبعث إلىٰ مكّة بالطاعة والبيعة للمهدي .

١٢٢ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر ، قال : « تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الكوفة ، فإذا ظهر المهدي بمكّة بعثت إليه بالبيعة »[٤] .

---

(١) الفتن ١ : ٣١٣ ـ ٣١٤ / ٩٠٦ ، وأخرجه في عقد الدرر : ١٢٦ بتفاوت يسير .
(٢) أضفناها من المصدر .
(٣) الفتن ١ : ٣١٤ / ٩٠٨ .
(٤) الفتن ١ : ٣١٤ / ٩٠٩ ، وأخرجه في عقد الدرر : ١٢٩ ، وفيهما : « بعث » .

الباب ١٠٦

فيما ذكره نعيم

من علامة المهدي بهلاك بني جعفر وبني العباس .

١٢٣ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا عبدالله بن مروان عن أرطأة عن تبيع عن كعب ، قال : إذا دارت رحا بني العباس ، وربط أصحاب الرايات السود خيولهم بزيتون الشام ، ويُهلك الله لهم الأصهب ويقتله وعامّة أهل بيته علىٰ أيديهم حتىٰ لا يبقىٰ أمويٌّ منهم إلّا هارب ومختفٍ ، ويسقط السفيانان : بنو جعفر وبنو العباس ، ويجلس ابن آكلة الأكباد علىٰ منبر دمشق ، ويخرج البربر إلىٰ سُرّة الشام ، فهو علامة خروج المهدي[١] .

الباب ١٠٧

فيما ذكره نعيم من هلاك المسودّة الأُولىٰ بالمسودّة الثانية .

١٢٤ ـ [حدّثنا ضمرة][٢] عن ابن شوذب ، قال : كنت عند الحسن ، فذكرنا حمص ، فقال : هُمْ أسعد الناس بالمسودّة الأُولىٰ ، وأشقىٰ الناس بالمسودّة الثانية ، قال : قلت : وما المسودّة الثانية يا أبا سعيد ؟ قال : أول الظهور[٣] يخرج من قِبَل المشرق ثمانون[٤] ألفاً محشوّة قلوبهم إيماناً حشو الرمّانة من الحبّ ، بوار[٥] المسودّة الأُولىٰ علىٰ أيديهم[٦] .

---

(١) الفتن ١ : ٣١٤ ـ ٣١٥ / ٩١٠ .

(٢) أضفناها من المصدر .

(٣) كذا في الأصل ، وفي المصدر المطبوع ونسخته الخطية : أبو الطهوي .

(٤) في المصدر : في ثمانين .

(٥) البوار : الهلاك . لسان العرب ١ : ٥٣٥ .

(٦) الفتن ١ : ٣١٥ / ٩١١ .

الباب ١٠٨

فيما ذكره نعيم بن حمّاد من الحوادث المتجدّدة علىٰ المدينة من القتل وغيره .

وفيه عدّة أحاديث .

١٢٥ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا عبد القدّوس عن ابن عيّاش ، قال : حدّثني بعض أهل العلم عن محمّد بن جعفر عن علي بن أبي طالب ، قال : « يكتب السفياني إلىٰ الذي دخل الكوفة بخيله بعدما يعركها عرك الأديم يأمره بالمسير إلىٰ الحجاز ، فيسير إلىٰ المدينة ، فيضع السيف في قريش ، فيقتل منهم ومن الأنصار أربعمائة رجل ، ويبقر البطون ، ويقتل الولدان ، ويقتل أخوين من قريش رجلٍ وأُخته يقال لهما : محمّد وفاطمة ، ويصلبهما علىٰ باب المسجد بالمدينة »[١] .

١٢٦ ـ وقال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي ، قال : « يبعث السفياني بجيش إلىٰ المدينة فيأخذون من قدروا عليه من آل محمّد صلّىٰ الله عليه وسلّم ، ويقتل من بني هاشم رجالاً[٢] ونساء فعند ذلك يهرب المهدي والمبيض من المدينة إلىٰ مكّة فيبعث في طلبهما وقد لحقا بحرم الله وأمنه »[٣] .

١٢٧ ـ وقال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا عبدالله بن مروان عن أرطأة عن تبيع عن كعب ، قال : تستباح المدينة حينئذٍ ، وتقتل النفس الزكيّة[٤] .

١٢٨ ـ وروىٰ حديثاً آخر بإسناده عن ابن عمر ، قال : علامة وقيعة

---

(١) الفتن ١ : ٣٢٣ / ٩٢٢ .

(٢) في المصدر : رجال ، وفي كنز العمّال كما في المتن .

(٣) الفتن ١ : ٣٢٣ / ٩٢٣ ، عنه كنز العمّال ١٤ : ٥٨٨ ـ ٥٨٩ / ٣٩٦٦٨ .

(٤) الفتن ١ ٣٢٤ / ٩٢٥ .

المدينة إذا أقبل أمير مصر[١].

١٢٩ ـ وروي في حديث آخر ، قال : إذا أتوا المدينة قتلوا أهلها ثلاثة أيام[٢] .

الباب ١٠٩

فيما ذكره نعيم في سبب قصد السفياني للمدينة واجتماعهم بالمهدي

١٣٠ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا محمّد بن عبدالله التاهرتي عن عبد السلام ابن مسلمة سمع أبا قبيل : يبعث السفياني جيشاً إلىٰ المدينة ، فيأمر بقتل كلّ من كان فيها من بني هاشم حتىٰ الحبالىٰ ، وذلك لما يصنع الهاشمي الذي يخرج علىٰ أصحابه من المشرق ، يقول : ما هذا البلاء كلّه وقتل أصحابي إلّا من قبلهم ، فيأمر بقتلهم ، فيقتلون حتىٰ لا يعرف [منهم][٣] بالمدينة أحد ، ويفترقوا منها هاربين إلىٰ البوادي والجبال وإلىٰ مكّة حتىٰ نساؤهم ، ويضع جيشه فيهم السيف أيّاماً ، ثم يكفّ عنهم ، ولا يظهر بينهم[٤] إلّا خائف حتىٰ يظهر أمر المهدي بمكّة ، فإذا ظهر بمكّة ، اجتمع كلّ من شذّ منهم إليه بمكّة[٥]

فصل

١٣١ ـ ورأيت حديثاً في مجلّد عتيق أوّله فيه من بعض أمالي ابن . . .

---

(١) الفتن ١ : ٣٢٥ ـ ٣٢٦ / ٩٣٠ .

(٢) الفتن ١ : ٣٢٥ / ٩٢٨ .

(٣) أضفناها من المصدر .

(٤) في المصدر وعقد الدرر : منهم .

(٥) الفتن ١ : ٣٢٦ / ٩٣١ ، وأخرجه في عقد الدرر : ٥٦

من حديث أحمد بن يحيىٰ بن زكريا الصوفي في ثاني قائمة منه بإسناده المتّصل إلىٰ ... « ... قوم صغـار الأعين ، عراض الوجوه ، كأنّ وجوههم المَجانُّ المُطْرَقَة[١] ... الشعر حتىٰ يربطوا خيولهم بالنخل »[٢]

الباب ١١٠

فيما ذكره نعيم من أنّ وقعة المدينة بالسفياني عند وقعة الحرّة كضربة سوط ثم يبايع للمهدي .

١٣٢ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا أبو يوسف عن فطر بن خليفة عن حنش بن عبـد الرحمن العكلي عن أبي هريرة ، قال : تكون بالمدينة وقعة تغرق فيها أحجار الزيت[٣] ، ما الحرّة عندها إلاّ كضربة سوط ، فيُنتحىٰ عن المدينة قدر بريدين ثم يبايع [إلىٰ][٤] المهدي[٥] .

---

(١) المِجانُّ المُطْرَقَة : التُّراس التي أُلبسَت العَقَب شيئاً فوق شيء . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٣ : ١٢٢ « طرق » .

(٢) انظر : صحيح مسلم ٨ : ١٨٤ (كتاب الفتن) وسنن أبي داود ٤ : ١١٢ ـ ١١٣ (كتاب الملاحم ، باب قتال الترك) وسنن الترمذي ٤ : ٤٩٧ / ٢٢١٥ ، وسنن ابن ماجة ٢ : ١٣٧١ ـ ١٣٧٢ (كتاب الفتن ، باب الترك) وكنز العمّال ١٤ : ٢٠٥ ـ ٢٠٦ / ٣٨٤٠٤ ـ ٣٨٤١٠ ، ويأتي نحوه في الأحاديث ٣٨٧ ـ ٣٨٩ .

(٣) أحجار الزيت : موضع بالمدينة قريب من الزوراء ، وهو موضع صلاة الاستسقاء . معجم البلدان ١ : ١٠٩ .

(٤) أضفناها من المصدر .

(٥) الفتن ١ : ٣٢٦ / ٩٣٢ ، وأخرجه في عقد الدرر : ٥٦ ـ ٥٧ .

الباب ١١١

فيما ذكره نعيم: لا يخرج المهدي حتىٰ يقتل ثُلْث ويموت ثُلْث ويبقىٰ ثُلْث .

١٣٣ ـ حدّثنا نعيم : حدّثنا يحيىٰ بن اليمان عن كيسان الرقاشي القصّار وكان ثقةً ، قال : حدّثني مولاي قال : سمعت عليّاً يقول : « لا يخرج المهدي حتىٰ يقتل ثُلْث ويموت ثُلْث ويبقىٰ ثُلْث »[١] .

الباب ١١٢

فيما ذكره نعيم من أنّه لا يخرج المهدي حتىٰ تباع المرأة بوزنها طعاماً ، وأنّ من علامة خروج المهدي انسياب الترك علىٰ المسلمين .

١٣٤ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا رشدين عن ابن لهيعة ، حدّثنا أبو زرعة عن ابن زرير عن عمّار بن ياسر ، قال : علامة المهدي إذا انساب[٢] عليكم الترك ، ومات خليفتكم الذي يجمع الأموال ، ويستخلف صغيراً ، فيخلع بعد سنتين من بيعته ، ويخسف بغربي مسجد دمشق ، وخروج ثلاثة نفر بالشام ، وخروج أهل المغرب إلىٰ مصر ، وتلك أمارة السفياني[٣] .

١٣٥ ـ قال أبو عبدالله نعيم : وأُخبرت عن ابن عيّاش عن سالم بن عبدالله عن أبي محمّد عن رجل من أهل المغرب ، قال : لا يخرج المهدي حتىٰ يخرج الرجل بالجارية الحسناء الجميلة ويقول : من يشتري هذه بوزنها

---

(١) الفتن ١ : ٣٣٣ / ٩٥٩ ، وعنه في كنز العمّال ١٤ : ٥٨٧ / ٣٩٦٦٣ ، وأخرجه في عقد الدرر : ٦٣ .

(٢) ساب يسيب : جرى . الصحاح ١ : ١٥٠ « سيب » .

(٣) الفتن ١ : ٣٣٤ / ٩٦٣ ، وأخرجه في عقد الدرر : ٤٦ مع اختلاف في الألفاظ .

طعاماً ؟ ثم يخرج المهدي[١] .

الباب ١١٣

فيما ذكره نعيم من منادي السماء وخروج المهدي .

١٣٦ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي ، قال : « إذا نادى منادٍ من السماء أنّ الحقّ في آل محمّد ، فعند ذلك يظهر المهدي علىٰ أفواه الناس ، ويشربون حبّه ، فلا يكون لهم ذكر غيره »[٢] .

الباب ١١٤

فيما ذكره نعيم : لا يخرج المهدي حتىٰ لا يبقىٰ قَيْل ولا ابن قَيْل

١٣٧ ـ حدّثنا نعيم : حدّثنا ضمرة عن ابن شوذب عن بعض أصحابه ، قال : لا يخرج المهدي حتىٰ لا يبقىٰ قَيْل ولا ابن قَيْل إلّا هلك ، والقَيْل : الرأس[٣] .

الباب ١١٥

فيما ذكره نعيم عن ملك بني أُميّة وبني العباس وخروج المهدي .

١٣٨ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل ، قال : يملك رجل من بني هاشم ، فيقتل بنى أُميّة حتىٰ لا يبقىٰ منهم إلّا اليسير

---

(١) الفتن ١ : ٣٣٤ / ٩٦٤ .

(٢) الفتن ١ : ٣٣٤ ـ ٣٣٥ / ٩٦٥ ، وعنه كنز العمّال ١٤ : ٥٨٨ / ٣٩٦٦٥ ، وأخرجه في عقد الدرر : ٥٢ .

(٣) الفتن ١ : ٣٣٥ / ٩٦٧ .

لا يقتل غيرهم ، ثم يخرج رجل من بني أُميّة يقتل بكلّ رجلٍ اثنين حتىٰ لا يبقىٰ إلّا النساء ثم يخرج المهدي[١] .

الباب ١١٦

فيما ذكره نعيم في باب آخر بعلامة أُخرىٰ عند خروج المهدي ومنادي السماء .

١٣٩ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا ابن المبارك وعبد الرزّاق عن معمر عن رجل عن سعيد بن المسيّب ، قال : تكون فتنة بالشام ، كأنّ أوّلها لعب الصبيان ، كلّما سكنت من جانب طمّت من جانب فلا تتناهىٰ حتىٰ ينادي منادٍ من السماء : ألا إنّ الأمير فلان ، وفتل ابن المسيّب بيديه [حتىٰ أنّهما لتنقصان][٢] ، فقال : ذلكم الأمير حقّاً ، ثلاث مرّات[٣][٤] .

الباب ١١٧

فيما ذكره نعيم في منادي السماء : إنّ الحقّ في آل محمّد .

١٤٠ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر ، قال : « ينادي منادٍ من السماء : ألا إنّ الحقّ في آل محمّد صلّىٰ الله عليه وسلّم ، وينادي منادٍ من الأرض : ألا إنّ الحقّ في آل عيسىٰ ـ أو قال : العباس ، أنا أشكّ فيه ـ وإنّما الصوت الأسفل من الشيطان يلبس علىٰ الناس »[٥] شكّ أبو عبدالله[٦] .

---

(١) الفتن ١ : ٣٣٥ / ٩٦٨ ، وأخرجه في عقد الدرر : ٥٦ .

(٢) أضفناها من المصدر ، وفي مصنّف عبد الرزّاق : لينتفضان .

(٣) في الأصل : حتىٰ قال ثلاث . . .

(٤) الفتن ١ : ٣٣٧ / ٩٧٣ ، وفي مصنّف عبد الرزّاق ١١ : ٣٦١ ـ ٣٦٢ / ٢٠٧٤٦ نحوه .

(٥) الفتن ١ : ٣٣٧ / ٩٧٤ .

(٦) أي : نعيم بن حمّاد .

الباب ١١٨

فيما ذكره نعيم في منادي السماء: عليكم بفلان .

١٤١ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا ابن وهب عن إسحاق بن يحيىٰ التيمي عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أُمّه وكانت قديمة ، قال : قلت لها في فتنة ابن الزبير : إنّ هذه الفتنة تهلك الناس ؟ فقالت : كلّا يا بُنيّ ولكن بعدها فتنة تهلك الناس لا يستقيم أمرهم حتىٰ ينادي منادٍ من السماء : عليكم بفلان[١] .

الباب ١١٩

فيما ذكره نعيم أيضاً

من منادي السماء : عليكم بفلان ، وتطلع كفٌّ تشير.

١٤٢ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا ابن وهب عن إسحاق بن يحيىٰ عن محمّد بن بشر بن هشام عن ابن المسيّب ، قال : تكون فتنة بالشام كأنّ أوّلها لعب الصبيان ، ثم لا يستقيم أمر الناس علىٰ شيء ، ولا تكون لهم جماعة حتىٰ ينادي منادٍ من السماء : عليكم بفلان ، وتطلع كفٌّ تشير[٢] .

١٤٣ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا ابن وهب عن عياض بن عبدالله الفهري عن محمّد بن زيد بن المهاجر عن ابن المسيّب نحوه ، إلّا أنّه قال : ينادي منادٍ من السماء : أميركم فلان[٣] .

١٤٤ ـ قال عياض : وأخبرنا محمّد بن المنكدر سمع عبد الملك بن مروان يذكر عن رجل من علمائهم نحوه[٤] .

---

(١) الفتن ١ : ٣٣٨ / ٩٧٦ ، ويأتي في الحديث رقم ٤٠٢ نقلاً عن فتن السليلي .

(٢) الفتن ١ : ٣٣٨ / ٩٧٧ .

(٣) الفتن ١ : ٣٣٨ / ٩٧٨ ، وعنه كنز العمّال ١١ : ٢٥٨ / ٣١٤٤٤ .

(٤) الفتن ١ : ٣٣٨ / ٩٧٩ .

الباب ١٢٠

فيما ذكره نعيم عن المنادي في محرّم : إنّ صفوة الله من خلقه فلان .

١٤٥ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد بن مسلم عن عنبسة القرشي عن سلمة بن أبي سلمة عن شهر بن حوشب ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « في المحرّم ينادي منادٍ من السماء : ألا إنّ صفوة الله من خلقه فلان ، فاسمعوا له وأطيعوا ، في سنة الصوت والمعمعة »[١] .

الباب ١٢١

فيما ذكره نعيم من قتل النفس الزكية وأخيه والمنادي من السماء : أميركم فلان ، وأنّه المهدي .

١٤٦ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا رشدين عن ابن لهيعة ، حدّثني أبو زرعة عن عبدالله بن زُرير عن عمّار بن ياسر ، قال : إذا قُتل النفس الزكية وأخوه يقتل بمكّة ضيعةً ، ينادي منادٍ من السماء : أميركم فلان ، وذلك المهدي الذي يملأ الأرض حقّاً وعدلاً[٢] .

الباب ١٢٢

فيما ذكره نعيم عن منادي السماء والكف الذي تشير ، بطريق آخر .

١٤٧ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا أبو إسحاق الأقرع ، حدّثني أبو

---

(١) الفتن ١ : ٣٣٨ / ٩٨٠ ، وأخرجه السلمي الشافعي في عقد الدرر : ١٠٢ و١٥٦ .
(٢) الفتن ١ : ٣٣٩ / ٩٨١ .

الحكم المدني ، حدّثني يحيىٰ بن سعيد عن سعيد بن المسيّب ، قال : تكون فرقة واختلاف حتىٰ تطلع كفٌّ من السماء ، وينادي منادٍ من السماء : إنّ أميركم فلان[١] .

الباب ١٢٣

فيما ذكره نعيم من المنادي بعد الخسف : إنّ الحق في آل محمّد .

١٤٨ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي ، قال : « بعد الخسف ينادي منادٍ من السماء : إنّ الحقّ في آل محمّد ، في أول النهار ، ثم ينادي منادٍ في آخر النهار : إنّ الحقّ في ولد عيسىٰ ، وذلك نخوة[٢] من الشيطان »[٣] .

الباب ١٢٤

فيما ذكره نعيم من التقاء المهدي والسفياني والمنادي عند ذلك من السماء .

١٤٩ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا عبدالله بن مروان عن سعيد بن يزيد التنوخي عن الزهري ، قال : إذا التقىٰ السفياني والمهدي للقتال يومئذٍ يُسمع صوت من السماء : ألا إنّ أولياء الله أصحاب فلان ، يعني : المهدي . هذا لفظ الحديث .

قال الزهري : قالت أسماء بنت عميس : إنّ أمارة ذلك أنّ كفّاً من

---

(١) الفتن ١ : ٣٣٩ / ٩٨٢ .

(٢) النخوة : الكِبْرُ والعُجْب . يقال : انتخىٰ فلان علينا : أي افتخر وتعظّم . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٥ : ٣٤ ، الصحاح ٦ : ٢٥٠٥ « نخا » .

(٣) الفتن ١ : ٣٣٩ / ٩٨٣ .

السماء مدلاّة[١] ينظر إليها الناس[٢] .

الباب ١٢٥

فيما ذكره نعيم في صفة مبايعة المهدي.

١٥٠ ـ فقال بإسناده عن أبي يوسف المقدسي ، حدّثني محمّد بن عبيدالله عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو ، قال : يحج الناس معاً ويعرفون معاً علىٰ غير إمام ، فبينا هم نزول بمنىٰ إذ أخذهم كالكَلَب[٣] ، فثارت القبائل بعضهم إلىٰ بعض [فاقتتلوا][٤] حتىٰ تسيل العقبة دماً فيفزعون إلىٰ خيرهم ، فيأتونه وهو ملصق وجهه إلىٰ الكعبة يبكي كأنّي أنظر إلىٰ دموعه تسيل ، فيقولون : هلمّ ولّيناك[٥] ، فيقول : ويحكم كم من عهد قد نقضتموه وكم من دم قد سفكتموه ، فيبايع كرهاً ، فإن أدركتموه فبايعوه ، فإنّه المهدي في الأرض والمهدي في السماء[٦] .

١٥١ ـ وقال في حديث آخر : ليستخرج المهدي كارهاً ، من ولد فاطمة فيبايع[٧] .

---

(١) التدلّي : النزول من العُلُوّ . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ١٣١ « دلا » .

(٢) الفتن ١ : ٣٣٩ / ٩٨٤ .

(٣) الكَلَب ـ بالتحريك ـ : داء يعرض للإنسان من عضّ الكَلْب الكَلَب ، فيصيبه شبه الجنون . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٤ : ١٩٥ .

(٤) أضفناها من المصدر .

(٥) في المصدر : فلنبايعك .

(٦) الفتن ١ : ٣٤١/ ٩٨٧ ، وأخرجه الحاكم في مستدركه ٤ : ٥٠٣ ـ ٥٠٤ ، والسلمي الشافعي في عقد الدرر : ١٠٩ .

(٧) الفتن ١ : ٣٤٥ / ٩٩٨ .

الباب ١٢٦

فيما ذكره نعيم عن منادي السماء في محرّم .

١٥٢ ـ بإسناده إلىٰ الوليد ، قال : أخبرني عنبسة القرشي عن سلمة ابن أبي سلمة عن شهر بن حوشب ، قال : **قال** رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « في ذي القعدة تحارُبُ القبائل ، وفي ذي الحجة ينتهب الحاج ، وفي المحرّم ينادي منادٍ من السماء »[1] .

الباب ١٢٧

فيما ذكره نعيم من ظهور المهدي
بعد الإياس منه وأنّ أصحابه من أهل الشام وأهل العراق .

١٥٣ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد بن مسلم عن أبي عبدالله عن الوليد بن هشام المعيطي عن أبان بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط سمع ابن عباس يقول : يبعث الله المهدي بعد إياس وحتىٰ يقول الناس : لا مهدي ، وأنصاره من أهل الشام ، عدّتهم ثلاثمائة وخمسة عشر رجلاً عدّة أصحاب بدر ، يسيرون إليه من الشام حتىٰ يستخرجوه من بطن مكّة من دار عند الصَّفا ، فيبايعونه كرهاً ، فيصلّي بهم ركعتين صلاة المسافر عند المقام ثم يصعد المنبر[2] .

١٥٤ ـ وروىٰ حديثاً آخر عن أبي ثور وعبد الرزّاق وابن معاذ عن معمر عن قتادة ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « تأتيه عصائب العراق

---

(١) الفتن ١ : ٣٤٢ / ٩٨٩ .

(٢) الفتن ١ : ٣٤٢ / ٩٩٠ ، وأخرجه في عقد الدرر : ١٢٣ .

وأبدال الشام ، فيبايعونه بين الركن والمقام »[١] .

الباب ١٢٨

فيما ذكره نعيم أنّ المهدي لا يوقظ نائماً ولا يهريق دماً .

١٥٥ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا أبو يوسف عن فطر بن خليفة عن الحسن بن عبد الرحمن العكلي عن أبي هريرة ، قال : يُبايع المهدي بين الركن والمقام لا يوقظ نائماً ولا يهريق دماً[٢] .

الباب ١٢٩

فيما ذكره نعيم من خروج المهدي برايةِ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله .

١٥٦ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي ، قال : « إذا هزمت الرايات السود خيل السفياني التي فيها شعيب بن صالح تمنّىٰ الناس المهدي فيطلبونه ، فيخرج من مكّة ومعه راية رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ، فيصلّي ركعتين بعد أن ييأس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء ، فإذا فرغ من صلاته انصرف ، فقال : أيّها الناس ألحّ البلاء بأمّة محمّد صلّى الله عليه وسلّم ، وبأهل بيته خاصة ، قُهرنا وبُغي علينا »[٣] .

---

(١) الفتن ١ : ٣٤٦ / ١٠٠١ .

(٢) الفتن ١ : ٣٤٢ ـ ٣٤٣ / ٩٩١ ، وأخرجه في عقد الدرر : ١٥٦ .

(٣) الفتن ١ : ٣٤٤ / ٩٩٦ ، وعنه كنز العمّال ١٤ : ٥٩٠ / ٣٩٦٧٣ .

الباب ١٣٠

فيما ذكره نعيم من خروجه عليه السلام برايةِ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وقميصه وسيفه وعلامات عند العشاء .

١٥٧ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر ، قال : « ثم يظهر المهدي بمكّة عند العشاء ، ومعه راية رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ، وقميصه وسيفه وعلامات ونور وبيان ، فإذا صلّىٰ العشاء نادىٰ بأعلىٰ صوته يقول : أُذكّركم الله أيّها الناس ومقامكم بين يدي ربكم ، فقد اتّخذ الحجّة ، وبعث الأنبياء ، وأنزل الكتاب ، يأمركم أن لا تشركوا به شيئاً ، وأن تحافظوا علىٰ طاعته وطاعة رسوله صلّىٰ الله عليه وسلّم ، وأن تحيوا ما أحيىٰ القرآن ، وتميتوا ما أمات ، وتكونوا أعواناً علىٰ الهدىٰ ووزراً علىٰ التقوىٰ ، فإنّ الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها ، وأذنت بالوداع ، وإنّي أدعوكم إلىٰ الله وإلىٰ رسوله صلّىٰ الله عليه وسلّم ، والعمل بكتابه ، وإماتة الباطل ، وإحياء سنّته ، فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر علىٰ غير ميعاد قَزَعاً[1] كقَزَع الخريف[2] ، رهبان بالليل ، أُسدٌ بالنهار ، فيفتح الله [للمهدي][3] أرض الحجاز ، ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم ، وتنزل الرايات السود الكوفة ، فيبعث بالبيعة إلىٰ المهدي ، ويبعث المهدي جنوده إلىٰ الآفاق ، ويميت الجور وأهله ، وتستقيم له البلدان ، ويفتح الله علىٰ يديه

---

(١) قَزَعَة : أي قطعة من الغيم ، وجمعها : قَزَعٌ . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٤ : ٥٩ .

(٢) كقزع الخريف : أي كقِطَع السحاب المتفرّقة ، وإنّما خصّ الخريف ؛ لأنّه أول الشتاء ، والسحاب يكون فيه متفرّقاً غير متراكم ولا مُطبق ، ثم يجتمع بعضه إلىٰ بعض بعد ذلك . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٤ : ٥٩ .

(٣) أضفناها من المصدر .

القسطنطينية »[١] .

الباب ١٣١

فيما ذكره نعيم : أنّ جيش المهدي في اثني عشر ألفاً أو خمسة عشر ألفاً .

١٥٨ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد سمع ابن زرير الغافقي سمع عليّاً يقول : « يخرج المهدي في اثني عشر ألفاً إن قلّوا ، وخمسة عشر ألفاً إن كثروا ، ويسير الرعب بين يديه ، لا يلقاه عدوّ إلّا هزمهم بإذن الله ، شعارهم : أمِتْ أمِتْ ، لا يبالون في الله لومة لائم ، فيخرج إليهم سبع رايات من الشام فيهزمهم ويملك ، فترجع إلىٰ الناس محبّتهم ونعمتهم وفاصتهم وبزارتهم[٢] ، ولا يكون بعدهم إلّا الدجّال » قلنا : وما الفاصة والبزارة ؟ قال : « يفيض الأمر حتىٰ يتكلّم الرجل بما شاء ، لا يخشىٰ شيئاً »[٣] .

الباب ١٣٢

فيما ذكره نعيم بن حمّاد من اتّصال أخذ الشام بظهور ما وعد به النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله .

١٥٩ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا رشدين عن ابن لهيعة عن عيّاش بن عباس الزرقي عن ابن زرير عن علي ، قال : « يرسل الله علىٰ أهل الشام مَنْ يفرّق جماعتهم حتىٰ لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم ، وعند ذلك يخرج رجل من أهل

---

(١) الفتن ١ : ٣٤٥ / ٩٩٩ .

(٢) كذا في المصدر ، وفي الأصل بدون نقاط ، وقد وردت هاتان الكلمتان في الحديث الآتي أيضاً كذلك ، وفي كنز العمّال ومجمع الزوائد هكذا : وقاصيهم ودانيهم .

(٣) الفتن ١ : ٣٤٨ / ١٠٠٥ .

بيتي في ثلاث رايات ، المكثر يقول : خمسة عشر ألفاً ، والمقلّل يقول : اثني عشر ألفاً ، أمارتهم : أمِتْ أمِتْ ، علىٰ راية منها رجل يطلب الملك ، أو يبتغى له الملك ، فيقتلهم الله جميعاً ، ويردّ الله علىٰ المسلمين أُلفتهم وفاصتهم وبزارتهم [١] .

١٦٠ ـ قال ابن لهيعة : وأخبرني إسرائيل بن عباد عن محمّد بن علي مثله ، إلاّ أنّه قال : تسع رايات سود[٢] .

الباب ١٣٣

فيما ذكره نعيم في الخسف بالجيش الذي ينفذه السفياني إلىٰ المهدي .

١٦١ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا عبدالله بن مروان عن الهيثم بن عبد الرحمن ، حدّثني مَنْ سمع عليّاً يقول : « إذا بعث السفياني إلىٰ المهدي جيشاً فخسف بهم بالبيداء ، وبلغ ذلك أهل الشام ، قالوا لخليفتهم : قد خرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته وإلاّ قتلناك ، فيرسل إليه بالبيعة ، ويسير المهدي حتىٰ ينزل بيت المقدس ، وتنقل إليه الخزائن ، وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتىٰ تُبنىٰ المساجد بالقسطنطينية وما دونها ، ويخرج قبله رجل من أهل بيته بأهل الشرق[٣] ، ويحمل السيف علىٰ عاتقه ثمانية أشهر يقتل ويُمثّل ويتوجّه إلىٰ بيت المقدس ، فلا يبلغه حتىٰ يموت »[٤] .

أقول : هكذا رأيت الحديث ، وفيه نظر .

---

(١) الفتن ١ : ٣٤٨ / ١٠٠٦ ، وانظر : كنز العمّال ١٤ : ٥٨٦ / ٣٩٦٦١ ، ومجمع الزوائد ٧ : ٣١٧ .

(٢) الفتن ١ : ٣٤٩ / ١٠٠٧ .

(٣) في المصدر : المشرق .

(٤) الفتن ١ : ٣٤٩ / ١٠٠٩ ، وعنه كنز العمّال ١٤ : ٥٨٩ / ٣٩٦٦٩ .

الباب ١٣٤

في أنّه إذا كانت بالشام هدّة قبل البيداء فلا بيداء ولا سفياني .

١٦٢ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا رِشْدين عن ابن لهيعة عمّن حدّثه عن تبيع ، قال : إذا كانت هدّة بالشام قبل البيداء فلا بيداء ولا سفياني ـ قال ليث : قد كانت الهدّة بطبرية ، فاستيقظت لها بالفسطاط ـ وتُخْلع لها أجنحة ، فإذا هي ليلة طبرية[١] .

الباب ١٣٥

فيما ذكره نعيم : أنّ الفتن تفرج برجل من ولد فاطمة .

١٦٣ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا أبو هارون عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال عن زرّ بن حبيش سمع عليّاً يقول : « يفرج الله الفتن برجل منّا ، يسومهم خسفاً ، لا يعطيهم إلّا السيف ، يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجاً حتىٰ يقولوا : والله ما هذا من ولد فاطمة ، لو كان من ولدها لرحمنا ، يغريه[٢] [الله][٣] ببني العباس وبني أُميّة »[٤] .

الباب ١٣٦

فيما ذكره نعيم في المهدي ومنادي السماء وبيعة السفياني للمهدي

١٦٤ ـ حدّثني نعيم ، حدّثنا عبدالله بن مروان عن سعيد بن يزيد عن

---

(١) الفتن ١ : ٢٨٣ ـ ٢٨٤ / ٨٢٩ و٢ : ٧١١ ـ ٧١٢ / ١٩٩٦ ، وتقدّم في الحديث رقم ١٠٠ .

(٢) كذا في المصدر ، وفي الأصل بدون نقاط ، وفي كنز العمّال : يغزيه .

(٣) أضفناها من المصدر .

(٤) الفتن ١ : ٣٥٠ / ١٠١١ ، وعنه في كنز العمّال ١٤ : ٥٨٩ / ٣٩٦٧٠ .

الزهرى ، قال : يخرج المهدي من مكة بعد الخسف في ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً عدّة أهل بدر ، فيلتقي هو وصاحب جيش السفياني وأصحاب المهدي يومئذٍ جُنّتهم[١] البراذع[٢] ، وقال : إنّه يسمع يومئذٍ صوت من السماء ، منادياً ينادي : ألا إنّ أولياء الله أصحاب فلان ـ يعني المهدي ـ فتكون الدَّبْرَةُ[٣] علىٰ أصحاب السفياني فيقتتلون ، لا يبقىٰ منهم إلّا الشريد ، فيهربون إلىٰ السفياني فيخبرونه ، ويخرج المهدي إلى الشام ، ويتلّقىٰ السفياني المهدي ببيعته ، ويتسارع الناس إليه من كلّ وجه ، ويملأ الأرض عدلاً[٤] .

الباب ١٣٧

فيما ذكره نعيم

في أنّ السفياني يدفع الخلافة إلىٰ المهدي

١٦٥ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا عبدالقدّوس عن أبي بكر ، حدّثني أشياخنا ، قال : السفياني هو الذي يدفع الخلافة إلىٰ المهدي[٥] .

---

(١) الجُنّة : السُّتْرَةُ ، وما يستتر به من السلاح . الصحاح ٥ : ٣٠٩٤ « جنن » .

(٢) البراذع ، جمع البَرْذَعَة : وهي الحِلْس ـ كساء رقيق ـ الذي يلقىٰ تحت الرَّحْل الصحاح ٣ : ٩١٩ « حلس » و١١٨٤ « برذع » .

(٣) الدَّبْرَةُ : الهزيمة في القتال . الصحاح ٢ : ٦٥٣ « دبرة » .

(٤) الفتن ١ : ٣٥١ / ١٠١٥ .

(٥) الفتن ١ : ٣٥٢ / ١٠١٩ .

الباب ١٣٨

فيما ذكره نعيم من استخراج المهدي لتابوت السكينة والتوراة والإنجيل من غار أنطاكية

١٦٦ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا أبو يوسف المقدسي عن صفوان بن عمرو عن عبدالله بن بسر الحمصي عن كعب ، قال : المهدي يبعث بعثاً لقتال الروم ، يعطى فقه عشرة ، يستخرج تابوت السكينة من غار أنطاكية ، فيه التوراة التي أنزل الله علىٰ موسىٰ ، والإنجيل الذي أنزل الله علىٰ عيسىٰ ، يحكم بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم[١] .

الباب ١٣٩

فيما ذكره نعيم من أنّ المهدي يهدى لأمر خفي

١٦٧ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا عبدالرزّاق عن معمر عن مطر الورّاق عمّن حدّثه عن كعب ، قال : إنّما سمّي المهدي ؛ لأنّه يهدى لأمر قد خفي ، ويستخرج التوراة والإنجيل من أرض يقال لها : أنطاكية[٢] .

١٦٨ ـ وروىٰ نعيم في حديث آخر : أنّ التوراة يخرجها غضّةً ـ يعني : طريّةً ـ من أنطاكية[٣] .

---

(١) الفتن ١ : ٣٥٥ / ١٠٢٢ .

(٢) الفتن ١ : ٣٥٥ / ١٠٢٣ ، وأخرجه عبد الرزّاق في مصنّفه١١ : ٣٧٢ / ٢٠٧٧٢ ، والسلمي الشافعي في عقد الدرر : ٤٠ .

(٣) الفتن ١ : ٣٥٦ / ١٠٢٩ .

الباب ١٤٠

فيما ذكره نعيم
في أنّ عدل المهدي يبلغ إلىٰ أنّه
لو كان تحت ضرس إنسان شيء انتزعه وردّه

١٦٩ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا معتمر بن سليمان عن جعفر بن سيار[١] الشامي ، قال : يبلغ من ردّ المهدي المظالم حتىٰ لو كان تحت ضرس إنسان شيء انتزعه حتىٰ يردّه[٢] .

الباب ١٤١

فيما ذكره في أنّ مع المهدي راية
رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله المعلَّمَة

١٧٠ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا يحيىٰ بن اليمان عن قيس عن عبدالله بن شريك ، قال : مع المهدي راية رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ، المعلّمة[٣] ، ليتني أدركته وأنا جَذَعٌ[٤] [٥] .

---

(١) في عقد الدرر : يسار .

(٢) الفتن ١ : ٣٥٥ / ١٠٢٤ ، وأخرجه السلمي الشافعي في عقد الدرر : ٣٦ .

(٣) كذا في الأصل ، وفي المصدر : المغلّبة ، وسيأتي في الحديث ١٩٢ نقلاً عن الفتن لابن حماد ، قول الإمام علي عليه السلام : « إنّ المهدي يخرج براية النبي ـ صلّىٰ الله عليه وآله ـ من مِرْطٍ مُخْمَلَة » .

(٤) أي : شابٌّ ، أبالغ في نصرته وحمايته . النهاية ـ لابن الأثير ـ ١ : ٢٥ « جذع » .

(٥) الفتن ١ : ٣٥٥ / ١٠٢٥ .

الباب ١٤٢

فيما ذكره نعيم : أنّ راية المهدي مكتوب عليها : البيعة لله

١٧١ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا يحيىٰ بـن اليمان عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن نوف البكالي ، قال : في راية المهدي مكتوب : البيعة لله[١] .

الباب ١٤٣

فيما ذكره نعيم : أنّ المهدي كأنّما يُلعق المساكين الزبد

١٧٢ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا يحيىٰ عن سيف بـن واصل عن أبي يونس عن رؤبة ، قال : المهدي كأنّما يُلْعِقُ[٢] المساكينَ الزُّبْدَ[٣] .

---

(١) الفتن ١ : ٣٥٦ / ١٠٢٦ ، ويأتي في الحديث رقم ٤٦٢ نقلاً عن كتاب الفتن لأبي يحيىٰ زكريا .

(٢) لعقه : لَحِسَه . الصحاح ٤ : ١٥٥٠ ، القاموس المحيط ٣ : ٤٠٦ « لعق » .

(٣) الفتن ١ : ٣٥٦ / ١٠٢٨ ، وأخرجه في عقد الدرر : ٢٢٧ .

الباب ١٤٤

فيما ذكره نعيم من
أنّ المهدي خير الناس ، وأنّ
مقدّمته جبرئيل ، وساقته ميكائيل

١٧٣ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد عمّن حدّثه وقرأه ، عن كعب ، قال قتادة : المهدي خير الناس ، أهل نصرته وبيعته من أهل كوفان واليمن وأبدال الشام ، مقدّمته جبرئيل وساقته ميكائيل ، محبوب في الخلائق ، يطفئ الله به الفتنة العمياء ، وتأمن الأرض حتىٰ إنّ المرأة لتحجّ في خمس نسوة وما معهنّ رجل لاتتّقي شيئاً إلاّ الله ، تُعطي الأرض بركاتها[1] والسماء بركتها[2] .

الباب ١٤٥

فيما ذكره نعيم من أنّ
المهدي يُهدى إلىٰ أسفار من
التوراة ، يسلم بها ثلاثون ألفاً

١٧٤ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مَطَر عن كعب ، قال : إنّما سمّي المهدي ؛ لأنّه يُهدىٰ إلىٰ أسفار من أسفار التوراة يستخرجها من جبال الشام ، يدعو إليها اليهود ، فيسلم علىٰ تلك الكتب جماعة كثيرة ، ثم ذكر

---

(١) في المصدر : زكاتها .

(٢) الفتن ١ : ٣٥٦ / ١٠٣٠ ، وأخرجه في عقد الدرر : ١٥٠ ـ ١٥١ .

نحواً من ثلاثين ألفاً[١] .

الباب ١٤٦

فيما ذكره نعيم : أنّه يرضىٰ عنه ساكن الأرض

١٧٥ ـ قال معمر : وأخبرنا أبو هارون عن معاوية بن قرّة عن أبي الصدّيق الناجي عن أبي سعيد الخدري عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم قال : « يرضىٰ عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، ولا تدع السماء من قَطْرِها شيئاً إلّا صبّته ولا الأرض من نباتها شيئاً إلّا أخرجته حتىٰ تتمنّىٰ الأحياء الأموات »[٢] .

الباب ١٤٧

فيما ذكره نعيم : أنّه يستخرج الكنوز ، ويقسم المال ، ويُلقي الإسلام بِجِرانِه

١٧٦ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا عبدالرزّاق عن معمر عن قتادة ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « إنّه يستخرج الكنوز ، ويقسم المال ، ويُلقي الإسلام بِجِرانِه[٣] »[٤] .

---

(١) الفتن ١ : ٣٥٧ ـ ٣٥٨ / ١٠٣٥ .

(٢) الفتن ١ : ٣٥٨ / ١٠٣٨ ، وأخرجه عبد الرزّاق في مصنّفه ١١ : ٣٧١ ـ ٣٧٢ / ٢٠٧٧٠ .

(٣) الجِران : باطن عنق البعير ، و« ضرب الحقّ بجِرانه » أي : قرّ قراره واستقام ، كما أنّ البعير إذا برك واستراح مدّ عنقه علىٰ الأرض . النهاية ـ لابن الأثير ـ ١ : ٢٦٣ .

(٤) الفتن ١ : ٣٥٨ / ١٠٣٧ ، وأخرجه عبد الرزّاق في مصنّفه ١١ : ٣٧١ / ٢٠٧٦٩ .

الباب ١٤٨

فيما ذكره نعيم أنّه
يُحثي المال حثياً ويملأ الأرض عدلاً

١٧٧ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد عن سعيد عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال : « يُحثي[١] المال حثياً لا يعدّه عدّاً ، يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً »[٢] .

الباب ١٤٩

فيما ذكره نعيم : أنّ الأُمّة
تأوي إليه كالنحل إلىٰ يعسوبها.

١٧٨ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد عن أبي رافع إسماعيل بن رافع عمّن حدّثه عن أبي سعيد عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال : « تأوي إليه أُمّته كما تأوي النحل إلىٰ يعسوبها[٣]، يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً حتىٰ يكون الناس علىٰ مثل أمرهم الأول ، لايوقظ نائماً ولا يهريق دماً »[٤] .

---

(١) كناية عن المبالغة في الكثرة . النهاية ـ لابن الأثير ـ ١ : ٣٣٩ .
(٢) الفتن ١ : ٣٥٨ / ١٠٣٩ .
(٣) أي : مقدّمها وسيّدها . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٥ : ٢٩٨ .
(٤) الفتن ١ : ٣٥٨ ـ ٣٥٩ / ١٠٤٠ .

الباب ١٥٠

فيما ذكره نعيم : أنّه يملأ الأرض عدلاً ويملك سبع سنين

١٧٩ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا ابن وهب عن الحارث بن نبهان عن عمرو ابن زياد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال : « يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت قبله ظلماً وجوراً ، يملك سبع سنين »[١] .

الباب ١٥١

فيما ذكره نعيم : أنّ طاووس تمنّىٰ أن يدرك أيام المهدي

١٨٠ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة ، قال : قال طاووس : وددت أنّي لا أموت حتىٰ أدرك زمان المهدي ، يزداد المحسن في إحسانه ، ويُتاب فيه علىٰ المسيء »[٢] .

---

(١) الفتن ١ : ٣٥٩ / ١٠٤١ ، ويأتي في الحديث رقم ٣٩٧ نقلاً عن فتن السليلي .

(٢) الفتن ١ : ٣٦٠ / ١٠٤٦ .

الباب ١٥٢

فيما ذكره نعيم في أنّه في زمان المهدي يتمنّىٰ الصغير أن يكون كبيراً والكبير صغيراً

١٨١ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي زرعة عن صباح ، قال : يتمنّىٰ في زمن المهدي الصغير أن يكون كبيراً والكبير أن يكون صغيراً[١] .

الباب ١٥٣

فيما ذكره نعيم عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله : أنّ أُمّته تنعم في زمان المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قطّ .

١٨٢ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا محمد بن مروان عن عمارة بن أبي حفصة عن زيد العمّي عن أبي الصدّيق عن أبي سعيد الخدري عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال : « تنعم أُمّتي في زمن المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قطّ ، ترسل السماء عليهم مدراراً ، ولا تدع الأرض شيئاً من النبات إلّا أخرجته ، والمال كدوس[١] ، يقوم الرجل يقول : يا مهدي أعطني ، فيقول : خُذْ »[٣] .

---

(١) الفتن ١ : ٣٦٠ / ١٠٤٧ .

(٢) أي : متجمّع . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٤ : ١٥٦ « كدس » .

(٣) الفتن ١ : ٣٦٠ / ١٠٤٨ ، وأخرجه في عقد الدرر : ١٧٠ .

الباب ١٥٤

فيما ذكره نعيم في ظهور تابوت السكينة علىٰ يده من بحيرة طبرية .

١٨٣ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا يحيىٰ بن سعيد العطّار البصري عن سليمان ابن عيسىٰ ، قال : بلغني أنّه علىٰ يدي المهدي يظهر تابوت السكينة من بحيرة طبرية حتىٰ يحمل فيوضع بين يديه ببيت المقدس ، فإذا نظرتْ إليه اليهود أسلمت إلّا قليلاً منهم ، ثم يموت المهدي[١] .

الباب ١٥٥

فيما ذكره نعيم : أنّ الغنىٰ يلقىٰ في قلوب العباد في زمان المهدي .

١٨٤ ـ حدّثنا نعيم : وحدّثني غير واحد عن ابن عيّاش عن سالم بن عبدالله عن أبي محمّد عن رجل من أهل المغرب ، قال : إذا خرج المهدي ألقىٰ الله الغنىٰ في قلوب العباد حتىٰ يقول المهدي : مَنْ يريد المال ؟ فلا يأتيه أحد إلّا واحد يقول : أنا ، فيقول : أُحْثُ ، فيحثو[٢] ، فيحمل علىٰ ظهره حتىٰ إذا أتىٰ أقصىٰ الناس قال : ألا أراني شرَّ مَنْ هاهنا ؟! فيرجع فيردّه إليه ، فيقول : خُذْ مالك لا حاجة لي فيه[٣] .

---

(١) الفتن ١ : ٣٦٠ ـ ٣٦١ / ١٠٥٠ ، وأخرجه في عقد الدرر : ١٤٧ .

(٢) في المصدر : فيحثي .

(٣) الفتن ١ : ٣٦١ / ١٠٥١ .

الباب ١٥٦

فيما ذكره نعيم : أنّ المهدي يصلحه الله في ليلة

١٨٥ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا القاسم بن مالك المزني عن ياسين بن سيار ، قال : سمعت إبراهيم بن محمّد بن الحنفية ، قال : حدّثني أبي ، حدّثني علي بن أبي طالب ، قال : « قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : المهدي يصلحه الله في ليلة واحدة »[١] .

الباب ١٥٧

فيما ذكره نعيم في أنّ مولانا عليّاً عرّف عمر بن الخطاب أنّ حُليّ الكعبة يقسمه فيه[٢] شابٌّ من قريش في آخر الزمان

١٨٦ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا ابن وهب عن إسحاق بن يحيىٰ بن طلحة

---

(١) الفتن ١ : ٣٦١ / ١٠٥٣ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنّفه ٨ : ٦٧٨ / ١٩٠ ، وأحمد في مسنده ١ : ١٣٦ / ٦٤٦ ، وابن ماجة في سننه ٢ : ١٣٦٧ / ٤٠٨٥ ، وأبو يعلىٰ في مسنده ١ : ٣٥٩ / ٤٦٥ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣ : ١٧٧ ، والسلمي الشافعي في عقد الدرر : ١٣٥ ، وفيها : « المهدي منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة » وفي عقد الدرر : « ليلة واحدة » .

وفي كنز العمّال ١٤ : ٢٦٤ / ٣٨٦٦٤ : « المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة » .

(٢) لعلّ المراد : في سبيل الله ، كما في الحديث الآتي .

التيمي عن طاووس ، قال : ودّع عمر بن الخطاب البيت ، ثم قال : والله ما أراني[١] أدع خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال أم أقسمه في سبيل الله ؟ فقال له علي بن أبي طالب : « امضِ فَلَسْتَ بصاحبه ، إنّما صاحبه منّا شابّ من قريش يقسمه في سبيل الله في آخر الزمان »[٢] .

الباب ١٥٨

فيما ذكره نعيم في أوّل لواء يعقده المهدي

١٨٧ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا الحكم بن نافع عن جرّاح عن أرطأة ، قال : أوّل لواء يعقده المهدي يبعثه إلىٰ الترك فيهزمهم ويأخذ ما معهم من السبي والأموال ، ثم يسير إلىٰ الشام فيفتحها ، ثم يعتق كلّ مملوك معه ، وأعطىٰ أصحابه[٣] ثمنهم[٤][٥] .

١٨٨ ـ وقال في حديث آخر : يخرج علىٰ لواء المهدي حديث السن ، خفيف اللحية ، أصفر ـ ولم يذكر الوليد أصفر ـ لو قابل الجبال لهزّها ـ وقال[٦] : لهدّها ـ حيث ينزل أيلياء [٧] .

---

(١) في كنز العمّال : ما أدري .

(٢) الفتن ١ : ٣٦٢ / ١٠٥٤ ، وعنه في كنز العمّال ١٤ : ٥٩٠ ـ ٥٩١ / ٣٩٦٧٤ .

(٣) كذا في الأصل والمصدر ، وفي نسخة من المصدر : ويُعطي أصحابهم .

(٤) في المصدر : قيمهم .

(٥) الفتن ١ : ٣٦٣ / ١٠٦٠ .

(٦) أي : الوليد ، كما في المصدر .

(٧) الفتن ١ : ٣٦٦ / ١٠٧١ .

الباب ١٥٩
فيما ذكره نعيم في صفة المهدي

١٨٩ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد عن سعيد عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي الصدّيق عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال : « المهدي أجلىٰ [١] الجبين [٢] أقنىٰ [٣] الأنف [٤] .

١٩٠ ـ وفي حديث آخر : « المهدي أقنىٰ أجلىٰ » رواه عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله [٥] .

الباب ١٦٠
فيما ذكره نعيم في خشوع المهدي

١٩١ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا أبو يوسف عن صفوان بن عمرو عن عبدالله ابن بسر عن كعب ، قال : المهدي خاشع لله كخشوع النسر جناحَه [٦] .

---

(١) الأجلىٰ : الخفيف شَعَر ما بين النزعتين من الصدغين ، والذي انحسر الشعر عن جبهته . النهاية ـ لابن الأثير ـ ١ : ٢٩٠ .

(٢) في الأصل : الحاجبين . وما أثبتناه من المصدر .

(٣) القنا في الأنف : طوله ورقّة أرنبته مع حَدَب في وسطه . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٤ : ١١٦ .

(٤) الفتن ١ : ٣٦٤ / ١٠٦٣ ، وأخرجه في عقد الدرر : ٣٣ ، ويأتي ما يشير إلىٰ ذلك نقلاً عن فتن السليلي في الحديث رقم ٣٩٧ .

(٥) الفتن ١ : ٣٦٤ / ١٠٦٤ ، وأخرجه عبد الرزّاق في مصنّفه ١١ : ٣٧٢ / ٢٠٧٧٣ .

(٦) الفتن ١ : ٣٦٤ / ١٠٦١ ، وأخرجه في عقد الدرر : ٣٨ .

الباب ١٦١

فيما ذكره نعيم من زيادة [في] صفة المهدي

١٩٢ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا عبدالله بن مروان عن القاسم بن عبدالرحمن عمّن حدّثه عن علي بن أبي طالب ، قال : « المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم ، واسمه اسم نبيّ[١] ، ومُهاجَرُهُ بيت المقدس ، كثّ اللحية ، أكحل العينين ، برّاق الثنايا ، في وجهه خال ، أقنىٰ ، أجلىٰ ، في كتفه علامة النبيّ ، يخرج براية النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم ، من مِرْطٍ[٢] مُخْمَلَةٍ[٣] ، سوداء مربّعة ، فيها حِجْرٌ[٤] ، لم تنشر منذ توفّي رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ، ولا تنشر حتىٰ يخرج المهدي ، يُمدّه الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه مَنْ خالفهم[٥] وأدبارهم ، يُبعث وهو ما بين الثلاثين إلىٰ الأربعين »[٦] .

---

(١) وردت هذه الكلمة « نبي » غير واضحة ومشوّشة في النسخ والمصادر المتوفّرة لدينا ، ففي النسخة الخطية لهذا الكتاب والتي هي بخط السيد ابن طاووس : أبيه ، وكتب عليها في الحاشية : في الأصل : أبي . وفي النسخة الخطية لكتاب الفتن لابن حمّاد : أبي . وفي المطبوع منه : اسمه [اسمي واسم أبيه] اسم أبي . وأثبتها السلمي الشافعي في عقد الدرر : نبي ، وأشار في الهامش إلىٰ أنّها في فتن ابن حماد : ابني ، بدون نقاط . وما أثبتناه في المتن أقرب ؛ لورود ما يؤيّده في فتن ابن حمّاد أيضاً ١ : ٣٦٧ / ١٠٧٨ .

(٢) المِرْط : الكِساء يكون من صوف ، وربّما كان من خز أو غيره . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٤ : ٣١٩ ، الصحاح ٣ : ١١٥٩ « مرط » .

(٣) الخَمْلُ : الهُدبُ ، وهُدب الثوب : ما علىٰ أطرافه . الصحاح ١ : ٢٣٧ « هدب » و٤ : ١٦٨٩ « خمل » .

(٤) حِجْر الثوب : طرفه المقدّم . لسان العرب ٣ : ٥٧ « حجر » .

(٥) في عقد الدرر : خالفه .

(٦) الفتن ١ : ٣٦٦ / ١٠٧٣ ، وعنه في كنز العمّال ١٤ : ٥٨٩ ـ ٥٩٠ / ٣٩٦٧١ ، وأخرجه في ←

الباب ١٦٢

فيما ذكره نعيم : أنّه فتىً من قريش ضرب من الرجال ، وأنّ عمره ستّون سنة

١٩٣ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا ابن وهب عن إسحاق بن يحيىٰ بن طلحة التيمي عن طاووس ، قال : قال علي بن أبي طالب : « هو فتىً من قريش ضرب من الرجال »[١] .

١٩٤ ـ قال : وحدّثنا نعيم ، حدّثنا الحكم بن نافع عن جرّاح عن أرطأة ، قال : المهدي ابن ستين سنة[٢] .

١٩٥ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا محمّد بن حمير عن السقر بن رستم عن أبيه ، قال : المهدي رجل أزَجُّ[٣] أبْلَجُ[٤] أعْيَنُ[٥] ، يخرج من الحجاز حتىٰ يستوي علىٰ منبر دمشق ، وهو ابن ثماني عشرة سنة[٦] .

أقول أنا : إنّ الاختلاف في عمره لعلّ معناه أنّ صفته عند من يراه نحو

→

عقد الدرر : ٣٧ ـ ٣٨ ، وأخرج أوّله أيضاً « المهدي مولده بالمدينة » ابن حجر في صواعقه : ١٦٧ .

(١) الفتن ١ : ٣٦٦ / ١٠٧٤ ، وعنه في كنز العمّال ١٤ : ٥٩٠ / ٣٩٦٧٢ ، وفيه : « المهدي فتىً من قريش آدم ضربٌ من الرجال » .

(٢) الفتن ١ : ٣٦٧ / ١٠٧٥ .

(٣) الزَّجَجُ : تَقَوّسٌ في الحاجب مع طول في طرفه وامتداده . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ٢٩٦ « زجج » .

(٤) الأبلج : الذي وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا . النهاية ـ لابن الأثير ـ ١ : ١٥١ « بلج » .

(٥) أعْيَنُ : واسع العين . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٣ : ٣٣٣ « عين » .

(٦) الفتن ١ : ٣٦٦ / ١٠٧٢ ، وأخرجه في عقد الدرر : ٣٧ وليس فيه « وهو ابن ثماني عشرة سنة » .

ما تضمّنته الأخبار وإن كان عمره أكثر من ذلك .

الباب ١٦٣

فيما ذكره نعيم في اسم المهدي وأنّه من ولد فاطمة

١٩٦ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا ابن عيينة عن عاصم عن زِرّ عن عبدالله عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم قال : « المهدي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي » وسمعته غير مرّة لا يذكر اسم أبيه[١] .

١٩٧ ـ وقال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا يحيىٰ بن اليمان عن الثوري سفيان وزائدة عن عاصم عن أبي وائل ـ فإن حفظ فهو غريب ـ عن زِرّ عن عبدالله عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم قال : « المهدي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي »[٢] .

١٩٨ ـ وقال : حدّثنا نعيم (حدّثنا معتمر بن سليمان عن عمران بن سميط)[٣] عن كعب ، قال : اسم المهدي اسم محمّد ، أو قال : اسم النبي[٤] .

١٩٩ ـ وقال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد عن أبي رافع عمّن حدّثه عن

---

(١) الفتن ١ : ٣٦٧ / ١٠٧٦ .

(٢) الفتن ١ : ٣٦٧ / ١٠٧٧ ، وأخرجه في كنز العمّال ١٤ : ٢٦٨ / ٣٨٦٧٨ عن ابن عساكر ، وأخرجه أيضاً الخطيب البغدادي في تاريخه ٥ : ٣٩١ .

(٣) ما بين القوسين لم يرد في المصدر .

(٤) الفتن ١ : ٣٦٧ / ١٠٧٨ .

أبي سعيد الخدري عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم قال : « اسم المهدي اسمي »[١] .

٢٠٠ ـ وقال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن إسرائيل بن عباد عن ميمون القداح عن أبي الطفيل أنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم قال : « المهدي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي »[٢] .

٢٠١ ـ وقال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا ابن المبارك وابن ثور وعبدالرزّاق عن معمر عن قتادة ، قال عبدالرزاق : عن معمر عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، قال : قلت لسعيد بن المسيّب : المهدي حقّ هو؟ قال : حقّ ، قلت : فممّن هو؟ قال : من قريش ، قلت : من أيّ قريش ؟ قال : من بني هاشم ، قلت : من أيّ بني هاشم ؟ قال : من بني عبدالمطّلب ، قلت : من أيّ بني عبدالمطّلب ؟ قال : من ولد فاطمة[٣] .

٢٠٢ ـ وقال : حدّثنا بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة ابن حبيب عن أبي هزان عن كعب ، قال : المهدي من ولد فاطمة[٤] .

٢٠٣ ـ وقال نعيم : حدّثنا أبو هارون عن عمرو بن قبيل الملائي عن المنهال بن عمرو عن زِرّ بن حبيش سمع عليّاً يقول : « المهدي رجل منّا من ولد فاطمة »[٥] .

---

(١) الفتن ١ : ٣٦٨ / ١٠٨٠ .

(٢) الفتن ١ : ٣٦٨ / ١٠٨١ .

(٣) الفتن ١ : ٣٦٨ ـ ٣٦٩ / ١٠٨٢ ، وأخرجه في عقد الدرر : ٢٣ ، ويأتي في الحديث رقم ٥٠٨ نقلاً عن كتاب الفتن لأبي يحيىٰ زكريا .

(٤) الفتن ١ : ٣٧٤ / ١١١٢ ، ويأتي عن الزهري في الحديث رقم ٢٣٧ .

(٥) الفتن ١ : ٣٧٥ / ١١١٧ ، وعنه في كنز العمّال ١٤ : ٥٩١ / ٣٩٦٧٥ .

الباب ١٦٤

فيما ذكره نعيم من الخسف بالجيش الذي يبعثه السفياني إلىٰ مكة

٢٠٤ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن سعيد بن الأسود عن ذي قربات ، قال : إذا بلغ السفياني الذي بمصر بعث جيشاً إلىٰ الذي بمكة فيخربون المدينة أشدّ من الحرّة حتىٰ إذا بلغوا البيداء خسف بهم[١] .

الباب ١٦٥

فيما ذكره نعيم : أنّ الجيش الذي يخسف به يكون من جهة الشام

٢٠٥ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا عبدالرزّاق عن معمر عن قتادة ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « يبعث إلىٰ مكة بجيش من الشام حتىٰ إذا كانوا بالبيداء خسف بهم »[٢] .

٢٠٦ ـ وذكر في حديث آخر : أنّه من علامات خروج المهدي[٣] .

---

(١) الفتن ١ : ٣٢٨ / ٩٣٨ .

(٢) الفتن ١ : ٣٢٩ / ٩٣٩ .

(٣) الفتن ١ : ٣٢٧ / ٩٣٣ .

الباب ١٦٦

فيما ذكره نعيم من الخسف بالجيش الذي يبعث إلىٰ مكة

٢٠٧ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي ، قال : « إذا نزل جيش في طلب الذين خرجوا إلىٰ مكة فنزلوا البيداء خُسف بهم ويُبادُ بهم ـ وهو قوله : ﴿**ولو ترىٰ إذ فزعوا فلا فوت وأُخذوا من مكان قريب**﴾[١] ـ من تحت أقدامهم ، ويخرج رجل من الجيش في طلب ناقة له ثم يرجع إلىٰ الناس فلا يجد منهم أحداً ولا يحسّ بهم ، وهو الذي يحدّث الناس بخبرهم[٢] .

الباب ١٦٧

فيما ذكره نعيم عمّن روىٰ أنّ الخسف يكون للجيش الذي ينفذ إلىٰ المدينة

٢٠٨ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا رشدين عن ابن لهيعة عن عبدالعزيز ابن صالح عن علي بن رباح عن ابن مسعود ، قال : يبعث جيش إلىٰ المدينة فيخسف بهم بين الجمّاوين[٣] ، وتُقتل النفس الزكية[٤] .

---

(١) سبأ : ٥١ .

(٢) الفتن ١ : ٣٢٩ / ٩٤٢ .

(٣) جمّاوان : هضبتان عن يمين الطريق للخارج من المدينة إلىٰ مكّة . معجم البلدان ٢ : ١٥٨ .

(٤) الفتن ١ : ٣٢٩ / ٩٤٠ .

حديث آخر في الخسف بالجيش الذي ينفذ إلىٰ المدينة :

٢٠٩ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا عبدالله بن مروان عن أرطأة عن تبيع عن كعب ، قال : يوجّه جيش إلىٰ المدينة في اثني عشر ألفاً ، فيخسف بهم بالبيداء[١] .

يقول علي بن موسىٰ بن جعفر بن محمّد بن محمّد بن الطاووس : والذي ظهر لنا من الأخبار والآثار أنّ الجيش الذي يخسف به هو الذي يبعث به إلىٰ مكة .

ويمكن أن يكون إنفاذ الجيش إلىٰ المدينة وإلىٰ مكة .

وروينا أنّ البيداء التي يكون الخسف فيها بيداء مكة[٢] .

وفي حديث : إنّ المنادي للبيداء أن تنخسف بهم الله جلّ جلاله[٣] ، وفي بعضها : أنّه جبرئيل[٤] .

فصل

فيما ذكره ياقوت الحموي في ترجمة « البيداء » من « معجم البلدان » .

قال : البيداء : اسم لأرض ملساء بين مكة والمدينة ، وهي إلىٰ مكة أقرب تعدّ من الشرق أمام ذي الحليفة .

وفي الحديث : إنّ قوماً كانوا يغزون البيت فنزلوا بالبيداء ، فبعث الله جبرائيل ، فقال : يا بيداء أبيديهم[٥] .

---

(١) الفتن ١ : ٣٢٩ ـ ٣٣٠ / ٩٤٣ .

(٢) أنظر : الفتن ١ : ٣٢٩ / ٩٣٩ .

(٣) الفتن ١ : ٣٣١ / ٩٤٨ .

(٤) الفتن ١ : ٣٢٨ / ٩٣٧ .

(٥) معجم البلدان ١ : ٥٢٣ .

الباب ١٦٨

فيما ذكره نعيم من علامات المهدي

٢١٠ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن فلان المعافري سمع أبا فراس سمع عبدالله بن عمرو يقول : إذا خسف بجيش البيداء فهو علامة خروج المهدي[١] .

الباب ١٦٩

فيما ذكره نعيم : أنّ من علامة ظهوره خروج آية مع الشمس

٢١١ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا ابن المبارك وابن ثور وعبدالرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن علي بن عبدالله بن عباس ، قال : لا يخرج المهدي حتىٰ تطلع مع الشمس آية[٢] .

---

(١) الفتن ١ : ٣٣٢ / ٩٥٠ .

(٢) الفتن ١ : ٣٣٢ / ٩٥١ ، وأخرجه عبد الرزّاق في مصنّفه ١١ : ٣٧٣ / ٢٠٧٧٥ ، والسلمي الشافعي في عقد الدرر : ١٠٦ ، ويأتي في الحديث رقم ٤٧٢ نقلاً عن كتاب الفتن لأبي يحيىٰ زكريا .

الباب ١٧٠

فيما ذكره نعيم من علامة
خروج المهدي ألوية من المغرب عليها رجل أعرج

٢١٢ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا أبو يوسف عن محمّد بن عبيدالله بن يزيد بن السندي عن كعب ، قال : علامة خروج المهدي ألوية تقبل من المغرب عليها رجل أعرج من كِنْدة[١] .

الباب ١٧١

فيما ذكره نعيم من علامة
المهدي بقيام السفياني علىٰ أعوادها

٢١٣ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا يحيىٰ بن اليمان عن يحيىٰ بن سلمة عن أبيه أبي صادق ، قال : لا يخرج المهدي حتىٰ يقوم السفياني علىٰ أعوادها[٢] . ربما يعني أعواد مصر .

---

(١) الفتن ١ : ٣٣٢ / ٩٥٢ .
(٢) الفتن ١ : ٣٣٣ / ٩٥٥ .

الباب ١٧٢

فيما ذكره نعيم : أنّه لا يخرج المهدي حتىٰ ترقىٰ الظلمة

٢١٤ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا يحيىٰ بن اليمان عن هارون بن هلال عن أبي جعفر ، قال : « لا يخرج المهدي حتىٰ ترقىٰ الظلمة »[١] .

الباب ١٧٣

فيما ذكره نعيم : أنّه لا يخرج المهدي حتىٰ يكفر بالله جهرة

٢١٥ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا يحيىٰ بن اليمان عن المنهال بـن خليفة عن مطر الورّاق ، قال : لا يخرج المهدي حتىٰ يُكفر بالله جهرة[٢] .

الباب ١٧٤

فيما ذكره نعيم : لا يخرج المهدي حتىٰ يقتل من كلّ تسعة سبعة

٢١٦ ـ حدّثنا ضمرة عن ابن شوذب عن ابن سيرين ، قال : لا يخرج

---

(١) الفتن ١ : ٣٣٣ / ٩٥٦ .

(٢) الفتن ١ : ٣٣٣ / ٩٥٧ .

المهدي حتىٰ يقتل من كلّ تسعة سبعة[١] .

الباب ١٧٥
فيما ذكره نعيم : أنّ
مدّة ملك المهدي أربعون عاماً

٢١٧ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا الحكم بن نافع عن جرّاح عن أرطاة ، قال : يبقىٰ المهدي أربعين عاماً[٢] .

٢١٨ ـ وروىٰ نعيم في حديث آخر عن ضمرة بن حبيب : أنّ حياة المهدي ثلاثون سنة[٣] .

الباب ١٧٦
فيما ذكره نعيم : أنّ ملك
المهدي سبع سنين أو ثمان أو تسع

٢١٩ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا أبو معاوية عن موسىٰ الجهني عن زيد العمّي عن أبي الصدّيق الناجي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال : « المهدي يعيش في ذلك ـ يعني بعدما يملك ـ سبع سنين أو

---

(١) الفتن ١ : ٣٣٣ / ٩٥٨ .
(٢) الفتن ١ : ٣٧٦ / ١١٢٠ .
(٣) الفتن ١ : ٣٧٨ / ١١٢٩ .

ثمان أو تسع »[١] .

الباب ١٧٧

فيما ذكره نعيم من أنّ ملك المهدي سبع سنين

٢٢٠ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا عبدالرزّاق عن معمر عن أبي هارون عن معاوية بن قرّة عن أبي الصدّيق عن أبي سعيد عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم مثله[٢] .

٢٢١ ـ قال معمر : وقال قتادة : بلغني أنّ النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم قال : « يعيش في ذلك سبع سنين »[٣] .

الباب ١٧٨

فيما ذكره نعيم : أنّه يعيش سبعاً أو تسعاً

٢٢٢ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا المعتمر بن سليمان عن القاسم بن الفضل[٤] المراغي عن رجل من أهل حجر[٥] عن أبي الصدّيق عن أبي سعيد الخدري عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال : « يعيش سبعاً أو تسعاً »[٦] .

---

(١) الفتن ١ : ٣٧٦ / ١١٢١ ، وأخرجه في عقد الدرر : ٢٣٨ .

(٢) الفتن ١ : ٣٧٦ / ١١٢٢ ، وأخرجه عبد الرزّاق في مصنّفه ١١ : ٣٧١ ـ ٣٧٢ / ٢٠٧٧٠ .

(٣) الفتن ١ : ٣٧٦ / ١١٢٣ ، وأخرجه في عقد الدرر : ١٧ عن أبي سعيد الخدري .

(٤) في الأصل : الفضيل ، وما أثبتناه من المصدر .

(٥) كذا في الأصل ، وفي المصدر المطبوع بدلها نقاط ، وأشار في الهامش : كلمة غير مقروءة بالأصل . وفي النسخة الخطّية من المصدر : هجر .

(٦) الفتن ١ : ٣٧٧ / ١١٢٤ ، وأخرجه أحمد في مسنده ٣ : ٤١٠ / ١٠٨٣٩ وفيه : « يملك ←

٢٢٣ ـ وروى عدّة أحاديث مختلفة الأسناد : أنّ مدّة ولايته سبع سنين[١] .

الباب ١٧٩

فيما ذكره نعيم عن مـدّة المهدي سبع أو ثمان أو تسع

٢٢٤ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا محمّد بن مروان العجلي عن عمارة بـن أبي حفصـة عن زيد العمّي عن أبي الصـدّيق الناجي عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليـه وسلّم : « يكون المهدي في أُمّتي إن قصر فسبع ، وإلّا فثمان أو تسع »[٢] .

٢٢٥ ـ وروى حديثاً أنّ المهدي يملك سبع سنين وشهرين وأيّاماً[٣] .

٢٢٦ ـ وفي رواية عن سليمان بن عيسىٰ ـ وكان علّامةً في الفتن ـ قال : بلغني أنّ المهدي يملك أربع عشرة سنة[٤] .

→ سبعاً أو تسعاً » .

(١) راجع : الفتن ١ : ٣٥٩ / ١٠٤١ و٣٧٦ / ١١٢٣ و٣٧٧ / ١١٢٥ .

(٢) الفتن ١ : ٣٧٧ / ١١٢٧ وفيه : « . . . فسبعاً وإلّا فثمان وإلّا فتسعاً » وأخرجه في عقد الدرر : ٢٣٨ ، ويأتي في الحديث رقم ٤٠٥ نقلاً عن كتاب الفتن للسيلي .

(٣) الفتن ١ : ٣٧٨ / ١١٣٠ .

(٤) الفتن ١ : ٣٩٢ ـ ٣٩٣ / ١١٨١ .

الباب ١٨٠

فيما ذكره نعيم من تعريف ابن عباس لمعاوية بالمهدي ، وأنّه يملك أربعين سنة

٢٢٧ ـ حدّثنا الوليد عن أبي عبدالله مولىٰ بني أُميّة عن الوليد بن هشام المعيطي [عن أبان بن الوليد المعيطي][١] سمع ابن عباس يحدّث معاوية ، يقول : يلي رجل منّا[٢] في آخر الزمان يملك أربعين سنة تكون الملاحم سبع [٣] سنين بقين من خلافته فيموت بالأعماق[٤] غمّاً ، ثم يليها رجل منهم ذو شأمتين[٥] ، فعلىٰ يديه يكون الفتح[٦] ، يعني فتح الروم بالأعماق [٧] .

---

(١) أضفناها من المصدر .

(٢) في المصدر : منهم .

(٣) في المصدر : لسبع .

(٤) الأعماق ـ ولعلّه جاء بلفظ الجمع ـ المراد به : العَمْق ، وهي كورة قرب دابق بين حلب وأنطاكية . معجم البلدان ١ : ٢٢٢ .

(٥) الشأمة : الخال . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ٤٣٦ « شأم » .

(٦) في المصدر زيادة : يومئذٍ .

(٧) الفتن ١ : ٤٠٤ ـ ٤٠٥ / ١٢١٩ .

الباب ١٨١

فيما ذكره نعيم من
المنادي بآسم مَنْ يبايعه الناس

٢٢٨ ـ حدّثنا نعيم ، قال الوليد : وأخبرني جرّاح عن أرطأة ، قال : فيجتمعون وينظرون لمن يبايعون ، فبيناهم كذلك إذ سمعوا صوتاً ما قاله إنسٌ ولا جانّ : بايعوا فلاناً بآسمه ، ليس من ذي ولا ذو ، ولكنه خليفة يماني[١] .

الباب ١٨٢

فيما ذكره نعيم من انتقاص
الإسلام وحدوث مَنْ يجمع أهله

٢٢٩ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا أبو معاوية وأبو أُسامة ويحيىٰ بن اليمان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي ، قال : « ينقص الدين حتىٰ لا يقول أحد : لا إله إلّا الله ؛ وقال بعضهم : لا يقال : الله الله ، ثم يضرب يَعْسوبُ[٢] الدين بذَنَبه ، ثم يبعث الله قوماً قَزَعٌ كقَزَع الخريف ، إنّي لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم »[٣] .

---

(١) الفتن ١ : ٣٨٩ / ١١٧١ .

(٢) قال السيد الرضي في نهج البلاغة ـ بشرح محمد عبده ـ: ٦٠٧ : اليعسوب : السيد العظيم المالك لأمور الناس يومئذٍ .

(٣) الفتن ١ : ٣٩٠ ـ ٣٩١ / ١١٧٥ ، وأخرج نحوه ابن أبي شيبة في مصنّفه ٨ : ٥٩٩ / ٤٥ ، ←

الباب ١٨٣

فيما ذكره نعيم من أنّ ملك خليفة من بني هاشم أربعون سنة ، ويفتح قسطنطينية ورومية

٢٣٠ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد عن أبي عبدالله مولىٰ بني أُميّة عن محمّد بن الحنفية ، قال : ينزل خليفة من بني هاشم بيت المقدس يملأ الأرض عدلاً ، يبني بيت المقدس بناءً لم يُبْن مثله ، يملك أربعين سنة ، تكون هدنة الروم علىٰ يديه في سبع سنين بقين من خلافته ، ثم يغدرون به ، ثم يجتمعون له بالعَمْق ، فيموت غمّاً ، ثم يلي بعده رجل من بني هاشم ، ثم تكون هزيمتهم وفتح القسطنطينية علىٰ يديه ، ثم يسير إلىٰ رومية فيفتحها ويستخرج كنوزها ومائدة سليمان بن داود ، ثم يرجع إلىٰ بيت المقدس فينزلها ، ويخرج الدجّال في زمانه ، وينزل عيسىٰ بن مريم فيصلّي خلفه[1] .

→ وأخرج بعضه السيدالرضي في نهج البلاغة ـ بشرح محمد عبده ـ: ٦٠٧ ، ويأتي في الحديث رقم ٥٠٠ نقلاً عن كتاب الفتن لأبي يحيىٰ زكريا .

(١) الفتن ١ : ٣٩٩ / ١٢٠٠ .

الباب ١٨٤

فيما ذكره نعيم من بعث المهدي ـ ولم يسمّه ـ الجيشَ ، فيملك الهند ، ويأتي بملوكها ويأخذ كنوزها فيجعلها حليةً لبيت المقدس ، وخروج الدجّال

٢٣١ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا الحكم بن نافع عمّن حدّثه عن كعب ، قال : يبعث ملك في بيت المقدس جيشاً إلىٰ الهند فيفتحها ويأخذ كنوزها ، فيجعله حلية لبيت المقدس ، ويقدمون عليه بملوك الهند مغلّلين ، يقيم ذلك الجيش في الهند إلىٰ خروج الدجّال[١] .

الباب ١٨٥

فيما ذكره نعيم من بعث المهدي ـ ولم يسمّه ـ الجيشَ ، فيملك الهند وما بين المشرق والمغرب

٢٣٢ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا الحكم بن نافع عمّن حدّثه عن كعب ، قال : يبعث ملك في بيت المقدس جيشاً إلىٰ الهند فيفتحها فيطأ أرض الهند ويأخذ كنوزها ، فيصيّره ذلك الملك حليةً لبيت المقدس ، ويقدم عليه ذلك الجيش [بملوك الهند][٢] . مغلّلين ، ويُفتح له ما بين المشرق والمغرب ،

---

(١) الفتن ١ : ٤٠٢ / ١٢١٥ ، وأخرجه في عقد الدرر : ٢١٩ .

(٢) أضفناها من المصدر .

ويكون مقامهم في الهند إلىٰ خروج الدجّال[١] .

الباب ١٨٦

فيما ذكره نعيم من فتح البلاد والقسطنطينية وكثرة غنائمها

نذكر أسناد الحديث والمراد منه ؛ لأنّه طويل .

٢٣٣ ـ حدّثنا نعيم ، قال : أخبرنا [أبو][٢]عمر صاحب لنا من أهل البصرة ، حدّثنا ابن لهيعة عن عبدالوهّاب بن الحسن عن محمّد بن ثابت عن أبيه عن الحارث الهمداني عن عبدالله بن مسعود عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم ، ثم ذكر الحديث ، وقال ما هذا لفظه :

« ولا ينزلون علىٰ مدينة ولا حصن فوق ثلاثة أيام حتىٰ يفتح لهم ، وينزلون علىٰ الخليج ، ويمدّ الخليج حتىٰ يفيض ، فيصبح أهل القسطنطينية يقولون : الصليب مدّ لنا بحرنا والمسيح ناصرنا ، فيصبحون والخليج يابس ، فتضرب فيه الأخبية ، ويحسر البحر عن القسطنطينية ، ويحيط المسلمون بمدينة الكفر ليلة الجمعة بالتحميد والتكبير والتهليل إلىٰ الصباح ليس فيهم نائم ولا جالس ، فإذا طلع الفجر كبّر المسلمون تكبيرةً واحدة ، فيسقط ما بين البرجين ، فتقول الروم : إنّما كُنّا نقاتل العرب والآن نقاتل ربّنا ، وقد هدم لهم مدينتنا وخرّبها لهم ، فيمكثون بأيديهم ، ويكيلون الذهب بالأَتْرِسَة[٣] ،

---

(١) الفتن ١ : ٤٠٩ / ١٢٣٥ ، وأخرجه في عقد الدرر : ٢١٩ .

(٢) أضفناها من المصدر .

(٣) الأَتْرِسَة جمع تُرْس : وهو ما يُتوقّىٰ به من السلاح . الصحاح ٣ : ٩١٠ ، لسان العرب ٢ : ←

ويقسمون الذراري حتىٰ يبلغ سهم الرجل منهم ثلاثمائة عذراء ، ويتمتّعوا بما في أيديهم ما شاء الله ، ثم يخرج الدجّال حقّاً ، ويفتح الله القسطنطينية علىٰ أيدي أقوام هُمْ أولياء الله ، يرفع الله عنهم الموتَ والمرض والسقمَ حتىٰ ينزل عليهم عيسىٰ بن مريم فيقاتلون معه الدجّال »[1] .

الباب ١٨٧

فيما ذكره نعيم من حديث نزول عيسىٰ بن مريم وصلاته خلف خليفة المسلمين ، وحديث الدجّال

٢٣٤ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا ضمرة عن يحيىٰ بن **أبي عمرو الشيباني** عن عمرو بن عبدالله الحضرمي عن أبي أمامة الباهلي ، قال : ذكر رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ، الدجّال ، فقالت له أُم شريك : فأين المسلمون يومئذٍ يا رسول الله ؟ قال : « ببيت المقدس يخرج حتىٰ يحاصرهم وإمام المسلمين يومئذٍ رجل صالح ، فيقال : صلّ الصبح ، فإذا كبّر ودخل فيها نزل عيسىٰ بن مريم ، فإذا رآه ذلك الرجل عرفه ، فرجع يمشي القهقرى[2] ، فيتقدّم ، فيضع عيسىٰ يده بين كتفيه ثم يقول : صلّ فإنّما أُقيمت لك ، فيصلّي عيسىٰ وراءه ، ثم يقول : افتحوا الباب ، فيفتحون الباب ، ومع الدجّال يومئذٍ سبعون ألف يهودي ، كلّهم ذو ساج[3] وسيف محلّىٰ ، فإذا نظر إلىٰ عيسىٰ ذاب كما يذوب

→

٢٨ « ترس » .

(١) الفتن ١ : ٤١٧ ـ ٤٢١ / ١٢٥٢ .

(٢) القهقري : الرجوع إلىٰ خلف . الصحاح ٢ : ٨٠١ « قهر » .

(٣) الساج : الطيلسان الأخضر ، وقيل : الطيلسان المقوّر يُنسج كذلك . النهاية ـ لابن الأثير ـ ←

الرصاص وكما يذوب الملح في الماء ثم يخرج هارباً ، فيقول عيسىٰ : إنّ لي فيك ضربةً لن تفوتني بها ، فيدركه فيقتله ، فلا يبقىٰ شيء ممّا خلق الله يتوارىٰ به يهودي إلّا أنطقه الله عزّ وجلّ ، لا حجر ولا شجر ولا دابّة إلّا قال : يا عبدالله المسلم هذا يهودي فاقتله ، إلّا الغرقد[١] فإنّها من شجرهم فلا تنطق ، ويكون عيسىٰ في أُمّتي حكماً عدلاً ، وإماماً مقسطاً ، ويدقّ[٢] الصليب ، ويقتل الخنزير[٣] ويضع الجزية[٤] ويترك الصدقة ، ولا يسعىٰ علىٰ شاه[٥] ، وتُرفع الشحناء والتباغض ، وتُنْزَعُ حُمَةٌ[٦] كلّ دابّة حتىٰ يدخل الوليد يده في فم الحَنَش[٧] فلا يضرّه ، وتلقىٰ الوليدة الأسد فلا يضرّها ، ويكون في الإبل كأنّه كلبها ، والذئب في الغنم كأنّه كلبها ، وتملأ الأرض من الإسلام ، ويسلب الكفّار ملكهم ، ولا يكون ملك إلّا الإسلام ، وتكون الأرض كفاثور[٨] الفضّة ،

→

٢ : ٤٣٢ « سيج » .

(١) الغَرْقَدُ : شجرٌ عظام ، أو هي العوسج إذا عَظُمَ ، واحده : غَرْقَدَةٌ . القاموس المحيط ١ : ٦١٠ « غرقد » .

(٢) دقّ الشيء : أي صار دقيقاً . الصحاح ٤ : ١٤٧٥ « دقق » ولعلّ المراد : أنّه يكسر الصليب بحيث لا يبقىٰ من جنسه شيء ، راجع سنن ابن ماجة ٢ : ١٣٦٢ (الهامش) .

(٣) لعلّ المراد : يحرّم أكله ، أو يقتله بحيث لا يوجد في الأرض ليأكله أحد ، أُنظر : سنن ابن ماجة ٢ : ١٣٦٢ (الهامش) .

(٤) أي : يحمل الناس علىٰ دين الإسلام ، فلا يبقىٰ ذمّي تجري عليه الجزية . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٥ : ١٩٧ « وضع » .

(٥) الشاه جمع شاة . القاموس المحيط ٤ : ٤١١ ، والمراد : يترك زكاتها فلا يكون لها ساع . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ٣٧٠ « سعىٰ » .

(٦) حُمَة كلّ دابّة : أي سمّها . الصحاح ٥ : ١٩٠٦ « حمم » .

(٧) الحَنَشُ : الحيّة ، ويقال : الأفعىٰ . الصحاح ٣ : ١٠٠٢ ، لسان العرب ٣ : ٣٥٨ ـ ٣٥٩ « حنش » .

(٨) الفاثور : الخِوان . وقيل : هو طَسْت أو جامٌ من فضّة أو ذهب . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٣ : ٤١٢ « فثر » .

وتنبت نباتها كما كانت علىٰ عهد آدم ، يجتمع النفر علىٰ القِطْف[١] فيشبعهم ، ويجتمع النفر علىٰ الرمانة[٢] ، ويكون الثور بكذا وكذا من المال ، ويكون الفرس بالدريهمات »[٣] .

الباب ١٨٨

فيما ذكره نعيم في صلاة عيسىٰ خلف المهدي ولم يسمّه ، وأنّ عيسىٰ يقول : إنّما بُعثت وزيراً ولم أُبعث أميراً

٢٣٥ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب ، قال : يهبط المسيح عيسىٰ بن مريم عند القنطرة البيضاء[٤] علىٰ باب دمشق الشرقي إلىٰ طرف الشجر ، تحمله غمامة ، واضع يديه علىٰ منكب ملكين ، عليه ريطتان[٥] مؤتزر بإحداهما مرتدٍ

(١) القِطْف : العُنْقُود ، واسم للثمار المقطوفة . الصحاح ٤ : ١٤١٧ . القاموس المحيط ٣ : ٢٦٨ ـ ٢٦٩ « قطف » .

(٢) في نسخة من كتاب الفتن ـ لابن حمّاد ـ وسنن ابن ماجة زيادة : فتشبعهم .

(٣) الفتن ٢ : ٥٦٦ ـ ٥٦٧ / ١٥٨٩ ، وأخرجه ابن ماجة في سننه ٢ : ١٣٥٩ ـ ١٣٦٢ / ٤٠٧٧ بتفاوت ، ويأتي في الحديث رقم ٤٢٠ نقلاً عن فتن السليلي .

(٤) في المصادر ـ ما عدا الفتن لابن حمّاد ـ : المنارة البيضاء .
وقال الحافظ ابن كثير في نهاية البداية والنهاية ١ : ١٧٦ : هذا هو الأشهر في موضع نزوله أنه علىٰ المنارة البيضاء الشرقية بدمشق ـ إلىٰ أن قال ـ وقد جدّد بناء المنارة في زماننا في سنة إحدىٰ وأربعين وسبعمائة من حجارة بيض ـ إلىٰ أن قال ـ ولعلّ هذا يكون من دلائل النبوّة الظاهرة .

(٥) الريطة : المُلاءة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لِفْقين ـ أي : طبقتين ـ وقيل : هي كلّ ثوب رقيق لين . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ٢٨٩ ، الصحاح ٣ : ١١٢٨ « ريط » .

بالأُخرىٰ ، إذا أكبّ رأسه يقطر منه كالجُمان[١] ، فيأتيه اليهود فيقولون : نحن أصحابك ، فيقول : كذبتم ، ثم يأتيه النصارىٰ فيقولون : نحن أصحابك ، فيقول : كذبتم بل أصحابي : المهاجرون بقية أصحاب الملحمة ، فيأتي مجمع المسلمين حيث هُمْ ، فيجد خليفتهم يصلّي بهم ، فيتأخّر للمسيح حين يراه ، فيقول : يا مسيح الله صلّ بنا ، فيقول : بل أنت فصلّ بأصحابك ، فقد رضي الله عنك ، فإنّما بُعثت وزيراً ولم أُبعث أميراً ، فيصلّي بهم خليفة المهاجرين ركعتين مرّة واحدة وابن مريم فيهم[٢] . وذكر تمام الحديث .

٢٣٦ ـ وقال في حديث آخر بإسناده عن حذيفة بن اليمان عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله : « فيهبط عيسىٰ فيرحّب به الناس ويفرحون بنزوله لتصديق حديث رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ، ثم يقول للمؤذّن : أقم الصلاة ، ثم يقول له الناس : صلّ بنا ، فيقول : انطلقوا إلىٰ إمامكم فليصلّ بكم ؛ فإنّه نعم الإمام ، فيصلّي بهم إمامهم ، فيصلّي معهم عيسىٰ »[٣] وذكر نمامه وحديث الدجّال .

---

(١) الجُمان : اللؤلؤ الصغار . وقيل : هو حَبٌّ يتّخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ . النهاية ـ لابن الأثير ـ ١ : ٣٠١ « جمن » .

(٢) الفتن ٢ : ٥٦٧ ـ ٥٦٨ / ١٥٩٠ ، وراجع : صحيح مسلم ٨ : ١٩٨ ، وسنن ابن ماجة ٢ : ١٣٥٧ / ٤٠٧٥ ، وسنن الترمذي ٤ : ٥١٢ / ٢٢٤٠ ، والمعجم الكبير ـ للطبراني ـ ١ : ٢١٧ / ٥٩٠ ، وكنز العمّال ١٤ : ٣٣٧ / ٣٨٨٦١ ، ويأتي نحوه في الحديث رقم ٢٩٠ .

(٣) الفتن ٢ : ٥٦٨ / ١٥٩١ .

الباب ١٨٩

فيما ذكره نعيم من أنّ المهدي من ولد فاطمة عليها السلام

٢٣٧ ـ قال نعيم : وحدّثنا عبدالله بن مروان عن سعيد بن يزيد التنوخي عن الزهري ، قال : المهدي من ولد فاطمة[١] .

الباب ١٩٠

فيما ذكره نعيم من أنّ المهدي من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام

٢٣٨ ـ حدّثنا نعيم : حدّثنا يحيىٰ بن اليمان عن سفيان عن أبي إسحاق عن عاصم عن علي ، قال : « هو رجل منّي »[٢] .

---

(١) الفتن ١ : ٣٧٥ / ١١١٤ ، وتقدّم عن كعب في الحديث رقم ٢٠٢ ، وأخرجه عن أُم سلمة : ابن ماجة في سننه ٢ : ١٣٦٨ / ٤٠٨٦ ، والحاكم النيسابوري في مستدركه ٤ : ٥٥٧ ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٣ : ٢٦٧ / ٥٦٦ .

(٢) الفتن ١ : ٣٦٩ / ١٠٨٤ .

الباب ١٩١

فيما ذكره نعيم في أنّ ابن عباس قال لمعاوية : يبعث الله منّا أَهل البيت المهدي

٢٣٩ ـ حدّثنا الوليد بن مسلم عن أبي عبدالله عن الوليد بن هشام المعيطي عن أبان بن الوليد قال : سمعت ابن عباس ـ وهو عند معاوية ـ يقول : يبعث الله منّا أهل البيت المهدي[١] .

الباب ١٩٢

فيما ذكره نعيم من أنّ المهدي وأئمة الهدىٰ من أهل بيت النبوة ، وبهم يُختم

٢٤٠ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد عن علي بن حوشب سمع مكحولاً يحدّث عن علي بن أبي طالب ، قال : « قلت : يا رسول الله المهدي منّا أئمة الهدىٰ أم من غيرنا ؟ قال : بل منّا ، بنا يُختم الدين ، كما بنا فُتح ، وبنا يُستنقذون من ضلالة الفتنة كما استُنقذوا من ضلالة الشرك ، وبنا يؤلّف الله بين قلوبهم في الدين بعد عداوة الفتنة ، كما ألّف الله بين قلوبهم ودينهم بعد عداوة الشرك »[٢] .

---

(١) الفتن ١ : ٣٧٠ / ١٠٨٧ .

(٢) الفتن ١ : ٣٧٠ / ١٠٨٩ ، وأخرجه السلمي الشافعي في عقد الدرر : ٢٥ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٧ : ٣١٦ ـ ٣١٧ ، وعن ابن حمّاد في كنز العمّال ١٤ : ٥٩٨ ـ ٥٩٩ / ٣٩٦٨٢ ، ويأتي في الحديث رقم ٤٥٥ نقلاً عن كتاب الفتن لأبي يحيىٰ زكريا .

الباب ١٩٣

فيما ذكره نعيم بإسناده عن عائشة عن النبيّ عليه السلام أنّه من عترته

٢٤١ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد عن شيخ عن الزهري عن عائشة عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال : « هو رجل من عترتي يقاتل علىٰ سنّتي ، كما قاتلت أنا علىٰ القرآن[١] »[٢] .

الباب ١٩٤

فيما ذكره نعيم : أنّه رجل من عترته يقاتل علىٰ سنّته كما قاتل عليه السلام علىٰ الوحي

٢٤٢ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد عن سعيد عن قتادة [عن أبي الصدّيق عن أبي سعيد الخدري عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم][٣] قال : « هو رجل من أُمّتي[٤] يقاتل علىٰ سنّتي كما قاتلت أنا علىٰ الوحي »[٥] .

---

(١) في المصدر : « الوحي » بدل « القرآن » .

(٢) الفتن ١ : ٣٧١ / ١٠٩٢ ، وأخرجه في عقد الدرر : ١٦ ـ ١٧ .

(٣) أضفناها من المصدر .

(٤) في الأصل : « عترتي » بدل « أُمّتي » ، وما أثبتناه من المصدر .

(٥) الفتن ١ : ٣٧١ / ١٠٩٣ وفيه إلىٰ قوله : أُمّتي .

الباب ١٩٥

فيما ذكره نعيم أيضاً :
أنّه من عترة النبي صلّىٰ الله عليـه وآله

٢٤٣ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد وقال أبو رافع عن أبي سعيد الخدري عن النبيّ صلّىٰ الله عليـه وسلّم قال : « هو من عترتي »[١] .

الباب ١٩٦

فيما ذكره نعيم في أنّه
يخرج من قِبَل المشرق لو استقبلته
الجبال لهدّها ، وأنّه من ولد الحسين

٢٤٤ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبدالله بن عمرو ، قال : يخرج رجل من ولد الحسين من قِبَل المشرق لو استقبلته الجبال لهدّها[٢] ، واتّخذ فيها طرقاً[٣] .

---

(١) الفتن ١ : ٣٧١ / ١٠٩٤ .
(٢) في المصدر : لهدمها :
(٣) الفتن ١ : ٣٧١ ـ ٣٧٢ / ١٠٩٥ .

الباب ١٩٧

فيما ذكره نعيم : أنّ المهدي هو الذي يصلّي عيسىٰ بن مريم خلفه

٢٤٥ ـ حدّثنا نعيم عن غير واحد عن حمّاد بـن سلمة عن علي بن زيد عن رجـل عن عبدالله بن عمرو ، قال : المهدي الذي ينزل عليه عيسىٰ بن مريم ، ويصلّي خلفه عيسىٰ[١] .

الباب ١٩٨

فيما ذكره نعيم عن النبيّ صلّىٰ الله عليـه وآله ، أنّه قال : « هو رجل منّي »

٢٤٦ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا ابن وهب عن الحارث بن نبهان عن عمرو ابن دينار عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي صلّىٰ الله عليـه وسلّم قال : « هو رجل منّي »[٢] .

---

(١) الفتن ١ : ٣٧٣ / ١١٠٣ ، وأخرجه في عقد الدرر : ٢٣٠ .

(٢) الفتن ١ : ٣٧٣ / ١١٠٦ .

الباب ١٩٩

فيما ذكره نعيم عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله ، أنّه قال : « المهدي منّا أهل البيت » .

٢٤٧ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا القاسم بن مالك المزني عن ياسين بن سيار ، قال : سمعت إبراهيم بن محمّد بن الحنفية ، قال : حدّثني أبي ، حدّثني علي بن أبي طالب ، قال : « قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : المهدي منّا أهل البيت »[١] .

فصل

٢٤٨ ـ وذكر نعيم بإسناده عن عبدالله بن عمرو ، قال : ملاحم الناس خمس ، قد مضت ثنتان ، وثلاث في هذه الأُمّة : ملحمة الترك ، وملحمة الروم ، وملحمة الدجّال ، ليس بعد ملحمة الدجّال ملحمة[٢] .

٢٤٩ ـ وروىٰ في حديث آخر عن عبدالله بن عمرو ، قال : الملاحم ثلاث : مضت ثنتان وبقيت واحدة وهي ملحمة الترك بالجزيرة[٣] .

---

(١) الفتن ١ : ٣٧٦ / ١١١٨ ، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنّفه ٨ : ٦٧٨ / ١٩٠ بإضافة « يُصلحه الله في ليلة » وكذلك في مسند أحمد ١ : ١٣٦ / ٦٤٦ ، وسنن ابن ماجة ٢ : ١٣٦٧ / ٤٠٨٥ ، وحلية الأولياء ٣ : ١٧٧ ، وأخرجه أيضاً في عقد الدرر : ٢١ عن أبي سعيد الخدري عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله .

(٢) الفتن ١ : ٥٤٨ / ١٥٣٨ .

(٣) الفتن ٢ : ٦٨٢ ـ ٦٨٣ / ١٩٢٤ .

فصل

٢٥٠ ـ وذكر نعيم بإسناده عن [أبي سلمة بن][(١)]عبدالرحمن ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « ليهبطنّ الدجّال خوز وكرمان[(٢)] في ثمانين ألفاً كأنّ وُجُوهَهُمُ المَجانُّ المُطْرَقَة ، يلبسون الطيالسة[(٣)] ، وينتعلون الشَّعَر »[(٤)] .

فصل

٢٥١ ـ وذكر نعيم بإسناده عن كعب : ليخرجنّ الترك خرجة لا يُنَهْنِهُهُم[(٥)] شيء دون القطيعة ، فيهم ذبح الله الأعظم[(٦)] .

---

(١) أضفناها من المصدر .

(٢) كذا في الأصل والمصدر . ووردت في المصادر بتفاوت :

ففي مسند أحمد ومسند أبي يعلىٰ ، ومجمع الزوائد كما في المتن ، وفي نهاية البداية والنهاية : حُوران وكرمان ، وفي مصنّف ابن أبي شيبة : كور كرمان .

وقال ابن الأثير في النهاية موضّحاً لها ومُشيراً لهذا الاختلاف : « خوز كرمان » وروي : « خوز وكرمان » والخوز : جيل معروف ، وكرمان : صُقْع معروف في العجم . ويُروىٰ بالراء المهملة ، وهو : أرض فارس ، وصوّبه الدارقطني . وقيل : إذا أضفْتَ فبالراء ، وإذا عطفْتَ فبالزاي .

أُنظر : مسند أحمد ٣ : ٦ / ٨٢٤٨ ، مسند أبي يعلىٰ ١٠ : ٣٨٠ ـ ٣٨١ / ٥٩٧٦ ، مجمع الزوائد ٧ : ٣٤٥ ، نهاية البداية والنهاية ١ : ١٤٣ ـ ١٤٤ ، مصنّف ابن أبي شيبة ٨ : ٦٥٤ / ٤٧ ، النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ٨٧ « خوز » ومعجم البلدان ٢ : ٤٠٠ « حور » و٤٠٤ « خوز » و٤ : ٤٥٤ « كرمان ».

(٣) الطيالسة ، جمع طيلسان ، وهو : ضرب من الأكسية . الصحاح ٣ : ٩٤٤ ، لسان العرب ٨ : ١٨٣ « طلس ».

(٤) الفتن ٢ : ٦٧٩ / ١٩١٣ .

(٥) يُنَهْنِهُمْ : يمنعهم ويكفّهم . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٥ : ١٣٩ « نهنه » .

(٦) الفتن ٢ : ٦٨٠ / ١٩١٥ .

فصـل

٢٥٢ ـ وذكر نعيم بإسناده عن حذيفة ، قال لأهل الكوفة : ليخرجنّكم منهـا قوم صغار الأعين ، فُطْسُ[١] الأُنوف ، كأنّ وجوهم المجانّ المطرقة ، ينتعلون الشَّعَر ، يربطون خيولهم بنخل «جوخاء»[٢] ويشربون من فرض[٣] الفرات[٤] .

فصـل

٢٥٣ ـ وذكـر نعيم بإسناده عن عبدالله بن عمرو، قال: أتيناه، فقال: ممّن ؟ فقلت[٥] : من أهل العراق، فقال: والله الذي لا إله إلاّ هو ليسوقنّكم بنـو قنـطوراء[٦] من خراسـان وسجستـان سوقاً عنيفاً حتىٰ ينزلوا بالأُبُلّة[٧] ، ولا يدعـوا بها نخلة إلاّ ربطوا بها فرساً، ثم يبعثون إلىٰ أهل البصرة: إمّا أن تخرجوا من بلادنا وإمّا أن ننزل عليكم، قال: فيتفرّقون ثلاث فرق: فرقة تلحق

---

(١) الفُطْس : انخفاض قصبة الأنف وانفراشها . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٣ : ٤٥٨ « فطس » .

(٢) جوخاء : موضع بالبادية بين عين صيد وزُبالة في ديار بني عجل . معجم البلدان ٢ : ١٧٨ .

(٣) الفِراض : فوهة النهر . الصحاح ٣ : ١٠٩٧ « فرض » .

(٤) الفتن ٢ : ٦٨٠ / ١٩١٦ .

(٥) في المصدر : ممّن أنتم ؟ فقلنا .

(٦) قنطوراء : جارية كانت لإبراهيم الخليل عليه السلام ، وَلَدَتْ له أولاداً منهم الترك والصين . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٤ : ١١٣ « قنطر » .

(٧) الأُبُلّة : بلدة علىٰ شاطئ دجلة البصـرة العُظمىٰ في زاوية الخليج الذي يدخل إلىٰ مدينة البصرة ، وهي أقدم من البصرة . معجم البلدان ١ : ٧٧ ، النهاية ـ لابن الأثير ـ ١ : ١٦ « أبل » .

بالكـوفـة، وفرقة بالحجاز، وفرقة بأرض العرب البادية، ثم يدخلون البصرة، فيقيمون بها سنةً، ثم يبعثون إلىٰ الكوفة: إمّا أن ترحلوا عن بلادنا وإمّا أن ننزل عليكم، فيفترقون ثلاث فرق: فرقة تلحق بالشام، وفرقة بالحجاز، وفرقة بالبادية أرض العرب، وتبقىٰ العراق لا يجد أحد فيها قفيزاً ولا درهماً.

قال: وذلك إذا كانت إمارة الصبيان، فوالله لتكونَنّ، ردّدها ثلاث مرّات [١].

فصـل

٢٥٤ ـ وذكـر نعيم بإسنـاده عن أبي هريرة عن النبي صلّىٰ الله عليـه وسلّم، قال: «لا تقـوم السـاعـة حتىٰ تقاتلوا الترك، حُمْر الوجوه، صغار الأعين، فُطْسُ الأنُف[٢]، كأنّ وُجُوهَهُم المَجانُّ المُطْرَقة»[٣].

فصـل

٢٥٥ ـ وذكر نعيم بإسناده عن أبي هريرة، قال: أوّل ما يزوىٰ من أقطار أرضها «العرب» لقومٌ حُمْرُ الوجوه، كأنّ وُجُوهَهُم المَجانُّ المُطْرَقَة[٤].

٢٥٦ ـ قال ابن وهب: وأخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي هريرة

---

(١) الفتن ٢ : ٦٨٠ ـ ٦٨١ / ١٩١٨، ويأتي نحوه عن فتن السليلي في الحديث رقم ٣٧٣.

(٢) الأنف، جمع الأنف. لسان العرب ١ : ٢٣٦ «أنف».

(٣) الفتن ٢ : ٦٨١ / ١٩١٩، وأخرجه أحمد في مسنده ٣ : ٣٤٥ / ١٠٤٨٠، والحاكم في مستدركه ٤ : ٤٧٤ ـ ٤٧٥، وأخرجه عن عدّة مصادر في كنز العمّال ١٤ : ٢٠٥ / ٣٨٤٠٤.

(٤) الفتن ٢ : ٦٨١ / ١٩٢٠.

مثله ، وكان عمر يقول : للمسلمين عدوٌّ[١] وجوههم كالدَّرَق[٢] ، أعينهم كالوَدَع[٣] ، فاتركوهم كما[٤] تركوكم[٥] .

فصل

٢٥٧ ـ وذكر نعيم بإسناده في حديث عن تبيع ، قال : إذا دخلت الرايات الصفر مصر فغلبوا عليها وقعدوا على منبرها ، فيلحفر أهل الشام أسراباً[٦] في الأرض فإنّه البلاء[٧] .

---

(١) كذا في الأصل ، وفي المصدر : يقول للمسلمين : تجدوا .

(٢) الدَّرَق : ضرب من الترسة ، الواحدة : دَرَقة ، تتّخذ من الجلود . وقيل : الدَّرَقة : الحَجَفة ، وهي تُرْس من جلود ليس فيه خشب ولاعقب . الصحاح ٤ : ١٣٤١ « حجف » و١٤٧٣ « درق » ولسان العرب ٤ : ٣٣٣ « درق » .

(٣) في الأصل : كالوزغ ، وكذلك في الحديث رقم ٢٧٢ ، وما أثبتناه من المصدر المطبوع والنسخة الخطيّة المحفوظة في المتحف البريطاني .

والوَدَع ، جمع وَدَعة ، وهي ـ المنقاف ـ عظم دُوَيْبّة تكون في البحر ، عبارة عن خرز بيض جُوَف في بطونها شقّ كشقّ النواة.

لسان العرب ١٤ : ٢٨٦ « نقف » و١٥ : ٢٤٩ « ودع » .

(٤) في المصدر : ما .

(٥) الفتن ٢ : ٦٨٢ / ١٩٢١ .

(٦) الأسراب ، جمع سرب ، وهو : المسلك في خفية وبيت في الأرض . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ٣٥٦ ، الصحاح ١ : ١٤٧ « سرب » .

(٧) الفتن ٢ : ٧١١ / ١٩٩٥ .

الباب ٢٠٠

فيما ذكره نعيم من أخبار النار الحادثة في أواخر الزمان .

٢٥٨ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد عن ابن لهيعة عن حجّاج بن شدّاد عن أبي صالح الغفاري عن أبي هريرة ، قال : (تخرج نار)[١] حتىٰ تضيء أعناق الإبل ليلاً بـ « حسمىٰ جُذام »[٢] من نارهم[٣] .

أقول : فهذا الحديث قد تضمّن : أنّه تضيء أعناق الإبل ولم يذكر بـ «بُصْرىٰ »[٤] فيمكن أن تكون النار التي تجدّدت بالحجاز هذه النار ، فإنّها كانت تضيء بها أعناق الإبل .

فصل

في حديث آخر عن النار التي تضيء بها أعناق الإبل بـ « بُصْرىٰ » .

٢٥٩ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا ابن وهب عن عبدالله بن عمر عن نافع عن

---

(١) ورد بدل ما بين القوسين في المصدر : تحرق .

(٢) حِسْمىٰ جُذام : أرض ببادية الشام ، بينها وبين وادي القرىٰ ليلتان ، تنزلها قبيلة جُذام . معجم البلدان ٢ : ٢٥٨ ـ ٢٥٩ ، النهاية ـ لابن الأثير ـ ١ : ٣٨٦ ، الصحاح ٥ : ١٨٩٩ « حسم » .

(٣) الفتن ٢ : ٤٤٠ / ١٢٦٦ .

(٤) بُصرىٰ : موضع بالشام من أعمال دمشق ، وهي كورة حوران ، مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً . معجم البلدان ١ : ٤٤١ .

ابن عمر عن كعب ، قال : يوشك نار تخرج باليمن تسوق الناس إلىٰ الشام ، تغدو[١] إذا غدوا ، وتُقيل[٢] إذا قالوا ، وتروح[٣] إذا راحوا ، تضيء منها أعناق الإبل بـ « بُصْرىٰ » فإذا سمعتم ذلك فاخرجوا إلىٰ الشام[٤] .

فصـل

في ظهور نار الحجاز التي تضيء بها أعناق الإبل بـ « بُصْرىٰ » عن الزهري .

٢٦٠ ـ ذكر نعيم بإسناده ، قال عبد الرّزاق : قال معمر : قال الزهري : تخرج نار من الحجاز تضيء أعناق الإبل بـ « بُصْرىٰ »[٥] .

فصـل

في النار من عدن .

٢٦١ ـ وذكر نعيم بإسناده عن النبي صلّىٰ الله عليـه وسلّم ، قال في آخر

---

(١) الغُدْوَة : ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس ، وهو نقيض الرواح . الصحاح ٦ : ٢٤٤٤ « غدا » .

(٢) القائلة : الظهيرة . الصحاح ٥ : ١٨٠٨ « قيل » .

(٣) الرواح : ما بين زوال الشمس إلىٰ الليل . الصحاح ١ : ٣٦٨ « روح » .

(٤) الفتن ٢ : ٦٢٨ / ١٧٥٤ ، وفي مصنّف عبد الرزّاق ١١ : ٣٧٦ / ٢٠٧٨٧ عن ابن طاووس عن أبيه : تخرج نار من اليمن تسوق الناس تغدو وتروح وتريح .

(٥) الفتن ٢ : ٦٣٢ / ١٧٦٤ ، وأخرجه عبد الرزّاق في مصنّفه ١١ : ٣٧٦ / ٢٠٧٨٨ ، وفيه : بأرض الحجاز ، بدل من الحجاز ، وفي صحيح البخاري ٨ : ١٢٨ / ٧١١٨ ، وصحيح مسلم ٨ : ١٨٠ ، وكنز العمّال ١٤ : ٣٤٤ / ٣٨٨٨٣ عن النبيّ صلّىٰ الله عليـه وآله بتفاوت يسير ، ويأتي في الحديث رقم ٤٢٣ نقلاً عن فتن السليلي .

حديث: « وتحشرهم نار من عدن مع القردة والخنازير ، تبيت معهم أينما باتوا ، وتقيل معهم أينما قالوا ، ولها ما سقط منهم »[١] .

فصل

في النار من المشرق .

٢٦٢ ـ وذكر نعيم في حديثه عن أرطأة قال : تكون نار ودخان في المشرق أربعين ليلة[٢] .

فصل

في النار من عدن أيضاً .

٢٦٣ ـ رواه نعيم بإسناده عن عمر بن الخطّاب ، قال يوماً بمكة : يا أهل اليمن هاجروا قبل الظلمتين ، أمّا إحداهما : فالحبشة يخرجون حتىٰ يبلغوا مقامي هذا ، والأُخرىٰ : نار تخرج من عدن تسوق الناس والدوابّ والوحش والسباع ودقاق[٣] الدوابّ وجلالها[٤] ، إذا قامت قاموا ، وإذا تحرّكت ساروا ـ قال : وقال كعب : إذا عثر إنسان أو دابّة قالت له النار : تَعَسْتَ[٥] وانْتَكَسْتَ[٦] لو شئت هاجرت قبل اليوم ـ حتىٰ تنتهي إلىٰ « بُصْرىٰ » فتقيم

---

(١) الفتن ٢ : ٦٣٢ ـ ٦٣٣ / ١٧٦٤ ، وأخرجه عبد الرزّاق في مصنّفه ١١ : ٣٧٧ / ٢٠٧٩٠ ، والحاكم في مستدركه ٤ : ٤٨٦ ـ ٤٨٧ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦ : ٦٦ ، وأخرجه عن عدّة مصادر في كنز العمّال ١٤ : ٣٤٦ / ٣٨٨٨٧ .

(٢) الفتن ٢ : ٦٣٣ / ١٧٦٨ .

(٣) دقاق الدوابّ : أي صغيرها . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ١٢٧ .

(٤) جلال الدوابّ : أي عظيمها . الصحاح ٤ : ١٦٥٩ « جلل » .

(٥) التَّعْسُ : الهلاك . الصحاح ٣ : ٩١٠ « تعس » .

(٦) النُّكْسُ : عود المرض بعد النَقَه ، يقال للرجل : نَعْساً ونُكْساً . الصحاح ٣ : ٩٨٦ ،

أربعين عاماً لا يصطلي بها أحد إلّا كُتب جهنّمي ؛ وحتىٰ يسأل الكافر ، فيقول : هذه النار التي كنّا نُوعد ، فكيف أنتم إذا رأيتم تلك الآية العظيمة ، فينظر الناظر منكم إلىٰ مشارق الأرض ، فيراها توهج [١] ثم ينظر إلىٰ مغاربها ، فيراها بزروعها خضراً ، يتناكحون ويلقحون ، أفتراكم تاركي أعمالكم التي تعملون اليوم وأنتم تنظرون إلىٰ تلك الآية العظمىٰ ؟ وربّ الكعبة لتعملنّ أعمالكم وأنتم تنظرون إليها[٢] .

الباب ٢٠١

فيما ذكره نعيم من حديث الترك .

٢٦٤ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد عن سعيد بن بشير عن قتادة عن عقبة بن أوس عن عبدالله بن عمرو ، قال : يوشك بنو قنطوراء ابن كنكر[٣] يخرجون فيسوقون أهل خراسان سوقاً عنيفاً حتىٰ يربطوا خيولهم بنخل الأُبُلّة ، فيبعثون إلىٰ أهل البصرة : إمّا أن تلحقوا بنا وإمّا أن تخلوها لنا ، فيلحق بهم ثُلُث ، وبالأعراب ثُلُث ، وثُلُث بالشام[٤] .

القاموس المحيط ٢ : ٣٧٣ « نكس » .

(١) توهج : أي تتقد . الصحاح ١ : ٣٤٨ « وهج » .

(٢) الفتن ٢ : ٦٢٤ / ١٧٤٣ ، وأخرجه عن فتن ابن حمّاد في كنز العمّال ١٤ : ١٠٠ / ٣٨٠٤٩ إلىٰ قوله : مقامي هذا .

(٣) كذا في الأصل بدون نقاط . وفي المصدر : ابن كركرا .

(٤) الفتن ٢ : ٦٧٤ / ١٨٩٦ .

فصـل

في حديث آخر في البرد الشديد الذي يحدث عليهم .

٢٦٥ ـ وذكـر نعيم في حديث عن كعب ، قال : تنـزل الترك « آمد » وتشرب من الدجلة والفرات ، ويسعون في الجزيرة ، وأهل الإسلام من الحيرة لا يستطيعون لهم شيئاً ، فيبعث الله عليهم ثلجاً بغير كيل ، فيه صرّ من ريح شديدة وجليد ، فإذا هم خامدون ، فإذا أقاموا أيّاماً قام أمير أهل الإسلام في النـاس فيقول : يا أهل الإسلام ألاقومٌ يهبون أنفسهم لله ، فينظرون ما فعل القوم ؟ فينتدب عشرة فوارس ، فيجيزون إليهم ، فإذا هم خامدون ، فيرجعون فيقولون : إنّ الله قد أهلكهم وكفاكم ؛ هلكوا من عند آخرهم[١] .

فصـل

٢٦٦ ـ وذكر نعيم بإسناده في حديث آخر عن كعب ، قال : ليردنّ الترك الجزيرة حتىٰ تسقىٰ خيلهم من الفرات ، فيبعث الله عليهم الطاعون فيقتلهم ، قال : فلا يفلت منهم إلّا رجل واحد[٢] .

فصـل

٢٦٧ ـ وذكر نعيم في حديث آخر عن الحكم بن عتيبة ، قال : يخرجون

---

(١) الفتن ٢ : ٦٧٦ / ١٩٠١ .

(٢) الفتن ٢ : ٦٧٦ / ١٩٠٢ .

فلا يُنَهْنِهُمْ دون الفرات شيء أصاب[١] ملاحمهم ، وفرسان الناس يومئذٍ قَيْسُ عَيْلان[٢] ، فيستأصلهم ، لا ترك بعدها[٣] .

فصل

٢٦٨ ـ وذكر نعيم في حديث آخر عن مكحول عن النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم : « للترك خرجتان : خرجة منها خراب آذربيجانّ ، وخرجة يخرجون في الجزيرة ، يحتقبون[٤] ذوات الحجال ، فينصر الله المسلمين ، فيهم ذبح الله الأعظم ، لا ترك بعدها»[٥].

فصل

٢٦٩ ـ وذكر نعيم في حديث آخر عن عبدالله بن عمر ، سمعته يقول : يوشك بنو قنطوراء يسوقون أهل خراسان وأهل سجستان سوقاً عنيفاً حتىٰ يربطوا دوابّهم بنخل الأُبُلّة ، فيبعثون إلىٰ أهل البصرة : أن خلّوا لنا أرضكم أو ننزل بكم ، فيفترقون علىٰ ثلاث فِرَقٍ : فرقة تلحق بالعرب ، وفرقة بالشام ، وفرقة بعدوّها ، وأمارة ذلك إذا طبقت الأرض إمارة السفهاء[٦] .

---

(١) في الأصل : أصحاب . وما أثبتناه من المصدر .

(٢) عيلان اسم أبي قَيْس بن عَيْلان ، وقيل : كان اسم فرس له ، فأُضيف إليه ، ويقال للناس (إلياس) بن مضر بن نزار : قَيْسُ عَيْلان . الصحاح ٥ : ١٧٧٩ ، لسان العرب ٩ : ٥٠٣ « عيل » .

(٣) الفتن ٢ : ٦٧٧ / ١٩٠٤ .

(٤) يحتقبون : يحتملون . النهاية ـ لابن الأثير ـ ١ : ٤١٢ ، الصحاح ١ : ١١٤ « حقب » .

(٥) الفتن ٢ : ٦٧٧ / ١٩٠٥ ، وعنه كنز العمّال ١١ : ٢٧٥ / ٣١٥٠٤ نحوه .

(٦) الفتن ٢ : ٦٧٧ / ١٩٠٦ .

فصـل

٢٧٠ ـ وذكـر نعيم في حديث آخر عن النبي صلّىٰ الله عليـه وسلّم ، قال : « أرض يقال لها : البصرة أو البصيرة ، يأتيهم بنو قنطوراء حتىٰ ينزلوا بنهر ـ يُقال له : دجلة ـ ذي نخل ، فيتفرّق الناس ثلاث فِرَقٍ : فرقة تلحق بأصلها ، فهلكـوا ، وفـرقـة تأخذ علىٰ أنفسها ، فكفروا ، وفرقة تجعل عيالاتها خلف ظهورها ، فيقاتلونهم ، فيفتح الله علىٰ بقيتهم »[١] .

فصـل

٢٧١ ـ وذكـر نعيم في حديث آخر عن النبيّ صلّىٰ الله عليـه وسلّم ، قال : « فيفترقون ثلاث فِرَق : فرقة تمكث ، وفرقة تلحق بآبائها منابت الشِّيح[٢] والقَيْصُوم[٣] ، وفرقة تلحق بالشام ، وهي خير الفِرَق »[٤] .

فصـل

٢٧٢ ـ وذكر نعيم بإسناده في حديث آخر عن محمّد بن كعب القرظي

---

(١) الفتن ٢ : ٦٧٧ ـ ٦٧٨ / ١٩٠٧ .

(٢) الشِّيح : نبت سُهْليٌّ يتّخذ من بعضه المكانس ، له رائحة طيّبة وطعمٌ مُرّ ، وهو مرعىً للخيل والنعم ، ومنابته القيعان والرياض . لسان العرب ٧ : ٢٥٤ « شيح » .

(٣) القَيْصُـوم : نبت من نبـات السـهل ، طيب الرائحة من رياحين البر ، ورقه هَدَب ، وله نَوْرَةٌ صفراء ، وهي تنهض علىٰ ساق وتطول . لسان العرب ١١ : ١٩٨ « قصم » .

(٤) الفتن ٢ : ٦٧٨ / ١٩٠٨ .

عن أبي هريرة ، قال : أعينهم كالوَدَع ، ووجوهم كالحَجَف[١] ، لهم وقعة بين دجلة والفرات ، ووقعة بمَرْج[٢] حمار ، ووقعة بدجلة حتىٰ يكون الجواز أول النهار بمائة دينار للعبور إلىٰ الشام ثم يزيد آخر النهار[٣] .

فصل

٢٧٣ ـ وذكر نعيم بإسناده عن بريدة عن أبيه سمع النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم ، يقول : « يسوق أُمّتي قوم عراض الوجوه ، صغار الأعين ، كأنّ وجوههم الحَجَف حتىٰ يلحقوهم بجزيرة العرب ثلاث مرّات ، أمّا الساقة الأُولىٰ فينجو مَنْ هَرَبَ ، والثانية يهلك بعض وينجو بعض ؛ وتصطلم[٤] الثالثة ، وهُم الترك ، والذي نفسي بيده ليربطنّ خيولهم إلىٰ سواري[٥] مسجد المسلمين ، فكان بريدة لا يفارقه بعيران أو ثلاث [و][٦] متاع السفر ؛ للهرب ممّا سمع من أمر الترك »[٧] .

---

(١) الحَجَف ، جمع حَجَفَة وهو التُّرس إذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب . النهاية ـ لابن الأثير ـ ١ : ٣٤٥ ، الصحاح ٤ : ١٣٤١ « حجف » .

(٢) المَرْج : الأرض الواسعة ذات نبات كثير ، تمرج فيها الدوابّ ، أي : تخلّىٰ تسرح مختلطةً كيف شاءت . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٤ : ٣١٥ .

(٣) الفتن ٢ : ٦٧٨ / ١٩٠٩ .

(٤) الاصطلام : الاستئصال والقطع . الصحاح ٥ : ١٩٦٧ ، النهاية ـ لابن الأثير ـ ٣ : ٤٩ « صلم » .

(٥) السواري ، جمع السارية ، وهو الأُسْطُوانة . وقيل : أُسْطوانة من حجارة أو آجر . الصحاح ٦ : ٢٣٧٦ ، النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ٣٦٥ ، لسان العرب ٦ : ٢٥٤ « سرا » .

(٦) أضفناها من المصدر .

(٧) الفتن ٢ : ٦٧٨ ـ ٦٧٩ / ١٩١٠ .

فصل

٢٧٤ ـ وذكر نعيم بإسناده عن عبدالله بن عمرو ، قال : يوشك بنو قنطوراء أن يُخرجوكم من أرض العراق ، قلت : ثم نعود ؟ قال : أنت تشتهي ذلك ؟ قلت : أجل ، قال : نعم تكون لكم سَلْوةً[١] من عيش[٢] .

فصل

٢٧٥ ـ وحدّثنا نعيم ، حدّثنا رشدين عن ابن لهيعة ، حدّثني كعب بن علقمة ، حدّثني حسّان بن كُرَيْب أنّه سمع ابن ذي الكلاع يقول : كنت عند معاوية ، فجاءه بَريد من « أرمينية » من صاحبها ، فقرأ الكتاب ، فغضب ، ثم دعا كاتبه فقال : اكتب إليه جواب كتابه ، يذكر : أنّ الترك أغاروا على أطراف[٣] أرضك فأصابوا منها ، ثم بعثت رجالاً في طلبهم ، فاستنقذوا الذي أصابوا ، ثكلتك أُمّك فلا تعد[٤] لمثلها ولا تحرّكنّهم بشيء ، ولا تستنقذ منهم شيئاً ، فإنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول : « إنّهم سيلحقون[٥] بمنابت الشِّيح »[٦] .

---

(١) أي : نعمة ورفاهية ورغد يُسليكم عن الهمّ . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ٣٩٧ « سلا » وفيه عن ابن عمر .

(٢) الفتن ٢ : ٦٧٩ / ١٩١١ ، وأخرجه باختلاف يسير في بعض الألفاظ الحاكم في مستدركه ٤ : ٤٧٥ .

(٣) في المصدر : طرف .

(٤) في المصدر : فلا تعودنّ .

(٥) في المصدر : سيلحقونا .

(٦) الفتن ٢ : ٦٨٢ / ١٩٢٢ .

فصـل

٢٧٦ ـ وذكر نعيم بإسناده عن مكحول عن النبيّ صلّىٰ الله عليـه وسلّم ، قال : « للترك خرجتان : إحداهما يخربون **أذربيجان** ، **والثانية يشرعون منها علىٰ شط الفرات** »[١].

فصـل

٢٧٧ ـ وذكـر نعيم بإسنـاده عن كعب ، قال : يشـرع الترك علىٰ نهر الفرات فكأنّي بذوات المعصفرات يصطففن علىٰ نهر **الفرات**[٢] .

فصـل

٢٧٨ ـ وذكـر نعيم بإسنـاده عن النبي **صلّىٰ الله** عليـه وسلّم ، قال : « فيرسل الله علىٰ جثثهم الموت ـ يعني دوابّهم ـ فترجلهم ، فيكون فيهم ذبح الله الأعظم لا ترك بعدها »[٣] .

---

(١) الفتن ٢ : ٦٨٣ / ١٩٢٥ ، وأخرجه عنه في كنز العمّال ١١ : ٢٧٦ / ٣١٥١٠ ، وفيه « علىٰ ثني الفرات » .

(٢) الفتن ٢ : ٦٨٣ / ١٩٢٦ .

(٣) الفتن ٢ : ٦٨٣ / ١٩٢٧ ، وأخرجه عنه في كنز العمّال ١١ : ٢٧٧ ذيل الحديث ٣١٥١٠ بتفاوت .

فصـل

٢٧٩ ـ وذكـر نعيم عن ابن مسعـود قال : كأنّي بالتـرك علىٰ براذين مخذّمة[١] الآذان حتىٰ يربطوها بشط الفرات[٢] .

فصـل

٢٨٠ ـ وذكـر نعيم بإسنـاده قال : قالَ عبدالله بن عمرو بن العاص : أوشـك بنـو قنطوراء أن يخرجوا بكم[٣] من أرض العراق ، قال : قلت : ثم نعود ؟ قال : ذلك أحبّ إليك ، ثم تعودون فتكون لكم بها سلوة من عيش[٤] .

فصـل

٢٨١ ـ وذكر نعيم بإسناده عن الحسن ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليـه وسلّم : « إنّ من أشـراط السـاعـة أن تقـاتلوا أقواماً وجوههم كالمَجانّ المُطْرَقة ، وأن تقاتلوا قوماً نعالهم من الشعر ، قد رأينا الأول ، وهم الترك ،

---

(١) أي : دوابٌّ مقطّعة الآذان . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ١٦ « خذم » الصحاح ٥ : ٢٠٧٨ « برذن » .

(٢) الفتن ٢ : ٦٨٣ / ١٩٢٨ ، وأخرجه الحاكم في مستدركه ٤ : ٤٧٥ ، وعبد الرزّاق في مصنّفه ١١ : ٣٨٠ / ٢٠٧٩٨ بتفاوت .

(٣) كذا في الأصل ، وفي المصدر : يخرجوكم .

(٤) الفتن ٢ : ٦٨٣ / ١٩٢٩ ، وأخرجه الحاكم في مستدركه ٤ : ٤٧٥ .

ورأينا هؤلاء ، وهُم الأكراد ، قال الحسن : فإذا كنت في أشراط الساعة فكأنّك قد عاينته[١] .

فصل

٢٨٢ ـ وذكر نعيم بإسناده عن جابر بن عبدالله قال : قال حذيفة : يوشك أهل العراق أن لا يُجبىٰ إليهم درهم ولا قفيز[٢] يمنعهم عن ذلك العجم ، ويوشك أهل الشام أن لا يُجبىٰ إليهم دينار ولا مُدْي[٣] يمنعهم من ذلك الروم[٤] .

فصل

٢٨٣ ـ وذكر نعيم بإسناد آخر ـ غير ما قدّمناه ـ عن أبي هريرة عن النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال : « لا تقوم الساعة حتىٰ تقاتلوا قوماً كأنّ وجوههم المَجانُّ المُطْرَقة ، ولا تقوم الساعة حتىٰ تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر »[٥] .

---

(١) الفتن ٢ : ٦٨٤ / ١٩٣٠ .

(٢) القفيز : مكيال . الصحاح ٣ : ٨٩٢ ، النهاية ـ لابن الأثير ـ ٤ : ٩٠ « قفز » .

(٣) المُـدْي : مكيال لأهل الشام يسع خمسة عشر مَكّوكاً . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٤ : ٣١٠ ، الصحاح ٦ : ٢٤٩٠ « مدى » .

(٤) الفتن ٢ : ٦٨٤ / ١٩٣١ ، وأخرجه في صحيح مسلم ٨ : ١٨٥ ، ومسند أحمد ٤ : ٢٥٩ / ١٣٩٩٧ ، ويأتي في الحديث رقم ٣٩١ نقلاً عن فتن السليلي .

(٥) الفتن ٢ : ٦٨٤ ـ ٦٨٥ / ١٩٣٣ ، وأخرجه بتفاوت في صحيح البخاري ٤ : ٢١٠ / ٣٥٨٧ ، وصحيح مسلم ٨ : ١٨٤ ، وسنن ابن ماجة ٢ : ١٣٧١ / ٤٠٩٦ ، وسنن الترمذي ٤ : ٤٩٧ / ٣٢١٥ ، ومسند أحمد ٢ : ٤٧٥ / ٧٢٢٢ و٣ : ١١٠ ـ ١١١ / ٨٩٢١ و٣٤٤ / ١٠٤٧٩ .

فصل

٢٨٤ ـ وروىٰ نعيم بإسناد آخر عن النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم قال : « لا تقوم الساعة حتىٰ تقاتلوا قوماً ذُلْفَ[١] الأنُفُ ، صغار الأعين ، كأنّ وجوههم المَجانّ المُطْرَقة[٢] .

فصل

٢٨٥ ـ فيما ذكره نعيم ، قال : حدّثنا يحيىٰ بن سعيد عن يحيىٰ بن بكير عن القاسم بن محمد عن إبراهيم بن عبدالله بن الحسن ، قال : في [سنة][٣] سبع وستين الغلاء ، وثمان وستين الموت ، وفي تسع وستين الخلاف[٤] ، وفي سبعين ومائة يسلبون ثم يرتاح بعد السبعين برجل من أهلي ، حتىٰ يضعف العطاء ، وتضعف الثمرة في زمانه ، وبوعد[٥] الناس في التجارة ، فقال حذيفة ، ما بالُ أهل ذلك الزمان [يا رسول الله][٦] ؟ قال : « رحمة ربّكم

---

(١) الذُّلَف ـ بالتحريك ـ : قِصَر الأنف وانبطاحه . وقيل : ارتفاع طرفه مع صِغَر أرنبته . والذُّلْف ـ بسكون اللام ـ: جمع أذلف . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ١٦٥ .

(٢) الفتن ٢ : ٦٨٥ / ١٩٣٤ ، وأخرجه بتفاوت في صحيح البخاري ٨ : ٢١٠ / ٣٥٨٧ ، وسنن أبي داود ٤ : ١١٢ / ٤٣٠٤ ، وسنن ابن ماجة ٢ : ١٣٧٢ / ٤٠٩٧ ، ومسند أحمد ٣ : ٣٤٥ / ١٠٤٨٠ .

(٣) أضفناها من المصدر .

(٤) في المصدر : اختلاف .

(٥) كذا في الأصل بدون نقاط ، وفي المصدر : ويرغب .

(٦) أضفناها من المصدر .

ودعوة نبيّكم »[١] .

فصل

٢٨٦ ـ وذكر نعيم ، قال : حدّثنا يحيىٰ بن سعيد عن غالب بن عبيدالله عن يحيىٰ بن أبي عمرو السيباني عن جبير بن نفير ، قال : قيل : يا رسول الله أخبرنا بما يكون ، فقال : « أُخبركم أنّ بعد نبيّكم اختلافاً بسنين يسيرة ، فأمّا الثلاث والثلاثون والمائة فالحليم لا يفرح بولده ، والخمسين والمائة تظهر الزنادقة ، والستين والمائة ادّخروا طعام حولين ، والست والستين النجاء النجاء[٢] ، والسبعين والمائة يُسلب الملوك ملكها إلىٰ الثمانين ، إلىٰ التسعين البلاء علىٰ أهل المعاصي ، والاثنين والتسعين ومائة الحصب بالحجارة وخسف ومسخ وظهور الفواحش ، والمائتين القضاء عذاب يفجأ الناس في أسواقهم »[٣] .

فصل

٢٨٧ ـ وذكر نعيم ، قال : حدّثني يحيىٰ بن سعيد عن فلان بن حجّاج عن يحيىٰ بن أبي عمرو عن جبير بن نفير ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « اختلاف أصحابي بعدي بخمس وعشرين سنة ، يقتل بعضهم

---

(١) الفتن ٢ : ٦٩٣ / ١٩٦٦ .

(٢) النجاء النجاء : أي انْجوا بأنفسكم ، وهو مصدر منصوب بفعل مضمر ، أي : انْجوا النجاء . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٥ : ٢٥ « نجا » .

(٣) الفتن ٢ : ٦٩٤ / ١٩٦٧ .

بعضاً ، الخمس والعشرين والمائة جزع شديد ، وتقتل بنو أُميّة خليفتها[١] ، **ثلاث وثلاثين** ومائة يُربّي أحدكم جِرْو[٢] كلب خير من ولد يُربّيه ، الخمسين **والمائة** ظهور الزنادقة ، الستين والمائة جوع سنة أو سنتين ، فمَنْ أدرك ذلك **فليدّخر من الطعام** ، وينقضّ شهاب من المشرق إلىٰ المغرب ، وهدّة يسمعها **كلّ أحد** ، سنة ست **وستين** ومائة : مَنْ كان له دين متفرّق فليجمعه ، ومَنْ **كانت** له بنت **فليزوّجها** ، **ومَنْ** كان عزباً فليصبر علىٰ[٣] التزويج ، ومَنْ كانت له زوجة فليعزل عنها ، السبعين والمائة يُسلب الملوك ملكها ، الثمانين : **البلاء** ، التسعين : الفناء ، المائتين : القضاء »[٤] .

الباب ٢٠٢

فيما ذكره نعيم ممّا جرت حال بني أُميّة عليه .

٢٨٨ ـ حدّثنا نعيم ، قال : حدّثنا عبدالله بن مروان عن أرطأة بن المنذر ، قال : حدّثني تبيع عن كعب ، قال : ملك بني أُميّة مائة عام ، لبني مروان من ذلك نيّف **وستّون** عاماً ، عليهم حائط من حديد لا يرام حتىٰ ينزعوه بأيديهم ثم يريدون سدّه فلا يستطيعون[٥] ، كلّما سدّوه من ناحية انهدم من ناحية أُخرىٰ حتىٰ يهلكهم الله ، يُفتحون بميم ويُختمون بميم ، فينقضي دوران

---

(١) في الأصل : خليفة ما . وما أثبتناه من المصدر .

(٢) جِرْو كلب ، أي : ولد كلب . الصحاح ٦ : ٢٣٠١ « جرا » .

(٣) كذا في الأصل ، وفي المصدر : عن .

(٤) الفتن ٢ : ٦٩٤ / ١٩٦٨ .

(٥) في الأصل : فلا يستطيعونه .

رحـاهـم ، ويسـقط ملكـهـم ، ولا يسقط ملكهم حتىٰ يخلع خليفـة منهم [فيقتـل][1] ويقتـل حِمْـلاه ، ويقبل حمار الجزيرة الأصهب ـ معه الشيطان وشرار الناس ـ من الجوف ـ وهو مروان ـ فيكون علىٰ يديه هدم الأكاليل ـ يعني هدم المدن ـ وتكون علىٰ يديه الرجفة[2] .

الباب ٢٠٣

فيما ذكره نعيم في قول النبي صلّىٰ الله عليـه وآله : « إنّ أُمّته تسلك مسلك الأُمم في ضلالها من فارس والروم » .

٢٨٩ ـ قال : حدّثنا نعيم ، قال : حدّثنا ابن وهب عن ابن أبي ذئب عن سعـيد الـمـقبـري عن أبي هريرة عن النبيّ صلّىٰ الله عليـه وسلّم ، قال : « ستـأخـذ أُمّتي أخذ الأُمم قبلها شبراً بشبر » فقال رجل : كما فعلت فارس والروم ؟ فقال رسول الله صلّىٰ الله عليـه وسلّم : « وهل الناس إلّا أُولئك ؟! »[3] .

---

(١) أضفناها من المصدر .

(٢) الفتن ٢ : ٦٩٥ / ١٩٧١ ، وتقدّم في الحديث رقم ٢٥ .

(٣) الفتن ٢ : ٧١١ / ١٩٩٣ ، وأخرجه بتفاوت في صحيح البخاري ٨ : ١٩١ / ٧٣١٩ ، وعن البخاري في كنز العمّال ١٤ : ٢٠٧ / ٣٨٤١٥ . ومسند أحمد ٢ : ٦٢٣ / ٨١٠٩ و٦٤٢ / ٨٢٢٨ ، ويأتي نحوه في الحديث رقم ٣٨٠ نقلاً عن كتاب الفتن للسليلي .

الباب ٢٠٤

فيما ذكره نعيم من أنّ عيسىٰ إذا نزل لا يشمّ ريحه كافر إلّا مات ، ويصلّي وراء المهدي ولم يسمّه .

٢٩٠ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا الحكم بن نافع عن جرّاح عمّن حدّثه عن كعب ، قال : ينـزل عيسىٰ بن مريم عند المنارة [التي][1] عند باب دمشق الشرقي وهو شاب أحمر معه ملكان قد لزم مناكبهما ، لا يجد نفسه ولا ريحه كافر إلّا مات ، وذلك أنّ نفسه يبلغ مدّ بصره فيدرك نفسه الدجّال ، فيذوب ذوبان الشمع فيموت ، ويسير ابن مريم إلىٰ مَنْ في بيت المقدس من المسلمين فيُخبرهم بقتله ، ويصلّي وراء أميرهم صلاة واحدة ، ثم يصلّي لهم ابن مريم ، وهي الملحمة ، ويُسلم بقية النصارىٰ ، ويُقيم عيسىٰ ويبشّرهم بدرجاتهم في الجنّة[2] .

---

(١) أضفناها من المصدر .

(٢) الفتن ٢ : ٥٧٢ / ١٥٩٩ ، وتقدّم نحوه في الحديث رقم ٢٣٥ .

الباب ٢٠٥

فيما ذكره نعيم من تنعّم هذه الأمّة بعد نزول عيسىٰ عليه السلام .

٢٩١ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا أبو عمر النمري عن ابن لهيعة عن عبد الوهّاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث بن[١] عبدالله عن النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم قال : « إذا نزل عيسىٰ بن مريم وقتل الدجّال تمتّعوا حتىٰ تحيوا ليلة طلوع الشمس من مغربها وحتىٰ تمتّعوا بعد خروج الدجّال أربعين سنة ، لا يموت أحد ولا يمرض ، ويقول الرجل لغنمه ولدوابّه : إذهبوا فارعوا في مكان كذا وكذا ، وتعالوا ساعة كذا وكذا ، وتمرّ الماشية بين الزرعين لا تأكل منه سنبلةً ولا تكسر بظلفها عوداً ، والحيّات والعقارب ظاهرة لا تؤذي أحداً ولا يؤذيها أحد ، والسَّبُع علىٰ أبواب الدور تستطعم لا تؤذي أحداً ، ويأخذ الرجل الصاع أو المدّ من القمح أو الشعير فيبذره علىٰ وجه الأرض بلا حراث ولا كراب[٢] ، فيدخل المدّ الواحد سبعمائة مدّ »[٣]

---

(١) في المصدر : « عن » بدل « ابن » .

(٢) كَرْبُ الأرض : أي قلبها للحرث . الصحاح ١ : ٢١١ « كرب » .

(٣) الفتن ٢ : ٥٧٩ / ١٦١٩ .

الباب ٢٠٦

فيما ذكره نعيم من حديث الحبشة وهدم الكعبة .

٢٩٢ ـ روىٰ نعيم بإسناده عن علي ، قال : « استكثروا من الطواف بهذا البيت ، فكأنّي برجل أصلع[١] أصمع[٢] حَمْش[٣] الساقين ، معه مسحاة يهدمها »[٤] .

فصل

٢٩٣ ـ وروىٰ نعيم في حديث آخر عن أبي هريرة عن النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال : « يُخرِّبُ الكعبة ذو السُّويقتين[٥] من الحبشة »[٦] .

---

(١) الأصلع : الذي انحسر شعر مقدّم رأسه . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٣ : ٤٧ ، الصحاح ٣ : ١٢٤٤ ، « صلع » .

(٢) الأصمع : الصغير الأذن . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٣ : ٥٣ ، الصحاح ٣ : ١٢٤٥ « صمع » .

(٣) حَمْش الساقين : أي دقيقهما . النهاية ـ لابن الأثير ـ ١ : ٤٤٠ « حمش » .

(٤) الفتن ٢ : ٦٦٨ / ١٨٧٤ ، ويأتي نحوه في الحديث رقم ٤٤١ نقلاً عن كتاب الفتن لأبي يحيىٰ زكريا .

(٥) السُّويقةُ : تصغير الساق ، وهي مؤنّثة ، فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها ، وإنّما صغّر الساق ؛ لأنّ الغالب في سوق الحبشة الدقّة والحموشة . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ٤٢٣ « سوق » .

(٦) الفتن ٢ : ٦٦٨ / ١٨٧٢ ، وأخرجه في صحيح البخاري ٢ : ١٩٣ / ١٥٩١ ، و١٩٤ / ١٥٩٦ ، وصحيح مسلم ٨ : ١٨٣ ، وسنن النسائي ٥ : ٢١٦ ، ومسند أحمد ٢ : ٤٤٢ / ٧٠١٣ ، وسنن البيهقي ٤ : ٣٤٠ ، والمستدرك ـ للحاكم ـ ٤ : ٤٥٣ ، وأخرجه أيضاً عن عدّة مصادر في كنز العمّال ١٤ : ٢٢١ / ٣٨٤٧٩ و٢٥١ / ٣٨٦١٠ .

فصل

٢٩٤ ـ وروىٰ نعيم في حديث آخر بإسناده عن أبي هريرة يُحدّث أبا قتادة عن النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم قال : « تأتي الحبشة فيُخرّبون البيت خراباً لا يُعمّر بعده أبداً ، وهُم الذين يستخرجون كنزه »[١] .

فصل

٢٩٥ ـ وذكر نعيم في حديث آخر عن أبي هريرة عن النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال : « كأنّي أنظر إلىٰ أصلع أفدع أفحج[٢] علىٰ ظهر الكعبة يضربها بالكرزنة[٣] »[٤] .

---

(١) الفتن ٢ : ٦٧١ / ١٨٨٠ ، وأخرجه بتفاوت يسير في مصنّف ابن أبي شيبة ٨ : ٦١٢ / ١٣٦ ، ومسند أحمد ٢ : ٥٦٦ / ٧٨٥٠ ، والمستدرك ـ للحاكم ـ ٤ : ٤٥٢ ـ ٤٥٣ ، وعنها في كنز العمّال ١٤ : ٢٧٣ / ٣٨٦٩٩ .

(٢) في المصدر : أُفيدع أُفيحج . وهما مصغّر أفدع أفحج ، وفي الأصل : « افلج » بدل أفحج .
والفَدَع : زيغ بين القدم وبين عظم الساق ، وكذلك في اليد ، وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها .
والفَحَج : تباعد ما بين الفخذين . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٣ : ٤٢٠ « فدع » و٤١٥ « فحج » .

(٣) الكِرْزين : الفأس . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٤ : ١٦٢ « كرزن » .

(٤) الفتن ٢ : ٦٧١ / ١٨٨٢ ، ونحوه عن ابن عباس عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله ، في صحيح البخاري ٢ : ١٩٤ / ١٥٩٥ ، ومسند أحمد ١ : ٣٧٧ / ٢٠١١ ، وسنن البيهقي ٤ : ٣٤٠ ، وحلية الأولياء ٨ : ٣٨٧ ، وعنها في كنز العمّال ١٢ : ٢٠٤ / ٣٤٦٧٣ .

فصـل

٢٩٦ ـ وذكر نعيم في حديث آخر عن عبدالله بن عمرو ، قال : تُهدم الكعبة مرّتين ، ويرفع الحجر في المرّة الثالثة[١][٢] .

فصـل

٢٩٧ ـ وذكـر نعيم في حديث آخر عن عبدالله بن عمرو ، قال : هُم الـذين يستخـرجون كنوز فرعون بمدينة يقال لها : « مَنْفُ »[٣] ويخرج إليهم المسلمون ، فيقاتلوهم ، ويغنمون تلك الكنوز حتىٰ يباع الحبشي بعباءة[٤] .

فصـل

٢٩٨ ـ وذكر في حديث آخر عن عبدالله بن عمرو ، قال : كأنّي أنظر إلىٰ حبشي أقرع حَمْشِ الساقين جالس علىٰ الكعبة بمسحاته وهو يهدم[٥] [٦] .

---

(١) ورد في هامش الأصل : هذا من معجزات صاحب النبوّة صلوات الله عليه ، هدمها ابن الزبير وبناها ، وهدمها الحجّاج وبناها ، وقد بقي رفع الحجر في الثالثة .

(٢) الفتن ٢ : ٦٧١ / ١٨٨٤ .

(٣) « مَنْفُ » : اسم مدينة فرعون بمصر . معجم البلدان ٥ : ٢١٣ .

(٤) الفتن ٢ : ٦٧٤ / ١٨٩٤ .

(٥) في المصدر : وهي تُهدم .

(٦) الفتن ٢ : ٦٧٥ / ١٩٠٠ .

فصـل

٢٩٩ ـ وذكر في حديث آخر عن عبدالله بن عمرو ، سمعه يقول : لكأنّي أنظر إلىٰ الكعبة يهدمها رجل من الحبشة أُصيلع أُفيدع[١] .

قال مجـاهد : فلمّا هدمها ابن الزبير جئت لأنظـر أرىٰ ما قال فيه ، فلم أر ممّا قال شيئاً[٢] .

الباب ٢٠٧

فيما ذكره نعيم
من حديث الدابّة المذكورة في القرآن الشريف .

٣٠٠ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا ابن وهب عن طلحة بن عمرو عن عبدالله بن **عبيد بن عمير** الليثي عن أبي الطفيل عن أبي سَريحة ، قال : قال رسول الله **صلّىٰ الله** عليه وسلّم : « للدابّة ثلاث خَرَجاتٍ من الدهر : تخرج خرجةً في أقصىٰ اليمن ، فَيَفْشُـو ذِكْـرُها (زماناً طويلاً)[٣] في أهل البادية ، فلا يدخل ذِكْرُها القرية ـ يعني مكة ـ ثم تمكث زماناً طويلاً بعد ذلك ، ثم تخرج خرجةً أُخرىٰ قريباً من مكة ، فَيَفْشُو ذِكْرُها بالبادية ، ثم تمكث زماناً طويلاً ، ثم بينما

---

(١) الفتن ٢ : ٦٦٨ / ١٨٧٣ .

(٢) الفتن ٢ : ٦٦٨ / ذيل الحديث ١٨٧٣

(٣) ما بين القوسين لم يرد في المصادر .

الناس ذات يوم في أعظم المساجد عند الله حرمةً وخيرها وأكرمها علىٰ الله مسجداً ، مسجد الحرام لم يَرُعْهُمْ[١] إلاّ ناحيةُ المسجد تربو[٢] [ما][٣] بين الركن الأسود إلىٰ باب بني مخزوم عن يمين الخارج إلىٰ المسجد فانفضّ[٤] الناس لها شتّىٰ ومعاً ، ويثبت لها عصابة من المسلمين ، وعرفوا أنّهم لن يعجزوا الله ، خرجت عليهم تنفضّ عن رأسها التراب وبدت[٥] لهم ، فجَلَت[٦] وجوهَهم حتىٰ تركتها كأنّها الكواكب الدّريّة ، ثم ولّت في الأرض ، لا يدركها طالب ، ولا يعجزها هارب حتىٰ أنّ الرجل ليتعوّذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه ، فتقول : أي فلان الآن تصلّي ؟! ، فيقبل عليها بوجهه ، فَتَسِمُهُ[٧] في وجهه ، ثم تذهب ، فيتجاور الناس في ديارهم ، ويصطحبون في أسفارهم ، ويشتركون في الأموال ، ويُعرف الكافر من المؤمن ، حتىٰ أنّ الكافر ليقول للمؤمن : يا مؤمن اقضني حقّي ، ويقول المؤمن للكافر : يا كافر اقضني حقّي »[٨] .

---

(١) أي : لم يشعروا ، كأنّها فاجأتهم بغتةً من غير موعد ولا معرفة ، فراعهم ذلك وأقرعهم . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ٢٧٨ « روع » .

(٢) أي : تزداد . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ١٩٢ ، الصحاح ٦ : ٢٣٤٩ « ربا » .

(٣) أضفناها من المصدر .

(٤) أي : تفرّق . الصحاح ٣ : ١٠٩٨ « فضض » .

(٥) في المصادر : فبدت .

(٦) جَلَتْ وجوهَهم : أي صقلتها ونوّرتها . الصحاح ٦ : ٢٣٠٤ « جلا » .

(٧) تَسِمه في وجهه : أي تترك فيه علامةً . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٥ : ١٨٦ ، الصحاح ٥ : ٢٠٥١ « وسم » .

(٨) الفتن ٢ : ٦٦١ ـ ٦٦٢ / ١٨٥١ ، وأخرجه في المستدرك ٤ : ٤٨٤ ، والمعجم الكبير ٣ : ١٧٣ ـ ١٧٤ / ٣٠٣٥ ، وعقد الدرر : ٣١٣ ـ ٣١٤ .

الباب ٢٠٨

فيما ذكره نعيم في حديث آخر عن الدّابة عن حذيفة .

٣٠١ ـ حدّثنا نعيم بإسناده عن حذيفة ، قال : إنّ للدابّة ثلاث خَرَجاتٍ : تخرج في بعض البوادي ، ثم تنكمن ـ يعني تكمن ـ وخرجة في بعض القرىٰ حتىٰ تذكر ، فيهريق الأُمراء فيها الدماء ، ثم تنكمن ، فبينما الناس عند أشرف المساجد وأعظمها وأفضلها حتىٰ ظننّا أنّه يسمّي المسجد الحرام وما سمّاه ، إذ رفعت لهم الأرض ، فانطلق الناس هراباً ، وتبقىٰ عصابة من المسلمين ، فيقولون : إنّه لا ينجينا[1] من أمر الله شيء ، فتخرج عليهم الدابّة ، فتجلو وجوههم مثل الكوكب الدرّي ، ثم تنطلق فلا يدركها طالب ولا يفوتها هارب ، وتأتي الرجل وهو يصلّي ، فتقول : والله ما كنت من أهل الصلاة ، فيلتفت إليها ، فتخطمه[2] ، قال : وتجلو وجه المؤمن وتخطم الكافر .

قال : فقيل له : ما الناس يومئذٍ يا حذيفة ؟ قال : جيران في الرِّباع[3] ،

---

(١) في المصدر : لن ينجينا .

(٢) تخطمه : أي تَسِمُه ، من خَطَمْتُ البعيرَ ، إذا كَوَيْتَه خطّاً من الأنف إلىٰ أحد خدّيه ، وتسمّىٰ تلك السِّمَةُ الخِطامَ . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ٥٠ « خطم » .

(٣) الرِّباع : الدُّور . الصحاح ٣ : ١٢١١ « ربع » .

شركاء في الأموال ، أصحاب في الأسفار[١] .

الباب ٢٠٩

فيما ذكره نعيم في عدّة أحاديث من وصف الدابّة

٣٠٢ ـ ذكر في حديث منها عن النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال : « تخرج الدابّة ومعها عصا موسىٰ وخاتم سليمان ، فتجلو وجه المؤمن بالعصا ، وتخطم أنف الكافر بالخاتم »[٢] .

٣٠٣ ـ وذكر نعيم في حديث : أنّ الدابّة ذات زَغَبٍ[٣] وريش ، لها أربع قوائم ، تخرج في بعض أودية « تهامة »[٤] .

٣٠٤ ـ وذكر نعيم في حديث آخر عن الشعبي ، قال : دابّة الأرض زَبّاء[٥] ذات وَبَرٍ ينال رأسها السماء[٦] .

---

(١) الفتن ٢ : ٦٦٦ ـ ٦٦٧ / ١٨٦٨ .

(٢) الفتن ٢ : ٦٦٥ / ١٨٦١ ، وأخرجه في سنن ابن ماجة ٢ : ٣٥١ ـ ٣٥٢ / ٤٠٦٦ وسنن الترمذي ٥ : ٣٤٠ / ٣١٨٧ ، والمستدرك ـ للحاكم ـ ٤ : ٤٨٥ ، ومسند أحمد ٢ : ٥٧٢ / ٧٨٧٧ ، وعن عدّة مصادر في كنز العمّال ١٤ : ٣٤٣ / ٣٨٨٧٨ .

(٣) الزَّغَب : صغار الريش أول ما يطلع . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ٣٠٤ « زغب » .

(٤) الفتن ٢ : ٦٦٥ / ١٨٦٢ ، وأخرجه في عقد الدرر : ٣١٥ .

(٥) الزَّبب : كثرة الشَّعَر ، يعني أنّها جمعت بين الشَّعَر والوَبَر . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ٢٩٣ « زبب » .

(٦) الفتن ٢ : ٦٦٥ / ١٨٦٣ .

٣٠٥ ـ وفي حديث آخر : تخرج الدابّة من صَدْعٍ [١] في الصفا حُضْرَ [٢] الفرس ثلاثة أيّام لا يَخْرج ثُلُثُها [٣] .

الباب ٢١٠

فيما ذكره نعيم من أنّ ملك الأشرار مائة وعشرون سنة بعد الأخيار

٣٠٦ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا عيسىٰ بن يونس عن الأعمش عن عبد الرحمن بن ثروان عن العريان بن الهيثم ، قال : سمعت عبدالله بن عمرو ، يقول : إنّ للأشرار بعد الأخيار عشرين ومائة سنة لا يدري أحد من الناس متىٰ أوّلها [٤] .

---

(١) الصدعُ : الشقُّ . الصحاح ٣ : ١٢٤١ « صدع » .

(٢) الحُضْرُ بالضمّ : العَدْوُ . النهاية ـ لابن الأثير ـ ١ : ٣٩٨ « حضر » .

(٣) الفتن ٢ : ٦٦٤ / ١٨٥٩ ، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنّفه ٨ : ٦١٩ / ١٧٩ .

(٤) الفتن ٢ : ٦٤٤ / ١٨٠٢ .

الباب ٢١١

فيما ذكره نعيم فيما يمكن أن يكون المراد بهذه المائة وعشرين سنة .

٣٠٧ ـ حدثنا نعيم ، حدّثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن خيثمة عن عبدالله بن عمر[١] ، قال : يبقىٰ الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة[٢] .

الباب ٢١٢

فيما ذكره نعيم من حديث غريب في خروج الدابّة ، وأنّها تقتل إبليس ، وتصفو الدنيا لأهلها بالعدل .

٣٠٨ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا أبو عمر عن ابن لهيعة عن عبد الوهّاب ابن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن عبدالله عن النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال : « خروج الدابّة بعد طلوع الشمس ، فإذا خرجت قتلت الدابّة إبليس وهو ساجد ، ويتمتّع المؤمنون في الأرض بعد ذلك

---

(١) في المصدر : عبدالله بن عمرو .

(٢) الفتن ٢ : ٦٥٦ / ١٨٤٩ .

أربعين سنة لا يتمنّون شيئاً إلّا أعطوه ووجدوه ، فلا جور ولا ظلم وقد أسلم الأشياء لربّ العالمين طوعاً وكرهاً ، والمؤمنون طوعاً ، والكفّار كرهاً ، والسبع والطير كرهاً حتىٰ أنّ السَّبُع لا يؤذي دابّةً ولا طيراً ، ويلد المؤمن فلا يموت حتىٰ يتمّ أربعين سنة بعد خروج دابّة الأرض ، ثم يعود فيهم الموت ، فيمكثون بذلك ما شاء الله ، ثم يسرع الموت في المؤمنين ، فلا يبقىٰ مؤمن ، فيقول الكافر : قد كنّا مرعوبين من المؤمنين ، فلم يبق منهم أحد ، وليس يقبل منّا توبة فما لنا لا نتهارج[1] ، فيتهارجون في الطريق تهارج البهائم ثم يقوم أحدهم بأُمّه وأُخته وابنته ، فينكح في وسط الطريق يقوم عنها واحد وينزل عليها آخر لا ينكر ولا يُغير ، فأفضلهم يومئذٍ مَنْ يقول : لو تنحّيتم عن الطريق كان أحسن ، فيكونون بذلك حتىٰ لا يبقىٰ أحد من أولاد النكاح ، ويكون جميع أهل الأرض أولاد السفاح ، فيمكثون بذلك ما شاء الله ، ثم يعقم الله أرحام النساء ثلاثين سنة فلا تلد امرأة ، ولا يكون في الأرض طفل ، يكونون كلّهم أولاد الزنا ، شرار الناس ، وعليهم تقوم الساعة »[2] .

يقول علي بن موسىٰ بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس : هذا آخر ما علّقناه من كتاب الفتن لنعيم بن حمّاد الممدوح في الإصدار والإيراد .

وكان آخر الفراغ منه يوم الاثنين خامس عشر من المحرّم سنة ثلاث وستين وستمائة في داري بالحلّة ، وقد حضرت من بغداد قاصداً لزيارة مولانا الحسين[3] ومولانا علي صلوات الله جلّ جلاله علىٰ أرواحهما المعظمة النبوية ، وأقمت بالحلّة أيّاماً لمهمّات دينية ، فمن وقف علىٰ شيء ممّا ذكرناه

---

(١) الهَرْجُ : كثرة النكاح ، ويتهارجون تهارج البهائم : أي يتسافدون . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٥ : ٢٥٧ « هرج » .

(٢) الفتن ٢ : ٦٦٣ ـ ٦٦٤ / ١٨٥٧ ، وأخرجه الحاكم في مستدركه ٤ : ٥٢١ ـ ٥٢٢ .

(٣) وإنّما قدّمت ذكر مولانا الحسين علىٰ مولانا علي عليهما السلام ؛ لأنّي زُرتُ ـ لمّا وصلت من بغداد إليهما ـ الحسين أوّلاً ثم مولانا عليّاً صلوات الله عليهما . هامش الأصل .

ورآه يخالف الحقّ الذي كنّا رويناه أو عرفناه فالدرك علىٰ من رواه ونحن بريئون من الملامة في الدنيا ويوم القيامة ، فإنّنا قصدنا كشف ما أشار إليه ، فإنّ المصنّف نعيم بن حمّاد ما هو من رجال شيعة أهل بيت النبي صلوات الله عليه وآله .

والحمد لله ربّ العالمين ، وصلاته علىٰ سيد المرسلين محمّد النبي وآله الطاهرين .

* * *

بسم الله الرحمٰن الرحيم

وصلاته علىٰ سيد المرسلين محمّد النبي وآله الطاهرين .

يقول علي بن موسىٰ بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس العلوي الفاطمي : أحمد الله جلّ جلاله بلسان حالي ولسان حال كلّ حال ، منذ شملتني نِعَمُه جلّ جلاله ، ومع دوام نعمائه فيما لا يزال علىٰ الدوام والاتّصال والمضاعفة إلىٰ ما لا نهاية له من الحمد علىٰ أبلغ صفاته في الكمال .

وأشهد أن لا إله إلاّ هو ، شهادة مكملة الإخلاص ، ومحملة لما وهب المنعم بها من خلع الاختصاص .

وأشهد أنّ جدّي محمداً صلوات الله عليه وآله أشرف وأعرف من اتّصف بأسرارها وأنوارها وهُدي إلىٰ علوّ منارها .

وأشهد أنّ نُوّابه عليهم السلام في حفظ ناموسها وشعارها ، وصيانتها عمّن يهجم علىٰ التحيّل في كشف شموسها وأقمارها ، يجب أن يكونوا سائرين علىٰ مراكب القوّة ، وفي مواكب النبوّة ، وعليهم خلع العصمة والجلالة وسلاح صاحب الرسالة لتقوىٰ هِمَمُهم علىٰ ما قوي عليه ، ويسيروا علىٰ منهاجه دافعين لخطر مَنْ يريد منعهم ممّا قصدوا إليه ليتمّ تصديق ما نطق به القرآن المصون

في قوله جلّ جلاله : ﴿ والله مُتمّ نوره ولو كره الكافرون ﴾[١] .

وبعدُ فإنّني عازم علىٰ أن أُعلّق في هذه الأوراق ما وجدته علىٰ سبيل الاتّفاق في كتاب الفتن تأليف السليلي ابن أحمد بن عيسىٰ بن شيخ الحسائي من رواة الجمهور من نسخة أصلها في المدرسة المعروفة بالتركي بالجانب الغربي من البلاد الواسطية ، تأريخ كتابتها سنة سبع وثلاثمائة ، ودرك ما تضمّنته علىٰ الرواة ، وأنا بريء من خطره ؛ لأنّني أحكي ما أجده بلفظه ومعناه إن شاء الله تعالىٰ ، وهذا أول الأبواب :

الباب ١

فيما نذكره من مقدار الزمان من كتاب الفتن للسليلي .

٣٠٩ ـ قال : حدّثنا محمد بن جرير الطبري ، قال : حدّثنا محمد بن حميد الرازي ، قال : أخبرنا يحيىٰ بن واضح ، قال : أخبرنا يحيىٰ بن يعقوب عن حمّاد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال : الدنيا جمعة من جُمَع الآخرة سبعة آلاف سنة ، فقد مضىٰ ستة آلاف سنة ومئو سنة ، وليأتينّ عليها مئون من السنين ليس عليها موحّد[٢] .

٣١٠ ـ وروىٰ بإسناده عن كعب الأحبار : أنّ الدنيا ستة آلاف سنة[٣] .

---

(١) الصف : ٨ .

(٢) تأريخ الطبري ١ : ١٠ ، وعنه في كنز العمّال ٦ : ١٦١ / ١٥٢٢٢ ، وفي نهاية البداية والنهاية ١ : ٢٢ « الدنيا جمعة من جُمع الآخرة » .

(٣) تأريخ الطبري ١ : ١٠ .

٣١١ ـ وروىٰ عن وهب : أنّها ستة آلاف سنة[١] .

٣١٢ ـ وروىٰ في حديث رفعه إلىٰ ابن زِمْل الجُهَني ، قال : قلت لرسول الله صلّىٰ الله عليه وآله : رأيت إنّي لزمت طريقاً فمضيت فيه ، وذلك الطريق ينتهي علىٰ مَرْجٍ حتىٰ آتي أقصىٰ المَرْج ، فإذا أنا بك يا رسول الله علىٰ منبر فيه سبع درجات وأنت في أعلاها درجةً ، فقال النبي صلّىٰ الله عليه وآله : « أمّا المنبر الذي رأيت فيه سبع درجات وأنا في أعلاها درجةً ، فالدنيا سبعة آلاف وأنا في آخرها »[٢] .

الباب ٢

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في قول النبي عليه السلام : « إنّ الإسلام بدأ غريباً ، وسيعود كما بدأ ، فطوبىٰ للغرباء » .

٣١٣ ـ رواه بإسناده إلىٰ عبدالله بن عباس أنّ النبي صلّىٰ الله عليه وآله قال : « إنّ الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبىٰ للغرباء » قيل : ومن الغرباء؟ قال : «الذين يصلحون إذا فسد الناس »[٣] .

---

(١) تأريخ الطبري ١ : ١٠، وفيه : وقال آخرون .

(٢) كنز العمّال ١٤ : ١٩١ / ٣٨٣٣٣ وفيه « الدنيا سبعة آلاف سنة أنا في آخرها ألفاً » .

(٣) مسند أحمد ٥ : ٢٥ / ١٦٢٤٩ ، و١ : ٦٥٧ ـ ٦٥٨ / ٣٧٧٥ ، سنن ابن ماجة ٢ : ١٣١٩ ـ ١٣٢٠ / ٣٩٨٦ ، الفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ١٨٩ / ٥٠٧ .

الباب ٣

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في أنّ العلم ينفد ، ولا نعني بقاء الكتاب .

٣١٤ ـ قال : حدّثنا أبو علي الحسن بن الحباب المقري ، قال : حدّثنا عبد الأعلىٰ بن حمّاد ، قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن الحجّاج عن الوليد بن أبي مالك عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة أنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله قال : « خُذوا العلم قبل أن ينفد » قالوا : وكيف ينفد وفينا كتاب الله ؟ فغضب لا يغضبه الله ، ثم قال : « ثكلتكم أُمّهاتكم ، أولَم تكن التوراة والإنجيل في بني إسرائيل ، ثم لم تغن عنهم شيئاً ؟ إنّ ذَهابَ العلم ذَهاب حَمَلَته » قالها ثلاثاً[1] .

الباب ٤

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في مدح العقل .

٣١٥ ـ ذكر بإسناده ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله : « لمّا خلق الله العقل قال له : قُمْ ، فقام ، ثم قال له : أدبر ، فأدبر ، ثم قال له :

---

(١) المعجم الكبير ـ للطبراني ـ ٨ : ٢٣٢ / ٧٩٠٦ ، سنن الدارمي ١ : ١٨٩ / ٢٤٠ .

أقبـل ، فأقبـل ، فقال له تبارك وتعالىٰ : ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليَّ منك ولا أكرم عليَّ منك ، فبك آخذ وبك أُعطي وبك أُعرف ، لك الثواب وعليك العقاب »[1] .

الباب ٥

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً في أنّه يأتي زمان يُعرج فيه بعقول الناس .

٣١٦ ـ وذكر بإسناده عن حذيفة ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليـه وآله : « يأتي علىٰ الناس زمان يعرج فيه بعقول الناس حتىٰ لا ترىٰ أحداً ذا عقل »[2] .

---

(١) المعجم الكبير ـ للطبراني ـ ٨ : ٢٨٣ / ٨٠٨٦ ، مجمع الزوائد ٨ : ٢٨ ، الكامل ـ لابن عدي ـ ٢ : ٣٩٠ و٦ : ١٤ بتفاوت يسير .

(٢) الفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ٦٢ / ١٠٧ بتفاوت يسير ، وتقدّم نحوه في الحديث رقم ١٠ .

الباب ٦

فيما نذكره من عذاب القبر والجريدتين مع الأموات من كتاب الفتن للسليلي .

٣١٧ ـ قال : حدّثنا أبو الليث ، قال : حدّثنا أحمد بن عمر الوكيعي ، قال : حدّثنا أبو معاوية ، قال : حدّثنا الأعمش عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس ، قال : مرّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله بقبرين ، فقال : « إنّهما ليعذّبان وما يُعذّبان في كبير ، أمّا أحدهما فكان يمشي بالنميمة ، وأمّا الآخر فكان لا يستبرئ من بوله » وأخذ جريدةً رطبةً ، فشقّها بنصفين ، ثم غرز في كلّ قبر واحدةً ، فقيل : يا رسول الله لِمَ صنعت هذا ؟ قال : « لعلّهما أن يخفّف عنهما ما لم تيبسا »[1] .

الباب ٧

فيما نذكره من أنّ الصحابة أنكروا قلوبهم بعد دفن النبي صلّىٰ الله عليه وآله ، من كتاب الفتن للسليلي .

٣١٨ ـ قال : حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، قال :

---

(١) سنن النسائي ٤ : ١٠٦ ، مسند أحمد ١ : ٣٧٣ / ١٩٨١ .

حدّثنا الصلت بن مسعود ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس ابن مالك ، قال : إنّا لفي دفن رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله ، فما نفضنا أيدينا حتىٰ أنكرنا قلوبنا .

الباب ٨

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي فيما ذكر أنّه جاء في إمامة علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام ، وأيّامه وآياته ودلائله منها في حديث الناكثين والقاسطين والمارقين ، وأنّه لا يسأل عن شيء إلىٰ القيامة إلّا أخبر به .

٣١٩ ـ قال : حدّثنا ابن عقيل الأنصاري ، قال : حدّثنا عمران بن موسىٰ ، قال : حدّثنا محمد بن إدريس ، قال : حدّثنا الطنافسي ، قال : سمعت ابن حميد الملائي ، قال : سمعت عبد الرحمن بن حميد ، قال : سمعت عمرو الملائي يقول : سمعت زِرّ بن حُبَيْش ، قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : « أنا فقأت[1] عين الفتنة ، ولولاي ما قُوتل أهل الجمل ولا أهل صفّين ولا أهل النهروان ، سلوني قبل أن تفقدوني : إمّا ميّتاً وإمّا مقتولاً بل قتلاً ، ما يحبس أشقاها أن يخضبها بدم من أعلاها ، والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لا تسألوني فيما بيني وبين قيام الساعة عن فئة تضلّ مائة أو تهدي مائة إلّا أنبأتكم بسائقها وقائدها وناعقها »[2] .

---

(١) فقأ العين : قلعها أو بخقها ، والبَخْقُ : العَوَر بانخساف العين . القاموس المحيط ١ : ١٣٤ « فقأ » الصحاح ١ : ٦٣ « فقأ » و٤ : ١٤٤٨ « بخق » .

(٢) قطعة منه في فتن ابن حمّاد ١ : ٤٠ / ٤٥ ونهج البلاغة ٢ : ١٧٧ ، والغارات ١ : ٥ .

٣٢٠ ـ وبإسناده عن عبدالله بن شريك عن علي قال : « أمرني رسول الله أن أُقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين ، ولو أمرني برابعة لقاتلتهم »[١] .

الباب ٩

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي : إنّ الأُمّة ستغدر بعلي بن أبي طالب .

٣٢١ ـ قال : حدّثنا محمد بن جرير ، قال : حدّثنا محمّد بن عبيد البخاري ، قال : حدّثنا ربيع بن سهل الفزاري ، قال : حدّثنا سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة المالكي ، قال : سمعت عليّاً علىٰ منبر الكوفة وهو يقول : « عهد إليَّ النبي الأُمّي أنّ الأُمّة ستغدر بي »[٢] .

ورواه في ترجمة أبي موسىٰ الأشعري عن النبي عليه السلام أنّ الأمّة ستغدر بعليّ عليه السلام ، برواية كاملة .

---

(١) قطعة منه في المناقب ـ للخوارزمي ـ : ١٩٤ ، وكنز العمّال ١١ : ٢٩٢ / ٣١٥٥٢ و٣١٥٥٣ .

(٢) أخرجه الحاكم في مستدركه ٣ : ١٤٠ عن أبي إدريس الأودي عن الإمام علي (عليه السلام) : « إنّ ما عهد إليَّ النبيّ (صلّىٰ الله عليه وآله) أنّ الأُمّة ستغدر بي بعده » وكذلك في كنز العمّال ١١ : ٢٩٧ / ٣١٥٦١ ، ويأتي قريباً منه في الحديث رقم ٣٣٨ .

الباب ١٠

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً من تحذير عائشة عمّا عملت بالبصرة .

٣٢٢ ـ بإسناده المتّصل عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله : « ليت شعري أيّتكنّ تنبحها كلاب الحوأب ؟ يقتل عن يمينها وعن شمالها فيام[1] من الناس »[2] .

الباب ١١

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي من أنّ مروان قتل طلحة يوم الجمل .

٣٢٣ ـ ذكر بإسناده عن قيس بن أبي حازم قال : رمىٰ مروان بن الحكم يوم الجمل طلحة بسهم في ركبته ، فجعل الدم يدفع الدم ويسيل ، فإذا

---

(١) الفيام : جماعة من الناس . لسان العرب ١٠ : ٣٧١ « فيم » .

(٢) قطعة منه في فتن ابن حمّاد ١ : ٨٣ ـ ٨٤ / ١٨٨ ـ ١٨٩ ، ومصنّف عبد الرزّاق ١١ : ٣٦٥ / ٢٠٧٥٣ ، وتقدّمت قطعة منه في الحديثين رقم ١٨ و١٩ نقلاً عن كتاب الفتن لابن حمّاد ١ : ٨٣ ـ ٨٤ / ١٨٨ و١٨٩ .

أمسكوه استمسك وإذا تركوه سال ، فقال : دعوه ، قال : فجعلوا إذا أمسكوا فم الجرح انتفخت ركبته ، فقال : دعوه ، فإنّه سهم أرسله الله ، فمات ، فدفنوه على شاطئ « الكلاّء »[١] فرأى بعض أهله أنّه قال : ألا تريحوني من هذا الماء ، فإنّي قد غرقت ثلاث مرّات ، قال : فنبشوه فإذا قبره أخضر كأنّه السِّلْق[٢] ، فنزحوا عنه الماء ثم استخرجوه فإذا ممّا يلي الماء من لحيته ووجهه قد أكلته الأرض ، فاشتروا له داراً من دُوْر أبي بكرة ، فدفنوه فيها[٣] .

الباب ١٢

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي فيما رواه من اعتراف الزبير بنهي النبي عليه السلام عن حرب علي عليه السلام .

٣٢٤ ـ وذكر بإسناده عن أبي جَرْو المازني ، قال : سمعت عليّاً وهو يناشد الزبير يوم الجمل يوم تواقعا وهو يقول : « أُنشدك بالله يا زبير أما سمعت رسول الله يقول : إنّك تقاتلني وأنت لي ظالم ؟ » قال : بلى ولكني نسيت[٤] .

---

(١) الكلاّء : كلّ مكان تُرفأ فيه السفن ، وساحل كلّ نهر ، وهو اسم محلّة مشهورة وسوق بالبصرة . معجم البلدان ٤ : ٤٧٢ .

(٢) السِّلْق : بَقْلَةٌ . القاموس المحيط ٣ : ٣٥٨ ، لسان العرب ٦ : ٣٣٦ « سلق » .

(٣) أُنظر : الاستيعاب ٢ : ٧٦٨ ـ ٧٦٩ (باب طلحة) .

(٤) أُنظر : مروج الذهب ٢ : ٣٧١ ، والمناقب ـ للخوارزمي ـ : ١٧٩ ، وكنز العمّال ١١ : ٣٣٢ / ٣١٦٥٩ و٣١٦٦٠ ، وتأتي الإشارة إليه في ذيل الحديث رقم ٤٨٠ نقلاً عن كتاب الفتن لأبي يحيى زكريا .

الباب ١٣

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في أنّ معاوية قال : إنّه ما حارب إلّا للولاية .

٣٢٥ ـ وذكر بإسناده عن سعيد بن سويد قال : جاء معاوية فخطب الناس ، فقال : يا أهل الكوفة ألا ترونني إنّي ما قاتلتكم علىٰ أن تصوموا أو علىٰ أن تصلّوا ، إنّما قاتلتكم علىٰ أن أتأمّر عليكم وقد أمّرني الله عليكم علىٰ رغم أنفكم[١] .

الباب ١٤

فيما نذكره من شهادة عائشة علىٰ معاوية أنّه الفئة الباغية ، من كتاب الفتن للسليلي .

٣٢٦ ـ وذكر بإسناده عن عروة عن عائشة أنّ النبي صلّىٰ الله عليه وآله ، قال لعمّار : « تقتلك الفئة الباغية »[٢] .

---

(١) أُنظر : مختصر تاريخ دمشق ٢٥ : ٤٣ ، وشرح نهج البلاغة ـ لابن أبي الحديد ـ ١٦ : ٤٦ .

(٢) أُنظر : صحيح مسلم ٨ : ١٨٦ ، ومختصر تأريخ دمشق ١٨ : ٥٥ ، ووقعة صفّين : ٣٢٤ ، وكنز العمّال ١١ : ٣٤٤ / ٣١٦٩٨

الباب ١٥

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عن عدد مَنْ خرج مع مولانا علي عليه السلام من أهل بدر وبيعة الرضوان وأُويس القرني

٣٢٧ ـ وذكر بإسناده عن سعيد بن جبير ، قال : كان مع علي عليه السلام ثمانمائة من الأنصار وتسعمائة من [أهل] بيعة الرضوان .

٣٢٨ ـ وروىٰ في حديث آخر بإسناده عن أبي إسرائيل عن الحكم ، قال : شهد مع علي ثمانون بدرياً ، وخمسون ومائتان ممّن بايع تحت الشجرة .

٣٢٩ ـ وذكر في حديث بإسناده أنّ أُويس القرني كان مع مولانا علي عليه السلام يوم صفين[1] .

الباب ١٦

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عن ضلال الخوارج .

٣٣٠ ـ وذكر بإسناده عن أبي سعيد الخدري ، قال : بينا رسول الله

---

(١) وقعة صفّين : ٣٢٤ .

صلّىٰ الله عليه وآله يقسّم قسماً ، فقام ذو الخويصرة رجل من بني تميم ، فقال : يا رسول الله اعدل ، فقال : « يا ويحك ، فمن يعدل عليك إذا لم أعدلْ؟ » فقال عمر : يا رسول الله ائذن لي فأضرب عنق المنافق ، قال : « لا ، فإنّ له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، ينظر إلىٰ نصله فلا يوجد فيه شيء ، وينظر إلىٰ رصافه[١] فلا يوجد فيه شيء وينظر إلىٰ نِضيّهِ[٢] فلا يوجد فيه شيء ، وينظر إلىٰ قُذَذه[٣] فلا يوجد فيه شيء سبق الفرث والدم ، يخرجون علىٰ حين فرقة من الناس ، آيتهم رجل أدعج[٤] ، إحدىٰ يديه كثدي المرأة والبضعة[٥] تدَرْدَرُ[٦] »

قال أبو سعيد : أشهد أنّي سمعت رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله ، يقول هذا ، وأشهد أنّي كنت مع علي عليه السلام حين قاتلهم ، فالتمس في القتلىٰ ، فأُوتي به علىٰ النعت الذي نعت رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله[٧] .

---

(١) الرصاف : هو عَقَبٌ يُلْوىٰ علىٰ مدخل النَّصْل النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ٢٢٧ « رصف » .

(٢) النضيّ : نصل السهم . وقيل : هو السهم قبل أن ينحت إذا كان قدحاً . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٥ : ٧٣ « نضا » .

(٣) القُذَذ : ريش السهم ، واحدتها : قُذّة . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٤ : ٢٨ « قذذ » .

(٤) الدعج : السواد في العين وغيرها ، والمراد : رجل أسود . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ١١٩ « دعج » .

(٥) البضعة : القطعة من اللحم . النهاية ـ لابن الأثير ـ ١ : ١١٣ « بضع » .

(٦) تدَرْدَرُ : تتحرّك ، تجيء وتذهب ، والأصل : تَتَدَرْدَرُ ، فحُذفت إحدىٰ التاءين . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ١١٢ « دردر » .

(٧) صحيح مسلم ٣ : ١١٢ ، صحيح البخاري ٤ : ٢١٥ ـ ٢١٦ / ٣٦١٠ ، كنز العمّال ١١ : ٣٠٧ / ٣١٥٨٩ ، المناقب ـ للخوارزمي ـ : ٢٥٩ / ٢٤٢ .

الباب ١٧

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في عذر مولانا الحسن في صلح معاوية ، وبشارته بالمهدي .

٣٣١ ـ وذكر بإسناده عن الشعبي عن سفيان بن أبي ليلىٰ[١] أنّه أتىٰ الحسن بن علي بالمدينة حين انصرف من عند معاوية ، فوجده بفناء داره ، فلمّا انتهىٰ إليه قال : السلام عليك يا مذلّ المؤمنين[٢] ، فقال : « انزل يا سفيان ولا تعجل كيف قلت يا سفيان ؟ » قال : قلت : السلام عليك يا مذلّ المؤمنين[٣] ، قال : « وما ذكرك لهذا ؟» فذكرت الذي كان من تركه للقتال ورجوعه إلىٰ المدينة ، قال : « يا سفيان حملني عليه إنّي سمعت عليّاً يقول : لا تذهب الليالي ولا الأيّام حتىٰ يجتمع [أمر][٤] هذه الأُمّة علىٰ رجل واسع السُّرْم ضَخْم البُلْعُوم ، يأكل ولا يشبع ، لا يموت حتىٰ لا يكون له في الأرض عاذر[٥] ولا في السماء ناصر ، وإنّه لمعاوية ، وإنّي قد عرفت أنّ الله بالغ أمره » فنودي بالصلاة ، فقال : « هل لك يا سفيان في المسجد ؟ » قال : قلت : نعم ، قال : فخرجنا نمشي حتىٰ مررنا علىٰ حالب له ، فحلب ناقةً له ، فتناول فشرب قائماً ، وسقاني وقال : « ما جاء بك يا سفيان ؟ » قال : قلت : حُبُّكم والذي بعث محمّداً بالهدىٰ ودين الحق ، قال : « فأبشر يا سفيان إنّي سمعت

---

(١) في الأصل : سفيان بن أبي الليل . وفيما عدا شرح نهج البلاغة : سفيان بن الليل .

(٢ و ٣) في الأصل : أمير المؤمنين . وما أثبتناه من المصادر .

(٤) زيادة من المصادر .

(٥) أي : أثر . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٣ : ١٩٨ « عذر » .

عليّاً يقول : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله : يرد عليَّ الحوضَ من أهل بيتي ومَنْ أحبَّني من أُمّتي كهاتين ـ وسوّىٰ بين إصبعيه[١] ـ ولو شئت لقُلْتُ : كهاتين[٢] ، ما لأحدهما فضل علىٰ الآخر ، أبشر يا سفيان ، فإنّ الدنيا تسع البرّ والفاجر حتىٰ يبعث الله إمام الحقّ من آل محمد صلّىٰ الله عليه وآله »[٣] .

٣٣٢ ـ وذكر في حديث آخر عن الحسن بن علي عليهما السلام ، قال : « إنّي أرىٰ الناس يقولون : إنّ الحسن بن علي بايع معاوية طائعاً غير مكره ، وأيْمُ الله ما فَعَلْتُ حتىٰ خَذَلني أهلُ العراق ، ولولا ذلك ما بايَعْتُه ولا نُعْمَة[٤] عين » .

الباب ١٨

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي من تعريف مولانا علي عليه السلام باجتماع الناس علىٰ معاوية ، وأنّه يقاتل ليبْلىٰ عذراً عند الله عزّ وجلّ .

٣٣٣ ـ وذكر بإسناده عن عتاب بن جعفر عن عبد الرزّاق بن همام عن أبيه

---

(١) أي : السبّابة والوسطىٰ ، كما في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد .

(٢) أي : السبّابتين ، كما في شرح نهج البلاغة .

(٣) أورده بمعناه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٦ : ٤٤ ـ ٤٥ ، وأخرج بعضه أيضاً في ص١٦ ، وقطعة منه في فتن ابن حمّاد ١ : ١١٦ / ٢٦٧ و١٦٤ / ٤٢٢ ، ومختصر تأريخ دمشق ٢٥ : ٤٣ ، وتقدّم نحوه عن فتن ابن حمّاد في الحديث رقم ١٥ .

(٤) نُعْمَة عين : أي قرّة عين . يعني لا أُقرّ عيني بطاعته واتّباع أمره . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٥ : ٨٤ .

عن مينا ، قال : سمع عليٌّ ضَوْضاءً[١] ، فقال : « ما هذا ؟ » قالوا : هلك معاوية ، قال : « كلّا والذي نفسي بيده لا يموت حتىٰ يجتمع هذا الأمر في يده هكذا ، وأشار ثلاثةً وتسعين ، عَقَد عتابٌ بيده ، وقال هكذا .

قال عبد الرزّاق : فقيل لعليّ عليه السلام : فعلىٰ ما نقاتله ؟ قال : « أبلىٰ عذراً فيما بيني وبين الله عزّ وجلّ »[٢] .

قلت أنا : فإنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله أمر بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، ومعاوية أحدهم ، فهل كان يجوز له أن يترك قتالهم كما أنزل الله جلّ جلاله القرآن وأمر بالإيمان مَنْ يعلم أنّه لا يؤمن ؟

الباب ١٩

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي من أمر رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله بقتل معاوية إذا ادّعىٰ الإمارة .

٣٣٤ ـ وذكر بإسناده عن محمود بن لبيد ، قال : حدّثني نفر من قومي من بني عبد الأشهل شهدوا بدراً ، قالوا : كنّا عند النبي صلّىٰ الله عليه وآله ، ومعنا معاوية ، فأشار بإصبعه إلىٰ بطنه وقال : « إنّ هذا سيطلب الإمارة يوماً ، فإذا رأيتموه فَعَلَ ذلك فابقروا بطنه »[٣] .

٣٣٥ ـ وذكر حديثاً آخر بإسناده عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله

---

(١) الضوضاء : أصواتُ الناس وجَلَبَتُهُمْ . لسان العرب ٨ : ١٠٣ « ضوا » .

(٢) أورد نحوه ابن شهرآشوب في المناقب ٢ : ٢٥٩ .

(٣) اُنظر : معاني الأخبار : ٣٤٦ (باب معنىٰ استعانة النبي صلّىٰ الله عليه وآله . . .) .

صلّىٰ الله عليه وآله : « إذا رأيتم معاوية علىٰ منبري يخطب فاقتلوه»[١] .

٣٣٦ ـ وذكر حديثاً آخر عن مولانا عليّ عليه السلام أنّه قال : « معاوية فرعون هذه الأُمّة وعمرو بن العاص هامانها » .

الباب ٢٠

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في ذمّ أبي موسىٰ الأشعري ومدح أهل البيت .

٣٣٧ ـ قال : وجدت في كتابي[٢] : حدّثنا محمد ، قال : حدّثنا أبو الصلت ، قال : حدّثنا خالد بن مَخْلد القَطَواني ، قال : حدّثنا سليمان بن بلال عن عبد الحميد بن أبي الخنساء عن زياد بن يزيد بن فروة عن أبيه ، قال : سمعت سلمان الفارسي يقول : سمعت رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله يقول : « إنّ أُمّتي ستفترق علىٰ ثلاث فِرَق : فرقة منها علىٰ الحقّ لا ينقص الباطل منه شيئاً ، يُحبّون أهل بيتي ، مَثَلُهُمْ مَثَلُ صاحبِ[٣] الذهبة الحمراء أوقد عليها صاحبها فلم تزدد إلّا خيراً ، وفرقة منها علىٰ الباطل لا ينقص الحقّ منهم شيئاً ، يُبْغضوني ويُبْغضون أهل بيتي ، مَثَلُهُمْ مَثَلُ صاحبِ خَبَث الحديث أوقد عليه فلم يزده إلّا شرّاً ، وفرقة منهم مدهدهون[٤] فيما بين هؤلاء وهؤلاء علىٰ

---

(١) أنظر : وقعة صفّين : ٢١٦ ، ومختصر تاريخ دمشق ٢٥ : ٤٦ .

(٢) كذا في الأصل ، ولعلّها : كتاب .

(٣) في الأصل : صاحبة .

(٤) أي : مذبذبون . ودَهْدَهْت الحجارة ودَهْدَيتها : إذا دَحْرَجْتَها . لسان العرب ٤ : ٤٢٢ « دهده » .

ملّة السامري لا يقولون لا مساس ، ولكن يقولون : لا جهاد ، وإمامهم أبو موسىٰ الأشعري .

أقول أنا : يعني ـ عليه السلام ـ أبا موسىٰ والجماعة الذين تخلّفوا بالمدينة عن بيعة مولانا علي عليه السلام ، ولم يسيروا معه إلىٰ جهاد أعدائه .

الباب ٢١

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله : أنّ الأُمّة ستغدر بعلي عليه السلام بعد وفاته ، غير ما قدّمناه[١] .

٣٣٨ ـ وذكر بإسناده عن سالم الحنفي ، قال : قال علي عليه السلام وهو في الرحبة جالس : « انتدبوا » فانتدب في مائة ، قال : ثم قال : « وربّ السماء والأرض » مرّتين « لقد حدّثني خليلي أنّ أُمتّه ستغدر بي من بعده عهداً معهوداً وقضاءً مقضيّاً ، وقد خاب من افترىٰ »[٢] .

٣٣٩ ـ وروىٰ بإسناده عن أنس بن مالك قال : كنت أنا وعلي بن أبي طالب مع النبي صلّىٰ الله عليه وآله في بعض حيطان المدينة ، فمررنا بحديقة ، فقال علي : « ما أحسن هذه الحديقة يا نبي الله ! » قال : « حديقتك في الجنّة أحسن منها » ثم مررنا بحديقة أُخرىٰ ، فقال علي : « ما أحسن هذه الحديقة يا نبي الله ! » قال : « حديقتك في الجنّة أحسن

---

(١) تقدّم في الحديث ٣٢١ .

(٢) أُنظر : كنز العمّال ١١ : ٢٩٧ / ٣١٥٦٢ .

منها » ثم وضع النبي رأسه علىٰ ها هنا ـ وأشار بيده إلىٰ منكبه ـ ثم بكىٰ ، فقال علي : ما يبكيك يا رسول الله ؟ » قال : « ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتىٰ يفارقوني أو يفقدوني »[1] .

الباب ٢٢

فيما نذكره من كتاب الفتن أيضاً للسليلي في تعريف مولانا علي عليه السلام لأصحابه لما تجري الحال عليه من قتل طلحة والزبير ، والعسكر الذي ينصرونه من الكوفة .

٣٤٠ ـ وذكر بإسناده عن أبي بكر بن عياش عن الأجلح بن عبدالله الكندي عن أبيه عن ابن عباس ، قال : أقبلنا من المدينة ونحن سبعمائة راكب ، فإنّا لنسير ذات يوم إذ قال بعض القوم : إنّا أكلة رأس ، أين نسير ؟ إلىٰ قوم كلّهم يقاتل عن دم عثمان ، فانتشر الكلام فيهم .

قال ابن عباس : فأتيت عليّاً وقلت : ألا ترىٰ أنّ الناس قد فشا فيهم هذا الكلام ؟ :إنّما نحن أكلة رأس ، نسير إلىٰ مائة ألف كلّهم يقاتل عن دم عثمان ، فخطب الناس عند ذلك ، فقال في خطبته : « ألا ترون والذي نفسي بيده ليقتلنّ طلحة والزبير ، وليهزمنّ أهل البصرة ، وليخرجنّ إليكم من أهل الكوفة خمسة آلاف وستمائة أو خمسمائة » وشكّ الأجلح .

---

(١) أنظر : المستدرك ـ للحاكم ـ ٣ : ١٣٩ ، وكنز العمّال ١٣ : ١٧٦ / ٣٦٥٢٣ ، ومجمع الزوائد ٩ : ١١٨ ، ومسند أبي يعلىٰ ١ : ٤٢٦ ـ ٤٢٧ / ٥٦٥ ، ويأتي في ذيل الحديث رقم ٤٨٠ نقلاً عن كتاب الفتن لأبي يحيىٰ زكريا .

قال : فسِرْنا فوالله لكذلك نسير إذ نظرت إلىٰ سواد قد أقبل وإلىٰ رجل قد شخص ، فقلت : لو استقبلت هذا الرجل ، فاستقبلته فسألته كم أنتم؟ قال : خمسة آلاف وستمائة رجل ، قال : وإذا رجلان قد برزا فسألتهما فأخبرانا بذلك .

الباب ٢٣

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي فيما أخبر به مولانا علي عليه السلام من أنّ خالد بن عرفطة لا يموت حتىٰ يحمل راية ضلالة فكان كذلك .

٣٤١ ـ وذكر بإسناده عن يونس بن النعمان عن أُمّ حكيم بنت عمرو بن شيبان الجدلية ، قالت : سمعت عليّاً وقد جاءه رجل فقال : يا أمير المؤمنين استغفر لخالد بن عرفطة ؛ فإنّه قد مات بأرض تَيْماء[1] ، فقال : « كذبت والله ما مات ولا يموت حتىٰ يدخل من هذا الباب ، يحمل راية ضلالة » وأشار إلىٰ ناحية باب الفيل .

قالت أُمّ حكيم : فرأيت خالد بن عرفطة يحمل راية معاوية حتىٰ دخل بها من الباب الذي أشار إليه علي حتىٰ ركزها وسط المسجد ومعاوية نازل بالقبلة[2] .

---

(١) أرض تيماء : مضلّة مُهلكة . لسان العرب ٢ : ٧١ « تيم » .

(٢) أنظر : شرح نهج البلاغة ٢ : ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ، والمناقب ـ لابن شهرآشوب ـ ٢ : ٢٧٠ .

الباب ٢٤

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً من تعريف الله جلّ جلاله للنبي صلّىٰ الله عليه وآله بما جرت حال مولانا الحسين عليه السلام عليه .

٣٤٢ ـ وذكر بإسناده عن أُمّ سلمة ، قالت : كان النبي صلّىٰ الله عليه وآله في بيتي، قال : « لا يدخل عليَّ أحد » فدخل الحسين ، فسمعت نشيج[١] النبي صلّىٰ الله عليه وآله يبكي ، فدخلت فإذا حسين في حِجْره يمسح رأسه ويبكي ، فقلت : والله ما علمت به حين دخل ، فقال : « إنّ جبرئيل كان معنا في البيت ، فقال : أتحبّه ؟ فقلت : أمّا من حبّ الدنيا فنعم ، قال : إنّ أُمّتك ستقتله بأرض يقال لها : كربلاء » فتناول جبرئيل من تربتها ، فأراه النبي صلّىٰ الله عليه وآله ، فلمّا أُحيط بالحسين قال : « ما اسم هذه الأرض ؟ » قالوا : كربلاء ، قال : « صدق الله ، أرضُ كربٍ وبلاء »[٢] .

---

(١) النشيج : صوت معه توجُّعٌ وبُكاء ، كما يردّد الصبيُّ بكاءه في صدره . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٥ : ٥٢ ـ ٥٣ « نشج » .

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣ : ١٠٨ ـ ١٠٩ / ٢٨١٩ ، وعنه في مجمع الزوائد ٩ : ١٨٨ ـ ١٨٩ .

الباب ٢٥

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي من تعريف مولانا علي عليه السلام لأصحابه لمّا اجتاز بكربلاء بقتل الحسين في موضع منها فكان كذلك .

٣٤٣ ـ وذكر بإسناده المتّصل عن عطاء بن السائب عن ميمون عن شيبان ، قال : أقبلنا مع علي بن أبي طالب من صفّين حتىٰ نزلنا كربلاء وهو علىٰ بَغْلةٍ له ، فنزل عن البَغْلة فأخذ كفّاً من تحت حافر البغلة فشمّها ثم قبّلها ووضعها علىٰ عينيه وبكىٰ وقال : « وأيّ حبيب يقتل في هذا الموضع ، كأنّي أنظر إلىٰ ثَقَلٍ من آل رسول الله قد أناخوا بهذا الوادي فخرجتم إليهم فقتلتموهم ، وَيْلٌ لكم منهم ووَيْلٌ لهم منكم ، ما أعلم شهداء أفضل منهم إلّا شهداء خلقهم مع محمد صلّىٰ الله عليه وآله ببَدْر » وقال : « ايتوني برِجْلِ حمارٍ أو فكّ حمارٍ » فأتيته برِجْلِ حمارٍ ميّتٍ ، فأوتده في موضع حافر البغلة ، فلمّا قُتل الحسين صلوات الله عليه جئتُ فاستخرجتُ رِجْلَ الحمار من موضع دمه عليه السلام ، وإنّ أصحابه لرِبْضَةٌ[1] حوله[2] .

---

(١) الرِّبْضَة : مقتل قوم قُتلوا في بقعة واحدة . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ١٨٥ « ربض » .

(٢) أخرج نحوه الطبراني في المعجم الكبير ٣ : ١١١ / ٢٨٢٦ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٩١ ، وانظر وقعة صفّين : ١٤٠ ـ ١٤٢ ، وشرح نهج البلاغة ـ لابن أبي الحديد ـ ٣ : ١٦٩ ـ ١٧١ ، ومختصر تاريخ دمشق ٧ : ١٤٧ .

الباب ٢٦

فيما نذكره من كتاب الفتن المذكور في تعريف مولانا علي للحسين عليهما السلام بما جرت حاله عليه .

٣٤٤ ـ وذكر بإسناده المتّصل عن عبدالله بن نجي الكندي عن أبيه ، قال : كُنّا مع علي بن أبي طالب ، فرجعنا من صفّين ، فلمّا حاذىٰ نينوىٰ نادىٰ علي : « اصبر أبا عبدالله بشط الفرات » فالتفت إليه الحسين ، فقال : « وما ذاك يا أمير المؤمنين ؟ » قال عليّ : « دخلت علىٰ النبي صلّىٰ الله عليه وآله وعيناه تدمعان ، فقلت : ما بال عينيك تدمعان بأبي وأُمّي ، فقال : قام من عندي جبرئيل قُبَيْل ساعة فحدّثني أنّ الحسين يقتل بشط الفرات ، ثم قال : هل لك أن أشمّك من تربته ؟ قلت : نعم ، فمدّ يده فقبض قبضةً من تراب ثم ناولنيها ، فلم أملك عينيَّ أن فاضتا »[1] .

---

(١) أخرج نحوه أحمد في مسنده ١ : ١٣٧ / ٦٤٩ ، والطبراني في المعجم الكبير٣ : ١٠٥ ـ ١٠٦ / ٢٨١١ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٨٧ ، وانظر : وقعة صفّين : ١٤٠ ـ ١٤٢ ، وشرح نهج البلاغة ـ لابن أبي الحديد ـ ٣ : ١٦٩ ـ ١٧١ .

الباب ٢٧

فيما نذكره من كون بني أُميّة كانوا أعداء بني هاشم وأهل بيت النبوّة ، وكانوا مع ذلك عارفين بالمهدي ومذكوراً في أيّامهم وفي أيّام معاوية .

فذكر أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري صاحب التاريخ ، وهو من علماء الجمهور ، وقد ذكرت ثناءهم عليه في كتاب الأنوار الباهرة ، فقال في كتاب عيون أخبار بني هاشم وقد صنّفه للوزير علي بن عيسىٰ بن الجرّاح وجدته ورويته من نسخة عتيقة ظاهر حالها أنّها كُتبت في حياته ، فقال ما هذا لفظه :

خبرٌ في ذكر المهدي والإمام .

٣٤٥ ـ قال : وبإسناده أنّ معاوية أقبل يوماً علىٰ بني هاشم ، فقال : إنّكم تريدون أن تستحقّوا الخلافة بما استحققتم به النبوّة ولمّا تجتمعا لأحد ، ولعمري إنّ حجّتكم في الخلافة مشتبهة علىٰ الناس ، إنّكم تقولون : نحن أهل بيت الله ، فما بال محلّها ونبوّته في غيرنا ، وهذه شبهة لها تمويه ، وإنّما سمّيت الشبهة شبهةً ؛ لأنّها تُشبه الحقّ حتىٰ تُعرف ؛ وإنّما الخلافة تتقلّب في أحياء قريش برضىٰ العامّة وشورىٰ الخاصّة ، فلم يقل الناس : ليت بني هاشم ولونا ، ولو أنّ بني هاشم ولونا لكان خيراً لنا في ديننا ودنيانا ، فلا هُمْ اجتمعوا عليكم ، ولا هُم إذا اجتمعوا علىٰ غيركم يمنعوكم ، ولو زهدتهم فيها أمس لم تقاتلوننا عليها اليوم ، وقد زعمتم أنّ لكم ملكاً هاشمياً ومهدياً قائماً والمهدي عيسىٰ بن مريم ، وهذا الأمر في أيدينا حتىٰ نسلّمه إليه ، ولعمري لئن ملكتم ما ريح عاد ولا صاعقة ثمود بأهلك للناس منكم ، ثم سكت .

فقام فيهم عبدالله بن عباس ، فحَمَد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال : أمّا قولك : إنّا لا نستحقّ الخلافة بالنبوّة ، فإذا لم نستحقّ الخلافة بالنبوّة فبِمَ نستحقّ ؟

وأمّا قولك : إنّ النبوّة والخلافة لم تجتمعا لأحد ، فأين قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم مُلْكاً عظيماً ﴾[1] فالكتاب : النبوّة ، والحكمة : السُنّة ، والمُلْك : الخلافة ، نحن آل إبراهيم ، أمر الله فينا وفيهم واحد ، والسنّة فينا وفيهم جارية .

وأمّا قولك : إنّ حجّتنا مشتبهة ، فهي والله أضوأ من الشمس ، وأنور من القمر ، وإنّك لتعلم ذلك ، ولكن ثنىٰ عِطْفك[2] وصعَّر[3] خدّك ، قتلنا أخاك وجدّك وعمّك وخالك ، فلا تَبْك علىٰ عظامٍ حائلة[4] وأرواحٍ زائلة في الهاوية ولا تغضبنّ لدماء أحلّها الشرك ووضعها الإسلام ، فأمّا ترك الناس أن يجتمعوا علينا فما حرموا منا أعظم ممّا حرمنا منهم ، وكلّ أمر إذا حصل حاصله ثبت حقّه وزال باطله .

وأمّا قولك : إنّا زعمنا أنّ لنا ملكاً مهدياً ، فالزعم في كتاب الله شك ، قال الله سبحانه وتعالىٰ : ﴿ زعم الذين كفروا أن لن يُبْعثوا قُلْ بلىٰ وربّي لتُبْعثنّ ﴾[5] فكلٌّ يشهد أنّ لنا ملكاً لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد ملّكه الله فيه ، وأنّ لنا مهدياً لو لم يبق إلاّ يوم واحد بعثه لأمره يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً ، لا يملكون يوماً إلاّ ملكنا يومين ، ولا شهراً إلاّ ملكنا

---

(١) النساء : ٥٤ .

(٢) عِطْفا الرجل : جانباه من لدن رأسه إلىٰ وركيه ، يقال : ثنىٰ فلان عنّي عِطْفه : إذا أعرض عنك . الصحاح ٤ : ١٤٠٥ « عطف » .

(٣) صعّر خدّه وصاعره : أي أماله من الكِبْر . الصحاح ٢ : ٧١٢ « صعر » .

(٤) عظم حائل : أي متغيّر قد غيّره البِلىٰ . النهاية ـ لابن الأثير ـ ١ : ٤٦٣ « حول » .

(٥) التغابن : ٧ .

شهرين ، ولا حولاً إلاّ ملكنا حولين .

وأمّا قولك : إنّ المهدي عيسىٰ بن مريم ، فإنّما ينزل عيسىٰ علىٰ الدّجّال ، فإذا رآه ذاب كما تذوب الشحمة ، والإمام رجل منّا يصلّي عيسىٰ خلفه لو شئت سمّيته .

وأمّا ريح عاد وصاعقة ثمود فإنّهما كانتا عذاباً وملكنا رحمة .

يقول علي بن موسىٰ بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس مصنّف هذا الكتاب : ولم يذكر أنّ معاوية أقدم علىٰ ردّ عبدالله بن عباس عن هذا الجواب .

الباب ٢٨

فيما نذكره أيضاً من كتاب محمد بن جرير الطبري ، الذي سمّاه عيون أخبار بني هاشم ، ومناظرة عبدالله بن عباس لمعاوية في إثبات أمر المهدي .

فقال ابن عباس لمعاوية ما هذا لفظه :

٣٤٦ ـ أقول : إنّه ليس حيّ من قريش يفخرون بأمر إلاّ وإلىٰ جانبهم مَنْ يشركهم فيه إلاّ بني هاشم ، فإنّهم يفخرون بالنبوّة التي لا يشاركون فيها ولا يساوون بها ولا يدافعون عنها ، وأشهد أنّ الله تعالىٰ لم يجعل من قريش محمداً إلاّ وقريش خير البريّة ، ولم يجعله من بني هاشم إلاّ وهاشم خير قريش ، ولم يجعله من بني عبد المطّلب إلاّ وهُمْ خير بني هاشم ، ولسنا نفخر عليكم إلاّ بما تفخرون به علىٰ العرب ، وهذه أُمّة مرحومة ، فمنها نبيّها ومهديها ومهدي آخرها من أوّلها ، لأنّ بنا فتح الأمر وبنا يختم ، ولكم ملك معجّل ولنا ملك مؤجّل ، فإن يكن ملككم قبل ملكنا فليس بعد ملكنا ملك ، لأنّا أهل

العاقبة ، والعاقبة للمتقين .

الباب ٢٩

فيما نذكره من كتاب الفتن لأبي صالح السليلي ـ الذي تأريخ كتابته سنة سبع وثلاثمائة ـ أنّ كعباً ذكر أنّ المهدي مذكور في التوراة .

فقال السليلي ما هذا لفظه:

٣٤٧ ـ أخبرنا دويرية الدينوري الحنّاط ، قال : أخبرنا أحمد المغازلي ، قال : أخبرنا ضمرة ، قال : أخبرنا ابن شوذب عن أبي المنهال عن أبي زياد عن كعب ، قال : إنّي لأجد المهدي مكتوباً في أسفار التوراة ما عمله ظلم ولا عيب[1] .

أقول : وقد ذكر السليلي في كتابه أنّ عمر بن عبد العزيز كان يعرف المهدي وأنّه سأل عنه بعض الديرانيين من النصارىٰ[2] ، فصار المهدي مذكوراً في التوراة والإنجيل أو في ملّتهما برجال الجمهور .

فصل

فيما رأيته من أُصول الشيعة من مدح عمر بن عبد العزيز .

٣٤٨ ـ قال : سأل رجل أبا جعفر عليه السلام ـ وأنا عنده ـ عن عمر بن

---

(١) أخرجه ابن حمّاد في الفتن ١ : ٣٥٧ / ١٠٣٤ .

(٢) يأتي في الحديث رقم ٣٥٤

عبد العزيز ، فقال : أهو من الشجرة الملعونة ؟ فقال : « لا تقُلْ لعمر بن عبد العزيز إلّا خيراً ، ما صنع إلينا أحد بعد رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم ما صنع إلينا عمر بن عبد العزيز » .

٣٤٩ ـ ومن الأصل المذكور عن أبي جعفر عليه السلام قال : « يُبعث عمر بن عبد العزيز أُمّة واحدة »[١] .

وكتب في آخر هذا الأصل : تمّ كتاب موسى بن القاسم البجلي .

ورأيت في كتاب الفهرست للنجاشي ما هذا لفظه : موسىٰ بن القاسم ابن معاوية البجلي أبو عبدالله ، يُلقّب المجلي ثقة ثقة جليل واضح الحديث حسن الطريق له كتب[٢] . ثم سمّاها النجاشي .

وقد ذكرنا هذا لنثبت المدح لعمر بن عبد العزيز جزاه الله جلّ جلاله عنّا خير الجزاء .

وذكر ابن الأثير في تأريخه في ترجمة خلافة عمر بن عبد العزيز عند ذكر سيرته ما هذا لفظه :

٣٥٠ ـ قال محمد بن علي الباقر : « إنّ لكلّ قوم نجيبةً ، وإنّ نجيبة بني أُميّة عمر بن عبد العزيز ، وإنّه يُبعث يوم القيامة أُمّة واحدة»[٣] .

فصل

ورأيت في كتاب حمّاد بن عثمان ذي الناب ـ وهو من أُصول أصحابنا ـ في مدح عمر بن عبد العزيز ما هذا لفظه :

٣٥١ ـ وعنه عن زرارة ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :

---

(١) بهامش النسخة الخطية : كذا في الأصل بألف في « واحدة » .

(٢) رجال النجاشي : ٤٠٥ / ١٠٧٣ .

(٣) الكامل في التأريخ ٥ : ٦٢ ، وفيه : « وحده » بدل « واحدة » .

إنّ عمر بن عبد العزيز قسّم غلّة فدك بيننا ، وأعطىٰ الكبير والصغير منّا سواءً ، فكتب إليه زيد بن الحسن أنّ أبي أعطىٰ كما تعطي أصغر صبي فينا ، فكتب إليه عمر : يا زيد بن الحسن لقد كنت ما ترىٰ إنّك تعيش حتىٰ ترىٰ رجلاً من بني أُميّة يصنع بك هذا .

٣٥٢ ـ وكتب عامل المدينة إلىٰ عمر : إنّ في ولد علي مَنْ ليس من ولد فاطمة ، فكتب إليه عمر : لا تعطها إلّا ولد علي من فاطمة[1] .

٣٥٣ ـ [قال :] إنّ سهل بن عبد العزيز أخا عمر قال له : أيّ شيء تصنع ؟ إنّ هذا طعن علىٰ الخلفاء قبلك ، فقال له عمر : دَعْني فإنّي كنتُ عاملاً علىٰ المدينة ، فسمعت ذلك وسألت عنه حتىٰ علمت أنّ رسول الله [صلّىٰ الله عليه وآله] قال : « مَنْ آذىٰ فاطمة فقد آذاني »[2] .

الباب ٣٠

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أنّ المهدي كان مذكوراً في أُمّة عيسىٰ عليهما السلام

٣٥٤ ـ وذكر في ترجمة عمر بن عبد العزيز ، قال : حدّثنا أحمد بن الحسين ، قال : حدّثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : حدّثنا خالد بن خراش ، قال : حدّثنا أبو عوانة ، قال : حدّثنا أبو يحيىٰ إمام بني جلندى بالموصل ،

---

(١) أنظر شرح نهج البلاغة ـ لابن أبي الحديد ـ ١٦ : ٢٧٨ .

(٢) انظر : شرح نهج البلاغة ـ لابن أبي الحديد ـ ١٦ : ٢٧٨ ، وصحيح البخاري ٤ : ٢٥٢ / ٣٧١٤ و٢٦٤ / ٣٧٦٧ ، والمستدرك ـ للحاكم ـ ٣ : ١٥٨ ، وسنن البيهقي ٧ : ٦٤ و١٠ : ٢٠١ ، وكنز العمّال ١٢ : ١٠٨ / ٣٤٢٢٢ و٣٤٢٢٣ .

قال : أرسل عبد العزيز بن مروان إلىٰ ديراني ، فقال : أُنظر هل ترىٰ في ولدي خليفة ؟ فقال : نعم ، هذا لعمر بن عبد العزيز ، قال : فلمّا استخلف عمر أرسل إلىٰ الديراني ، قال : فقال : إنّا نقول : إنّ منّا مهديّاً فهل تراني ذلك المهدي ؟ فقال له : لا ، ولكنك رجل صالح ، فقال عمر : الحمد لله الذي جعلني رجلاً صالحاً .

الباب ٣١

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً أنّ مولانا عليّاً عليه السلام عرّف مَنْ حَضَره بما جرىٰ لزيد بن علي بن الحسين عليهم السلام .

٣٥٥ ـ وذكر السليلي في كتاب الفتن بإسنادٍ أشار إليه : أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقف بالكوفة في الموضع الذي صُلب فيه زيد بن علي ، فبكىٰ حتىٰ اخضلّت[1] لحيته ، وبكىٰ الناس لبكائه ، فقيل له : يا أمير المؤمنين مِمَّ بكاؤك ؟ فقد أبكيت أصحابك ، فقال : « أبكي إنّ رجلاً من ولدي يُصلب في هذا الموضع لا أرىٰ فيه حسه[2] من رضي أن ينظر إلىٰ عورته » .

٣٥٦ ـ قال : ففي الخبر : إنّ هشّام بن عبد الملك صلبه مكشوف السوأة ، فنزل بطنه فغطت سوأته ، رحمة الله عليه .

---

(١) أي : بلّت ، يقال : خضل واخضلّ : إذا ندي . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ٤٣ « خضل » .

(٢) كذا في الأصل بدون نقاط .

الباب ٣٢

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي من رواية عبدالله بن عمرو لما يكون في الإسلام من أنّ القاتل والمقتول في النار حتىٰ يظهر مَنْ يملأ الأرض قسطاً وعدلاً .

٣٥٧ ـ قال : حدّثنا محمد بن جرير ، قال : حدّثنا ابن حميد ، قال : حدّثنا الحكم ، قال : أنبأنا خلاد بن أسلم الصفّار عن عبدالله بن عيسىٰ عن عبدالله بن الحارث عن أبيه عن عبدالله بن عمرو ، قال : تكون فتنة يقال لها : « السبيطة » قتلاها في النار ، فقلت : وهُما مسلمان ؟ قال : وهُما مسلمان ، قلت : وهُما مسلمان ؟ قال : وهُما مسلمان ، قلت : لِمَ ؟ قال : لأنّهم تغالبوا علىٰ أمر الدنيا ولم يتغالبوا علىٰ أمر الله ، فقلت : قد كان ذلك ، قال : متىٰ لله أبوك ؟ فقلت : فتنة عثمان ، قال : كلّا والذي بعث محمداً بالحقّ حتىٰ يدخل علىٰ العرب كلّهم حجرها وحتىٰ يأتي الرجل القبر فيقول : يا ليتني كنتُ مكانك ، وحتىٰ تملأ الأرض ظلماً وجوراً ، قلت[1] : ثم مَهْ ؟ قال : ثم يبعث الله رجلاً يملؤها قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً ، يعيش بضع سنين ، فقلت : وما البضع ؟ قال : زعم أهل الكتاب أنّه تسع أو سبع .

---

(١) بهامش النسخة الخطية : قال .

الباب ٣٣

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً في ذمّ بني أُميّة وأنّهم شرّ القبائل

٣٥٨ ـ وذكر بإسناده ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « إنّ شرّ قبائل العرب بنو أُميّة وبنو حنيفة »[١] .

٣٥٩ ـ وروىٰ عدّة أحاديث عن عمر بن الخطاب وعن مولانا علي وعن ابن عباس في قوله تعالىٰ : ﴿ **ألم تر إلىٰ الذين بدّلوا نعمة الله كفراً وأحلّوا قومهم دار البوار * جهنّم يصلونها**﴾[٢] أنّهم بنو المغيرة وبنو أُميّة ، وأنّ بني المغيرة قتلوا يوم بدر ، وأنّ بني أُميّة متّعوا إلىٰ حين[٣] .

---

(١) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ٧١ ـ ٧٢ .

(٢) إبراهيم : ٢٨ و٢٩ .

(٣) أُنظر : تفسير الكشاف ٢ : ٣٧٧ ، وتفسير القرطبي ٩ : ٣٦٤ ، والمستدرك ـ للحاكم ـ ٢ : ٣٥٢ ، والدرّ المنثور ـ للسيوطي ـ ٥ : ٤١ .

الباب ٣٤

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في ذمّه لدولة بني أُميّة ودولة بني العباس ، وكشفهما بآل محمّد عليهم السلام برواية الأوزاعي .

٣٦٠ ـ قال : حدّثنا أبو سهل عمر بن عبد الوهّاب ، قال : حدّثنا عبد المؤمن أبو بكر المراغي ، قال : حدّثنا الحجّاج عن أبي عتبة عن الأوزاعي عن عبيدة بن أبي لبابة ، قال : كان ابن الديلمي من حفّاظ الناس ، قال : سيملك بنو أُميّة بضعاً وثمانين سنة ، ثم يسلبهم الله ملكهم برايات تقبل من المشرق سود ، فتمكث الرايات السود حتىٰ تعمّ بليّتها كلّ مؤمن ، ثم يكشفها الله بآل محمّد صلّىٰ الله عليه وآله ، وذلك حيث يُلقي الله بأسهم بينهم ، وهي إمارة السفهاء والصبيان التي حدّث النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله أنّه « ليس لها حرمة أمر ولا عهد ولا ميثاق ، زمانهم زمان مدبر جائر »[1] .

---

(١) أُنظر بشأن ذمّ النبي صلّىٰ الله عليه وآله ، لإمارة السفهاء : مسند أحمد ٤ : ٢٦٥ / ١٤٠٣٢ ، والمستدرك ـ للحاكم ـ ١ : ٧٨ ـ ٧٩ و٤ : ١٢٧ و٤٢٢ .

الباب ٣٥

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً في عدد الاثني عشر إماماً من قريش

٣٦١ ـ قال : حدّثنا الباغندي محمد بن محمد ، قال : حدّثنا عبد السلام بن عبد الحميد الآملي ، قال : حدّثنا زهير بن معاوية ، قال : حدّثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله : « لا تقوم الساعة حتىٰ يلي من أُمّتي اثنا عشر أميراً » يعني من قريش[1] .

الباب ٣٦

في نهي مولانا علي عليه السلام أولاده أن يخرج أحد منهم قبل المهدي ، وأنّ مَنْ خرج منهم قبله فإنّما هو جزور .

٣٦٢ ـ قال : حدّثنا أبو سهل ، قال : حدّثنا محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن غالب ، قال : أخبرنا هَدِيّة بن عبد الوهاب عن عبد الحميد عن عبدالله بن عبد العزيز ، قال : قال لي علي بن أبي طالب وخطب بالكوفة ، فقال : « يا أيّها الناس ألزموا الأرض من بعدي ، وإيّاكم

---

(١) أُنظر : مسند أحمد ٦ : ٩٤ / ٢٠٣٢٥ ، والمعجم الكبير ـ للطبراني ـ ٢ : ١٩٧ / ١٨٠٠ ـ ١٨٠١ .

والشذاذ من آل محمد ، فإنّه يخرج شذاذ آل محمد ، فلا يرون ما يحبّون ، لعصيانهم أمري ، ونبذهم عهدي ، وتخرج راية من ولد الحسين تظهر بالكوفة بدعـاية الأُميّة[1] ، ويشمل الناس البلاء ، ويبتلي الله خير الخلق حتىٰ يميز الخبيث من الطيّب ، ويتبرّأ الناس بعضهم من بعض ، ويطول ذلك حتىٰ يفرّج الله عنهم برجل من آل محمّد ، ومَنْ خرج من ولدي فعمل بغير عملي وسار بغير سيرتي فأنا منه بريء ، وكلّ مَنْ خرج من ولدي قبل المهدي فإنّما هو جزور ، وإيّاكم والدجّالين من ولد فاطمة ، فإنّ من ولد فاطمة دجّالين ، ويخرج دجّال من دجلة البصرة ، وليس منّي ، وهو مقدّمة الدجّالين كلّهم » .

أقول : هذا حديث صريح بنهي مولانا علي عليه السلام ولده أن يخرج أحد منهم قبل المهدي عليه السلام .

الباب ٣٧

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في أنّ أولاد علي ابن أبي طالب عليه السلام لا تصبح لهم خلافة ولا ملك ، ونهيه عليه السلام لهم عن الخروج لذلك .

٣٦٣ ـ ذكـر بإسنـاده عن إسحـاق بن عبدالله عن أبيه عن عبدالله بن الحـارث بن نوفل عن علي بن أبي طالب ، أنّه قال لولده : « لا تطلبوا هذا الأمر ، فإنّه لا يطلبه منكم أحد إلاّ قتل دونه » .

قال عيسىٰ بن عبـدالله : حدّثت بهـذا الحـديث المهـدي بالري أيّام

---

(١) في هامش النسخة : الأموية .

إبراهيم بن عبدالله ، فكتب به إلىٰ أبي جعفر .

٣٦٤ ـ وذكر بإسناده إلىٰ عثمان بن عفان أنّه قال : إنّ هذا الأمر لا يليه أحد من ولد علي .

٣٦٥ ـ وذكر بإسناده إلىٰ علي بن عبدالله ، قال : قال : سمعت داود بن علي يُحدّث عن أبيه علي بن عبدالله أنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله قال : « لا يملك أحد من ولد علي »[١] .

٣٦٦ ـ وذكر بإسناده في حديث آخر بإسناد آخر : أنّ عثمان بن عفّان قال : سمعت رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب : « لن يليها أحد من ولدك » .

٣٦٧ ـ وذكر في حديث آخر بإسناده عن أُمّ سلمة ، قالت : كنت بين يدي رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله ، ذات يوم ، فتذاكروا الخلافة ، فقالوا : ولد فاطمة ، فقال صلّىٰ الله عليه وآله : « لن يصلوا إليها أبداً ، ولكنّها تكون في ولد عمّي صنو أبي » يعني العباس[٢] .

٣٦٨ ـ وذكر في حديث آخر بإسناده عن سهل بن حبيب ، قال : كنّا عند يزيد الرقاشي ، فجاءه قتل زيد بن علي ، فبكىٰ ثم قال : حدّثني أنس بن مالك أنّه سمع النبي صلّىٰ الله عليه وآله يقول : « لا يليها أحد من ولد فاطمة » .

---

(١) أُنظر : تاريخ بغداد ١١ : ٢٥٣ ، وفيه : « لا يملك أحد من ولدك » .

(٢) أُنظر : كنز العمّال ١١ : ٧٠٦ / ٣٣٤٣٥ .

الباب ٣٨

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عن عبدالله بن العباس في ذمّ دولتهم ، والأمر بالدعاء عليها .

٣٦٩ ـ قال : حدّثنا عمر ، قال : حدّثنا عبد المؤمن ، قال : حدّثنا الحجاج عن هارون عن مقاتل عن عطاء عن ابن عباس أنّه قال : لنا أهل البيت رايات سود لا ترد حتىٰ تخرج من خراسان كالليل سواداً في أسنّتها[1] النصر ، وفي أوساطها اللعن ، وفي أزجّتها[2] الكفر ، مَنْ قاتلهم قاتلوه ، ومَنْ فرَّ منهم أدركوه ، ومَنْ تحصن منهم أنزلوه ، ومَنْ شايعهم أفتنوه ، ومَنْ خالفهم أفقروه ، الداعي عليهم يومئذٍ دعوة كمن رمىٰ بسهم في سبيل الله .

الباب ٣٩

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عن دولة بني العباس ، ودولة الترك ، وحديث الذي يملأ الأرض عدلاً .

٣٧٠ ـ قال : حدّثنا عمر بن عبد الوهّاب ، قال : حدّثنا أبو بكر محمد

---

(١) سنان الرمح : حديدته التي تركّب عاليته . لسان العرب ٦ : ١٩ « زجج » و٣٩٨ « سنن » .

(٢) الزُّجُّ : حديدة تركّب في أسفل الرمح يُركز به الرمح في الأرض . الصحاح ١ : ٣١٨ ، لسان العرب ٦ : ١٩ « زجج » .

ابن عبد المؤمن ، قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن غالب ، قال : حدّثنا الخليل بن سالم البزاز ، قال : حدّثني عمّي العلاء بن رشيد ، قال : حدّثنا عبد الواحد بن زيد عن الحسن عمّن خبّره أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام قال لابن عباس : « يا ابن عباس قد سمعت أشياء مختلفة ، ولكن حدّث أنت رضي الله عنك » قال : نعم ، قال : أول فتنة بعد المائتين إمارة الصبيان ، وتجارات كثيرة وربح قليل ، ثم موت العلماء والصالحين ، ثم قحط شديد ، ثم الجور وقتل أهل بيتي الظِّماء بالزوراء ، ثم الشقاق نفاق الملوك وملك العجم ، فإذا ملكتكم الترك فعليكم بأطراف البلاد وسواحل البحار والهرب الهرب ، ثم تكون في سنة خمسين ومائتين وخمس ثلاث فتن في البلاد : فتنة بمصر ، الويل لمصر ، والثانية بالكوفة ، والثالثة بالبصرة فويل للبصرة ، وهلاك البصرة من رجل ينتدب لها لا أصل له ولا فرع ، فيصير الناس فرقتين : فرقة معه ، وفرقة عليه ، فيمكث فيدوم عليهم سنين ، ثمّ يولّىٰ عليكم خليفة فظّ غليظ يسمّىٰ في السماء : القتّال ، وفي الأرض الجبّار ، فيسفك الدماء ثم يمزج الدماء بالماء ، فلا يقدر علىٰ شربه ، ويهجم عليهم الأعراب ، وعند هجوم الأعراب قتل الخليفة ، فيفشو الجور والفجور بين الناس ، وتجيئكم آيات متتابعات كأنّهنّ نظام منظومات انقطعن فتتابعن ، فإذا قتل الخليفة الذي عليكم فتوقّعوا خروج آل أبي سفيان ، وأمارته عند هلاك مصر ، وعند هلاك مصر يخسف بالبصرة خسف بكلّاثها وبأرجائها[1] ، وخسفان آخران بسوقها ومسجد جامعها ، ثم بعد ذلك طوفان الماء ، فمن نجا من السيف لم ينج من الماء إلّا مَنْ سكن ضواحيها وترك باطنها ، وبمصر ثلاث خسوف وست زلازل وقذف من السماء ، ثم من بعد ذلك الكوفة ، ويكون السفياني بالشام ، فإذا صار جيشه بالكوفة بويع لخير آل محمد صلّىٰ الله عليه وآله تحت الكعبة ، فيتمنّىٰ الأحياء

---

(١) الرجا ، مقصوراً : ناحية الموضع . لسان العرب ٥ : ١٦٤ « رجا » .

عند ذلك أنّ أمواتهم في الحياة ، يملأها عدلاً كما مُلئت جوراً .

وقد ذكر مصنّف كتاب الفتن ، السليلي : أنّ هذه الفتن جميعها كانت في خلافة بني العباس ، ولعمري قد كان ما يقاربها ، وقد حدث بعد وفاته فتن ما يقتضي أن يكـون الحديث أشار إليها ، وبقي منها ما لم يقع إلىٰ الآن ، أجراها الله جلّ جلاله علىٰ السلامة والأمان .

الباب ٤٠

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي
من نهي مولانا علي عليه السلام عن سكنىٰ البصرة .

٣٧١ ـ قال : حدّثنا عمر بن عبد الوهّاب ، قال : حدّثنا محمد ، قال : حدّثنا أحمد ، قال : حدّثنا الحسن بن علي عن القاسم بن عمران عن سالم عن محمد بن علي عن أبيه عن جدّه ، قال : لا ترغبوا في سكنىٰ البصرة ، فإنّها تظهر بها عين تغرقها وما حولها حتىٰ لا يرىٰ منها إلّا مسجدها كأنّه جؤجؤ[1] سفينة[2] .

---

(١) الجؤجؤ : الصدر . النهاية ـ لابن الأثير ـ ١ : ٢٣٢ « جؤجؤ » .

(٢) أُنظر : شرح نهج البلاغة ـ لابن أبي الحديد ـ ٤ : ٥٣ ، ونهج البلاغة ١ : ٤٧ ـ ٤٨ .

الباب ٤١

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً فيما جرىٰ علىٰ البصرة ويجري.

ونحن نذكر منه ما بقي في الحديث من حوادثها .

٣٧٢ ـ يقول فيه : ثم قال الحسن : وقع السيف وقع السيف ، فكم من عين باكية وكم من حرمة مستحلّة وكم من غم نازل ، ثم قال : هلك الضعيف هلك الضعيف ، ثم قال : تجيئكم ريح صفراء من قِبَل القبلة ، فتدوم ثلاثة أيام وليلتين حتىٰ يصير الليل من شدّة الصفرة مثل النهار المضيء ، وبعده يكون غرق البصرة ، ثم توقّعوا آيات متواليات من السماء منظومات كنظم الخَرَز ، فأوّل الآيات : الصواعق ، ثم الريح الصفراء ، ثم ريح دائم وصوت من السماء يموت فيه خلق ، ويكون بواسط هلاك كثير ، وتكون بالكوفة عجائب ، وبالأهواز زلازل ، فتكون بيوتهم قبورهم ، ثم تنقطع السبل ، فلا يخرج أحد من مدينة إلىٰ مدينة .

الباب ٤٢

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي فيما ذكروه عن بني قنطوراء ، وما يجري علىٰ البصرة منهم .

٣٧٣ ـ قال : حدّثنا عمر بن عبد الوهّاب ، **قال : حدّثنا عبد المؤمن** ،

قال : حدّثنا أحمد بن محمد ، قال : حدّثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ، **قال** : حدّثنا روح بن عبادة ، قال : حدّثنا عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن عن **أبيه عن** أخيه ربيعة بن جوشن أنّه لقي عبدالله بن عمرو في بيت المقدس ، **فقال** : ممّن أنتم ؟ فقلنا : من أهل العراق ؛ فقال : من أيّهم ؟ قلنا : من أهل **البصرة** ، قال : أما فاستعدّوا يا أهل البصرة ، قلنا : ممّا نستعدّ ؟ قال : **المزاود**[١] **والقِرَب** ، وخير المال يومئذٍ أجمال مصال[٢] يحمل عليها الرجل **أهله** ، ويميرهم[٣] عليه ، وفرس وقاح[٤] شديد ، فوالله ليوشكن أن يغبط الرجل **بخفة الحال** كما يغبط اليوم بكثرة الأهل والمال ، فقلنا : ممّ ذلك ؟ قال : **يوشك أن** ينزل بكم بنو قنطوراء ينزلون بشاطئ دجلة فيربطون بكلّ نخلة فرساً ، فيُخرجونكم حتىٰ يلحقونكم برُكْبة[٥] والثني[٦] ، قال : فقلنا : ما بنو قنطوراء ؟ قال : فقال : الله أعلم ، أمّا الاسم فهكذا نجده في الكتاب ، وأمّا النعت فنعت الترك[٧] .

---

(١) المزاود ، جمع مِزْوَد ، وهو : ما يُجعل فيه الزاد ، **والزاد** : طعام يتّخذ للسفر . الصحاح ٢ : ٤٨١ ، النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ٣١٧ « زود » .

(٢) كذا في النسخة بدون نقطة ، وشاة مُمْصل ومِمْصال : يتزايل لبنها في العُلْبة قبل أن يُحقن . القاموس المحيط ٤ : ٦٨ « مصل » .

(٣) الميرَةُ : الطعام يمتاره الإنسان ، وقد مار أهله يميرهم ميراً . الصحاح ٢ : ٨٢١ « مير » .

(٤) وقاح : صلبٌ . الصحاح ١ : ٤١٦ « وقح » .

(٥) الرُّكبة : تطلق علىٰ عدّة أماكن : بين مكة والطائف ، وبين مكة والعراق ، جبل بالحجاز ، وغيرها . أُنظر : معجم البلدان ٣ : ٦٣ .

(٦) الثَّني من كلّ نهر أو جبل : منعطفه ، ويقال : الثني اسم لكلّ نهر . ويوم الثني لخالد بن الوليد علىٰ الفرس قرب البصرة مشهور . معجم البلدان ٢ : ٨٦ .

(٧) تقدّم نحوه عن فتن ابن حمّاد في الحديث رقم ٢٥٣ .

الباب ٤٣

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي من حديث أهل البصرة مع بني قنطوراء نذكر إسناده ليكون دركه عليه .

٣٧٤ ـ قال : حدّثنا عمر ، قال : حدّثنا محمد ، قال : حدّثنا أحمد ، قال : حدّثنا فضيل بن عبد الله عن محمد بن يحيىٰ الأزدي وسيار بن زيد عن يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا العوام بن حوشب ، قال : حدّثني سعيد بن جمهان عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه ، قال : ذكر رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله ، أرضاً يقال لها : البصرة إلىٰ جنبها نهر يقال له : دجلة ، ونخل كثير ، فينزل بهم بنو قنطوراء ، فيفترق الناس : فرقة تلحق بأصلها فيهلكون ، وفرقة تأخذ علىٰ أنفسها فيكفرون ، وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم يقاتلون ، قتلاهم شهداء ، يفتح الله علىٰ أيديهم[1] .

---

(١) أُنظر : مسند أحمد ٦ : ٢٠ / ١٩٩٠٠ ، وسنن أبي داود ٤ : ١١٣ / ٤٣٠٦ ، وتفسير القرطبي ١١ : ٥٨ ، وكنز العمّال ١٤ : ٢١٨ / ٣٨٤٦١ ، ويأتي في الحديث رقم ٤٨١ نقلاً عن كتاب الفتن لأبي يحيىٰ زكريا .

الباب ٤٤

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً من التحذير من الطماطم .

٣٧٥ ـ قال بإسنـــاده عن الحسن بن أبي الحسن أنّـــه قال : جاءت الطماطم ، جاءت الطماطم ، جاءت الطماطم ، يضربون رقابكم ، ويأكلون فيئكم ، ويستـوطنـون بلادكم ، ويهتكـون ستوركم ، ويستعبدون خياركم ، ويذلّون أشرافكم ، خاب العبيد ، جارت العبيد ، ترفل في الحديد ، مشوّهة ألـوانهم ، غليظة رقـابهم ، سيوفهم مذكّـرة ، وعصيّهم مبشّـرة ، وأسياطهم مثمرة ،لَهُمْ أشدّ علىٰ أُمّتي من فرعون علىٰ بني إسرائيل .

الباب ٤٥

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في طول دولة الترك كدوامها لفرعون ، وأنّ زوالهم لما يقع بينهم ، وأنّهم يوصلون أمرهم إلىٰ ولد النبي صلّىٰ الله عليـه وآله .

٣٧٦ ـ قال : حدّثنا عمر ، قال : حدّثنا عبد المؤمن ، قال : حدّثنا الحجّاج عن الهذيل عن مالك بن عبدالله عن عثمان بن معدان عن عمران بن سليم قال : يوشك بنو حفصة ـ يعني الأتراك ـ أن يخرجوا إلىٰ العراق فيقهرون كلّ أبيض وأسود ، وتدوم لهم الدنيا كدوامها لفرعون حتىٰ إذا استمكنوا وامتنعوا

وتعزّزوا وتجبّروا منع الله عنهم القَطْر ، فانتقم لبعضهم من بعض لسوء رعيتهم وقتلهم المسلمين ، لباسهم لباس أهل الكفر حتىٰ تُلقىٰ بينهم العداوة والبغضاء حتىٰ تبترهم وتشردهم حتىٰ يضع الملك في ولد النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله ، وهُمْ أولىٰ الناس به ، وأحقّ أن يقوموا بالعدل من غيرهم .

فصل

ورأيت في كتاب المبتدأ تأليف وهب بن منبه عند ذكر موسىٰ وفرعون ما يقتضي أنّ دولة فرعون نحو أربعمائة سنة ، وأنّ بني إسرائيل كانوا منها مائة وخمسين سنة في بلاء مع فرعون قبل نبوّة موسىٰ عليه السلام .

فصل

ورأيت في مجموعٍ قالبُه طويل يسمّىٰ السفينة أحضره عندنا السيد أحمد ابن مهنّا في عمر فرعون ما هذا لفظه :

عاش فرعون ثلاثمائة سنة منها مائتان وعشرون سنة لا يرىٰ فيها ما يقذي عينه ، ودعاه موسىٰ عليه السلام ثمانين سنة .

فصل

وذكر ياقوت الحموي في المجلّد الرابع عشر من معجم البلدان ما هذا لفظه : فلمّا هلك كان بعده فرعون موسىٰ عليه السلام ، وقيل : كان من العرب من بليّ ، وكان أبرش قصيراً يطأ في لحيته ، ملكها خمسمائة عام ثم غرّقه الله وأهلكه ، وهو الوليد بن مصعب ، وزعم قوم أنّه كان من قبط مصر ولم يكن من

العمالقة[1] .

فصل

ورأيت في حديث أبي بكر بن عبد الرحمن القاضي بإسناده عن أبي إسحاق عن الأسود ، قال : قلت لعائشة : يا أُمّ المؤمنين ألا تعجبين من رجل من الطلقاء ينازع رجلاً من أهل بدر الخلافة ؟ فقالت : لا تعجب إنّ فرعون قد ملك بني إسرائيل أربعمائة سنة ، والملك يعطيه الله البرّ والفاجر .

وأحاديث القاضي عندنا الآن في آخر مجلّد أوّله كتاب الديات لظريف ابن ناصح .

الباب ٤٦

فيما نذكره من معرفة وقت هلاك العرب من كتاب الفتن أيضاً .

٣٧٧ ـ بإسناده قال : والله لقد علمت متىٰ يهلك العرب ، يهلك العرب إذا ساس أُمورهم مَنْ لم يُدرك الجاهلية وأهلها ، فيأخذ من أخلاقهم وأحلامهم ولم يُدرك محمداً صلّىٰ الله عليه وآله ، فيصدّه الإسلام .

---

(١) معجم البلدان ٥ : ١٤٠ .

الباب ٤٧

فيما نذكره من الكتاب
في أنّ هلاك الأُمّة إذا أحدثوا أعمالاً

٣٧٨ ـ بإسناده عن أبي مسعود ، قال : كنّا عند رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله ، فقال : « إنّ هذا الأمر لا يزال فيكم وأنتم وُلاته ما لم تحدثوا أعمالاً ، فإذا أحدثتموها بعث الله عليكم أقواماً ، أو قال : شرّ خلقه ، فيلْتحوكم[1] كما يُلْتحىٰ القضيب »[2] .

الباب ٤٨

فيما نذكره من معجز للنبيّ صلّىٰ الله عليه وآله ، لما يجري علىٰ جامع براثا .

٣٧٩ ـ قال : حدّثني الحسن بن جعفر الصيمري قال : حدّثني طرخان ابن محمّد بن إسحاق ، قال : حدّثنا أبو خليفة الفضل بن حباب ، قال : حدّثنا

---

(١) يقال : لحوت الشجرة ولحيتها والتحيتها : إذا أخذْتَ لحاءها وهو قشرها . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٤ : ٢٤٣ « لحا » .

(٢) أُنظر : مسند أحمد ٥ : ٩٦ ـ ٩٧ / ١٦٦٢١ ، ومصنّف ابن أبي شيبة ٨ : ٦٩٥ / ٦٥ ، ومجمع الزوائد ٥ : ١٩٣ ، وكنز العمال ١٤ : ٨٠ / ٣٧٩٩٠ ، وياتي في الحديث رقم ٥٤٥ .

القعنبي عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر ، قال : هدم المنافقون مسجداً بالمدينة ليلاً ، فاستعظم أصحاب رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله ذلك ، فقال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله : « لا تنكروا ذلك فإنّ هذا المسجد يعمّر ، ولكن إذا هدم مسجد براثا بطل الحج » قيل له : وأين مسجد براثا هذا ؟ قال : « في غربي الزوراء من أرض العراق صلّىٰ فيه سبعون نبيّاً ووصيّاً ، وآخر مَنْ يصلّي فيه هذا » وأشار بيده إلىٰ مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال السليلي مصنّف الكتاب : فرأيت مسجد براثا وقد هدمه الحنبليون ، وحفروا قبوراً فيه ، وأخذوا أقواماً قد حفر لهم قبور فغلبوا أهل الميت ودفنوهم فيه إرادة تعطيل المسجد وتصييره مقبرة ، وكان فيه نخل فقُطع ، وأُحرق جذوعه وسقوفه ، وذلك في سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة ، فعطّل من سنته الحجّ ، وقد كان خرج سليمان بن الحسن ـ يعني القرمطي ـ في أوّل هذه السنة ، فقطع علىٰ الحاج وقتلهم وعطل الحاج ، ووقع الثلج ببغداد فاحترق نخلهم من البرد فهلك[1] .

فأخبرني مولاي ناقد أنّ أبا عمرو قاضي بغداد قال له : احترق لي بقرية علىٰ ثلاث فراسخ ببغداد يقال لها : « صرصر » مائة ألف نخلة .

قال السليلي : فأيّ شأن أحسن وأيّ أمر أوضح من هذا ؟

---

(١) أنظر : تأريخ الطبري ١١ : ١٠٣ ـ ١٠٧ .

الباب ٤٩

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله : أنّ أُمّته تسلك سبيل فارس والروم .

وفيه عدّة أحاديث :

٣٨٠ ـ قال : حدّثنا عبدالله بن الصقر أبو العباس السياري ، قال : حدّثنا محمد بن إسحاق المسيّبي ، قال : حدّثنا عبدالله بن نافع عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله قال : « لا تقوم الساعة حتىٰ تأخذ أُمّتي مأخذ الأُمم والقرون الماضية قبلها شبراً بشبر وذراعاً بذراع » فقال رجل : يا رسول الله كما فعلت فارس والروم ؟ قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله : « وهل الناس إلّا أُولئك ؟! »[1] .

٣٨١ ـ ورواه السليلي بطريق آخر أنّ النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله قال : « لتتّبعنّ سنن مَنْ كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتىٰ لو دخلوا جُحْر ضَبّ لاتّبعتموهم » قال : قلت : يا رسول الله من اليهود والنصارىٰ ؟ قال : «فمن إلّا اليهود والنصارىٰ »[2] .

---

(١) أنظر : صحيح البخاري ٨ : ١٩١ / ٧٣١٩ ، مسند أحمد ٢ : ٦٢٣ / ٨١٠٩ و٦٤٢ / ٨٢٢٨ و٣ : ٥٧ / ٨٥٨٧ ، وكنز العمّال ١٤ : ٢٠٧ / ٣٨٤١٥ ، وتقدّم نحوه في الحديث رقم ٢٨٩ نقلاً عن فتن ابن حمّاد ٢ : ٧١١ / ١٩٩٣ .

(٢) أنظر : صحيح البخاري ٤ : ١٧٤ / ٣٤٥٦ و٨ : ١٩١ / ٧٣٢٠ ، سنن ابن ماجة ٢ : ١٣٢٢ / ٣٩٩٤ ، مسند أحمد ٣ : ٢٠٣ / ٩٥١٥ و٣١٢ / ١٠٢٦٣ ، المعجم الكبير ←

ورواه من أربع طرق غير ما ذكرناه بأسانيد مختلفة إلىٰ النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله ، ومعناها متّفق .

الباب ٥٠

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عن كعب في الملاحم بالبصرة .

وهو طويل نقتصر منه علىٰ حديث بني قنطوراء .

٣٨٢ ـ قال : ويخرق أكبرها براية ودعوة تخالف الرايات والدعوات ، فيسير قوم عراض الوجوه صغار الأعين يقال لهم : بنو قنطوراء بن كنكر ، فيجلون أهلها إلىٰ منابت الشِّيح ، ثم تداعىٰ العرب بآبائها ، فيكون لهم غير وقعة ، ثم إنّ السباع لتخترق في الطريق مِنْ قلّة مَنْ بها من الناس ، ثم يكون خسف وقذف وزلازل ببغداد ، وهي أسرع الأرضين خراباً ، ثم يبتدئ الخراب بمصر ، فإذا رأيت الفتنة بالشام فالموت الموت ، ويتحرّك بنو الأصفر ، فيصيرون إلىٰ بلاد العرب ، فتكون بينهم وقائع .

← ـ للطبراني ـ ٦ : ١٨٦ / ٥٩٤٣ و٢٠٤ / ٦٠١٧ ، المستدرك ـ للحاكم ـ ١ : ٣٧ ، وكنز العمّال ١١ : ١٣٣ / ٣٠٩٢٣ .

الباب ٥١

فيما نذكره من ملاحم البصرة من كتاب الفتن للسليلي

٣٨٣ ـ بإسناده عن حذيفة بن اليمان ، قال : كأنّي أنظر إلىٰ نساء قريش مردفات وقد شدّت ذُؤابتيها بنخل العراق ممّا يلي البصرة ، ينادين بالويل والعويل ، ويقع السبي في الأطراف ، فالويل لأهل ذلك الزمان ماذا يمرّ عليهم من الأهوال والأفزاع والزلازل ، والويل خاصة لمن كان له مال ظاهر ، وطوبىٰ لمن راضَ نفسه وعياله ولم يعرف أنّه صاحب ذهب وفضّة .

الباب ٥٢

فيما نذكره من ملاحم عظيمة تجري علىٰ الإسلام من كتاب الفتن نذكر إسنادها وما نحتاج إليه منها ، وحديث المهدي .

٣٨٤ ـ فقال : حدّثنا عمر بن عبد الوهاب ، قال : حدّثنا محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدّثنا أحمد بن محمد ، قال : حدّثني أبو عمرو عن عبدالله ابن منصور العبسي عن عباد العمري عن عبد الكريم الجزري عن سالم بن أبي الجعد عن حذيفة بن اليمان ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله ، ثم ذكر الملاحم ، وقال في آخرها : « ويباع الأحرار للجهد الذي يحلّ بهم ، يقرّون بالعبودية الرجال والنساء ، ويستخدم المشركون المسلمين ، ويبيعونهم

في الأمصار ، لا يتحاشىٰ لذلك برّ ولا فاجر ، يا حذيفة لا يزال ذلك البلاء علىٰ أهل ذلك الزمان حتىٰ إذا أيسوا وقنطوا وأساؤا الظنّ أنّ لا يُفرّج عنهم إذ بعث الله رجلاً من أطائب عترتي وأبرار ذرّيتي عدلاً مباركاً زكياً لا يغادر مثقال ذرة ، يعزّ الله به الدين والقرآن والإسلام وأهله ، ويذلّ به الشرك وأهله ، يكون من الله علىٰ حذر ، لا يغتر بقرابته ، لا يضع حجراً علىٰ حجر ، ولا يقرع أحداً في ولايته بسوط إلاّ في حدّ ، يمحو الله به البِدَع كلّها ، ويميت به الفِتَن كلّها ، يفتح الله به كلّ باب حقّ ، ويغلق به كلّ باب باطل ، يردّ الله به سبي المسلمين حيث كانوا » قلت : فسمّ لنا هذا العبد الذي قد اختاره الله لأُمّتك وذرّيتك ، فقال : « اسمه كاسمي ، واسم أبيه كاسم أبي ، لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لجعل الله مقدار ما يكون فيه جميع ما ذكرت » .

الباب ٥٣

فيما نذكره بإسناده عن سلمان :
أنّ الناس يخرجون من الدين أفواجاً كما دخلوا فيه أفواجاً ، من كتاب الفتن للسليلي .

٣٨٥ ـ قال : حدّثنا علي بن العباس البجلي بالكوفة ، قال : حدّثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن شريك ، قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثنا جعفر الجعفي عن يزيد بن مرّة عن سويد بن غفلة ، قال : قال سلمان يوم القادسية ـ وأبصر كثرة الناس ـ: ترونهم يدخلون في دين الله أفواجاً ، والذي نفسي بيده ليخرجنّ منه أفواجاً كما دخلوا فيه أفواجاً .

الباب ٥٤

فيما نذكره من الملاحم عن مولانا علي عليه السلام ، من كتاب الفتن أيضاً نقتصر علىٰ ما قد تخلّف منها ، وحديث المهدي .

٣٨٦ ـ قال : حدّثنا عمر ، قال : حدّثنا محمّد ، قال : حدّثنا أحمد ، قال : حدّثني محمد بن القاسم عن محمد بن عبد الرحمن عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال : « إنّ لنا بالبصرة وقعةً عظيمةً ، وقد قال أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام » وذكر ما جرىٰ من حديث علي بن محمد صاحب الزنج وغيره ، ثم قال : « وتعود دار الملك إلىٰ الزوراء ، وتصير الأُمور شورىٰ ، مَنْ غلب علىٰ شيء فَعَله ، فعند ذلك خروج السفياني ، فيركب في الأرض تسعة أشهر يسومهم سوء العذاب ، فويل لمصر وويل للزوراء وويل للكوفة والويل لواسط ، كأنّي أنظر إلىٰ واسط وما فيها مُخبّر يُخبر ، وعند ذلك خروج السفياني ، ويقلّ الطعام ، ويقحط الناس ، ويقلّ المطر ، فلا أرض تنبت ، ولا سماء تنزل ، ثم يخرج المهدي الهادي المهتدي الذي يأخذ الراية من يد عيسىٰ بن مريم ، ثم خروج الدجّال من بعد ذلك يخرج الدجّال من « ميسان »[1] نواحي البصرة فيأتي « سَفَوان »[2] ويأتي « سَنام »[3] فيسحرهما

---

(١) ميسان : اسم كورة واسعة كثيرة القرىٰ والنخل بين البصرة وواسط ، قصبتها ميسان . معجم البلدان ٥ : ٢٤٢ .

(٢) سفوان : ماء علىٰ قدر مرحلة من باب المِرْبد بالبصرة . معجم البلدان ٣ : ٢٢٥ .

(٣) سنام : جبل مشرف علىٰ البصرة إلىٰ جانبه ماء كثير السافي ، وهو أوّل ماء يرده الدجّال من مياه ←

ويسحر الناس فيمثلان كالثريد ـ وما هُما بثريد ـ من الجوع والقحط ، إنّ ذلك لشديد ، ثم طلوع الشمس من مغربها إلىٰ قيام الساعة أربعين عاماً ، والله أعلم ما وراء ذلك » .

الباب ٥٥

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً عدّة أحاديث هي معجزات لخاتم النبوات عليه أفضل السلام ، في تعريف أهل الإسلام : أنّهم يقاتلون قوماً صفاتهم الترك .

٣٨٧ ـ قال : حدّثنا أبو الليث الفرائضي ، قال : حدّثنا عبيدالله بن عمر القواريري ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن محمد ، قال : حدّثنا جرير بن حازم ، قال : سمعت الحسن يقول : حدّثنا عمرو بن تغلب ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله : « تقاتلون بين يدي الساعة قوماً نعالهم الشعر ، تقاتلون قوماً صغار الأعين عراض الوجوه ، كأنّ وجوههم المَجانّ المُطْرقة »[1] .

٣٨٨ ـ ورواه بإسناد آخر ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله : « لا تقوم الساعة حتىٰ تقاتلوا قوماً نعالهم الشَّعَر ، يتّخذون الدَّرَق جُنَناً ؛ صغار الأعين عراض الوجوه ، كأنّ وجوههم المَجانُّ المُطْرقَة »[2] .

→

العرب . معجم البلدان ٣ : ٢٦٠ .

(١) أنظر : صحيح البخاري ٤ : ٢١١ / ٣٥٩٢ ، وسنن البيهقي ٩ : ١٧٦ ، وعنهما في كنز العمّال ١٤ : ٢٠٦ / ٣٨٤١٠ ، وتقدّم نحوه في الحديث رقم ١٣١ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ٤ : ٢١٠ / ٣٥٨٧ ، ومسلم في صحيحه ٨ : ١٨٤ ، وأبو ←

٣٨٩ ـ ورواه بإسناد آخر قال : صحبت رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله ست سنوات أعقل ما كنت أسمعه ، فسمعته يقول : « قريباً بين يدي الساعة تقاتلون قوماً نعالهم الشَّعَر صغار الأعين حُمْر الوجوه كأنّ وجوههم المَجانُّ المُطْرَقَة »[1] .

أقول : في هذه الأحاديث من المعجزات ما تجدّد بين أهل الإسلام وبين الترك من الحادثات ، وفيها صفتهم كأنّه مُشاهَد لهم ، عليه أفضل الصلوات ، وفيها أنّ ذلك يكون قريباً من الساعة ، فليغتنم كلّ مَنْ صدّقه صلوات الله عليه وآله وسلّم ، الطاعة بغاية الاستطاعة .

الباب ٥٦

فيما نذكره من معجزة للنبيّ صلّىٰ الله عليه وآله فيما جرت حال العجم والعرب عليه ، وأنّ العرب تملكهم ثم يملكهم العجم كما انتهت حالهم إليه ، من كتاب الفتن أيضاً .

٣٩٠ ـ قال : فحدّثنا عمر بن عبد الوهاب ، قال : حدّثنا محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدّثنا أحمد بن محمد ، قال : حدّثنا هُدْبة بن خالد ، قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة ، قال : حدّثنا يونس بن عبيد عن الحسن عن سمرة بن جندب : أنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله قال : « يوشك أن تملأ أيديكم من العجم ، ثم يجعلهم الله أُسْداً لا يفرّون ، فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون

→

داود في سننه ٤ : ١١٢ / ٤٣٠٤ ، والترمذي في سننه ٤ : ٤٩٧ / ٢٢١٥ .

(١) مسند أحمد ٣ : ٢٤٦ ـ ٢٤٧ / ٩٧٩٦ ، وصحيح البخاري ٤ : ٢١١ / ٣٥٩١ ، وفيهما : ثلاث سنين .

فيئكم »[١] .

الباب ٥٧

فيما نذكره من معجزة للنبيّ صلّىٰ الله عليه وآله فيما ذكره من غلبة العجم علىٰ دخل العراق ، من كتاب السليلي في الفتن .

٣٩١ ـ فقال : حدّثني عمر بن عبد الوهّاب ، قال : حدّثنا محمد ، قال : حدّثنا أحمد ، قال : حدّثني عبدالله بن عبد الوهّاب عن عبد الوهّاب عن الجريري عن أبي نضرة عن جابر بن عبدالله عن حذيفة ، قال : يوشك أهل العراق أن لا يجبىٰ إليهم درهم ولا قفيز ، يمنعهم من ذلك العجم ، ويوشك أهل الشام أن لا يجبىٰ إليهم درهم ولا قفيز ، يمنعهم من ذلك الروم[٢] .

---

(١) مسند أحمد ٥ : ٦٣٨ / ١٩٦١٥ ، و٦٥٤ / ١٩٧٣٤ ـ ١٩٧٣٧ ، المعجم الكبير ـ للطبراني ـ ٧ : ٢٢١ ـ ٢٢٢ / ٦٩٢١ ، مجمع الزوائد ٧ : ٣١٠ ، حلية الأولياء ٣ : ٢٤ ـ ٢٥ ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤ : ٥١٩ عن حذيفة بن اليمان ، والهيثمي في مجمع الزوائد أيضاً ٧ : ٣١٠ عن أنس بن مالك ، والمتّقي الهندي في كنز العمّال ١١ : ١٨٨ / ٣١١٦٥ عن حذيفة وابن عمرو وسمرة بن جندب .

(٢) صحيح مسلم ٨ : ١٨٥ ، مسند أحمد ٤ : ٢٥٩ / ١٣٩٩٧ ، المستدرك ـ للحاكم ـ ٤ : ٤٥٤ ، وتقدّم في الحديث رقم ٢٨٢ نقلاً عن فتن ابن حمّاد ٢ : ٦٨٤ / ١٩٣١ .

الباب ٥٨

فيما نذكره من خطبة مولانا علي عليه السلام، المعروفة باللؤلؤة، ذكر السليلي أنّه خطب بها قبل خروجه من البصرة بخمسة عشر يوماً يذكر فيها ملوك بني العباس وما بعدهم ، نقتصر منها علىٰ ما بعدهم ، وفيه ذكر المهدي .

٣٩٢ ـ فقال فيها بعد تسمية ملوك بني العباس : « وثمّت الفتنة الغبراء والقلادة الحمراء ، وفي عنقها قائم الحق ، ثم أسفر عن وجه بين أجنحة الأقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدراري ، ألا وإنّ لخروجه علامات عشرة ، فأولهنّ طلوع الكوكب المذنَّب ، ويقارب من المحاذي ، وأيّ قرب ، ويتبع به هرج وشغب ، فتلك أوّل علامات المغيَّب ، ومن العلامة إلىٰ العلامة عجب ، فإذا انقضت العلامات العشر ظهر فيها القمر الأزهر ، وتمّت كلمة الإخلاص علىٰ التوحيد بالله ربّ العاملين »[1] هذا آخر ما ذكره منها .

---

(١) أنظر : كفاية الأثر : ٢١٣ ـ ٢١٧ .

الباب ٥٩

فيما نذكره من خطبة أُخرىٰ لمولانا علي عليه السلام ، ذكرها السليلي عقيب هذه الخطبة .

نقتصر منها علىٰ ما بقي من الملاحم ، خطب بها علىٰ منبر الكوفة .

٣٩٣ ـ فقال عليه السلام بعد التحميد العظيم والثناء علىٰ الرسول الكريم : « سلوني ، سلوني في العشر الأواخر من شهر رمضان قبل أن تفقدوني » ثم ذكر الحوادث بعده ، وقتل الحسين صلوات الله عليه ، وقتل زيد ابن علي رضوان الله عليه ، وإحراقه وتذريته في الرياح ، ثم بكىٰ عليه السلام وذكر زوال ملك بني أُميّة وملك بني العباس ثم ذكر ما يحدث بعدهم من الفتن ، وقال : « أولها السفياني وآخرها السفياني » فقيل له : وما السفياني والسفياني ؟ فقال : « السفياني صاحب هجر ، والسفياني صاحب الشام » .

وذكر السليلي أنّ السفياني الأول أبو طاهر سليمان بن الحسن القرمطي .

ثم ذكر ملوك بني العباس ، وذكر أنّ الذي يخبر به عن النبيّ صلوات الله عليه وآله ، وذَكَر شيعته ومحبّيه ومَدَحهم ، وقال : « هُمْ عند الناس كفّار وعند الله أبرار ، وعند الناس كاذبون وعند الله صادقون ، وعند الناس أرجاس وعند الله نظاف ، وعند الناس ملاعين وعند الله بارّون ، وعند الناس ظالمون وعند الله عادلون ، فازوا بالإيمان وخسر المنافقون » وهذا صورة ما جرىٰ حال شيعته عليه .

الباب ٦٠

فيما نذكره من حديث عن رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله ، وفتنة الزوراء والكوفة والمدينة ، وشعيب بن صالح ، والمهدي .

٣٩٤ ـ وذكر إسناد هذا الحديث إلىٰ معاذ بن جبل ، ثم قال : بينما أنا وأبو عبيدة بن الجرّاح وسلمان جُلوس ننتظر رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله ، إذ خرج علينا في الهجير[١] مرعوباً متغيّر اللون ، فقال : « مَنْ ذا ؟ أبو عبيدة ، معاذ ، سلمان ؟ » قلنا : نعم يا رسول الله ، فذكر الفتن ، ثم قال : « تدخل مدينة الزوراء ، فكم من قتيل وقتيلة ومال منتهب وفرج مستحلّ ، رحم الله من آوىٰ نساء بني هاشم يومئذٍ وهُنّ حُرْمتي ، ثم تنتهي إلىٰ وكر الشيطان بذي العرسن[٢] ، فيخرج إليهم فتيان من مجالسهم ، عليهم رجل يقال له : صالح ، فتكون الدابرة علىٰ أهل الكوفة ، ثم تنتهي إلىٰ المدينة فتقتل الرجال وتبقر بطون النساء من بني هاشم ، فإذا حضر ذلك فعليكم بالشواهق[٣] أو خلف الدروب ، وإنّما ذلك حمل امرأة ، ثم يُقبل الرجل التميمي شعيب بن صالح ـ سقىٰ الله بلاد شعيب ـ بالراية السوداء المهدية بنصر الله وكلمته حتىٰ يبايع المهدي بين الركن والمقام » .

قال السليلي : وذكر الحديث ، ولم ينقله في كتاب الفتن .

---

(١) الهجير : اشتداد الحَرّ نصف النهار . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٦ : ٢٤٦ « هجر » .

(٢) كذا في الأصل بدون نقاط

(٣) الشاهق : الجبل المرتفع . الصحاح ٤ : ١٥٠٥ « شهق » .

الباب ٦١

فيما نذكره عن السليلي من كتاب الفتن في تحقيق حديث المهدي في الكتب السالفة ، وعن جدّه محمّد صلوات الله عليهما .

فقال السليلي في كتاب الفتن :

٣٩٥ ـ حدّثنا عمر ، قال : حدّثنا هارون السُّهروردي ، قال : حدّثني شفاعة بن نهشل ، قال : أخبرنا سويد بن سعيد عن همام بن إسماعيل عن أبي قبيل المعافري عن شعيب الحِنّائي وكان قد قرأ الكتب ، قال : والله لو شئت لحدّثتكم باسم المهدي وصفته ومن أين يخرج ، ولكن أجد في الكتاب : ملعون مَنْ أخبر به قبل أن يخرج .

وأمّا الحديث عن جدّه محمد صلوات الله عليهما ، فذكر أيضاً السليلي في كتاب الفتن :

٣٩٦ ـ قال : حدّثنا الحسن بن علي ، قال : أخبرنا هديّة ، حدّثنا عمر ابن عبد الوهّاب ، حدّثنا خالد ، حدّثنا حمّاد بن سلمة عن أبي هارون العبدي ومطر عن أبي الصدّيق عن أبي سعيد الخدري عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله أنّه ذكر المهدي ، فقال : « تملأ الأرض ظلماً وجوراً ، ثم يخرج رجل من عترتي يملكها سبعاً أو تسعاً فيملأها قسطاً وعدلاً »[1] .

---

(١) مسند أحمد ٣ : ٤١٠ / ١٠٨٣٩ و٤٨١ / ١١٢٦٨ ، المستدرك ـ للحاكم ـ ٤ : ٥٥٨ ، وتقدّم بعضه في الحديث رقم ٢٢٢ نقلاً عن فتن ابن حمّاد ١ : ٣٧٧ / ١١٢٤ .

الباب ٦٢

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في صفة المهدي برواية رجالهم .

٣٩٧ ـ قال : حدّثنا أحمد بن الحسن البصري ، **قال** حدّثني **جعفر بن أبي عثمان بن مسلم** ، قال : أخبرنا أبو العوام العطّار عن قتادة عن **أبي نضرة** عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم : « يخرج رجل من عترتي أجلىٰ الجبهة أقنىٰ الأنف ، يملأ الأرض **قسطاً وعدلاً** كما مُلئت ظلماً وجوراً ، يعيش سبع سنين »[1].

٣٩٨ ـ قال : وسمعت عفّان مرّة أُخرىٰ يقول : **يعيش هكذا** . **وأشار** بخمس من اليسرىٰ وإصبعين من اليمنىٰ[2] .

---

(١) أنظر بشأن ما يتعلّق بمدّة ملكه عليه السلام : عقد الدرر : ٣٩ ، والفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ٣٥٩ / ١٠٤١ ، و٣٧٦ / ١١٢٣ ، و٣٧٧ / ١١٢٥ ، وقد تقدّم ذلك نقلاً عن فتن ابن حمّاد في الحديث رقم ١٧٩ .

وما يتعلّق بصفاته عليه السلام : عقد الدرر : ٣٣ ، ومصنّف عبد الرزّاق ١١ : ٣٧٢ / ٢٠٧٧٣ ، والمستدرك ـ للحاكم ـ ٤ : ٥٥٧ ، وسنن أبي داود ٤ : ١٠٧ / ٤٢٨٥ ، والفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ٣٦٤ / ١٠٦٣ و١٠٦٤ ، وقد تقدّم ما يتعلّق بصفاته عليه السلام نقلاً عن فتن ابن حمّاد في الحديث رقم ١٨٩ و١٩٠ .

(٢) المستدرك ـ للحاكم ـ ٤ : ٥٥٧ .

الباب ٦٣

فيما ذكره السليلي في كتاب الفتن
من دلائل خروجه عليه السلام .

٣٩٩ ـ قال : حدّثنا خالد بن شعيب البلخي ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن صالح ، قال : أخبرنا عبدالله بن نمير عن موسىٰ الجهني ، قال : حدّثني عمرو بن قيس الماصر ، قال : حدّثني مجاهد عن رجل من أصحاب النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله ، قال : « لا يخرج المهدي حتىٰ تقتل النفس الزكية ، فإذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم أهل السماء وأهل الأرض ، فأتىٰ الناس المهدي وزفّوها إليه كما تُزفّ العروس إلىٰ زوجها ليلة عرسها ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، وتمطر السماء مطراً ، وتخرج الأرض نباتها ، وتنعم أُمّتي في ولايته نعمة لم تنعم بمثلها قطُّ »[1] .

الباب ٦٤

فيما ذكره السليلي في كتاب الفتن
من اسم المهدي وعدله عليه السلام ، برجالهم .

٤٠٠ ـ قال : حدّثنا الهيثم بن خلف الدوري ، قال : حدّثنا علي بن

---

(١) مصنّف ابن أبي شيبة ٨ : ٦٧٩ / ١٩٩ ، ويأتي في الحديث رقم ٥١٣ نقلاً عن كتاب الفتن

المنذر ، قال : حدّثنا ابن فضيل ، قال : حدّثنا عثمان [بن عبدالله][1] بن شبرمة عن عاصم بن أبي النجود عن زِرّ عن عبدالله ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله : « يخرج رجل من عترتي[2] يواطئ اسمه اسمي ، وخلقه خلقي ، يملأها عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً »[3] .

الباب ٦٥

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي برجالهم : في أنّه لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد يتضمّن ملك الذي يملأها عدلاً وقسطاً .

فقال ما هذا لفظه :

٤٠١ ـ حدّثنا القاسم بن خلف ، قال : أخبرنا واصل بن عبد الأعلىٰ ، قال : حدّثنا محمد بن فضيل عن عثمان بن عبدالله ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله : « لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتىٰ يملك رجل يواطئ اسمه اسمي ، وخلقه خلقي ، واسم أبيه اسم أبي ، يملأها عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً »[4] .

لأبي يحيىٰ زكريا .

(١) أضفناها من المعجم الكبير .

(٢) في المصدر : أهل بيتي .

(٣) المعجم الكبير ـ للطبراني ـ ١٠ : ١٣٦ / ١٠٢٢٩ ، وعنه في كنز العمّال ١٤ : ٢٧٣ / ٣٨٧٠٢ .

(٤) سنن أبي داود ٤ : ١٠٦ / ٤٢٨٢ ، المعجم الكبير ـ للطبراني ـ ١٠ : ١٣٥ / ١٠٢٢٢ ، كنز العمّال ١٤ : ٢٦٧ / ٣٨٦٧٦ .

الباب ٦٦

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي برجالهم عن منادي السماء .

فقال ما هذا لفظه :

٤٠٢ ـ حدّثنا محمد بن جرير ، قال : حدّثني يونس بن عبد الأعلىٰ ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرنا إسحاق بن يحيىٰ عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أُمّه وكانت امرأةً قديمة ، قال : قلت لها لمّا كانت فتنة ابن الزبير : والله إنّ هذه لفتنة يهلك فيها الناس ، قالت : كلّا يا بُنيّ ولكن تكون بعدها فتنة يهلك فيها الناس لا يستقيم أمرهم علىٰ أحد حتىٰ ينادي منادٍ من السماء : عليكم بفلان بن فلان[1] .

---

(١) أخرجه ابن حمّاد في الفتن ١ : ٣٣٨ / ٩٧٦ ، وقد تقدّم في الحديث رقم ١٤١

الباب ٦٧

فيما نذكره من الوقت الذي يخرج فيه المهدي ، والموضع الذي يكون منه خروجه عليه السلام ، من كتاب الفتن للسليلي برجالهم .

فقال ما هذا لفظه :

٤٠٣ ـ حدّثنا محمد بن جرير ، قال : حدّثني محمد بن عثمان الأسدي ، قال : أخبرنا عبد الله بن موسىٰ ، قال : اخبرنا عنبسه بن سعيد عن سمير ، قال : يظهر في رمضان صوت ، وفي شوّال همهمة ، أو مهمة ، وفي ذي القعدة تحارب القبائل ، وفي ذي الحجّة يُسلب الحاج ، وفي المحرّم ، ولو أخبرتكم بما في المحرّم ، قلنا له : وما بالمحرّم ؟ قال : ينادي منادٍ من السماء : ألا إنّ فلاناً خيرة الله من خلقه ، ألا فاسمعوا له وأطيعوا[1] .

٤٠٤ ـ وقال : حدّث بعض أصحابنا ، قال : أخبرنا الحسين بن أحمد المالكي ، قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن الضحّاك ، قال : أخبرنا إسماعيل بن عيّاش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن كثير بن مرّة عن عبدالله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله : « يخرج المهدي من قرية يقال لها : كرعة »[2] .

---

(١) أخرجه ابن حمّاد في الفتن ١ : ٢٢٦ / ٦٣٠ .

(٢) الكامل ـ لابن عدي ـ ٥ : ٢٩٥ ، معجم البلدان ٤ : ٤٥٢ ، وفيهما : « يخرج المهدي من قرية باليمن يقال لها : كرعة » .

الباب ٦٨

فيما ذكره السليلي في كتاب الفتن
ممّا جاء في دولة المهدي ، وذكر مدّة عمره .

فقال ما هذا لفظه :

٤٠٥ ـ حدّثنا محمد بن جرير ، قال : حدّثنا ابن حميد ، قال : أخبرنا الحكم قال : أخبرنا خلاد بن مسلم الصفّار وعمرو بن قيس عن زيد العمّي عن أبي الصدّيق الناجي عن أبي سعيد الخدري عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله : قال : « يكون المهدي في عمره[1] إن قصر عمره فسبع وإلاّ فثمان وإلاّ فتسع ، تنعم أُمّتي في دنياه نعماً لم تنعم مثله قطّ ، البرّ منهم والفاجر ترسل السماء عليهم مدراراً ، ولا تدّخر الأرض شيئاً من نباتها ، والمال كدوس يأتيه الرجل فيحثو له[2] .

---

(١) كذا بخطّ المصنّف رحمه الله ، وفي المصادر : « في أُمّتي » .

(٢) أُنظر : سنن أبي داود ٤ : ١٠٧ ـ ١٠٨ / ٤٢٨٦ ـ ٤٢٨٨ ، سنن الترمذي ٤ : ٥٠٦ / ٢٢٣٢ ، المصنف ـ لابن أبي شيبة ـ ٨ : ٦٧٦ / ١٨٤ ، الفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ٣٧٦ ـ ٣٧٧ / ١١٢١ ـ ١١٢٨ ، وتقدّم صدره في الحديث رقم ٢٢٤ ، نقلاً عن كتاب الفتن لنعيم بن حمّاد .

الباب ٦٩

فيما ذكره السليلي في كتاب الفتن من أنّ المهدي من أهل بيت النبوّة يملأها قسطاً وعدلاً ، برجالهم .

قال ما هذا لفظه :

٤٠٦ ـ حدّثنا محمد بن أحمد الداني البجلي ، حدّثنا محمد بن خلف العطّار، قال : حدّثنا عمرو بن عبد الغفّار عن شعبة عن عاصم عن زِرّ عن عبدالله ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله : « لا تذهب الأيّام والليالي حتىٰ يملك رجل من أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً »[1] .

الباب ٧٠

فيما ذكره أبو صالح السليلي في كتاب الفتن من فتوح المهدي عليه السلام ، وفيه غلط من الراوي .

٤٠٧ ـ قال : حدّثنا محمد بن جرير ، قال : أخبرنا عصام بن روّاد بن

---

(١) أُنظر : المعجم الكبير ـ للطبراني ـ ١٠ : ١٣٤ / ١٠٢٢٠ ، سنن الترمذي ٤ : ٥٠٥ / ٢٢٣٠ ، سنن أبي داود ٤ : ١٠٦ ـ ١٠٧ / ٤٢٨٢ ، مسند أحمد ١ : ٦٢٢ / ٣٥٦٣ و٧١٠ / ٤٠٨٧ ، حلية الأولياء ٥ : ٧٥ ، كنز العمّال ١٤ : ٢٦٣ / ٣٨٦٥٥ .

الجرّاح العسقلاني ، قال : أخبرنا أبي ، قال : أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري ، قال : حدّثنا المنصور بن المعتمر عن ربعي بن حِراش ، قال : سمعت حذيفة بن اليمان يقول : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله : « إذا كان رأس الخمسين والثلاثمائة ـ وذكر كلمةً ـ نادىٰ منادٍ من السماء : ألا يا أيها الناس إنّ الله قد قطع مدّة الجبّارين والمنافقين وأتباعهم ، وولّاكم الجابر خير أُمّة محمد ، إلحقوه بمكة فإنّه المهدي ، واسمه أحمد بن عبدالله » .

قال عمران بن الحصين : صف لنا يا رسول الله هذا الرجل وما حاله ، فقال النبي صلّىٰ الله عليه وآله : « إنّه رجل من ولدي ، كأنّه من رجال بني إسرائيل ، يخرج عند جهد من أُمّتي وبلاء ، عربي اللون ابن أربعين سنة ، كأنّ وجهه كوكب دُرّي يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً ، يملك عشرين سنة ، وهو صاحب مدائن الكفر كلّها : قسطنطينية ورومية ، يخرج إليه الأبدال من الشام وأشباههم ، كأنّ قلوبهم زُبر الحديد ، رُهْبان بالليل ، ليوث بالنهار ، وأهل اليمن حتىٰ يأتونه فيبايعونه بين الركن والمقام ، فيخرج من مكّة متوجّهاً إلىٰ الشام ، يفرح به أهل السماء وأهل الأرض والطير في الهواء والحيتان في البحر »[1] .

فصل

قوله في الحديث : « إنّ المنادي يكون علىٰ رأس خمسين وثلاثمائة » خلاف لما وقفنا عليه ، ولم نجد تعيين سنة منادي السماء .

وكذلك إنّ اسمه أحمد بن عبدالله ؛ فإنّه مخالف للمحقّق من

---

(١) سنن الداني (مخطوط) الجزء الخامس ، باب ما روي في الوقيعة التي تكون بالزوراء أو ما يتّصل بها من الوقائع والملاحم والآيات والطوامّ . وبعضه في الفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ٣٦٥ / ١٠٦٧ ، وكنز العمّال ١٤ : ٥٨٦ / ٣٩٦٦٠ .

الروايات ، وله مدخل في التأويلات ، ولكنّنا نقلناه كما وجدناه ؛ تأديةً للأمانات ، وسيأتي الحديث خالياً من تعيين سنة للنداء .

الباب ٧١

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في أنطاكية والمهدي .

٤٠٨ ـ بإسناده عن الشعبي عن تميم الداري ، قال : قلت : يا رسول الله إنّي مررت بمدينة من مدينة الأعاجم يقال لها : أنطاكية ، فلم أر مدينةً أكبر منها ، ماتمرّ بها سحابة إلّا أفرغت عليها ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله : « إنّ في غار في جبلها رضراضاً[1] من ألواح موسىٰ وكسر عصاه ورضراضاً من تابوت السكينة ، فليس تمرّ بها سحابة شرقية ولا غربية ولا جوفية ولا قبلية إلّا أحبّت أن تلقي من بركتها ، ولا تمضي الأيّام والليالي حتىٰ يأتيها رجل من أهل بيتي ، اسمه علىٰ اسمي ، واسم أبيه علىٰ اسم أبي ، خَلْقُه خَلْقي ، وخُلُقه خُلُقي ، يملأها عدلاً كما مُلئت جوراً »[2] .

---

(١) رُضاض الشيء : فتاته . لسان العرب ٥ : ٢٣٠ « رضض » .

(٢) تأريخ بغداد ٩ : ٤٧١ / ٥١٠١ .

الباب ٧٢

فيما ذكره السليلي : أنّ الخزي في الدنيا لأعداء الله ، وقتل المهدي لهم .

٤٠٩ ـ قال : حدّثنا محمد بن جرير ، قال : أخبرنا موسىٰ بن هارون ، **قال** : أخبرنا عمرو ، **قال** : حدّثنا أسباط عن السدي في قوله تعالىٰ : ﴿ **لهم في الدنيا خزي** ﴾[1] أمّا خزيهم في الدنيا فإنّه إذا قام المهدي وفُتحت قسطنطينية قَتَلهم ، فذلك الخزي[2] .

الباب ٧٣

فيما ذكره السليلي من خراب الزوراء .

٤١٠ ـ بإسناده عن ابن عباس ، قال : تهيج ريح حمراء بالزوراء ينكرها الناس ، فيفزعون إلىٰ علمائهم ، فيجدونهم قد مُسخوا قردةً وخنازير تسودّ وجوههم وتزرق أعينهم .

---

(١) البقرة : ١١٤ .

(٢) تفسير القرطبي ٢ : ٧٩ .

الباب ٧٤

فيما ذكره السليلي في كتاب الفتن
فيما يتجدّد من الملاحم في شهر رمضان وغيره .

٤١١ ـ قال : حدّثنا الحسن بن علي ، قال : حدّثنا كامل بن طلحة ، قال : حدّثنا ابن لهيعة ، قال : حدّثنا عبد الوهّاب بن حسين عن محمد بن ثابت البناني عن أبيه عن الحارث الهَمْداني عن ابن مسعود عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله ، قال : « إذا كانت صيحة في رمضان فإنّها تكون معمعة في شوال ، وتميز القبائل في ذي القعدة ، وتُسفك الدماء في ذي الحجّة والمحرّم ، وما المحرّم ، هيهات هيهات يقتل الناس فيه قتلاً » قيل : يا رسول الله وما الصيحة ؟ قال : « هدّة تكون في النصف من شهر رمضان يوم الجمعة ضحىٰ ، وذلك إذا وافق شهر رمضان ليلة الجمعة ، فتكون هدّة توقظ النائم وتقعد القائم وتخرج العواتق من خدورهنّ في ليلة جمعة في سنة كثيرة الزلازل والبرد ، فإذا وافق شهر رمضان في تلك السنة في ليلة الجمعة ، فإذا صلّيتم الفجر من يوم الجمعة في النصف من شهر رمضان فادخلوا بيوتكم ، وأغلقوا أبوابكم ، وسدّوا الكُوىٰ ، ودثّروا أنفسكم ، وسدّوا آذانكم ، وإذا أحسستم بالصيحة فخرّوا لله سُجّداً ، وقولوا : سبحان القدّوس سبحان القدّوس ربّنا ؛ فإنّه من فعل ذلك نجا ، ومن برز لها هلك »[1] .

---

(١) الفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ٢٢٨ / ٦٣٨ ، عقد الدرر : ١٠٣ ، وتقدّم في الحديث رقم ٧٢ نقلاً عن فتن ابن حمّاد .

الباب ٧٥

فيما ذكره السليلي في الهدّة في شهر رمضان أيضاً .

٤١٢ ـ قال : حدّثنا الحسن ، قال : حدّثنا عثمان بن عمر الدّباغ ، قال : أخبرنا عبدالله بن وهب ، قال : أخبرنا مسلمة بن علي عن قتادة عن سعيد ابن المسيّب عن أبي هريرة : أنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله ، قال : « تكون هدّة في شهر رمضان ، توقظ النائم وتفزع اليقظان ، ثم تظهر عصابة في شوّال ، ثم تكون معمعة في ذي القعدة ، يُسلب الحاج ، وتنتهك المحارم في المحرّم ، ثم يكون صوت في صفر ، ثم تتنازع القبائل في شهر ربيع ، والعجب كلّ العجب بين جمادىٰ ورجب »[1] .

الباب ٧٦

فيما رواه السليلي عن مولانا علي عليه السلام في المهدي .

٤١٣ ـ قال : حدّثنا عمر بن عبد الوهّاب الآدمي ، قال : أخبرنا محمد ابن هارون السهروردي ، قال : حدّثنا أبو علي الحسن بن محمد الأنصاري من

---

(١) المستدرك ـ للحاكم ـ ٤ : ٥١٧ ، الفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ٢٢٥ ـ ٢٢٦ / ٦٢٨ ، كنز العمّال ١٤ : ٢٧٩ / ٣٨٧٢٤ .

ولـد عمير بن الحمام ، قال : أخبرناعلي بن شهرام ، قال : حدّثنا موسىٰ بن إبراهيم ، قال : حدّثنا موسىٰ بن جعفر ، عن أبيه عن جدّه ، قال : « دخل الحسين بن علي علىٰ علي بن أبي طالب عليه السلام وعنده جلساؤه ، فقال : هذا سيّدكم سمّاه رسول الله صلّىٰ الله عليـه وآله سيّداً ، وليخرجنّ رجل من صلبه شبهي ، شبهه في الخَلْق والخُلْق ، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً ، قيل له : ومتىٰ ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هيهات إذا خرجتم عن دينكم كما تخرج المرأة عن وركيها لبعلها »[1] .

الباب ٧٧

فيما ذكره أبو صالح السليلي في صفة أصحاب المهدي عليه السلام .

٤١٤ ـ فقـال : حدّثنـا ابن أبي الثلج ، قال : أخبـرنا عيسىٰ بن عبد الرحمن ، قال :أخبرنا عبد الرحمن بن موسىٰ الجوي ، قال : أخبرنا عمرو بن أبي المقـدام عن عمران بن ظبيان عن أبي تُحيىٰ الحُكيم بن سعد ، قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : « أصحاب المهدي شباب لا كهل فيهم »[2].

---

(١) أُنظر : سنن أبي داود ٤ : ١٠٨ / ٤٢٩٠ ، جامع الأُصول ١١ : ٤٩ ـ ٥٠ / ٧٨١٤ ، كنز العمّـال ١٣ : ٦٤٧ / ٣٧٦٣٦ ، والفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ٣٧٤ ـ ٣٧٥ / ١١١٣ ، وفيها جميعاً « الحسن » بدل « الحسين » .

(٢) الغيبة ـ للنعماني ـ : ٣١٥ / ١٠ ، الغيبة ـ للطوسي ـ : ٤٧٦ / ٥٠١ ، نحوه .

الباب ٧٨

فيما ذكره أبو صالح السليلي في كتاب الفتن من فتوح المهدي أيضاً ، ومنادي السماء ، وذبح السفياني .

٤١٥ ـ فقال : حدّثنا الهيثم بن خلف ، قال : أخبرنا علي بن المنذر ، قال : حدّثنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا قيس عن أبي الحصين عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله : « لا تذهب الدنيا حتىٰ يخرج رجل منّي ، ولو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله تعالىٰ ذلك اليوم حتىٰ يفتح القسطنطينية والديلم[١] .

وروىٰ حديثاً آخر بظهوره ومبايعته وفتوحه .

٤١٦ ـ وذكر حديثاً آخر ، فقال : حدّثنا الحسن بن علي ، قال : أخبرنا سليمان بن داود[٢] ، قال : أخبرنا داود العسقلاني ، قال : أخبرنا سفيان بن سعيد عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش ، قال : سمعت حذيفة بن اليمان في حديث قد تقدّم[٣] .

قال : ثم ذكر السفياني وذكر خروجه وقصصه ، إلىٰ أن يبلغ : فيضرب أعناق مَنْ فرَّ إلىٰ بلد الروم بباب دمشق ، فإذا كان ذلك نادىٰ منادٍ من السماء : ألا أيّها الناس إنّ الله قد قطع عنكم مدّة الجبّارين والمنافقين وأشياعهم ،

---

(١) سنن ابن ماجة ٢ : ٩٢٨ ـ ٩٢٩ / ٢٧٧٩ ، الجامع الصغير ـ للسيوطي ـ ٢ : ٤٣٨ / ٧٤٩١ ، الصواعق المحرقة : ١٦٥

(٢) وردت في النسخة الخطية بعدها كلمة غير مقروءة .

(٣) تقدّم في الحديث رقم ٤٠٧ .

وولاّكم خير أُمّة محمد ، فالحقوه بمكّة فإنّه المهدي ، واسمه أحمد بن عبدالله .

ثم ذكر أنّهم يجتمعون بالسفياني إلىٰ جانب بحيرة الطبرية ، فما يكون إلاّ كأكلة رأس حتىٰ يهزموا أصحاب السفياني ، فيقتلونهم ، ويذبح السفياني إلىٰ جانب بحيرة الطبرية ، وذكر نحو ثلاثِ قوائم في فتوحه عليه السلام[1] ، مَنْ أرادها وقف عليها من كتاب الأصل ، ففيها أشياء عجيبة جليلة تقتضي أنّ مدّة ملك المهدي طويلة أضعاف ما ذكروه .

الباب ٧٩

فيما ذكره أبو صالح السليلي في كتاب الفتن من عدد رجال المهدي عليه السلام بذكر بلادهم .

٤١٧ ـ فقال : حدّثنا الحسن بن علي المالكي ، قال : حدّثنا أبو النضر عن ابن حميد الرافعي ، قال : حدّثنا محمد بن الهيثم البصري ، قال : حدّثنا سليمان بن عثمان النخعي ، قال : حدّثنا سعيد بن طارق عن سلمة بن أنس عن الأصبغ بن نباتة ، قال : خطب أمير المؤمنين علي عليه السلام خطبةً ، فذكر المهدي وخروج مَنْ يخرج معه وأسماءهم ، فقال له أبو خالد الكلبي[2] : صفه لنا يا أمير المؤمنين ، فقال علي عليه السلام : « ألا إنّه أشبه الناس خَلْقاً وخُلُقاً وحسناً برسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم ، ألا أدلّكم علىٰ رجاله

---

(١) عقد الدرر : ٣٥ و٨٣ ، سنن الداني ، الجزء الخامس ، باب ما روي في الوقيعة التي تكون بالزوراء وما يتصّل بها من الوقائع . . .

(٢) ورد في هامش النسخة الخطية : كذا في الأصل ، ولعلّه أبو خالد الكابلي .

وعددهم ؟ قلنا : بلىٰ يا أمير المؤمنين ، قال : « سمعت رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله ، قال : أوّلهم من البصرة ، وآخرهم من اليمامة » وجعل علي عليه السلام يعدّد رجال المهدي ، والناس يكتبون ، فقال : « رجلان من البصرة ، ورجل من الأهواز ، ورجل من عَسْكَر مُكْرَم[١] ، ورجل من مدينة تستر ، ورجل من دَوْرَق[٢] ، ورجل من الباسِيَان[٣] ، واسمه علي ، وثلاثة من بَشْم[٤] : أحمد وعبدالله وجعفر ، ورجلان من عمان : محمد والحسن ، ورجلان من سِيراف : شداد وشديد ، وثلاثة من شيراز : حفص ويعقوب وعلي ، وأربعة من أصفهان : موسىٰ وعلي وعبدالله وغلفان ، ورجل من إيْذَج[٥] ، واسمه يحيىٰ ، ورجل من المرج العرج ، واسمه داود ، ورجل من الكرخ ، واسمه عبدالله ، ورجل من بروحس[٦] ، اسمه قديم ، ورجل من نهاوند ، واسمه عبد الرزّاق ، ورجلان من الدينور : عبدالله وعبد الصمد ، وثلاثة من همدان : جعفر وإسحاق وموسىٰ ، وعشرة من قُم أسماؤهم علىٰ أسماء أهل بيت رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله ، ورجل من خراسان اسمه دريد ، وخمسة من الدنن[٧] ،

---

(١) عَسْكر مُكْرَم : بلد مشهور من نواحي خوزستان منسوب إلىٰ مكرم بن معزاء الحارث أحد بني جَعْوَنَة بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة . وقيل في نسبته غير ذلك . اُنظر : معجم البلدان ٤ : ١٢٣ .

(٢) دَوْرَق : بلد بخوزستان ، وهو قصبة كورة سرّق ، يقال لها : دَوْرَق الفرس . معجم البلدان ٢ : ٤٨٣ .

(٣) باسيان : قرية بخوزستان ، وقال الأصطخري : هي مدينة وسطة في الكبر ، عامرة يشقّ النهر فيها فتصير نصفين . معجم البلدان ١ : ٣٢٢ .

(٤) بَشْم : موضع بين الري وطبرستان شديد البرد ، وموضع ببلاد هذيل . معجم البلدان ١ : ٤٢٨ .

(٥) إيذج : كورة وبلد بين خوزستان وإصبهان . معجم البلدان ١ : ٢٨٨ ، وهي الآن تُعرف بـ « إيذه » اُنظر : فرهنك معين ٥ : ٢٠٦ .

(٦) كذا في الأصل بدون نقاط .

(٧) دنن : اسم بلد بعينه . وقال أبو زياد الكلبي : دنن : ماء قرب نجران . معجم البلدان ٢ : ←

أسماؤهم علىٰ أسماء أهل الكهف ، ورجل من آمد ، ورجل من آمل ، ورجل من جرجان ، ورجل من هراة ، ورجل من بلخ ، ورجل من قراح[١] ، ورجل من عانة[٢] ، ورجل من دامغان ، ورجل من حرحس[٣] ، وثلاثة من السمسار[٤] ، ورجل من ساوة ، ورجل من سمرقند ، وأربعة وعشرون من الطالقان ، وهُم الذين ذكرهم رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله في خراسان كنوز لا ذهب ولا فضة ولكن رجال يجمعهم الله ورسوله ، ورجلان من قزوين ، ورجل من فارس ، ورجل من أبهر ، ورجل من بُرْجان[٥] من جموح ، ورجل من ساج[٦] ، ورجل من صريح[٧] ، ورجل من أردبيل ، ورجل من برْيل[٨] ، ورجل من تَدْمُر[٩] ، ورجل من أرمينية ، وثلاثة من المراغة ، ورجل من خوَي ، ورجل من سلماس ، ورجل من دبيل[١٠] ، ورجل من بدلس[١١] ، ورجل من

→

٤٧٨ .

(١) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ٤ : ٣١٥ : في بغداد عدّة محالّ عامرة الآن آهلة ، يقال لكلّ واحدة منها : قراح ، إلّا أنّها تضاف إلىٰ رجل تعرف باسمه .

(٢) عانة : تطلق علىٰ البلد المشهور ، المشرف علىٰ الفرات قرب حديثة النورة ، بين الرقّة وهيت ، وتُطلق أيضاً علىٰ بلدٍ بالأردن . معجم البلدان ٤ : ٧٢ .

(٣ و٤) كذا في الأصل بدون نقاط .

(٥) بُرْجان : بلد من نواحي الخزر . معجم البلدان ١ : ٣٧٢ .

(٦) ساج : مدينة مشهورة بين كابول وغزنين . معجم البلدان ٣ : ١٧٠ .

(٧) كذا في الأصل بدون نقاط .

(٨) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ١ : ٤٠٧ : أحسبها مدينة بالأندلس .

(٩) تَدْمُر : مدينة قديمة مشهورة في بريّة الشام ، بينها وبين حلب خمسة أيام . معجم البلدان ٢ : ١٧ .

(١٠) دبيل : موضع يتاخم أعراض اليمامة ، وقيل : هو رمل بين اليمامة واليمن ، ويُطلق علىٰ مدينة بأرمينية تتاخم أرّان . معجم البلدان ٢ : ٤٣٨ ـ ٤٣٩ .

(١١) كذا في الأصل بدون نقاط ، فإن كان المقصود منها : بدليس ، فهي بلدة من نواحي أرمينية قرب خِلاط . معجم البلدان ١ : ٣٥٨ .

وإن كان المقصود منها : تدليس ، فهي مدينة بالمغرب الأقصىٰ علىٰ البحر المحيط .

←

نُشُور[١] ، ورجل من بركرىٰ ، ورجل من أرجيش[٢] ، ورجل من مَنازْجرْد[٣] ، ورجل من خِلاط[٤] ، ورجل من قاليقلا[٥] ، وثلاثة من واسط وعشرة من الزوراء ، وأربعة من الكوفة ، ورجل من القادسية ، ورجل من سُورا[٦] ، ورجل من الصراة[٧] ، ورجل من النيل ، ورجل من صيداء ، ورجل من جرجان ، ورجل من القصور ، ورجل من الأنبار ، ورجل من عُكبرىٰ ، ورجل من حسار[٨] ، ورجل من تبوك ، ورجل من الجامدة[٩] ، وثلاثة من عبادان ، وستة من حديثة الموصل[١٠] ، ورجل من الموصل ، ورجل من مَعْلَثايا[١١] ، ورجل من نصيبين[١٢] ، ورجل من أردن ، ورجل من فارقين ؛

→

معجم البلدان ٢ : ١٧ .

(١) نُشُور : قرية من قرىٰ الدينور . معجم البلدان ٥ : ٢٨٦ .

(٢) أرجيش : مدينة قديمة من نواحي أرمينية الكبرىٰ قرب خلاط . معجم البلدان ١ : ١٤٤ .

(٣) منازْجرْد : بلد مشهور بين خلاط وبلاد الروم يُعدّ من أرمينية . معجم البلدان ٥ : ٢٠٢ .

(٤) خلاط : قصبة أرمينية الوسطىٰ . معجم البلدان ٢ : ٣٨٠ - ٣٨١ .

(٥) قاليقلا : مدينة من نواحي خلاط ثم من نواحي منازْجرْد من نواحي أرمينية الرابعة . معجم لبلدان ٤ : ٢٩٩ .

(٦) سورا : موضع بالعراق من أرض بابل ، قريب من الوقف والحلّة المزيدية . معجم البلدان ٣ : ٢٧٨ .

(٧) الصَّراة : نهران ببغداد : الصراة الكبرىٰ والصراة الصغرىٰ . معجم البلدان ٣ : ٣٩٩ .

(٨) كذا في الأصل بدون نقاط .

(٩) الجامدة : قرية كبيرة جامعة من أعمال واسط بينها وبين البصرة . معجم البلدان ٢ : ٩٥ .

(١٠) حديثة الموصل : بُليدة علىٰ دجلة بالجانب الشرقي قرب الزاب الأعلىٰ ، وفي بعض الآثار : أنّ حديثة الموصل كانت هي كورة قصبة الموصل . معجم البلدان ٢ : ٢٣٠ .

(١١) مَعْلثايا : بليد ، له ذكر في الأخبار المتأخّرة قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الموصل . معجم البلدان ٥ : ١٥٨ .

(١٢) نصيبين : مدينة من بلاد الجزيرة علىٰ جادة القوافل من الموصل إلىٰ الشام بينها وبين سنجار تسعة فراسخ ، وبينها وبين الموصل ستة أيام . معجم البلدان ٥ : ٢٨٨ .

ورجل من لامد[١] ، ورجل من رأس عين [٢] ، ورجل من الرُّقّة [٣] ، ورجل من حَرّان [٤] ، ورجل من بالِس [٥] ، ورجل من مَنْبِج [٦] ، [و] ثلاثة من طَرَسوس [٧] ، ورجل من القَصْر [٨] ، ورجل من أذَنَة [٩] ، ورجل من خمرىٰ ، ورجل من عَرَار [١٠] ، ورجل من قورص ، ورجل من أنطاكية ، وثلاثة من حلب ، ورجلان من حمص ، وأربعة من دمشق ، ورجل من سورية ، ورجلان من قسوان ، ورجل من قَيْمُون [١١] ، ورجل من اصوريه [١٢] ، ورجل من كرار [١٣] ،

---

(١) في هامش النسخة الخطية : لعلها امد .

(٢) رأس عين : مدينة كبيرة مشهورة من مُدن الجزيرة بين حرّان ونصيبين ودُنيسر ، وبينها وبين نصيبين خمسة عشر فرسخاً ، وقريب من ذلك بينها وبين حرّان ، وهي إلىٰ دُنيسر أقرب . معجم البلدان ٣ : ١٤ .

(٣) الرّقّة : مدينة مشهورة علىٰ الفرات ، بينها وبين حرّان ثلاثة أيام . معجم البلدان ٣ ٥٨ ـ ٥٩ .

(٤) حرّان : مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور ، وهي قصبة ديار مضر ، بينها وبين الرّها يوم ، وبين الرّقّة يومان ، وهي علىٰ طريق الموصل والشام والروم . معجم البلدان ٢ : ٢٣٥ .

(٥) بالِس : بلدة بالشام بين حلب والرّقّة . معجم البلدان ١ : ٣٢٨ ، وتأتي أيضاً في نفس الحديث .

(٦) قال الحموي في معجم البلدان ٥ : ٢٠٥ : هو بلد قديم ، وما أظنّه إلّا روميّاً .

(٧) طرسوس : مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم . معجم البلدان ٤ : ٢٨ .

(٨) القصر : يطلق علىٰ عدّة مواضع ، وفي الأعمّ الأغلب يكون مضافاً كالقصر الأبيض وقصر أبي الخصيب وغيرهما . أُنظر : معجم البلدان ٤ : ٣٥٤ ـ ٣٦٥ .

(٩) أذنة : يطلق علىٰ بلد من الثغور قرب المصيّصة ، وعلىٰ جبل يقع شرقي جبل توز . معجم البلدان ١ : ١٣٢ ـ ١٣٣

(١٠) عرار : وادٍ بنجد ، له ذكر في الشعر العربي . معجم البلدان ٤ : ٩٣ .

(١١) قَيْمُون : حصن قرب الرملة من أعمال فلسطين . معجم البلدان ٤ : ٤٢٤ .

(١٢و١٣) كذا في الأصل بدون نقاط .

ورجل من أذْرُح[١] ، ورجل من عائر[٢] ، ورجل من لاكار[٣] ورجلان من بيت المقدس ، ورجل من الرَّمْلَة[٤] ، ورجل من بالِس[٥] ، ورجلان من عكار[٦] ، ورجل من صور ، ورجل من عرفات ، ورجل من عسقلان ، ورجل من غزة ، وأربعة من الفسطاط ، ورجل من بسس[٧] ، ورجل من دمياط[٨] ، ورجل من المَحلَّة[٩] ، ورجل من الأسكندرية ، ورجل من بَرْقَة[١٠] ، ورجل من طَنْجَة[١١] ، ورجل من أفرَنْجة[١٢] ، ورجل من القَيْرَوان[١٣] ، وخمسة من السوس الأقصى[١٤] ، ورجلان من قبرس ، وثلاثة من حميم ، ورجل من قُوس[١٥] ، ورجل من عدن ، ورجل من عَلاّقِي[١٦] ، وعشرة من مدينة الرسول

---

(١) أذْرُح : اسم بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة ثم من نواحي البلقاء . معجم البلدان ١ : ١٢٩

(٢) عائر : جبل في المدينة . معجم البلدان ٤ : ٧٣ .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) الرَّمْلة : مدينة بفلسطين كانت رباطاً للمسلمين . معجم البلدان ٣ : ٦٩ .

(٥) تقدّم في نفس الحديث .

(٦- ٧) كذا في الأصل بدون نقاط .

(٨) دمياط : مدينة قديمة بين تنّيس ومصر على زاوية بين بحر الروم الملح والنيل . معجم البلدان ٢ : ٤٧٢ .

(٩) في هامش الأصل : لعلّها الحلّة . والمحلة : مدينة مشهورة بالديار المصرية . معجم البلدان ٥ : ٦٣ .

(١٠) برقة : اسم صقع كبير يشتمل على مُدُن وقُرى بين الاسكندرية وافريقية ، واسم مدينتها : انطابلس . معجم البلدان ١ : ٣٨٨ .

(١١) طَنْجَة : بلد على ساحل بحر المغرب مقابل الجزيرة الخضراء . معجم البلدان ٤ : ٤٣ .

(١٢) أفرنجة : مدينة عظيمة مجاورة لرومية في شمال الأندلس . معجم البلدان ١ : ٢٢٨ .

(١٣) القيروان : مدينة عظيمة بأفريقية . معجم البلدان ٤ : ٤٢٠ .

(١٤) السوس الأقصى : كورة بالمغرب مدينتها طرقلة . معجم البدان ٣ : ٢٨١ .

(١٥) قوس : وادٍ من أودية الحجاز . معجم البلدان ٤ : ٤١٣ .

(١٦) العلاّقي : حصن في بلاد البجة في جنوبي أرض مصر ، به معدن التِّبر بينه وبين مدينة أسوان في أرض فيّاحة . معجم البلدان ٤ : ١٤٥ .

صلّىٰ الله عليه وآله ، وأربعة من مكّة ، ورجل من الطائف ، ورجل من الدُّبْر [١] ، ورجل من الشيروان ، ورجل من زَبيد [٢] ، وعشرة من صرا [٣] ، ورجل من الأحساء ، ورجل من القطيف ، ورجل من هجر ، ورجل من اليمامة » .

قال عليه الصلاة والسلام : « أحصاهم لي رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله ، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدد أصحاب بدر يجمعهم الله من مشرقها إلىٰ مغربها في أقلّ ممّا يتمّ الرجل عشاءه عند بيت الله الحرام ، فبينا أهل مكّة كذلك فيقولون أهل مكة : قد كبسنا السفياني ، فيشرفون أهل مكّة ، فينظرون إلىٰ قوم حول بيت الله الحرام ، وقد انجلىٰ عنهم الظلام ولاح لهم الصبح وصاح بعضهم ببعضٍ النجاح ، وأشرف الناس ينظرون وقُرّاؤهم يفكرون » .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : « كأنّي أنظر إليهم والزيّ واحد ، والقدّ واحد ، والحُسن واحد ، والجمال واحد ، واللباس واحد ، كأنّما يطلبون شيئاً ضاع منهم ، فهُمْ متحيّرون في أمرهم حتىٰ يخرج إليهم من تحت ستارة الكعبة في آخرها رجل أشبه الناس برسول الله صلّىٰ الله عليه وآله خلقاً وحسناً وجمالاً ، فيقولون : أنت المهدي ؟ فيُخرجهم ويقول : أنا المهدي ، فيقول : بايعوا علىٰ أربعين خصلة واشترطوا عشر خصال » .

قال الأحنف : بأبينا وما تلك الخصال ؟ فقال أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام : « يبايعون علىٰ أن لا يسرقوا ، ولا يزنوا ، ولا يقتلوا ، ولا ينتهكوا

---

(١) الدّبْر : جبل بين تيّماء وجبلي طيء . والدَّبَر : قرية من نواحي صنعاء باليمن . معجم البلدان ٢ : ٤٣٧ .

(٢) زبيد : اسم وادٍ به مدينة يقال لها : الحُصيب ، ثم غلب عليها اسم الوادي ، فلا تُعرف إلّا به ، وهي مدينة مشهورة باليمن أُحدثت في أيام المأمون . معجم البلدان ٣ : ١٣١ .

(٣) كذا في الأصل بدون نقاط .

حريماً[١] ، ولا يشتموا مسلماً ، ولا يهجموا منزلاً ، ولا يضربوا أحداً إلاّ بالحقّ ، ولا يركبوا الخيل الهماليج[٢] ، ولا يتمنطقوا بالذهب ، ولا يلبسوا الخزّ ، ولا يلبسوا الحرير ، ولا يلبسوا النعال الصرّارة ، ولا يخربوا مسجداً ، ولا يقطعوا طريقاً ، ولا يظلموا يتيماً ، ولا يخيفوا سبيلاً ، ولا يحبسوا بكراً ، ولا يأكلوا مال اليتيم ، ولا يفسقوا بغلام ، ولا يشربوا الخمر ، ولا يلطو[٣] أمانةً ، ولا يخلفوا العهد ، ولا يكبسوا طعاماً من بُرّ أو شعير ، ولا يقتلوا مستأمناً ، ولا يتبعوا منهزماً ، ولا يسفكوا دماً ، ولا يجهزوا علىٰ جريح ، ويلبسون الخشن من الثياب ، ويوسّدون التراب علىٰ الخدود ، ويأكلون الشعير ، ويرضون بالقليل ، ويجاهدون في الله حقّ جهاده ، ويشمّون الطيب ، ويكرهون النجاسة ، ويشرط لهم علىٰ نفسه أن لا يتّخذ حاجباً ، ويمشي حيث يمشون ، ويكون من حيث يريدون ، ويرضىٰ بالقليل ، ويملأ الأرض بعون الله عدلاً كما مُلئت جوراً ، يعبد الله حق عبادته ، يُفتح له خراسان ، ويطيعه أهل اليمن ، وتقبل الجيوش أمامه من اليمن فُرْسان همدان وخَولان ، وجدّه[٤] يمدّه بالأوس والخزرج ، ويشدّ عضده بسليمان ، علىٰ مقدّمته عقيل ، وعلىٰ ساقته الحارث ، ويكثر الله جمعه بهم ، ويشدّ ظهره بمضر ، يسبرون أمامه الفتن ، وتُحالفه بجيلة وثقيف ونخع وعلاف[٥] ، ويسير بالجيوش حتىٰ ينزل وادي المن[٦] ، ويلحقه الحسني في اثني عشر ألفاً ، فيقول له : أنا أحقّ منك

---

(١) في الأصل كتبت فوق كلمة « حريماً » : « محرماً » .

(٢) الهماليج ، جمع الهملاج من البراذين : الذي يمشي مشية الهملجة ، وهي شبيهة للهرولة . الصحاح ١ : ٣٥١ ، مجمع البحرين ٢ : ٣٣٧ « هملج »

(٣) كذا في الأصل بدون نقاط .

(٤) الجدّ : الحظ . لسان العرب ٢ : ١٩٨ « جدد » .

(٥) علاف : أبو قبيلة . لسان العرب ٩ : ٣٥٦ « علف » .

(٦) كذا في الأصل بدون نقاط .

بهذا الأمر ، فيقول له : هات علامةً ، هات دلالةً ، فيومئ إلىٰ الطير فيسقط علىٰ كتفه ، ويغرس القضيب الذي بيده فيخضر ويعشوشب ، فيسلّم إليه الحسني الجيش ، ويكون الحسني علىٰ مقدّمته ، وتقع الصيحة بدمشق إنّ أعراب الحجاز قد جمعوا لكم ، فيقول السفياني لأصحابه : ما يقول هؤلاء القوم ؟ فيقال له : هؤلاء أصحاب تَرْك[1] وإبل ونحن أصحاب خيل وسلاح ، فاخرج بنا إليهم » .

قال الأحنف : ومن أيّ قوم السفياني ؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام : « هو من بني أُميّة وأخواله كلب وهو عنبسة بن مرّة بن كليب بن سلمة بن عبدالله ابن عبد المقتدر بن عثمان بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أُميّة بن عبد شمس ، أشدّ خلق الله شرّاً ، وألعن خلق الله حدّاً ، وأكثر خلق الله ظلماً ، فيخرج بخيله وقومه ورحله وجيشه ومعه مائة ألف وسبعون ألفاً فينزل بحيرة طبرية ويسير إليه المهدي عن يمينه جبرئيل ، وعن شماله ميكائيل ، وعزرائيل أمامه ، فيسير بهم في الليل ، ويكمن بالنهار ، والناس يتبعونه من الآفاق حتىٰ يواقع السفياني علىٰ بحيرة الطبرية ، فيغضب الله علىٰ السفياني ويغضب خلق الله لغضب الله تعالىٰ ، فترشقهم[2] الطير بأجنحتها والجبال بصخورها والملائكة بأصواتها ، ولاتكون ساعة حتىٰ يهلك الله أصحاب السفياني كلّهم ، ولا يبقىٰ علىٰ الأرض غيره وحده ، فيأخذه المهدي فيذبحه تحت الشجرة التي أغصانها مدلّاة علىٰ بحيرة الطبرية ، ويملك مدينة دمشق ، ويخرج ملك الروم في مائة ألف صليب تحت كلّ صليب عِشرة آلاف ، فيفتح « طرسوساً » بأسنّة الرماح وينهب ما فيها من الأموال والناس ، ويبعث الله جبرئيل عليه السلام إلىٰ « المصيّصة » ومنازلها وجميع ما فيها فيعلّقها بين السماء والأرض ، ويأتي ملك

---

(١) التُّرْك جمع ، والمفرد : التُّرْكة ، وهي : البيضة من الحديد . الصحاح ٤ : ١٥٧٧ ، لسان العرب ٢ : ٣١ و٣٢ « ترك » .

(٢) الرشق : الرمي . لسان العرب ٥ : ٢٢١ « رشق » .

الروم بجيشه حتىٰ ينزل تحت « المصيّصة » فيقول : أين المدينة التي كان يتخوّف الروم منها والنصرانية ؟ فيسمع فيها صعق الديوك ونباح الكلاب وصهيل الخيل فوق رؤوسهم » وذكر الحديث .

أقول أنا : وهذا لفظ ما ذكره السليلي نقلناه كما وجدناه .

الباب ٨٠

فيما ذكره السليلي من حديث آخر بدولة المهدي وبذله للأموال حثواً ، ومقدار سبعة أشهر بين فتح القسطنطينية والدجّال .

٤١٨ ـ قال : حدّثنا محمد بن جرير ، قال : حدّثنا ابن حميد ، قال . حدّثنا هارون عن عمرو بن أبي قيس عن عاصم عن زِرّ عن عبدالله قال : قال النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم : « لو لم يبق من الدنيا إلّا ليلة لطوّل الله تلك الليلة حتىٰ يملك هذه الأُمّة رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، يملأها قسطاً وعدلاً ، كما مُلئت جوراً وظلماً ، يقسم المال بالسوية ، ويعيد الله الغنىٰ في قلوب هذه الأُمّة ، فيجيء الرجل فيسأله ، فيقول : انطلقا به إلىٰ السادن ـ يعني الخازن ـ فيحثو له في حجره ، قال : يقول : حسبي ، ما وسع أُمّة محمد ، فيردّه ، فيقول : لا حاجة لي فيه ، فيقال له : إنّا لا نرجع في شيء أمضيناه ، فيمكث تسعاً أو سبعاً ثم لا خير في عيش الحياة بعده »[1] .

---

(١) أنظر : مسند أحمد ٣ : ٤٢٦٧ ـ ٤٢٧ / ١٠٩٣٣ ، و٤٥١ / ١١٠٩٢ ، ميزان الاعتدال ٣ : ←

٤١٩ ـ وذكر في حديث أسنده إلىٰ معاذ بن جبل عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله قال : « الملحمة العظمىٰ فتح قسطنطينية وخروج الدجّال في سبعة أشهر »[1] .

الباب ٨١

فيما نذكره من أحاديث الدجّال ومن أيّ موضع يخرج وخروجه ونزول عيسى بن مريم وصلاته خلف المهدي وصلاح الدنيا وزوال الأكدار منها .

أقول : إنّ الذي رواه السليلي في أحاديث الدجّال من الفتن فإنّها إنّما تحدث وقد ظهر المهدي عليه السلام ويكون عيسى عليه السلام ، وفيهما كفاية عن ذكر كلّ ما يقال ، ولكنّما نذكر ما ينتهي أمر الدجّال إليه مع المهدي وعيسىٰ ابن مريم عليهما السلام .

فنقول : ذكر أبو صالح السليلي في كتاب الفتن ، حدّثنا ، هذا إسناده :

٤٢٠ ـ أخبرنا دبروبه[2] الحنّاط الدينوري ، قال : أخبرنا أحمد بن وردان المغازلي ، قال : أخبرنا ضمرة بن ربيعة الفلسطيني ، قال : أخبرنا يحيىٰ بن أبي عمرو الشيباني عن عمرو بن عبدالله الحضرمي عن أبي أمامة

→ ٩٧ ، الصواعق المحرقة : ١٦٦ ، كنز العمّال ١٤ : ٣٦١ / ٣٨٦٥٣ .

(١) الفتن ـ لابن حمّاد ـ ٢ : ٥٢٤ ـ ٥٢٥ / ١٤٧٤ ، سنن الترمذي ٤ : ٥٠٩ ـ ٥١٠ / ٢٢٣٨ ، سنن ابن ماجة ٢ : ١٣٧٠ / ٤٠٩٢ ، سنن أبي داود ٤ : ١١٠ / ٤٢٩٥ ، وفي الأخيرين : « الكبرىٰ » بدل « العظمىٰ » .

(٢) كذا في الأصل بدون نقاط .

الباهلي ، قال : خطبنا رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله ذات يوم خطبة ، فكان آخر خطبته ، وذكر ما حدّثهم عن الدجّال .

ثم قال : « وإمام الناس يومئذٍ رجل صالح ، فيقال له : صلّ الصبح ، فإذا كبَّر ودخل في الصلاة نزل عيسىٰ بن مريم ، فإذا رآه ذلك الرجل عرفه ، فيرجع يمشي القهقرى ليتقدّم عيسىٰ بن مريم عليهما السلام ، فيضع عيسىٰ يده بين كتفيه ، فيقول له : صلّ فإنّما أُقيمت لك الصلاة ، فيصلّي عيسىٰ وراءه ، ثم يقول : فيفتحون الباب ومع الدجّال يومئذٍ سبعون ألف يهودي ذو ساج وسيف محلّىٰ ، فإذا نظر إلىٰ عيسىٰ ذاب كما يذوب الرصاص في النار أو الثلج في الماء ، ثم يخرج هارباً ، فيقول عيسىٰ : إنّ لي فيك ضربة لن تفوتني بها ، فيدركه عند باب اللُّدّ الشرقي فيقتله ولا يبقىٰ شيء ممّا خلق الله يتوارىٰ به يهودي إلّا أنطق الله ذلك الشيء لا شجر ولا حجر ولا دابّة إلّا قال : يا عبدالله المسلم هذا كافر فاقتله ، إلّا الغرقدة فإنّها من شجرهم ولا تنطق ، ويكون عيسىٰ في أُمّتي حَكَماً عدلاً وإماماً مقسطاً ، فيدقّ الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة ولا يسعىٰ علىٰ شاة ، ولا تبقىٰ بقرة ، وتُرفع الشحناء والتباغض ، وتُنزع حُمَة كلّ دابّة حتىٰ يدخل الوليد يده في فم الحَنَش فلا يضرّه ، وتلقىٰ الوليدة الأسد فلا يضرّها ، ويكون في الإبل كأنّه كلبها ، ويكون الذئب في الغنم كأنّه كلبها ، وتملأ الأرض من الإسلام ، ويُسلب الكفّار ملكهم ، ولا يكون الملك إلّا لله وللإسلام ، وتكون الأرض كفاثور الفضّة تنبت نباتها كما كانت علىٰ عهد آدم ، يجتمع النفر علىٰ القِثّاء فتشبعهم ، ويجتمع النفر علىٰ الرُّمّانة فتشبعهم ، ويكون الفرس بدُرَيْهمات »[1] هذا آخر الحديث ، يعني أنّ الناس يستغنون عن الجهاد ، ويرغبون في صفات الزهّاد .

---

(١) الفتن ـ لابن حمّاد ـ ٢ : ٥٦٦ / ١٥٨٩ ، سنن ابن ماجة ٢ : ١٣٥٩ ـ ١٣٦٢ / ٤٠٧٧ ، وتقدّم في الحديث رقم ٢٣٤ نقلاً عن فتن ابن حمّاد .

الباب ٨٢

في أنّ الدجّال يخرج من خراسان ويتبعه أقوام كأنّ وجوههم المجانّ المُطْرَقَة .

روينا من كتابٌ تذييل مُحمد بن النجّار شيخ المحدّثين ببغداد فيما نقلته في المجلّد الأول من كتاب «التحصيل» في ترجمة محمد بن حمزة بن محمد ابن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، أبي سليمان العلوي من أهل قزوين قدم بغداد حاجّاً .

٤٢١ ـ ثم ذكر بإسناده ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله : « يخرج الدجّال من قِبَل المشرق من مدينة يقال لها :خراسان ،يتبعه أقوام كأنّ وجوههم المجانُّ المُطْرَقَة »[1] .

أقول : وقد مضىٰ في الكرّاس الخامس من كتاب نعيم بن حمّاد عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله : « ليهبطنّ الدجّال خوز وكرمان في ثمانين ألفاً كأنّ وجوههم المَجانُّ المُطْرَقَة يلبسون الطيالسة وينتعلون الشعر »[2] .

---

(١) مسند أحمد ١ : ٨ / ١٣ ، سنن ابن ماجة ٢ : ١٣٥٣ ـ ١٣٥٤ / ٤٠٧٢ ، سنن الترمذي ٤ : ٥٠٩ / ٢٢٣٧ ، المستدرك ـ للحاكم ـ ٤ : ٥٢٧ ، تاريخ بغداد ١٤ : ٦٨ ، الفتن ـ لابن حمّاد ـ ٢ : ٥٣٣ / ١٥٠٨ .

(٢) تقدّم في الحديث رقم ٢٥٠ .

الباب ٨٣

فيما ذكره أبو صالح السليلي في أنّ الرجل الذي يصلّي عيسىٰ بن مريم خلفه من ولد النبيّ عليهم السلام .

٤٢٢ ـ قال : حدّثنا الحسن بن علي ، قال : أخبرنا سليمان بن داود البصري ، قال : أخبرنا داود العسقلاني ، قال : أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حِراش ، قال : سمعت حذيفة بن اليمان ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله ، فذكر حديث الفتن بطوله .

ثم قال : « قد أفلحت أُمّة أنا أوّلها وعيسىٰ آخرها ، فيصلّي خلف رجل من ولدي فإذا صُلّيت الغداة ، قام عيسىٰ حتىٰ يجلس في المقام » وذكر متابعته وأنّ مقامه في الدنيا أربعون سنة[1] .

الباب ٨٤

فيما ذكره السليلي من حديث النار بالحجاز من كتاب الفتن .

٤٢٣ ـ فقال : حدّثنا ابن أبي داود السجستاني ، قال : حدّثنا أحمد بن

---

(١) سنن الداني : الجزء الخامس ، باب ما روي في الوقيعة التي تكون بالزوراء وما يتصّل بها من الوقائع والملاحم والآيات والطوامّ .

صالح ، قال : أخبرنا عنبسة ، قال : أخبرنا يونس عن ابن شهاب ، قال : حدّثني سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة أخبره رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله ، قال : « إنّها لا تقوم الساعة حتىٰ تظهر نار بأرض الحجاز تضيء لها أعناق الإبل ببُصرىٰ »[1] .

يقول علي بن موسىٰ بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس : هذا آخر ما رأينا ذكره من كتاب الفتن لأبي صالح السليلي ، وكان آخر تعليقه يوم الخميس الثالث عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وستين وستمائة ، وصلّىٰ الله علىٰ سيد البرية محمّد النبيّ وعترته الطاهرة الهادية المهدية .

---

(١) صحيح البخاري ٨ : ١٢٨ / ٧١١٨ ، صحيح مسلم ٨ : ١٨٠ ، مصنّف عبد الرزّاق ١١ : ٣٧٦ / ٢٠٧٨٨ ، كنز العمّال ١٤ : ٣٤٤ / ٣٨٨٨٣ ، وتقدّم قريب منه في الحديث رقم ٢٦٠ نقلاً عن فتن ابن حمّاد ٢ : ٦٣٢ / ١٧٦٤ .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلاته علىٰ سيد المرسلين محمّد النبيّ وآله الطاهرين.

يقول علي بن موسىٰ بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس العلوي **الفاطمي**: أحمد الله جلّ جلاله الذي ابتدأ جلّ جلاله بالمنن، والهداية إلىٰ الدروع الواقية والجنن، ومَنَّ علينا بجدّنا محمد رسوله صلوات الله عليه في إحياء ما درس من السُّنن، وجعل من جملة معجزاته وكراماته تعريفه عليه السلام بما حدث بعده من الفِتَن، وما يختصّ به عترته عليهم السلام من العداوة والحسد والمِحَن، ووعَدَهم علىٰ الصبر والرضىٰ علىٰ أجمال أهل الأحقاد والإحَن، بالأعلىٰ والأغلىٰ من الثمن، والسكنىٰ معه في جواره في دار قراره ومساره، صلّىٰ الله عليه وآله الحافظين لأسراره صلاة تزيد في علوّ مناره، وضياء أنواره.

أمّا بعد: فإنّني ذكرت في خطبة هذا الكتاب « **التشريف بالمِنَن في التعريف بالفِتَن** » ما حضرني من السبب الباعث علىٰ جمع جواهره وإظهار سرائره، وحيث قد تكمّل ما هدانا الله جلّ جلاله إليه، ودلّنا عليه من كتاب « الفِتَن » لنعيم بن حمّاد، وكتاب « الفِتَن » لأبي صالح السليلي كما قدّمناه، فها نحن نذكر ما نختاره بالله جلّ جلاله من كتاب الفتن لأبي يحيىٰ زكريا،

ونقصد نقل لفظه ومعناه ، فنقول :

الباب ١

فيما نذكره من كتاب الفِتَن تأليف أبي يحيىٰ زكريا بن يحيىٰ بن الحارث البزاز ، تأريخ كتابته يوم الأربعاء سلخ ربيع الأول سنة إحدىٰ وتسعين وثلاثمائة من وقف النظّامية .

٤٢٤ ـ بإسناده عن أبي زيد قال : صلّىٰ بنا رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم الفجر وصعد المنبر ، فخطبنا حتىٰ حضرت الظهر ، فنزل فصلّىٰ ، ثم صعد المنبر ، فخطبنا حتىٰ حضرت العصر ، ثم نزل فصلّىٰ ، ثم صعد المنبر ، فخطبنا حتىٰ غربت الشمس ، فأخبرنا بما كان وما هو كائن فأعلمُنا أحفظُنا[1] .

---

(١) قريب منه في فتن ابن حمّاد ١ : ٢٧ / ١ .

الباب ٢

في أنّ خير الأولاد البنات بعد أربع وخمسين ومائة ، وخير النساء بعد تسع وستين ومائة العواقر .

٤٢٥ ـ وبإسناده عن حذيفة عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم قال : « خير أولادكم بعد أربع وخمسين ومائة البنات ، وخير نسائكم بعد تسع وستين ومائة العواقر ، وسنة ثمان وستين ومائة تقاضىٰ دينك ، وسنة تسع وستين ومائة اقض دينك ، وسنة تسعين الهرج » فقال بعض القوم : يا رسول الله ما النجاة وما الخلاص ؟ قال : «الهرب حتىٰ تقوم الساعة »[1] .

الباب ٣

فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في ذهاب عقول الرجال .

٤٢٦ ـ فروىٰ بإسناده أنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم قال : « إنّ بين يدي الساعة الهرج » قالوا : وما الهرج يا رسول الله ؟ قال : « القتل » قالوا : يا رسول الله أكثر ممّا يقتل الآن ؟ قال : « إنّه ليس بقتلكم الكفّار ، ولكن يقتل الرجل جاره ويقتل أخاه ويقتل ابن عمّه » قالوا : يا رسول الله ومعنا عقولنا ؟

---

(١) الفتن ـ لابن حمّاد ـ ٢ : ٧١٠ ـ ٧١١ / ١٩٩٢ بتفاوت .

قال : « تَنـزع عقـول أهل ذلك الزمان ، ويخلف لهم من الناس قوم يحسب أكثرهم أنّهم علىٰ شيء »[١] .

قال أبو موسىٰ : وأيم الله ما أرىٰ لي ولكم منها مخرجاً إلّا نخرج منها كما دخلناها .

الباب ٤

فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن : أنّ الناس يصيرون كالبهائم وتكون خمس فِتَن

٤٢٧ ـ قال : حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : قلت لأبي أُسامة : حدّثكم الأعمش عن منذر الثوري عن عاصم بن ضمرة عن علي ، قال : « جعل الله في هذه الأُمّة خَمْسَ فِتَنٍ : فتنة خاصة وفتنة عامّة ثم فتنة خاصة ثم فتنة عامّة ثم تجيء فتنة سوداء مظلمة يصير الناس فيها كالبهائم » فأقرّ به أبو أُسامة وقال : نعم[٢] .

ورواه بإسناد آخر عن محمد بن الحنفية عن مولانا علي عليه السلام[٣] .

---

(١) أخرج بعضه نعيم بن حمّاد في الفتن ١ : ٤٧ ـ ٤٨ / ٦٨ .

(٢) المستدرك ـ للحاكم ـ ٤ : ٤٣٧ ، مصنّف عبد الرزّاق ١١ : ٣٥٦ ـ ٣٥٧ / ٢٠٧٣٣ ، مصنّف ابن أبي شيبة ٨ : ٥٩٩ / ٤٩ ، وتقدّم في الحديث رقم ٣ نقلاً عن فتن ابن حمّاد ١ : ٥٢ / ٧٧

(٣) المستدرك ـ للحاكم ـ ٤ : ٥٠٤ ـ ٥٠٥ .

الباب ٥

فيما نذكره من كتاب الفتن لزكريا عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله لما جرت حال أُمّته عليه .

٤٢٨ ـ قال : حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : حدّثنا محمد بن المبارك الدمشقي ، قال : حدّثنا صدقة ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن جابر ، قال : حدّثنا شيخ يكنّىٰ [أبا][1] عبد السلام عن ثوبان مولىٰ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « يوشكُ الأُمم تَدَاعَىٰ[2] عليكم تداعىٰ الأكلةُ علىٰ قَصْعَتِها » قال قائل منهم : من قِلّةٍ نحن يومئذٍ ؟ قال : « بل أنتم كثير ، ولكنّكم غُثاء[3] كغثاءِ السيل ، ولينزعنّ الله من عدوّكم المهابة منهم وليقذفنّ في قلوبكم الوهن » قال قائل : يا رسول الله وما الوهن؟ قال : « حبُّ الدنيا وكراهية الموت »[4] .

ورواه عن أنس بن مالك عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله ، ورواه عن ثوبان بإسناد آخر .

---

(١) أضفناها من سنن أبي داود .

(٢) تداعىٰ : تجتمع ، ويدعو بعضهم بعضاً . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ١٢٠ « دعا » .

(٣) الغثاء : ما يجيء فوق السيل ممّا يحمله من الزبد والوسخ وغيره . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٣ : ٣٤٣ « غثا » .

(٤) سنن أبي داود ٤ : ١١١ / ٤٢٩٧ ، مسند أحمد ٦ : ٣٧٥ / ٢١٨٩١ ، حلية الأولياء ١ ١٨٢ ، كنز العمّال ١١ : ١٣٢ / ٣٠٩١٦ ، ويأتي في الحديث رقم ٥٤٤ .

الباب ٦

فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن
من النهي عن اتّباع أصحاب الرأي .

٤٢٩ ـ رواه بإسناده عن عمر بن الخطّاب ، قال : أيّها الناس إيّاكم وأصحاب الرأي ، فإنّ أصحاب الرأي أعداء السُّنَة ، أعيتهم السُّنّة أن يحفظوها ، وتفلّتت[1] منهم أن يعوها ، فسُئلوا فاستحيوا أن يقولوا : لانعلم ، فإيّاكم وإيّاهم .

ورواه من طرق أُخرىٰ بنحو هذه المعاني .

الباب ٧

فيما ذكره زكريا عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله :
من افتراق أُمّته ثلاثاً وسبعين فرقة ، منها فرقة واحدة ناجية .

٤٣٠ ـ قال : حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : حدّثنا محمد بن يوسف ، قال : حدّثنا سفيان ، وحدّثنا علي بن سلمة اللبقي ، قال : حدّثنا [أبو[2] داود الحرري ، قال : حدّثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي عن

(١) التفلّت : التخلّص من الشيء فجأة من غير تمكّث . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٣ : ٤٦٧ « فلت » .

(٢) أضفناها من سنن الترمذي .

عبدالله بن يزيد عن عبدالله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « ليأتينّ علىٰ أُمّتي ما أتىٰ علىٰ بني إسرائيل حذو النعل بالنعل حتىٰ لو كان من أتىٰ أُمّه علانيةً لكان في أُمّتي مَنْ يصنع ذلك ، وإنّ بني إسرائيل تفرّقت علىٰ ثنتين وسبعين فرقة ، وإنّ أُمّتي ستفترق علىٰ ثلاث وسبعين فرقة كُلّهم في النار إلّا ملّة واحدة » قيل : مَنْ هُمْ يا رسول الله ؟ قال : « ما أنا عليه وأصحابي »[1] .

٤٣١ ـ وفي حديث آخر : « مَنْ كان علىٰ مثل ما أنا عليه وأصحابي اليوم » .

ورواه نحوه من عدّة طُرق .

الباب ٨

فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من أحاديث النار ذكر عدّة أحاديث في النيران التي تكون قبل يوم القيامة تحشر الناسَ إلىٰ المحشر

٤٣٢ ـ وذكر حديثاً آخر بإسناده ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « يوشك أن تخرج نار من حبس سَيَل »[2] تضيء بها أعناق الإبل ببُصْرىٰ ، وتسير سير بُطْء الإبل ، تقيم بالليل وتسير بالنهار حتىٰ يقول الناس :

---

(١) سنن الترمذي ٥ : ٢٦ / ٢٦٤١ ، كنز العمّال ١١ : ١١٥ / ٣٠٨٣٧ .

(٢) حبس سَيل : اسم موضع بحرّة بني سليم ، بينها وبين السوارقية مسيرة يوم . النهاية ـ لابن الأثير ـ ١ : ٣٣٠ ، معجم البلدان ٢ : ٢١٣ « حبس » .

غدت النار فاغدوا ، وراحت النار فروّحوا ، مَنْ أدركته أكلته[١] »[٢] .

٤٣٣ ـ وروىٰ حديثاً عن عمر بن الخطّاب أنّه سمع النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم يقول : « لا تقوم الساعة حتىٰ يسيل واد من أودية الحجاز بالنار تضيء لها أعناق الإبل ببُصْرىٰ »[٣] .

٤٣٤ ـ وروىٰ حديثاً آخر عن حذيفة ، قال : سمعت رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم يقول : « لا تقوم الساعة حتىٰ تبعث نار من رومان[٤] ، فتضيء منها أعناق الإبل ببُصْرىٰ »[٥] .

الباب ٩

فيما ذكره من الهدّة في شهر رمضان .

٤٣٥ ـ بإسناده عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم قال : « تكون هدّة في شهر رمضان ، توقظ النائم ، وتفزع اليقظان ، ثم تظهر عصابة في شوّال ، ثم تكون معمعة في ذي القعدة ، ثم يسلب الحاج في ذي الحجة ، ثم تنتهك المحارم في المحرّم ، ثم يكون صوت في صفر ، ثم تتنازع القبائل في ربيع ، ثم العجب كلّ العجب بين جمادىٰ ورجب ، ثم ناقة مُقَتَّبَة خير من دَسْكَرَةٍ تغلّ مائة ألف »[٦] .

---

(١) في النسخة الخطية : أدركت أكلت .

(٢) مسند أحمد ٤ : ٤٦٩ / ١٥٢٣١

(٣) الكامل ـ لابن عدي ـ ٥ : ٦٣ .

(٤) رومان : موضع في بلاد العرب . معجم البلدان ٣ : ٩٧

(٥) المعجم الكبير ـ للطبراني ـ ٣ : ١٧٢ ـ ١٧٣ / ٣٠٣٢ .

(٦) المستدرك ـ للحاكم ـ ٤ : ٥١٧ ـ ٥١٨ ، عقد الدرر : ١٠٧ ، كنز العمّال ١٤ : ٢٧٩ /

رواية أُخرىٰ :

٤٣٦ ـ وروىٰ بإسناد آخر إلىٰ حمّاد بن سلمة عن أبي الحكم ، قال : تكون هدّة في رمضان ، وفي شوّال تحارب القبائل ، وفي ذي الحجّة يسلب الحاج ، وفي المحرّم وما المحرّم ـ حتىٰ قالها ثلاث مرّات ـ يقتل كلّ جبّار عنيد عند مجتمع الأنهار ، والعجب كلّ العجب بين جمادىٰ ورجب .

رواية أُخرىٰ .

٤٣٧ ـ وروىٰ في حديث آخر عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « رمضان قلب السنة ، فإذا سلم رمضان سلمت السنة كلّها » .

٤٣٨ ـ وروىٰ بإسناده عن كثير بن مرّة الحضرمي ، قال : آية الحدث في رمضان ، قيل : وما آية الحدث ؟ قال : عمود من نار تطلع من قِبَل المشرق في السماء ، فإذا رأيتها فأعدّ لأهلك طعام سنة[1] .

الباب ١٠

فيما ذكره زكريا من انتفاخ الأهلّة عند اقتراب الساعة .

٤٣٩ ـ روىٰ بإسناده عن عبدالله ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : «من أشراط الساعة انتفاخ الأهلّة »[2] .

٣٨٧٢٤ ، وتقدّم في الحديث رقم ٧٩ نقلاً عن فتن ابن حماد ١ : ٢٢٥ ٢٢٦ / ٦٢٨ .

(١) أمالي الشجري ٢ : ٢٧ ، ونحوه في فتن ابن حمّاد ١ : ٢٢٧ / ٦٣٤ .

(٢) مجمع الزوائد ٣ : ١٤٦ ، الكامل ـ لابن عدي ـ ٤ : ٢٨٩ و٣١٨ ، كنز العمّال ١٤ : ٢٢٠ / ٣٨٤٦٩ ، وفيها : « من اقتراب الساعة . . . » .

٤٤٠ ـ وفي حديث اخر ، قال : قال النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم : «إنّ من اقتراب الساعة أن يرىٰ الهلال ليلته ، فيقال : لليلتين ، وأن يمرّ الرجل المسجدَ فلا يصلّي فيه ركعتين »[١] .

الباب ١١

فيما ذكره زكريا من هدم الكعبة ومنع الحجّ .

٤٤١ ـ وروىٰ بإسناده عن سويد ، قال : سمعت عليّاً يقول : « حجّوا قبل أن لا تحجّوا ، فكأنّي أنظر إلىٰ حبشي أصمع أقرع بيده مِعْوَلٌ يهدمها حجراً حجراً » قال : فقلت له : شيئاً برأيك تقول ، أو شيئاً سمعته من رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ؟ قال : [لا][٢] والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ، ولكن سمعته من نبيّكم صلّىٰ الله عليه وسلّم »[٣] .

---

(١) مجمع الزوائد ٣ : ١٤٦ ، ووردت الجملة الأخيرة من الحديث في المعجم الكبير ـ للطبراني ـ ٩ : ٢٩٦ ـ ٢٩٧ / ٩٤٨٨ ـ ٩٤٨٩ ، وكنز العمّال ٩ : ١٢٩ / ٢٥٣٣٥

(٢) ضفناها من المصادر

(٣) المستدرك ـ للحاكم ـ ١ : ٤٤٨ ـ ٤٤٩ ، سنن البيهقي ٤ : ٣٤٠ ، حلية الأولياء ٤ : ١٣١ ـ ١٣٢ ، كنز العمّال ٥ : ٩/ ١١٨١٩ ، وتقدّم نحوه في الحديث رقم ٢٩٢ نقلاً عن فتن ابن حمّاد ٢ : ٦٦٨ / ١٨٧٤ .

الباب ١٢

فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن
في فتح قسطنطينية علىٰ يد رجل من أهل البيت عليهم السلام .

٤٤٢ ـ بإسناده عن النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم قال : « لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم لطوّله الله حتىٰ يملك رجل من أهل بيتي يملك القسطنطينية »[١] .

٤٤٣ ـ ورواه بإسناد آخر ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « لا تذهب الدنيا حتىٰ يملك رجل من أهل بيتي ، يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، يفتح القسطنطينية وجبل الديلم »[٢] .

الباب ١٣

فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن
من اتباع أُمّة النبي صلّىٰ الله عليه وآله لبني إسرائيل في الضلال .

٤٤٤ ـ بإسناده عن كثير بن عبدالله عن أبيه عن جدّه ، قال : كُنّا قعوداً حول رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم في مسجده بالمدينة ، فقال : « لتسلكنّ سُنن مَنْ كان قبلكم حذو النعل بالنعل ، ولتأخذنّ بمثل أخذهم ، إن شبراً فشبر ، وإن ذراعاً فذراع ، وإن باعاً[٣] فباع حتىٰ لو دخلوا جُحْر ضَبّ دخلتم

---

(١) سنن ابن ماجة ٢ : ٩٢٨ ـ ٩٢٩ / ٢٧٧٩ ، كنز العمّال ١٤ : ٢٦٦ / ٣٨٦٧٤

(٢) ورد بعضه في المستدرك للحاكم ٤ : ٤٤٢ .

(٣) الباع : مسافة ما بين الكفّين إذا بسطتهما . لسان العرب ١ : ٥٣٨ « بوع » .

فيه »[١] .

وذكر هذا المعنىٰ في أحاديث جماعة بأسانيد مختلفة .

الباب ١٤

فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من الرايات السود والذي يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت ظلماً ، من أهل بيته عليه وعليهم السلام .

٤٤٥ ـ بإسناده عن عبدالله ، قال : بينما نحن جُلوس عند رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ، إذ مَرَّ فتية من قريش فتغيّر لونه ، فقلنا : يا رسول الله إنّا لا نزال نرىٰ في وجهك شيئاً نكرهه ، قال : « إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة علىٰ الدنيا ، وإنّ أهل بيتي هؤلاء سيصيبهم بعدي بلاء وتطريد وتشريد حتىٰ يخرج قوم من ها هنا ـ وأومأ بيده نحو المشرق ـ معهم رايات سود ، يسألون الحقّ فلا يعطونه ، ويسألون فلا يعطون ، فيقاتلون ويصبرون ، فيعطون ما سألوا ، فلا يقبلونه حتىٰ يدفعوها إلىٰ رجل من أهل بيتي يملأها قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً ، فمن أدركهم فليأتهم ولو حَبْواً علىٰ الثلج »[٢] .

وروىٰ نحوه من عدّة طُرق .

---

(١) المعجم الكبير ـ للطبراني ـ ١٧ : ١٣ / ٣ ، المستدرك ـ للحاكم ـ ١ : ١٢٩

(٢) سنن ابن ماجة ٢ : ١٣٦٦ / ٤٠٨٢ ، المستدرك ـ للحاكم ـ ٤ : ٤٦٤ ، المعجم الكبير ـ للطبراني ـ ١٠ : ٨٥ / ١٠٠٣١ ، كنز العمّال ١٤ : ٢٦٧ ـ ٢٦٨ / ٣٨٦٧٧ وتقدّم في الحديث ١١١ نقلاً عن فتن ابن حمّاد ١ : ٣١٠ ـ ٣١١ / ٨٩٥ بتفاوت في اللفظ .

الباب ١٥

فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله من طلوع الجور بعده

٤٤٦ ـ وذكر بإسناده عن معقل بن يسار ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « لا يمكث الجور بعدي إلّا قليلاً حتىٰ يظهر ، فكلّما ظهر من الجور شيء ذهب من العدل مثله حتىٰ يلد الرجل في الجور فلا يعرف غيره » قيل : يا رسول الله فمَنْ أهل العدل ؟ قال : « نحن أهل البيت » قيل : فمَنْ أهل الجور؟ قال . « هُمْ إخوتنا من بني أُميّة الذين بسطت لهم الدنيا »[1] .

٤٤٧ ـ وروىٰ حديثاً آخر بإسناد آخر عن معقل بن يسار ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « يطلع قرن الجور بعدي قريباً ، فلا يطلع من قرن الجور شيء إلّا مات من العدل مثله ، ثم لا يطلع من قرن الجور شيء إلّا مات من العدل مثله ، ثم لا يطلع من قرن الجور شيء إلّا مات من العدل حتىٰ يولدوا لا يعرفون إلّا الجور ، ولا يعملون إلّا به ، ثم إنّ الله تبارك وتعالىٰ يعطف علىٰ خلقه ، فيأمر قرن العدل أن يطلع رأسه ، فلا يطلع من قرن العدل شيء إلّا مات من الجور مثله ، ثم لا يطلع من قرن العدل شيء إلّا مات من الجور مثله حتىٰ يولد قوم لا يعرفون إلّا العدل ولا يعملون إلّا به » .

---

(١) ورد نحوه في مسند أحمد ٥ : ٦٦٢ / ١٩٧٩٧ ، ومجمع الزوائد ٥ : ١٩٦ ، وكنز العمّال ١١ : ١٨٩ / ٣١١٧١ .

الباب ١٦

فيما ذكره زكريا من غلبة الأعاجم على العرب .

٤٤٨ ـ وذكر بإسناده عن سمرة بن جندب : أنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال : « يوشك أن يملأ الله أيديكم من الأعاجم ثم يجعلهم أُسداً لا يفرّون ، فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم » .

٤٤٩ - ورواه بإسناد آخر عن حذيفة بن اليمان ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « يوشك الله أن يملأ أيديكم من العجم ويجعلهم أُسداً لا يفرّون فيضربون رقابكم ويأكلون فيئكم »[٢] .

الباب ١٧

فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن
من ذمّ بني أُميّة ، وأنّهم يغيّرون سنّة النبي عليه السلام .

٤٥٠ ـ روى بإسناده عن أبي ذر ، قال : سمعت النبي صلّىٰ الله عليه

---

(١) مجمع الزوائد ٧ : ٣١٠ ، مسند أحمد ٥ : ٦٣٨ / ١٩٦٥ ، و٦٥٤ / ١٩٧٣٤ ، المعجم الكبير ـ للطبراني ـ ٧ : ٢٢١ ـ ٢٢٢ / ٦٩٢١ ، حلية الأولياء ٣ : ٢٤ ـ ٢٥ ، كنز العمّال ١١ : ١٨٨ / ٣١١٦٥ .

(٢) المستدرك ـ للحاكم ـ ٤ : ٥١٩ ، مجمع الزوائد ٧ : ٣١١ ، كنز العمّال ١١ : ١٨٨ / ٣١١٦٥ ، وتقدّم نحو هذا الحديث والذي قبله في الحديث رقم ٥٩ نقلاً عن فتن ابن حمّاد ١ : ٢٤٢ / ٦٨٦ .

وسلّم يقول : « إنّ أوّل من يُبدّل سنّتي رجل من بني أُميّة »[١] .

٤٥١ ـ وروىٰ حديثاً آخر عن عبدالله : أنّ لكلّ دين آفةً ، وآفة هذا الدين بنو أُميّة .

وروىٰ في ذمّهم أحاديث جماعة يغني عنها ثبوتها ما وقع منهم ، وذمّ القرآن الشريف لهم في قوله تعالىٰ : ﴿ والشجرة الملعونة في القرآن ﴾[٢] .

الباب ١٨

فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن
من خروج المهدي وما بشّر رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله ، به .

٤٥٢ ـ قال : حدّثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي بالكوفة ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا سفيان الثوري عن عاصم عن زِرّ عن عبدالله ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « لا تذهب الدنيا حتىٰ يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي »[٣] .

٤٥٣ ـ ورواه من طريق آخر عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله : أنه قال : « لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتىٰ يبعث فيه رجلاً منّي » أو قال : « من أهل بيتي ، يواطئ اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي »[٤] .

---

(١) كنز العمّال ١٤ : ١٩٨ / ٣٨٣٦٨ ، وفيه : « أوّل مَنْ بدّل سنّتي رجل من بني أُميّة هو يزيد » .
(٢) الاسراء : ٦٠ ، وانظر : تفسير القرطبي ١٠ : ٢٨٦ ، والدرّ المنثور ٥ : ٣٠٩ ـ ٣١٠
(٣) سنن الترمذي ٤ : ٥٠٥ / ٢٢٣٠ . سنن أبي داود ٤ : ١٠٦ ـ ١٠٧ / ٤٢٨٢ ، مسند أحمد ١ : ٦٢٢ / ٣٥٦٣ ، حلية الأولياء ٥ : ٧٥ ، كنز العمّال ١٤ : ٢٦٣ / ٣٨٦٥٥ .
(٤) سنن أبي داود ٤ : ١٠٦ ـ ١٠٧ / ٤٢٨٢ ، كنز العمّال ١٤ : ٢٦٧ / ٣٨٦٧٦ .

٤٥٤ ـ ورواه من طريق آخر عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله : « لا تذهب الدنيا حتىٰ يملك رجل من أهل بيتي يوافق اسمه اسمي »[١] .

[الباب ١٩

فيما ذكره زكريا من أنّ المهدي وأئمّة الهُدىٰ من أهل بيت النبوّة وبهم يختم] .

٤٥٥ ـ قال زكريا في كتاب الفتن : حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : حدّثنا نعيم بن حمّاد ، قال : حدّثنا الوليد عن علي بن حوشب سمع مكحولاً يحدّث عن علي بن أبي طالب ، قال : « قلت : يا رسول الله منّا أئمة الهدىٰ أم من غيرنا ؟ قال : بل منّا ، بنا يُختم الدين كما بنا فُتح ، وبنا يستنقذون من ضلالة الفتن كما استنقذوا من ضلالة الشرك ، وبنا يؤلّف الله بين قلوبهم في الدين بعد عداوة الفتنة كما ألّف بين قلوبهم ودينهم بعد عداوة الشرك »[٢] .

٤٥٦ ـ وروىٰ زكريّا حديثاً آخر ، فقال : حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : حدّثنا عبد الرزّاق ، قال : حدّثنا جعفر بن سليمان ، قال : حدّثني المعلىٰ بن زياد ، قال : حدّثنا العلاء بن بشير عن أبي الصدّيق الناجي عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « أُبشّركم بالمهدي يبعث في أُمتّي علىٰ اختلاف من الناس وزلازل »[٣] .

---

(١) الكامل ـ لابن عدي ـ ٧ : ١٦٨ / ٢٠٧٤ .

(٢) الفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ٣٧٠ / ١٠٨٩ ، عقد الدرر : ٢٥ ، مجمع الزوائد ٧ : ٣١٦ ـ ٣١٧ ، كنز العمّال ١٤ : ٥٩٨ ـ ٥٩٩ / ٣٩٦٨٢ ، وتقدّم في الحديث رقم ٢٤٠ .

(٣) مسند أحمد ٣ : ٤٥١ / ١١٠٩٢ ، مجمع الزوائد ٧ : ٣١٣ ، ميزان الاعتدال ٣ : ٩٧ /

←

الباب ٢٠

فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن
في أنّ المهدي من أهل البيت عليهم السلام .

٤٥٧ ـ قال : حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : حدّثنا أبو داود الحفري وأبو نعيم الملائي : أنّ ياسين العجلي حدّثهم ، وحدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : حدّثنا أبو نعيم ، قال : حدّثنا ياسين العجلي عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه علي بن أبي طالب ، قال : « المهدي منّا أهل البيت يُصلحه الله في ليلة »[١] .

٤٥٨ ـ قال زكريا في كتاب الفتن : وحدّثنا عبد القدّوس العطّار ، قال : حدّثنا عمرو بن عاصم ، قال : حدّثنا عمران القطّان ، قال : حدّثنا قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « المهدي منّا أهل البيت »[٢] .

٤٥٩ ـ وقال زكريا أيضاً في كتاب الفتن : حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : حدّثنا نعيم بن حمّاد ، قال : حدّثنا وهب عن ابن لهيعة عن الحارث بن

→

٥٧١٩ .

(١) مصنّف ابن أبي شيبة ٨ : ٦٧٨ / ١٩٠ ، حلية الأولياء ٣ : ١٧٧ ، نهاية البداية والنهاية ـ لابن كثير ـ ١ : ٣٨ ، الصواعق المحرقة : ١٦٣ ، الفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ٣٦١ / ١٠٥٣ ، و٣٧٦ / ١١١٨ ، تهذيب التهذيب ١١ : ١٥٢ / ٢٩٤ ، ميزان الاعتدال ٤ : ٣٥٩ / ٩٤٤٤ .

(٢) الفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ٣٧٦ / ١١١٨ ، عقد الدرر : ٢١ ، المستدرك ـ للحاكم ـ ٤ : ٥٥٧

يزيد عن عبدالله بن زرير الغافقي سمع عليّاً يقول : « هو رجل من عترة النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم »[١] .

٤٦٠ ـ وذكر زكريا في كتاب الفتن ، قال : حدّثني أبو زائدة زكريا بن يحيىٰ بن أبي زائدة الكوفي ، قال : حدّثنا عون بن عمارة عن سليمان التيمي عن سعيد بن المسيّب عن ابن عباس ، قال : المهدي من قريش ، قالوا : من أيّ قريش ؟ قال : من بني هاشم من ولد فاطمة[٢] .

الباب ٢١

فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من صفة المهدي .

٤٦١ ـ قال : حدّثنا عبد القدّوس بن محمد ، قال : حدّثنا عمرو بن غاصم ، قال : حدّثنا عمران القطّان ، قال : حدّثنا قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « المهدي رجل أشمّ[٣] الأنف أقنىٰ أجلىٰ »[٤] .

---

(١) الفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ٣٧٣ / ١١٠٤ .

(٢) الفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ٣٦٨ / ١٠٨٢ .

(٣) الشمم : ارتفاع قصبة الأنف واستواء أعلاها وإشراف الأرنبة قليلاً . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ٥٠٢ « شمم » .

(٤) سنن أبي داود ٤ : ١٠٧ / ٢٤٨٥ ، مصنّف عبد الرزّاق ١١ : ٣٧٢ / ٢٠٧٧٣ ، الجامع الصغير ٢ : ٦٧٢ / ٩٢٤٤ ، المستدرك ـ للحاكم ـ ٤ : ٥٥٧ ، الفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ٣٦٤ / ١٠٦٢ ـ ١٠٦٥ ، نهاية البداية والنهاية ـ لابن كثير ـ ١ : ٣٩ ، كنز العمّال ١٤ : ٢٦٤ / ٣٨٦٦٥ .

الباب ٢٢

فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن ممّا يكون مكتوباً في راية المهدي .

٤٦٢ ـ قال : حدّثنا محمد بن الحسن ، قال : حدّثنا أبو هاشم الرفاعي ، قال : حدّثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق عن نوف ، قال : مكتوب في راية المهدي : البيعة لله[1]

الباب ٢٣

فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن أيضاً : أنّ النبي صلّىٰ الله عليه وآله ، قال : «بنا يُفتح وبنا يُختم ، وإنّه يكون منه مَنْ يملأ الأرض عدلاً » وذكر صفته .

فقال زكريا في كتاب الفتن أيضاً :

٤٦٣ ـ حدّثنا محمد بن السري ، قال : حدّثنا هشام بن خالد الأزرق ، قال : حدّثنا الوليد عن ابن لهيعة ، قال : أخبرني إسرائيل بن عباد عن ميمون

---

(١) الفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ٣٥٦ / ١٠٢٦ ، وتقدّم في الحديث رقم ١٧١ نقلاً عن كتاب الفتن لابن حمّاد .

عن أبي الطفيل أنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم قال : « بنا فُتح الأمر وبنا يُختم ، وبنا استنقذ الله الناس في أول الزمان ، وبنا يكون العدل في آخر الزمان ، وبنا تُملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً ، تُردّ المظالم إلىٰ أهلها برجل اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي » ووصف صفته ، وذكر ثقلاً في لسانه وضرب فخذه اليسرىٰ بيده اليمنىٰ إذا أبطأ عليه الكلام .

الباب ٢٤

فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن أيضاً من صفة العدل في زمان المهدي .

٤٦٤ ـ قال : حدّثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدّثنا أبو معاوية عن موسىٰ الجهني عن زيد العمّي عن أبي الصدّيق عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم قال : « يكون في أُمّتي المهدي يملأها قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً ، وتمطر السماء مطراً كعهد آدم ، وتُخرج الأرض بركتها ، وتعيش أُمّتي في زمانه عيشاً لم تعشه قبل ذلك في زمان قطّ »[1] .

٤٦٥ ـ وذكر زكريا أيضاً ، قال : حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : حدّثنا عبد الرزّاق أملاه عليّ من كتابه ، قال : حدّثنا جعفر بن سليمان ، قال : حدّثنا المعلىٰ بن زياد ، قال : حدّثنا العلاء بن بشير المزني عن أبي الصدّيق الناجي عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « أُبشّركم بالمهدي يبعث في أُمّتي علىٰ اختلاف من الناس وزلازل ، فيملأ

---

(١) قريب منه ما في سنن ابن ماجة ٢ : ١٣٦٦ / ٤٠٨٣ ، والمستدرك ـ للحاكم ـ ٤ : ٥٥٨ ، وكنز العمّال ١٤ : ٢٧٤ / ٣٨٧٠٦ .

الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً ، يرضىٰ به ساكن السماء ، يقسّم المال صحاحاً » قلنا : وما الصحاح ؟ قال : « بالسوية بين الناس ، فيملأ الله قلوب أُمّة محمد غنىٰ ، ويسعهم عدله حتىٰ يأمر منادياً فينادي مَنْ له في مالٍ حاجة ؟ » قال : « فلا يقوم من الناس إلّا رجل فيقول : أنا ، فيقول له : ائت السادن ـ يعني الخازن ـ فقل له : إنّ المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً ، فيقول له : أُحث ـ يعني خُذْ ـ حتىٰ إذا جعله في حجره وأبرزه [ندم][1] فيقول : كنت أجشع أُمّة محمد نفساً أو عجز عنّي ما وسعهم » قال : « فيردّه فلا يقبل منه ، فيُقال له : إنّا لا نأخذ شيئاً أعطيناه » قال : « فيكون ذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده » أو قال : « لا خير في الحياة بعده »[2] .

الباب ٢٥

فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في صفة عمر المهدي وموته .

٤٦٦ ـ قال : حدّثنا عبد القدّوس بن محمد ، قال : حدّثنا عمرو بن عاصم ، قال : حدّثنا عمران القطّان ، قال : حدّثنا قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « المهدي منّا يعيش هكذا » وبسط يساره وإصبعين من يمينه : المشيرة والإبهام ، وعَقَد ثلاثةً[3] .

---

(١) أضفناها من مسند أحمد .

(٢) مسند أحمد ٣ : ٤٢٦ ـ ٤٢٧ / ١٠٩٣٣ ، الصواعق المحرقة : ١٦٦ ، كنز العمّال ١٤ : ٢٦١ ـ ٢٦٢ / ٣٨٦٥٣ .

(٣) المستدرك ـ للحاكم ـ ٤ : ٥٥٧ .

٤٦٧ ـ وذكر زكريا أيضاً ، قال : حدّثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدّثنا أبو معاوية عن موسىٰ الجهني عن زيد العمّي عن أبي الصدّيق عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال : « يكون في أُمّتي المهدي إن طال عمره ملك عشر سنين ، وإن قصر عمره ملك سبع سنين أو ثمان سنين » .

٤٦٨ ـ وذكر زكريا أيضاً في كتاب الفتن ، قال : حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : حدّثنا جعفر بن عون ، قال : حدّثنا موسىٰ عن زيد العمّي عن أبي الصدّيق الناجي عن أبي سعيد الخدري [عن النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم][1] ، قال : « من أُمتي المهدي ، فإن قصر عمره أو طال عمره عاش سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، وتنبت الأرض نباتها ، وتمطر السماء مطرها ، وتنعم أُمّتي في ولايته نعمة لم ينعموا مثلها »[2] .

٤٦٩ ـ وذكر زكريا أيضاً في كتاب الفتن ، قال : حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : حدّثنا محمد بن بكر البُرْساني عن عمران بن حُدَيْر ، قال : حدّثني السميط عن كعب عن النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال : « المهدي اسمه اسمي ، ويخرج وهو ابن إحدىٰ وخمسين أو ثنتين وخمسين ، يكون علىٰ الناس سبع سنين »[3] .

---

(١) أضفناها من المصادر .

(٢) مصنّف عبد الرزّاق ١١ : ٣٧١ ـ ٣٧٢ / ٢٠٧٧٠ ، المستدرك ـ للحاكم ـ ٤ : ٤٦٥ ، الفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ٣٧٧ / ١١٢٧ .

(٣) الفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ٣٦٥ / ١٠٦٦ ، و٣٦٨ / ١٠٨٨ .

الباب ٢٦

فيما ذكره زكريا عن صفة عطاء المهدي

٤٧٠ ـ قال : حدّثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدّثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم : « يخرج عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له : السفّاح ، ويكون عطاؤه المال حثياً »[١] .

أقول : قوله : « السفاح » خلاف أحاديث كثيرة رواها هو وغيره ، وعسىٰ يكون ذكر السفّاح نفسه وما عرفنا أنّ السفّاح من بني العباس كان يعطي المال حثياً .

٤٧١ ـ وذكر زكريا ، قال : حدّثني محمد بن خالد الشيباني ، قال : حدّثني عبدالله بن الحسين ، قال : حدّثنا الهيثم عن شريك عن ليث عن طاووس ، قال : المهدي سمح بالمال شديد علىٰ العمّال رحيم بالمساكين[٢] .

---

(١) مسند أحمد ٣ : ٤٩٨ / ١٣٤٨ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٤٨ ، الفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ٣٦٢ / ١٠٥٦ ، و٣٦٥ / ١٠٧٠ ، و٤٠٢ / ١٢١٣ .

(٢) ورد نحوه في كتاب الفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ٣٥٦ ـ ٣٥٧ ٨ ١٠٣١ .

الباب ٢٧

في طلوع آية مع الشمس قبل ظهور المهدي .

٤٧٢ ـ وذكر زكريا في كتاب الفتن ، قال : حدّثنا إبراهيم بن أحمد الخزاعي ، قال : حدّثنا أبو وهب عن ابن المبارك عن معمر عن ابن طاووس عن علي بن عبدالله بن عباس ، قال : لا يخرج المهدي حتىٰ تطلع مع الشمس آية[١] .

الباب ٢٨

فيما ذكره زكريا : أنّ المهدي هو الذي ينزل عليه عيسىٰ بن مريم .

٤٧٣ ـ قال : حدّثنا عبد القدّوس بن محمد البصري ، قال : حدّثنا عمرو بن عاصم ، قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن علي بن زيد أنّ عبدالله بن عمرو ذكر المهدي ، فقال أعرابي : هو معاوية بن أبي سفيان ، فقال عبدالله بن عمرو : لا ولا كرامة ، بل هو الذي ينزل عليه عيسىٰ بن مريم[٢] .

---

(١) مصنّف عبد الرزّاق ١١ : ٣٧٣ / ٢٠٧٧٥ ، عقد الدرر : ١٠٦ ، وتقدّم في الحديث رقم ٢١١ نقلاً عن كتاب الفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ٣٣٢ / ٩٥١ .

(٢) ورد بعضه في كتاب الفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ٣٧٣ / ١١٠٣ ، وعقد الدرر : ٢٣٠ .

الباب ٢٩

فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن : أنّ مَنْ مات وليس في عنقه بيعة لإمام مات ميتةً جاهلية .

روىٰ في هذا المعنىٰ سبعة أحاديث بأسانيد متّصلة ، نذكر منها بإسناده حديثين : أحدهما عن مولانا علي عليه السلام ، والآخر عن معاوية عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله .

أمّا الحديث الذي رواه عن مولانا علي عليه السلام ، فإنّه قال :

٤٧٤ ـ حدّثنا أحمد بن الوحيد ، قال : حدّثنا محمد بن الأزهر عن يزيد عن العوّام عن أبي صادق ، قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : « مَنْ مات ولا إمام له مات ميتةً جاهلية » .

وأمّا الحديث الذي رواه عن معاوية بن أبي سفيان عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله ، فإنّه قال :

٤٧٥ ـ حدّثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي ، قال : حدّثنا سعيد بن سليمان ، قال : حدّثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي صالح عن معاوية ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « من مات بغير إمام مات ميتةً جاهلية »[1] .

ورواه كما ذكرنا الإشارة إليه عن معاوية[2] أيضاً بطريق آخر .

---

(١) مسند أحمد ٥ : ٦١ / ١٦٤٣٤ ، كنز العمّال ١ : ١٠٣ / ٤٦٤ .

(٢) المعجم الكبير ـ للطبراني ـ ١٩ : ٣٨٨ / ٩١٠ .

وعن ابن عباس عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله ، وعن ابن عمر[١] ، وعن معاذ بن جبل ، وعن أبي ذر .

الباب ٣٠

فيما ذكره زكريا من أمر النبي صلّىٰ الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .

وقد ذكر فيه أحاديث جماعة نذكر منها حديثاً واحداً بإسناده .

٤٧٦ ـ قال : حدّثنا عباد بن يعقوب الرواجني بالكوفة ، قال : حدّثنا الربيع بن سهل الفزاري عن سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة الوالبي عن علي ، قال : « عهد إليَّ النبي الأُمّي صلّىٰ الله عليه وسلّم **أنّي مقاتل بعده** ثلاثة : القاسطين والناكثين والمارقين »[٢] .

الباب ٣١

فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من أمر النبي صلّىٰ الله عليه وآله بقتل معاوية إذا صعد منبره الشريف .

٤٧٧ ـ قال : حدّثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدّثنا محمد بن بشر عن

---

(١) حلية الأولياء ٣ : ٢٢٤ ، كنز العمّال ٦ : ٦٥ / ١٤٨٦٣ .

(٢) المستدرك ـ للحاكم ـ ٣ : ١٣٩ و١٤٠ نحوه .

مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال : « إذا رأيتم معاوية يخطب علىٰ منبري فاقرعوا رأسه بالسيف »[١] .

وذكر أيضاً حديثاً آخر من أمر النبي صلّىٰ الله عليه وآله بقتل معاوية إذا صعد منبره :

٤٧٨ ـ قال : حدّثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدّثني أبي عن الحكم بن ظهير عن عاصم عن زِرّ عن عبدالله ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « إذا رأيتم معاوية علىٰ منبري فاقتلوه »[٢] .

وذكر حديثاً ثالثاً في أمر النبي صلّىٰ الله عليه وآله لأُمّته بقتل معاوية إذا صعد منبره:

٤٧٩ ـ فقال : حدّثنا سفيان ، قال : حدّثني أبي عن سفيان الثوري عن يونس أو إسماعيل بن مسلم عن الحسن ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « إذا رأيتم معاوية علىٰ منبري فاقتلوه »[٣] .

---

(١) الكامل ـ لابن عدي ـ ٥ : ٣٠٠ ، و٦ : ٤٢٢ نحوه.

(٢) مختصر تاريخ دمشق ٢٥ : ٤٦ ، الكامل ـ لابن عدي ـ ٢ : ٢٠٩ ، ميزان الاعتدال ١ : ٥٧٢ / ٢١٧٨ .

(٣) الكامل ـ لابن عدي ـ ٥ : ٩٨ و١٠٣ .

الباب ٣٢

فيما ذكره زكريا من أمر النبي لعليّ عليهما السلام بقتال مَنْ قاتله من أهل الإسلام

روىٰ في ذلك أحاديث كثيرة نذكر بعضها .

٤٨٠ ـ قال : حدّثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدّثنا جرير عن الأعمش ، قال : وحدّثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدّثنا جرير عن الأعمش وأبي عن فطر عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم : « إنّ منكم مَنْ يقاتل علىٰ تأويل القرآن كما قاتلت علىٰ تنزيله » قال : فقالوا : مَنْ هو يا رسول الله ؟ قال : « خاصف النعل » وكان قد أعطاها عليّاً يُصلحها[1] .

قال إسماعيل عن أبيه : قال رجل لعليّ بن أبي طالب : أُنشدك بالله أكان في النعل حديث ؟ قال : « اللّهم إنّك تعلم أنّه كان ممّا يسرّ إليَّ نبيّك » .

وذكر حديث السبع حدائق ، وأنّ النبي صلّىٰ الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام : « لك في الجنّة خير منها » وبكىٰ عليه السلام ، فقال : « ممّ بكاؤك ؟ » قال : « لضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك إلّا من بعدي »[2] .

---

(١) المستدرك ـ للحاكم ـ ٣ : ١٢٢ ـ ١٢٣ ، مسند أحمد ٣ : ٥٠١ / ١١٣٦٤ ، مصنّف ابن أبي شيبة ٧ : ٤٩٧ ـ ٤٩٨ / ١٩ ، مسند أبي يعلىٰ ٢ : ٣٤١ ـ ٣٤٢ / ١٠٨٦ ، كنز العمّال ١١ : ٦١٣ / ٣٢٩٦٧ و١٣ : ١٠٧ / ٣٦٣٥١ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٣٣ .

(٢) المستدرك ـ للحاكم ـ ٣ : ١٣٩ ، مسند أبي يعلىٰ ١ : ٤٢٦ ـ ٤٢٧ / ٥٦٥ ، كنز العمّال ١٣ : ١٧٦ / ٣٦٥٢٣ ، مجمع الزوائد ٩ : ١١٨ ، وتقدّم في الحديث رقم ٣٣٩ نقلاً عن كتاب الفتن للسليلي .

وذكر منها حديث نهي النبي عليه السلام لعائشة عن قتال مولانا علي عليه السلام ، وأنّها تنبحها كلاب الحوأب[١] .

وذكر حديث قتال طلحة والزبير راعتراف الزبير بخطئه ورجوعه[٢] .

وذكر عدّة أحاديث في ذمّ الخوارج ، ومدح من قتلهم ، وكرامات لمولانا علي عليه السلام ، وأنّ الخوارج كلاب أهل ا لنار[٣] .

وذكر الاحتجاج علىٰ الخوارج ، وهو شيء قد أجمع المسلمون عليه ، فلا حاجة الآن إلىٰ ذكر أحاديثه والمبالغة فيما اشتملت عليه ، وقد صنّفنا كتاباً سمّيناه كتاب « اليقين في اختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين » ضمّنّاه عن رجالهم أو شيوخهم مائةً وسبعة وتسعين حديثاً ، ونكمّل بعد ذلك مائتي حديث وستة عشر حديثاً في تسميته بأمير المؤمنين ، وفي تسميته بإمام المتّقين ثمانية عشر حديثاً ، وفي تسميته يعسوب المؤمنين خمسةً وعشرين حديثاً ، وانكشف ما كان مستوراً من ثبوت إمامة مولانا علي عليه السلام بعد سيد المرسلين علىٰ المسلمين ، وفيه بلاغ إلىٰ حين ، والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) مصنّف عبد الرزّاق ١١ : ٣٦٥ / ٢٧٥٣ ، كنز العمّال ١١ : ٣٣٤ / ٣١٦٦٨ ، وتقدّم في الحديث رقم ١٩ نقلاً عن كتاب الفتن لابن حمّاد ١ : ٨٤ / ١٨٩ .

(٢) مروج الذهب ٢ : ٣٧١ ، المناقب ـ للخوارزمي ـ : ١٧٩ ، كنز العمّال ١١ : ٣٣٢ / ٣١٦٥٩ و٣١٦٦٠ ، وتقدّم في الحديث رقم ٣٢٤ نقلاً عن كتاب الفتن للسليلي .

(٣) أنظر : المناقب ـ للخوارزمي ـ : ٢٥٩ ـ ٢٦٣ ، وكنز العمّال ١١ : ١٩٦ / ٣١٢٠٣ ، و٢٠١ ـ ٢٠٨ / ٣١٢٢٦ ـ ٣١٢٥٨ .

الباب ٣٣

فيما ذكره زكريا من أحاديث بني قنطوراء ، وحديث البصرة .

٤٨١ ـ ذكر بإسناده في كتاب الفتن قال : ذكر رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم أرضاً يقال لها : البصرة أو البُصيرة إلىٰ جنبها نهر يقال له : دجلة ذو نخل كثير ، فينزل به بنو قنطوراء ، فيفترق الناس ثلاث فِرَقٍ : فرقة تلحق بأصلها وهلكوا ، وفرقة تأخذ علىٰ نفسها وكفروا ، وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم فيقاتلون ، قتلاهم شهداء يفتح الله علىٰ أنفسهم [1] .

وذكر حديثاً آخر نذكره بإسناده ؛ لأنّه معجزة للنبي صلوات الله عليه وآله .

٤٨٢ ـ قال : حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : حدّثنا الخزاعي، قال : حدّثنا حمّاد عن علي بن زيد عن وردان بن عبدالله ، قال: كُنّا في آخر غزوة سلمة بن زياد وفينا رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم، قال : يوشك أن يطوىٰ ملك العرب ، قالها ثلاثاً ، فقيل : ومَنْ يطويه ؟ قال : بنو قنطوراء ، قوم عراض الوجوه ، فُطْس الأُنوف ، صغار الأعين ، كأنّ وجوههم المَجانُّ المُطْرَقَة حتىٰ ينزلوا قريةً قريبةً من أرض العرب بل هي من أرض العرب يقال لها : جبّانة اللوز ، فيقاتلهم العرب قتالاً شديداً ، فيقول الترك : ادفعوا إلينا إخواننا من العجم ولا نقاتلكم ، فتقول العرب للموالي :

---

(١) أُنظر : مسند أحمد ٦ : ٢٠ / ١٩٩٠ ، سنن أبي داود ٤ : ١١٣ / ٤٣٠٦ ، تفسير القرطبي ١١ : ٥٨ ، كنز العمّال ١٤ : ٢١٨ / ٣٨٤٦١ ، وتقدّم في الحديث رقم ٣٧٤ نقلاً عن كتاب الفتن للسليلي .

الحقوا بإخوانكم ، فيقول الموالي : ويحكم إلىٰ الكفر بعد الإسلام ؟ قال : فيأتيهم الموالي ، فتقاتلهم قتالاً شديداً ، فيهزمهم الله حتىٰ لا يبقىٰ منهم مخبر ، ويجيء الموالي بالغنائم ، فتقول العرب للموالي : أحذونا[1] ممّا غنمتم ، فيقولون : والله لا نحذيكم وقد خذلتمونا

الباب ٣٤

فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من تعريف جبرئيل للنبي عليهما السلام بقتل الحسين عليه السلام ، وتربته .

روىٰ أحاديث متفرّقة ، ويحيل بإسناده علىٰ كتاب الفتن العتيق فإنّها فيه ، إلّا ما يكون حديثاً مستطرفاً .

٤٨٣ ـ فقال بإسناده عن صالح بن أربد النخعي ، قال : قالت أُمّ سلمة : دخل الحسين بن علي علىٰ النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم وأنا جالسة علىٰ الباب ، فتطلّعت فرأيت في كفّ النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم شيئاً يقلبه وهو نائم علىٰ بطنه ، فقلت : يا رسول الله تطلّعت فرأيت في كفّك شيئاً تقلبه والصبي نائم علىٰ بطنك ودموعك تسيل ، فقال : « إنّ جبريل أتاني بالتربة التي يقتل عليها وأخبرني أنّ أُمّتي يقتلونه »[2] .

٤٨٤ ـ وروىٰ زكريا أيضاً بإسناده عن عبدالله بن نُجيّ عن أبيه أنّه سافر مع علي بن أبي طالب ، وكان صاحب مطهرته ، فلمّا حاذىٰ نينوىٰ وهو منطلق إلىٰ صفّين ، فنادىٰ علي : « صبراً أبا عبدالله صبراً بشط الفرات » قلت : ومَنْ

---

(١) حذاه حذواً : أعطاه . لسان العرب ٣ : ٩٩ « حذا » .

(٢) مصنّف ابن أبي شيبة ٨ : ٦٣٢ / ٢٥٨ ، كنز العمّال ١٣ : ٦٥٧ / ٣٧٦٦٨ .

ذا أبو عبدالله ؟ قال : « دخلت علىٰ النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم ذات يوم وعيناه تفيضان ، فقلت : يا نبي الله أغضبك أحدٌ ما شأن عينيك تفيضان ؟ قال : بل قام من عندي جبرئيل قبلُ ، فحدّثني أنّ الحسين يقتل بشط الفرات ، قال : فقال : هل لك أن أُشمّك من تربته ؟ قلت : نعم ، فمدَّ يده فقبض قبضةً من تراب فأعطانيها ، فلم أملك عيني أن فاضتا »[١] .

ونذكر حديث كعب بإسناده ؛ لأنّه غريب .

٤٨٥ ـ وذكر زكريا ، قال : حدّثنا علي بن الحسن ، قال : حدّثنا لفضل بن دكين ، قال : حدّثنا عبد الجبّار بن العباس عن عمّار الدهني ، قال مرّ عليٌّ علىٰ كعب ، فقال : إنّ من ولد هذا رجلاً يقتل في عصابة لا يجفّ عرق خيولهم حتىٰ يردوا علىٰ محمد صلّىٰ الله عليه وسلّم ، فمرّ حسن ، فقالوا : هو هذا ، قال : لا ، فمرّ حسين ، فقالوا : هو هذا ، فقال : نعم[٢] .

٤٨٦ ـ وذكر زكريا في كتاب الفتن أيضاً ، قال : حدّثنا إسحاق بن موسىٰ ، قال : حدّثنا المقدمي ، قال : حدّثنا جعفر ، قال : حدّثتني خالتي أُمّ سالم بنت مسلم ، قالت : لمّا قُتل الحسين بن علي مُطرنا كالدم علىٰ البيوت والجُدر ، فبلغنا أنّه كان بالشام والكوفة وخراسان[٣] .

٤٨٧ ـ وذكر زكريا حديثين عن ابن عباس أنّه قال : رأيت النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم في المنام ومعه قارورة فيها دم ، قلت : ما هذا الدم يا رسول الله ؟ قال : « دم الحسين وأصحابه قد أتعبني منذ اليوم وأنا ألتقطه » .

قال ابن عباس : فحفظت وعدّدت فإذا هو اليوم الذي قُتل الحسين[٤] .

---

(١) مجمع الزوائد ٩ : ١٨٧ ، مسند أحمد ١ : ١٣٧ / ٤٩ ، مسند أبي يعلىٰ ١ : ٢٩٨ / ٣٦٣ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٣٠٠ .

(٢) مجمع الزوائد ٩ : ١٩٣ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٣٠١ .

(٣) مختصر تأريخ دمشق ٧ : ١٥٠ ، الصواعق المُحرقة : ١٩٤ .

(٤) مختصر تأريخ دمشق ٧ : ١٥٢ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩٣ ـ ١٩٤ ، أُسد الغابة ٢ : ٢٣ ، ←

٤٨٨ ـ وذكر حديثاً آخر بإسناده عن هرثمة بن سلمىٰ ، قال : خرجت مع علي مخرجه إلىٰ صفّين ، فمرّوا بكربلاء ، فصلّىٰ بنا العصر إلىٰ شجرة ، فلمّا انصرف رفع تراباً إلىٰ أنفه فشمّه ، ثم قال : « ويحك من تربة ليقتلنّ عليك أقوام يدخلون الجنّة بغير حساب » فلمّا انصرف انصرفت معه ، وكانت امرأتي شيعةً لعليّ ، فقلت لها : يا هذه ألا تعجبين من صديقك أبي الحسن ، مرَّ بكربلاء فصلّىٰ بنا العصر فلمّا انصرف رفع تراباً إلىٰ أنفه فشمّه ، ثم قال : « ويحك من تربة ليقتلنَّ عليك أقوام يدخلون الجنّة بغير حساب » فقالت : والله ما قال إلّا ما قد قيل له ، ثم قُضي أنّني خرجت مع عبيد الله علىٰ الخيل ونسيت الحديث حتىٰ مررت بالشجرة التي صلّىٰ إليها عليّ ، فكأنّي أنظر إليه ، فضربت خاصرة فرسي حتىٰ صرت إلىٰ الحسين فقصصت عليه القصة ، فقال : « يا هرثمة علينا أم معنا ؟ » قلت : لا عليك ولا معك ، قال : « ولِمَ ؟ » قلت : إنّي تركت خلفي ذرية ضعفاء أخاف من ابن زياد عليهم ، فقال : « أما فالحق بهم فإنّه لا يسمع واعيتنا رجل لا يجيبنا إلّا أكبَّه الله في النار »[1] .

٤٨٩ ـ وذكر زكريا في كتاب الفتن حديثاً ، فقال : حدّثنا الحسين بن عمرو العَنْقَزيّ ، قال : حدّثنا أبو غسان عن عبد السلام بن حرب عن عبد الملك بن كردوس حاجب عبيدالله بن زياد ، قال : دخلت القصر مع عبيدالله ابن زياد ، فاضطرم القصر ناراً ، فجعل عبيدالله يتّقي بكُمّه عن وجهه ، ثم قال : لا تخبر بهذا أحداً[2] .

٤٩٠ ـ وذكر حديثاً آخر ، قال : حدّثنا العَنْقَزيّ ، قال : حدّثنا شهاب

← تهذيب التهذيب ٢ : ٣٠٦ .

(١) مختصر تأريخ دمشق ٧ : ١٤٨ ، وقعة صفّين : ١٤٠ ـ ١٤١ ، شرح نهج البلاغة ـ لابن أبي الحديد ـ ٣ : ١٦٩ ـ ١٧٠ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٣٠١ .

(٢) مجمع الزوائد ٩ : ١٩٦ .

ابن عباد ، قال : حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عُمارة بن عُمير ، قال : رأيت رؤوس عبيدالله وأصحابه قد نصبت في الرحبة ، فجاءت حيّة تخلّل الرؤوس حتىٰ دخلت في منخري عبيدالله ثم خرجت ثم جاءت ، فقالوا : قد جاءت قد جاءت ، فدخَلَتْ فلم تخرجْ[١] .

٤٩١ ـ وذكر زكريا في كتاب الفتن حديثاً آخر ، فقال : حدّثنا أحمد بن سعيد الدارمي ، قال : حدّثنا سليمان بن حرب ، قال : حدّثنا مهدي بن ميمون ، قال : حدّثني مروان مولىٰ هند ، قال : حدّثني بوّاب ابن زياد ، قال : لقد نظرت إلىٰ حيطان دار الإمارة يوم جيء برأس الحسين وكأنّها تسيل دماً[٢] .

وذكر حديثاً في أحجار بيت المقدس بعد قتل الحسين صلوات الله عليه ، قال :

٤٩٢ ـ حدّثنا أحمد بن سعيد ، قال : حدّثنا سليمان ، قال : حدّثنا حمّاد عن معمر ، قال : إنّ أوّل ما عرف الزهري أنّه كان عند عبد الملك بن مروان ، فسأل جلساءه مَنْ منكم مَنْ يعلم ما صنعت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين ؟ فلم يكن عند أحد منه علم ، فقال الزهري : بلغني أنّه لم يقلب يومئذٍ منها حجر إلّا وجدوا تحته دماً عبيطاً[٣] .

٤٩٣ ـ وذكر زكريا حديثاً آخر في ذلك ، فقال : حدّثنا علي بن سلمة ، قال : حدّثنا أسباط عن أبي بكر الهذلي عن الزهري ، قال : لمّا قُتل الحسين

---

(١) سنن الترمذي ٥ : ٦٦٠ / ٣٧٨٠ ، أُسد الغابة ٢ : ٢٢ ، جامع الأُصول ١٠ : ٢٥ / ٦٥٥٧ ، الصواعق المحرقة : ١٩٨ .

(٢) مختصر تأريخ دمشق ٧ : ١٥٠ ، الصواعق المحرقة : ١٩٤ .

(٣) مختصر تأريخ دمشق ٧ : ١٥٠ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩٦ ، الصواعق المحرقة : ١٩٥ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٣٠٥ .

ابن علي لم تقلب ببيت المقدس حصاة إلّا وجد تحتها دم عبيط[١] .

٤٩٤ ـ وذكر زكريا ، قال : حدّثنا إبراهيم بن عبدالله السعدي ، قال : حدّثنا أبو عاصم عن ابن جُريج عن ابن شهاب ، قال : ما قُلب حجر بالشام يوم قتل الحسين إلّا عن دم[٢] .

٤٩٥ ـ وذكر زكريا أيضاً ، قال : حدّثنا علي بن الحسن ، قال : حدّثنا محمد بن القاسم ، قال : حدّثنا هشام بن سعد عمّن حدّثه عن سعيد بن المسيب : أنّ عبد الملك بن مروان كتب إليه : هل تعلم آيةً كانت يوم قتل الحسين بن علي ؟ قال سعيد : نعم ، ما قُلبت حصاة في بيت المقدس يوم قتل الحسين إلّا وجد تحتها دم عبيط[٣] .

٤٩٦ ـ وروىٰ زكريا في « باب جوامع في الفتن » قال : حدّثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدّثنا أبو تُميلة عن الحسين بن واقد ، وحدّثنا الدوري ، قال : حدّثنا علي بن الحسن عن الحسين بن واقد عن عبدالله بن بريدة عن أبيه أنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم كان يخطب إذ أقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران ، قال : فنزل من المنبر ورفعهما ، ثم قال : « صدق الله ﴿ إنّما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾[٤] نظرت إلىٰ هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتىٰ قطعت حمدي ورفعتهما »[٥] .

---

(١) مختصر تأريخ دمشق ٧ : ١٥٠ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩٦ .

(٢) الصواعق المحرقة : ١٩٤ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩٦ .

(٣) مختصر تأريخ دمشق ٧ : ١٥٠ .

(٤) التغابن : ١٥ .

(٥) سنن أبي داود ٢ : ٢٩ / ١١٠٩ ، سنن النسائي ٣ : ١٠٨ ، ١٩٢ ، سنن الترمذي ٥ : ٦٥٨ / ٣٧٧٤ ، سنن البيهقي ٣ : ٢١٨ ، تفسير القرطبي ١٨ : ١٤٣ ، مختصر تأريخ دمشق ٧ : ١٢٢ ، الصواعق المحرقة : ١٩١ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٣٠٠ .

الباب ٣٥

فيما نذكره من كتاب الفتن لزكريا عن النبي صلوات الله عليه وآله : أنّ الناس دخلوا في دين الله أفواجاً وسيخرجون منه أفواجاً .

قال ما هذا لفظه :

٤٩٧ ـ قال : حدّثنا علي بن سلمة اللبقي ، قال : حدّثنا أبو أُسامة ، قال : حدّثنا أبو إسحاق الفزاري ، قال : حدّثنا الأوزاعي ، قال : حدّثنا أبو عمّار ، قال : حدّثني جارٌ كان لجابر بن عبدالله ، قال : قدمت من سفر فجاءني جابر ، فسلّم عليَّ ، فجعلت أُحدّثه عن افتراق الناس وما أحدثوا ، فجعل جابر يبكي ، ثم قال : سمعت رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ، يقول : « إنّ الناس دخلوا في دين الله أفواجاً ، وسيخرجون منه أفواجاً »[1] .

الباب ٣٦

فيما نذكره من كتاب زكريا في الفتن في أنّ أهل مكة يخرجون منها فلا يعودون إليها أبداً .

٤٩٨ ـ قال : حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : حدّثنا ابن عفّان ، قال :

---

(١) مسند أحمد ٤ : ٣٠٣ / ١٤٢٨٦ ، مجمع الزوائد ٧ : ٢٨١ ، كنز العمّال ١١ : ١٢٤ / ٣٠٨٧٤ .

حدّثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أنّ عمر بن الخطاب أخبره أنّه سمع رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ، يقول : « سيخرج أهل مكة منها ثم لا يعبر بعدهم إلاّ قليل حتىٰ تعمر وتمتلئ ثم يخرجون منها ولا يعودون فيها أبداً »[1] .

ورواه بطريق آخر في ترجمة أخبار جوامع عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله .

الباب ٣٧

فيما نذكره عن زكريا من كتاب الفتن أنّ مولانا عليّاً عليه السلام لمّا أخبر أصحابه بحاله وغلبة بني أُميّة رحل جماعة منهم إلىٰ معاوية .

٤٩٩ ـ قال : حدّثنا محمد بن يحيى ، قال : حدّثنا أبو صالح ، قال : حدّثنا حرملة بن عمران عن سعيد بن أبي سالم الجيشاني ، قال : سمعت أبا سالم يقول : كنّا مع علي بن أبي طالب بالكوفة ، فقال يوماً من الأيام ونحن عنده : « إنّي سبط من الأسباط أُقاتل علىٰ حقّ ليقوم ولن يقوم والأمر لهم ، فإذا كثروا فتنافسوا فقتلوا قتيلهم بعث الله عليهم أقواماً من أهل المشرق ، فقتلهم بدداً وأحصاهم عدداً ، والله لا يملكون سنةً إلاّ ملكنا سنتين ، ولا يملكون سنتين إلاّ ملكنا أربعاً ، وما من ثلاثمائة تخرج إلىٰ يوم القيامة ، ألا لو شئت لسمّيت لكم سائقها وناعقها » قال : فقلت لبعض أصحابي : فما المقام وقد

---

(١) مسند أحمد ١ : ٤٠ / ١٥٣ ، و٤ : ٣٠٩ ـ ٣١٠ / ١٤٣٢٥ ، كنز العمّال ١٤ : ٢١٨ / ٣٨٤٥٩ ، مجمع الزوائد ٣ : ٢٩٨ .

أخبر أنّ الأمر لهم ، قالوا : لا شيء ، قال : فاستأذنّا إلىٰ مصر ، فأذن لمن شاء ، وأعطىٰ كلّ رجل منّا ألف درهم ، وأقام معه طائفةٌ منّا[1] .

الباب ٣٨

فيما ذكره زكريا في ترجمة أخبار جوامع عن مولانا علي عليه السلام ، في الإشارة إلىٰ المهدي عليه السلام .

٥٠٠ ـ قال : حدّثنا علي بن الحسن الذهلي ، قال : حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويدعن علي بن أبي طالب ، قال : « ينقص الإسلام حتىٰ لا يقال : لا إله إلّا الله ، فإذا فُعل ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه ، فإذا فعل ذلك بعث الله قوماً يجتمعون كما تجتمع قَزَع الخريف ، والله إنّي لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم »[2] .

الباب ٣٩

من كتاب الفتن فيما رواه من خلوّ المدينة من أهلها ، عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله .

٥٠١ ـ قال : حدّثنا أيّوب عن الحسن ، قال : حدّثنا الحسن بن موسىٰ

(١) تقدّم بعضه في الحديث رقم ٢٣ نقلاً عن كتاب الفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ١٢٧ / ٣٠٤ .

(٢) مصنّف ابن أبي شيبة ٨ : ٥٩٩ / ٤٥ ، وعنه في كنز العمّال ١٤ : ٥٥٧ / ٣٩٥٩١ ، وتقدّم في الحديث رقم ٢٢٩ نقلاً عن كتاب الفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ٣٩٠ ـ ٣٩١ / ١١٧٥ .

عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال : « ليسيرنّ راكب في جنب وادي المدينة فليقولنّ : لقد كان في هذه مرّة حاضر من المؤمنين كثير »[١] .

٥٠٢ ـ وقال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « ليتركنّ أهلها مرطبة[٢] » قالوا : فمن يأكلها ؟ قال : « عافية[٣] الطير والسباع »[٤] .

٥٠٣ ـ وقال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « ليأتينّ علىٰ المدينة زمان ينطلق الناس منها إلىٰ الآفاق يلتمسون الرخاء فيجدون الرخاء ثم يأتون فيحملون أهاليهم إلىٰ الرخاء ، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون ، وإنّما المدينة كالكِير[٥] لا يقربها إن شاء الله الطاعون والدجّال ، والملائكة يحرسونها علىٰ نقابها وأبوابها » .

قال جابر : وسمعت رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ، يقول : « لا يحلّ لأحد أن يحمل فيها سلاحاً لقتال »[٦] .

---

(١) مسند أحمد ٤ : ٣٠٠ / ١٤٢٦٨ ، و٣١٠ / ١٤٣٢٦ ، مجمع الزوائد ٤ : ١٥ .

(٢) الرطب : كلّ ما لا يدّخر ولا يبقىٰ ، كالفواكه والبقول والأطبخة . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ٢٣٢ « رطب » .

(٣) العافية : كلّ طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٣ : ٢٦٦ « عفا » .

(٤) مسند أحمد ٤ : ٣٠٠ ـ ٣٠١ / ١٤٢٦٩ .

(٥) الكير : كير الحدّاد ، وهو المبني من الطين ، وقيل : هو الزّق الذي ينفخ به بالنار . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٤ : ٢١٧ « كير » .

(٦) مسند أحمد ٤ : ٣٠١ / ١٤٢٧٠ و٣٨٨ / ١٤٨١١ ، مجمع الزوائد ٣ : ٣٠١ ـ ٣٠٢ .

الباب ٤٠

[فيما رواه زكريا] في خراب مصر من كتاب الفتن .

٥٠٤ - [عن ابن عمر][1] أنّه قال : والله إنّي لأعلم السبب الذي تخرجون به من مصر ، فقلت له : ما يخرجنا منها ؟ أعدوٌّ ؟ فقال : لا ، ولكن يُخرجكم نيلكم هذا يغور فلا تبقىٰ منه قطرة حتىٰ يكون فيه الكثبان من الرمل .

الباب ٤١

فيما رواه زكريا من خروج أهل الكوفة منها حتىٰ لا يملكون صاعاً ولا مُدّاً .

٥٠٥ - قال : حدّثنا أحمد ، قال : حدّثنا إسحاق بن منصور ، قال : حدّثنا عقبة عن عطاء بن السائب عن أبيه ، قال : دخلت علىٰ عبدالله بن عمر في حائطه ، فقال : ممّن أنت ؟ فقلت : من أهل الكوفة ، أو من أهل العراق ، قال : فحلف والله لا يستثني ليخرجنّ منها حتىٰ لا يملكون منها صاعاً ولا مُدّاً[2] .

---

(١) لم ترد في الأصل ، وأثبتناها من الطبعة السابقة لهذا الكتاب .

(٢) نحوه في مصنّف ابن أبي شيبة ٧ : ٥٥٤ / ١٥ ، و٨ : ٦٧٢ - ٦٧٣ / ١٦٦ وفيه في الموضعين عن عبدالله بن عمرو .

الباب ٤٢

فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في ترجمة أخبار جوامع في المهدي ، وأنّه يمكن أن يأتي من المشرق أو من المغرب

٥٠٦ ـ قال : حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : حدّثنا أبو نعيم ، قال : حدّثنا الوليد بن جميع ، قال : قال محمد بن الحنفية : يا أبا الطفيل ألزم هذا المسجد ، وكُنْ حمامةً من حمامه حتىٰ يأتيك أمرنا ، فإنّ أمرنا إذا جاء ليس به خفاء كما ليس بالشمس إذا طلعت خفاء ، وما يدريك إن قال الناس : إنّه يأتي من المشرق فيأتي الله به من المغرب ، وما يدريك إن قال الناس : إنّه يأتي من المغرب فيأتي الله به من المشرق ، وما يدريك لعلّه سيهدىٰ إلينا كما تُهدىٰ العروس .

الباب ٤٣

فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في ترجمة أخبار جوامع عن ثبوت أمر المهدي .

٥٠٧ ـ قال : حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : حدّثنا عبد الرزّاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي معبد مولىٰ ابن عباس ، قال : وافقت من ابن عباس يوماً طابت فيه نفسه ، قال : قلت : يا أبا عباس حدّثني عن المهدي ،

قال : إنّي لأرجو أن لا تنقضي الليالي والأيام حتىٰ يبعث الله منّا أهل البيت غلاماً شاباً ، أو قال : فتىٰ شاباً لم يلبس الفتن ولم تلبسه ، فيقيم أمر الله ، قال : قلت : يا أبا عباس أعَجَز عنها كهولكم وترجوها لشبابكم ؟ قال : إنّ الله يفعل ما يشاء[1] .

الباب ٤٤

فيما ذكره زكريا بإسناده عن سعيد بن المسيّب : إنّ المهدي من ولد فاطمة عليهما السلام ، من ترجمة أخبار جوامع من كتاب الفتن .

٥٠٨ ـ قال : حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : حدّثنا عبد الرزّاق ، قال : حدّثنا معمر عن قتادة ، قال : قلت لابن المسيّب : المهدي حقٌّ ؟ قال : حقٌّ ، قلت : من قريش هو ؟ قال : نعم ، قلت : من أيّ قريش ؟ قال : من بني هاشم ، قلت : من أيّ بني هاشم ؟ قال : من عبد المطلب ، قلت : من أيّ عبد المطلب ؟ قال : من ولد فاطمة[2] .

---

(١) كنز العمّال ١٤ : ٥٨٥ ـ ٥٨٦ / ٣٩٦٥٨ ، مصنّف ابن أبي شيبة ٨ : ٦٧٨ / ١٨٧ ، الفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ٣٦٩ / ١٠٨٦ .

(٢) الفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ٣٦٨ / ١٠٨٢ ، عقد الدرر : ٢٣ ، وتقدّم في الحديث رقم ٢٠١ نقلاً عن كتاب الفتن لابن حمّاد .

الباب ٤٥

فيما ذكره زكريا في ترجمة أخبار جوامع من كتاب الفتن .

٥٠٩ ـ قال : حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : حدّثنا يزيد بن هارون ، قال : حدّثنا سليمان التيمي عن سيار عن ابن عباس ، قال : لو لم يبق من الدنيا إلّا ليلة ، أو قال : يوم ، لخرج المهدي .

الباب ٤٦

فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في ترجمة أخبار جوامع من تعيين النبي عليه السلام اثني عشر خليفة .

٥١٠ ـ قال : حدّثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : حدّثنا يزيد بن زُريع ، قال : حدّثنا عبدالله بن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلىٰ اثني عشر خليفة ينصرون علىٰ من ناوأهم » ثم تكلّم بكلمة خفيّة صمّنيها[1] الناس سألت أبي عنها ، قال : فقال : « كلّهم من قريش »[2] .

---

(١) أي : شغلوني عن سماعها ، فكأنّهم جعلوني أصمّ . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٣ : ٥٤ « صمم » .

(٢) صحيح مسلم ٦ : ٣ ـ ٤ ، مسند أحمد ٦ : ١٠٩ / ٢٠٤٣٢ ، كنز العمّال ١٢ : ٣٢ / ٣٣٨٥٠

الباب ٤٧

فيما ذكره أيضاً من تعيين اثني عشر خليفة .

٥١١ ـ قال : حدّثنا مسلم بن الحجّاج ، قال : حدّثنا هدّاب بن خالد الأزدي ، قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن سماك بن حرب ، قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم يقول : « لا يزال الإسلام عزيزاً إلىٰ اثني عشر خليفة » ثم قال كلمةً لم أفهمها ، فقلت لأبي : ما قال ؟ قال : « كلّهم من قريش »[1] .

الباب ٤٨

فيما ذكره أيضاً زكريا في ترجمة أخبار جوامع في اثني عشر أميراً .

٥١٢ ـ قال : حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن المهدي عن سفيان عن عبد الملك ـ يعني ابن عمير ـ عن جابر بن سمرة ، قال : جئت أنا وأبي إلىٰ النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم ، فقال : « لا يزال هذا الأمر صالحاً حتىٰ يكون اثنا عشر أميراً » ثم قال كلمةً لم أفهمها ، فقلت لأبي : ما قال ؟ قال : كلّهم من قريش »[2] .

---

(١) صحيح مسلم ٦ : ٣ ، مسند أحمد ٦ : ٩٥ / ٢٠٣٢٧ .

(٢) مسند أحمد ٦ : ١٠٦ / ٢٠٤١٦ .

الباب ٤٩

فيما ذكره زكريا عن المهدي وخروجه .

٥١٣ ـ قال : حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : حدّثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، قال : حدّثنا موسىٰ الجهني عن عمرو بن قيس الماصر ، قال : قلت لمجاهد : عندك في شأن المهدي شيء ؟ فإنّ هؤلاء الشيعة **لا نصدّقهم** ، قال : نعم عندي فيه شيء مثبت ، حدّثني رجل من أصحاب النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم : أنّ المهدي لا يخرج حتىٰ تقتل النفس الزكية ، فإذا قُتلت النفس الزكية غضب عليهم مَنْ في السماء ومَنْ في الأرض ، فيأتي الناس المهدي فيزفّونه كما تُزفّ العروس ليلة عرسها ، فهو يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، وتخرج الأرض نباتها ، وتمطر السماء مطرها [1] .

الباب ٥٠

فيما ذكره زكريا أيضاً في كتاب الفتن في أخبار جوامع من ذكر المهدي .

٥١٤ ـ قال : حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : حدّثنا يعلىٰ بن عبيد ، قال : حدّثنا الأجلح عن عمّار بن أبي معاوية عن سالم بن أبي الجعد ، قال :

---

(١) مصنّف ابن أبي شيبة ٨ : ٦٧٩ / ١٩٩ ، وتقدّم في الحديث رقم ٣٩٩ نقلاً عن كتاب الفتن للسليلي .

جلست إلىٰ عبدالله بن عمر وعبدالله بن صفوان وهُما جالسان في الحجر ، فقال عبدالله بن عمر : ممّن الرجل ؟ قال : قلت : من أهل العراق ، قال : فكن من أهل الكوفة ، قال : قلت : فإنّي منهم ، قال : هُمْ أسعد الناس بالمهدي ، فقال عبدالله بن صفوان : والله ما جهلهم[1] .

الباب ٥١

فيما ذكره زكريا في ترجمة باب الجواسيس ممّا امتحن به الصحابة والإهمال للنواميس .

٥١٥ ـ فقال : حدّثنا علي بن الحسن ومحمد بن يحيىٰ ، قالا : حدّثنا عبيدالله بن موسىٰ بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي عن حذيفة بن اليمان : أنّ النبي صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال : « مَنْ يطلع القوم أدخله الله الجنة » قال : فما قام منّا رجل ، ثم عاد ، فقال مثلها ، فما قام منّا رجل ، ثم عاد الثالثة فقال مثل ما قال ، ثم قال : « ألا رجل يجعله الله رفيقي في الجنّة يطلع القوم فإنّي لا آمره أن يقاتل » فما قام منّا رجل ، اجتمع علينا الخوف والجوع والبرد والعرىٰ ، فقال لي : « قم يا حذيفة ولا تحدثنّ شيئاً حتىٰ تأتيني » قال : فقمت فجلست بين ظهرانيهم وهُمْ حول نارٍ لهم ، فقال أبو سفيان : لينظر رجلٌ مَنْ جليسُه ، فأخذت بيدي الذي عن يميني وعن يساري ، فقلت : مَنْ أنتما ؟ فقالا : فلان وفلان ، قال : وبعث الله عليهم الريح فلم تدع لهم خباءً ولا رمحاً إلّا وضعته في الأرض ، ثم رَمَتْ وجوهَهُم بالحصىٰ والنار التي كانوا عليها ، ثم

(١) أنظر : مصنّف ابن أبي شيبة ٧ : ٥٥٤ / ١٤ ، وطبقات ابن سعد ٦ : ١٠ ، وفيه : عبدالله ابن عمرو .

قام أبو سفيان فركب جمله فجعل يزجره وهو يحسب أنّه مطلق وهو معقول ، قال حذيفة : فما أشاء أن أضعه حيث شئت إلّا وضعته ، فذكرت عهد رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ، فكففت عنه حتىٰ صاح فيهم : ألا ترحل الأثقال وتعقب الخيل ، قال : فجئت رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم ، فأخبرته فلم يصبح بها ديّار[1] .

الباب ٥٢

فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من دعاء يسلم مَنْ دعا به من الأخطار .

٥١٦ ـ روىٰ بإسناده عن ابن عباس ، قال : مَنْ نزل به غمٌّ أو همٌّ أو كربٌ ، أو خاف من سلطان ظلماً ، فدعا بهذه الدعوات استُجيب له ، قال : تقول : « أسألك بلا إله إلّا أنت ربّ السماوات السبع وربّ العرش العظيم ، وأسألك بلا إله إلّا أنت ربّ العرش الكريم ، وأسألك بلا إله إلّا أنت ربّ السماوات السبع وما فيهنّ إنّك علىٰ كلّ شيء قدير » ثم تسأل حاجتك[2] .

يقول علي بن موسىٰ بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس العلوي الفاطمي : وهذا آخر ما علّقناه من الثلاث المجلّدات في الفتن وما يتجدّد من المِحَن والإحَن ، فكلّ ما صدَّق فيها الخُبْرُ الخَبَرَ والعيانُ الأثَرَ ، فهو من آيات الله جلّ جلاله الباهرة ومعجزات رسوله صلوات الله عليه وآله المتظاهرة ، وتعظيماً لعترته الطاهرة ، وزيادةً في دلائل سعادة الدار الآخرة ، وما ظهر أنّ

---

(١) أُنظر : مسند أحمد ٦ : ٥٤٣ / ٢٢٨٢٣ .

(٢) أُنظر : سنن ابن ماجة ٢ : ١٢٧٨ / ٣٨٨٣ ، وسنن الترمذي ٥ : ٤٩٥ / ٣٤٣٥ .

الخبـر خلاف ما تضمّنـه معنـاه فيكـون الـدرك علىٰ من ابتـدأ الغلط فيمـا رواه ، إن كان تعمّد ، فعليه درك الاعتماد ، وخشية خطر يوم المعاد ، وغضب المطّلع علىٰ أسرار العباد ، وإن كان عن غير عمد منه ، فعسىٰ الله جلّ جلاله أن يعفو عنه ، فمن وقف علىٰ شيء ممّـا ذكرناه فليعلم أنّنا قصدنا كشف ما رأيناه ، ولا درك علينا فيما علّقناه ، وصلّىٰ الله علىٰ جدّنا محمد رسوله صلوات الله عليه وآله صلاة تبلغ من حقّـه أقصاه ورضاه ورضىٰ من اصطفاه ، وصلّىٰ الله علىٰ آله الطاهرين ، والحمد لله ربّ العالمين .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

[قال السيد رضي الدين علي بن موسىٰ بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس رضي الله عنه] : رأيت ورويت من الجزء الأول من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب ، من خطبة لمولانا علي عليه السلام ، يقول في أواخرها ما هذا لفظه :

٥١٧ ـ « ولقد عهد إليَّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله ، وقال لي : يا علي لتقاتلنّ الفئة الباغية والفئة الناكثة والفئة المارقة ، أما والله يا معشر العرب لتملأنّ أيديكم من الأعاجم ، ولتتّخذنّ منهم الأعْبُد ، وأُمّهات الأولاد ، وضرائب النكاح حتىٰ إذا امتلأت أيديكم منهم ، عطفواعليكم عطف الضراغم التي لا تبقي ولا تذر ، فضربوا أعناقكم ، وأكلوا ما أفاء الله عليكم ، وورثوكم أرضكم وعقاركم ، ولكن لن يكون ذلك منهم إلّا عند تغييرٍ من دينكم ، وفسادٍ من أنفسكم ، واستخفافٍ بحقّ أئمّتكم ، وتهاونٍ بالعلماء من أهل بيت نبيّكم ، فذوقوا بما كسبت أيديكم ، وما الله بظلّام للعبيد »[1] .

---

(١) تقدّم نحوه في الحديث رقم ٥٩ نقلاً عن كتاب الفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ٢٤٢ / ٦٨٦ ، والحديث رقم ٤٤٨ و٤٤٩ نقلاً عن كتاب الفتن لأبي يحيىٰ زكريا .

فصـل

ورأيت في تاريخ ابن الأثير في تاريخ سنة اثنتين وعشرين ما يقتضي أنّ ملك الصين حكم للعـرب بالـظهـور علىٰ مَنْ ينـازعهم ما لم يغيّروا دينهم وشرائعهم ، فقال ما هذا لفظه :

ولمّـا عبـر خاقـان ويزدجـرد النهـر لقـوا رسول يزدجرد الذي أرسله إلىٰ ملك الصين ، فأخبرهم أنّ ملك الصين قال له : صف لي هؤلاء القوم الذين أخرجوكم من بلادكم ، فإنّي أراك تذكر قلّةً منهم وكثرةً منكم ، ولا يبلغ أمثال هؤلاء القليل منكم مع كثرتكم إلّا لخير عندهم وشرٍّ فيكم ، فقلت : سلني عمّا أحببت ، فقـال : أيوفون بالعهد ؟ قلت : نعم ، قال : وما يقولون لكم قبل القتال ؟ قال : قلت : يدعوننا إلىٰ واحدة من ثلاث : إمّا دينهم ، فإن أجبنا أجـرونـا مجراهم ، أو الجزية ، أو المنعة والمنابذة ، قال : وكيف طاعتهم أُمـراءهم ؟ قلت : أطوع قومٍ لمرشدهم ، قال : فما يحلّون وما يُحرّمون ؟ فأخبرته ، فقال : هل يحلّون ما حُرّم عليهم أو يُحرّمون ما حُلّل لهم ؟ قلت : لا ، قال : فإنّ هؤلاء القوم لا يزالون علىٰ الظفر حتىٰ يحلّوا حرامهم ويُحرّموا حلالهم .

ثم قال : أخبـرني عن لبـاسهم ، فأخبرته ، وعن مطاياهم ، فقلت : الخيل العـراب ، ووصفتها له ، قال : نعمت الحصون ، ووصفت له الإبل وبروكها وقيامها بحملها ، فقال : هذه صفة دوابّ طوال الأعناق ، وكتب معه إلىٰ يزدجرد أنّه لم يمنعني أن أبعث إليك بجند أوّله بمَرْو ، وآخره بالصين ، الجهـالـةُ بحقّ الملوك عليَّ ، ولكن هؤلاء القوم الذين وصف لي رسولك لو يحاولون الجبال لهدّوها ، ولو خلا لهم سربهم أزالوني ما داموا علىٰ ما وصف ،

فسالمهم وارْضَ منهم بالمسالمة ، ولا تهيّجهم إن لم يهيّجوك[١] .

أقول أنا : فلم يقبل يزدجرد النصيحة ، وأنف من المسألة ، فحصل فيما حصل فيه تصديقاً لصاحب الرسالة حيث حَكَم بانقراض ملكهم .

فصل

ومن المجموع الذي لمحمد بن الحسين المرزبان : ذكر بشر بن الحارث أنّه رأىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في المنام ، فقال : تقول شيئاً لعلّ الله تعالىٰ أن ينفعني به ، فقال : ما أحسن عطف الأغنياء علىٰ الفقراء ، وأحسن منه تيه الفقراء علىٰ الأغنياء ثقةً بالله ، قال : فقلت : تزيدني يا أمير المؤمنين ؟ فولّى وهو يقول :

قد كنت ميّتاً فصرت حيّاً ... وعن قليل تصير ميّتاً
تبني بدار الفناء بيتاً ... فابن لدار البقاء بيتاً[٢]

٥١٨ ـ ومن المجموع عن الصادق عليه السلام أنّه قال لشيعته : « كيف أنتم إذا بقيتم شيئاً من دهركم لا ترون إماماً ، واستوت أقدام بني عبد المطلب كأسنان المشط ، فبينا أنتم كذلك إذ أطلع الله لكم نجمكم ، فاحمدوا الله واشكروه » .

٥١٩ ـ وقال عليه السلام : « إذا رفع العلم من بين أظهركم فتوقّعوا الفرج من تحت أقدامكم »[٣] .

٥٢٠ ـ وروىٰ الأصبغ بن نباتة ، قال : أتيت أمير المؤمنين عليه

---

(١) الكامل في التاريخ ٣ : ٣٦ ـ ٣٧ .
(٢) ديوان الإمام علي : ٥٣ .
(٣) الكافي ١ : ٣٤١ / ٢٤ نحوه عن أبي الحسن الثالث عليه السلام .

السلام ، فوجدته متفكّراً ينكت[١] في الأرض ، فقلت : مالي أراك متفكّراً أرغبةً في الأرض أم رغبةً عنها ؟ قال : « لا والله ما رغبت فيها قطّ ، ولكن في مولود يكون ، وهو الحادي عشر من ولدي هو المهدي يملؤها قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً ، و[تكون له][٢] حيرة وغيبة يضلّ فيها قوم ويهتدي فيها آخرون »[٣] .

٥٢١ ـ ومن المجموع : وعن موسىٰ بن جعفر عليه السلام : « إذا فقد الخامس من ولدي سُلبت الرحمة من قلوب شيعتنا حتىٰ يظهر القائم ، فالله الله في أديانكم لا يزيلنّكم عنها أحد ، فإنّه لا بدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة يرجع فيها كثيرون ممّن يقولون بهذا الأمر »[٤] .

٥٢٢ ـ وعن الرضا عليه السلام « لا بدّ للناس من فتنة صمّاء ، وذلك عند فقدان الشيعة الرابع من ولدي »[٥] .

فصل

ومن طريف ما وجدت في هذا المجموع لمحمد بن الحسين المرزبان في سبب كهانة سطيح .

قال : زوجة عمران بن عامر أخي عمرو بن عامر طريفة بنت الخير من أهل « ردمان »[٦] **رأت في منامها أنّ مأرب سيغرق ويخرب بالغرق ، فقالت**

---

(١) النَّكْتُ : قَرْعُك الأرض بعُودٍ أو بإصبعٍ . لسان العرب ١٤ : ٢٧٧ « نكت » .

(٢) أضفناها من المصدر .

(٣) الكافي ١ : ٣٣٨ / ٧ ، كمال الدين ١ : ٢٨٨ ـ ٢٨٩ ، الباب ٢٦ ، الحديث ١ .

(٤) الكافي ١ : ٣٣٦ / ٢ ، كمال الدين ٢ : ٣٥٩ ـ ٣٦٠ ، الباب ٣٤ ، الحديث ١ ، علل الشرائع ١ : ٢٤٤ / ٤ ، كفاية الأثر : ٢٦٨ نحوه .

(٥) كمال الدين ٢ : ٣٧٠ ـ ٣٧١ ، الباب ٣٥ ، الحديث ٣ و٤ ، وفيه : « الثالث من ولدي » .

(٦) ردمان : موضع باليمن . معجم البلدان ٣ : ٤٠ .

لزوجها : إنّ ما رأيت في الغيم أذهب عنّي النوم ، رأيت غيماً برق ثم رعد ثم صعق ثم احترق، فماوقع علىٰ شيء من الأرض إلّا أحرق ، فما بعد هذا إلّا الغرق ، فأتىٰ عليهم سيل العرم .

قال : وطريفة هذه لمّا حضرتها الوفاة تَفَلت في فم سطيح ، فانتقلت كهانتها فيه ، وقبرها بأصل عقبة جحفة .

ومن المجموع : قال : « عَيْنُ أبي نَيْزَر » من صدقات أمير المؤمنين صلوات الله عليه بأعراض[1] المدينة ، وأبو نيزر هذا عبد حبشي كان لأمير المؤمنين صلوات الله عليه ، يعمل في هذه العين[2] .

٥٢٣ ـ ومن المجموع : أُتي عمر برجل قد ضربه آخر بشيء ، فقطع من لسانه قطعة قد أفسدت بعض كلامه ، فلم يدر ما فيه ، فحكم عليٌّ عليه السلام : أن ينظر ما أفسد من حروف « أ ب ت ث » وهي ثمانية وعشرون حرفاً ، فيؤخذ من الدية بقدرها .

٥٢٤ ـ ومن المجموع : قال : سُئل أبو حنيفة عن لا شيء ما هو؟ فلم يدر ما يُجيب ، فأرسل رجلاً ومعه حمار فاره ، وقال له : أعرضه علىٰ جعفر الصادق ، فإذا قال لك : بكَمْ ؟ فقُلْ له : بلا شيء ، وانظر ما يقول ، ففعل الرجل ذلك ، فقال له : « بكَمْ ؟ » قال : بلا شيء ، فقال : « قد أخذناه يا غلام ، امض به إلىٰ السراب ، قال الله تعالىٰ : ﴿ حتىٰ إذا جاءه لم يجده شيئاً ﴾[3] »[4] .

٥٢٥ ـ ومن المجموع : أُتي أمير المؤمنين عليه السلام بسحّاقتين ، فأقرّتا ، فقال : « ما أرىٰ ها هنا شيئاً يدخل فى شيء » ثم قال : « لا تبلغوا

---

(١) العرْض : ناحية البلد . لسان العرب ٩ : ١٤٢ « عرض » .

(٢) أُنظر : معجم البلدان ٤ : ١٧٥ ـ ١٧٦ .

(٣) النور : ٣٩ .

(٤) الاختصاص : ١٩٠ ، وعنه البحار ٤٧ : ٢٣٩ .

بهما الحدَّ ولكن اجلدوهما مائةً إلّا سوطاً أو سوطين » .

٥٢٦ ـ ومن المجموع : قال شريح القاضي : كنت أقضي لعمر بن الخطّاب ، فأتاني يوماً رجل ، فقال : يا أبا أُميّة إنّ رجلاً أودعني امرأتين إحداهما حُرّة مهيرة والأُخرىٰ سريّة ، فجعلْتُهما في دارٍ وأصبحت اليوم وقد ولدتا غلاماً وجارية ، وكلتاهما تدّعي الغلام وتنتفي من الجارية ، فاقض بينهما بقضائك ، فلم يحضرني شيء فيهما ، فأتيت عمر فقصصت عليه القصة ، فقال : فبما قضيت بينهما ؟ قلت : لو كان عندي قضاؤهما ما أتيتك ، فجمع عمر جميع مَنْ حضره من أصحاب النبي صلّىٰ الله عليه وآله ، وأمرني فقصصت عليهم ما جئت به ، وشاوَرَهم فيه ، فكلّهم ردّ الرأي إليّ وإليه ، فقال عمر : لكن أعرف حيث مفزعها[1] وأين منزعها[2] ، قالوا : كأنّك أردت ابن أبي طالب ، قال : نعم وأين المذهب عنه ؟ قالوا : فابعث إليه يأتيك ، فقال : لا ، ثَمَّ شجنة[3] من هاشم وأثرة من علم يؤتىٰ لها ولا يأتي ، وفي بيته يؤتى الحَكم[4]، فقوموا بنا إليه ، فأتينا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، فوجدناه في حائط له يركل[5] فيه علىٰ مسحاة ويقرأ ﴿ أيحسب الإنسان أن يترك سدى ﴾[6] ويبكي ، فأمهلوه حتىٰ سكن ، ثم استأذنوا عليه ، فخرج إليهم وعليه قميص

---

(١) أي : موضع الاستغاثة ؛ لأنّ الفزع في الأصل : الخوف ، فوُضع موضع الإغاثة والنصر . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٣ : ٤٤٣ « فزع » .

(٢) المنزعة : ما يرجع إليه الرجل من أمره ورأيه وتدبيره . الصحاح ٣ : ١٢٩٠ « نزع » .

(٣) شجنة : أي قرابة مشتبكة ، وأصل الشجنة : عروق الشجر المشتبكة . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ٤٤٧ ، الصحاح ٥ : ٢١٤٣ « شجن » .

(٤) الحَكَم : الحاكم . وفي المثل : في بيته يؤتىٰ الحَكَم . الصحاح ٥ : ١٩٠٥ « حكم » مجمع الأمثال ٢ : ٤٤٢ .

(٥) الرَّكْلُ : الضرب بالرِّجْل الواحدة ، وتركّل الرجل بمسحاته : إذا ضربها برجله لتدخل في الأرض . الصحاح ٤ : ١٧١٢ ـ ١٧١٣ « ركل » .

(٦) القيامة : ٣٦ .

قد نصّف أردانه[١] ، فقال : يا أمير المؤمنين ما الذي جاء بك ؟ فقال : أمر عرض ، وأمرني ،فقصصت عليه القصّة ، فقال : « فبمَ حكمت فيها ؟ » قلت : لم يحضرني فيها حكم ، فأخذ بيده من الأرض شيئاً ، ثم قال : « الحكم فيها أهون من هذا » ثم استحضر المرأتين وأحضر قدحاً ثم دفعه إلىٰ إحداهما ، فقال : « احلبي فيه » فحلبت فيه ، ثم وزن القدح ودفعه إلىٰ الأُخرىٰ ، فقال : « احلبي فيه » فحلبت فيه ، ثم وزنه ، فقال لصاحبة اللبن الخفيف : « خُذي ابنتك » ولصاحبة اللبن الثقيل : « خُذي ابنك » ثم التفت إلىٰ عمر فقال : « أما علمت أنّ الله تعالىٰ حطّ المرأة عن الرجل ، فجعل عقلها وميراثها دون عقله وميراثه ، وكذلك لبنها دون لبنه ؟ » فقال له عمر : لقد أرادك الحقّ يا أبا الحسن ، ولكن قومك أبوا ، فقال : « خفّض عليك أبا حفص ﴿ إنّ يوم الفصل كان ميقاتاً ﴾[٢] »[٣] .

يقول علي بن موسىٰ بن طاووس : ورأيت في كتاب « مَنْ قدَّمه عِلْمُه » تأليف هلال بن المحسن الصابي في حديث طويل عن بعض الكُتّاب وقد سُئل عن هذه المسألة : أنّ مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام سبق إلىٰ الجواب عنها ، وذكر عن اللبن ما ذكره عليه السلام .

ومن المجموع : قال : مات مولىٰ للمهدي وخلّف ضياعاً كثيرة وأثاثاً ومتاعاً ولم يدع إلاّ ابنةً واحدة ، فأمر المهدي نوح بن دراج القاضي أن ينظر في أمر الميراث ليحرز له النصف ، فقضىٰ نوح أنّ المال كلّه للابنة ، وسلّمه إليها ، فبلغ ذلك المهدي فغضب ودعا نوحاً ، وقال له : ما حملك علىٰ ما صنعت ؟ فقال له : قضيت بقضاء عليّ بن أبي طالب ، فإنّه قضىٰ للابنة بالمال كلّه ، فقيل له في ذلك ، فقال : « أعطيتها النصف بفريضة الله ،

---

(١) الرُّدْنُ : أصل الكُمّ . الصحاح ٥ : ٢١٢١ « ردن » .

(٢) النبأ : ١٧ .

(٣) كنز العمّال ٥ : ٨٣٠ ـ ٨٣٢ / ١٤٥٠٨ .

وأعطيتها الآخر بقول الله تعالىٰ : ﴿ **وأُولو الأرحام بعضهم أولىٰ ببعض في كتاب الله** ﴾[1] » فقال له المهدي : لتأتيني مَنْ يعلم ذلك أو لأفعلنّ ، فقال : يا أمير المؤمنين سل الفقهاء والقُضاة عن هذا ، فإن كنت كاذباً فافعل ما شئت ، فكتب المهدي إلىٰ شريك وابن أبي ليلىٰ وجماعة من فقهاء الكوفة ممّن يتولّىٰ القضاء وغيرهم ، فأُحضروا ببغداد ، فسألهم عمّا قال نوح ، فصدّقوه ، ورووا ذلك له عن عليّ بن أبي طالب بأسانيد كثيرة ، فقال لنوح : قد أجزت حُكْمك في هذه المرّة ، فإن عُدْتَ قَتَلْتُك .

٥٢٧ ـ ومن المجموع ، قال : زوّج عليٌّ عليه السلام عمر بن الخطاب ابنته أُمّ كلثوم بغير شاهدين ، إنّما بعث بها إليه ، فقال لها : « قُولي له : قد قضىٰ أبي حاجتك » فلمّا أتت عمر ضرب بيده إليها ، فقالت : ما لك ؟ قال لها : أنا زوجك ، قالت : أفلا استأمر في نفسي ؟ فرفع يده[2] .

أقول : هذا آخر لفظ الخبر .

* * *

وهذا الحديث الأول كُنّا قد ذكرنا معناه في المجلّد الذي حملناه إلىٰ السلطان علىٰ يد العلاء صاحب الديوان ، فلا نكتبه ، بل نكتب الذي بعده .

قد ذكرنا عند حديث مدّة ملك فرعون من هذا الكتاب علىٰ الحاشية[3] من كتب الفتن أول منتخب المنن ما أن رأينا المكاتبة به إلىٰ صاحب الديوان الممالك المعظمة الشمسي ، فنذكر أنّ من أسباب طول مدّة مملكة فرعون وتأخير دعاء موسىٰ وهارون عليهما السلام عليه : ما رويناه في بعض

---

(١) الأنفال : ٧٥ ، الأحزاب : ٦ .

(٢) أُنظر : شرح نهج البلاغة ـ لابن أبي الحديد ـ ١٢ : ١٠٦ .

(٣) أي : الحاشية التي أضافها المصنّف بخطّه المبارك في الورقة ١٤٢ .

تفاسير قوله تعالىٰ : ﴿ ربّنا إنّك آتيت فرعون ﴾[١] الآية ، وأنّه أوحىٰ إليهما أنّ فرعون يؤمن البلاء ويرفق بالعباد ويحب الأيادي ، فأطلت في عمره لذلك ، ولا يضرّني أنّه يدّعي الإلٰهية .

ونذكر ما رأيناه في المجلّد الثامن من « معجم البلدان » في ترجمة « سردوس » أنّ فرعون استعمل هامان علىٰ حفر خليج « سردوس » فلمّا ابتدأ حفره أتاه أهل كلّ قرية يسألونه أن يجري الخليج تحت قريتهم ويعطونه مالاً ، فكان يذهب به إلىٰ هذه القرية من نحو المشرق ثم يردّه إلىٰ قرية دبر القبلة ؛ ثم يردّه إلىٰ قرية في المغرب ، ثم يردّه إلىٰ قرية في القبلة ، ويأخذ من كلّ قرية مالاً ، حتىٰ اجتمع له في ذلك مائة ألف دينار ، فأتىٰ بذلك يحمله إلىٰ فرعون ، فسأله فرعون عن ذلك ، فأخبره بما فعل في حفره ، فقال له فرعون : ويحك إنّه ينبغي للسيّد أن يعطف علىٰ عباده ، ويفيض عليهم ، ولا يرغب في ما في أيديهم ، رُدَّ عليهم أموالهم ، فردَّ علىٰ أهل كلّ قرية ما أخذ منهم جميعه ، فلا يُعلم في مصر خليج أكثر عطوفاً من « سردوس » لما فعله هامان في حفره .

وقال ابن زولاق : لمّا فرغ هامان من حفر خليج « سردوس » سأله فرعون عمّا أنفقه عليه ، فقال : أنفقت عليه مائة ألف دينار أعطانيها أهل القرىٰ ، فقال له : ما أحوجك إلىٰ مَنْ يضرب عنقك ، أآخُذُ من عبيدي مالاً علىٰ منافعهم ؟! رُدَّها عليهم ، ففَعَل[٢] .

ورأيت في معجم البلدان لياقوت الحموي في ترجمة « تُبّت » ما هذا لفظه :

وقرأت في كتاب : أنّ « تُبّت » مملكة متآخمة لمملكة الصين ، وتتآخم من إحدىٰ جهاتها لأرض الهند ، ومن جهة المشرق لبلاد الهياطلة ، ومن

---

(١) يونس : ٨٨ .

(٢) معجم البلدان ٣ : ٢١٠ .

جهة [المغرب][1] لبلاد الترك ، ولهم مُدُنٌ وعمائر كثيرة ذوات سعة وقوّة ، ولأهلها حضرٌ وبدوٌ ، وبواديهم ترك لا تدرك كثرةً ، ولا يقوم لهم أحد من بوادي الأتراك ، وهم معظمون في أجناس الترك ؛ لأنّ الملك كان فيهم قديماً ، وعند أحبارهم أنّ الملك سيعود إليهم .

ولبلاد التُبَّت خواصٌّ في هوائها ومائها وسهلها وجبلها ، ولا يزال الإنسان بها ضاحكاً مستبشراً لا تعرض له الأحزان والأفكار والغموم ، يتساوىٰ في ذلك كُهولهم وشيوخهم وشُبّانهم ، ولا تحصىٰ عجائب ثمارها وزهرها ومروجها وأنهارها ، وهو بلد تقوىٰ فيه طبيعة الدم علىٰ الحيوان الناطق وغيره .

ثم قال : حتىٰ أنّ الميّت إذا مات عندهم لا يداخل أهله كثير حزن كما يلحق غيرهم .

وذكر أنّ تُبَّع الأقْرَن سار من اليمن حتىٰ عبر نهر جيحون وطوىٰ مدينة بخارىٰ ، وأتىٰ سمرقند وهي خراب ، فبناها وأقام عليها ، ثم سار نحو الصين ، فسار في بلاد الترك شهراً .

ثم قال : إنّه بنىٰ هذه المدينة وسمّاها « تبّت » وأسكن فيها ثلاثين ألفاً من أصحابه[2] .

٥٢٨ ـ ومن مجموع محمد بن الحسين بن المرزبان عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله : « لا يبغي علىٰ الناس إلّا ولد بغي أو فيه عرق منه »[3] .

٥٢٩ ـ ومن المجموع : قال : كان النبي صلّىٰ الله عليه وآله يحدّث نساءه ، فقالت امرأة منهنّ : يا رسول الله كان هذا حديث خرافة ، فقال : « وهل

---

(١) أضفناها من المصدر .

(٢) معجم البلدان ٢ : ١٠ .

(٣) كنز العمّال ٥ : ٣٣٣ / ١٣٠٩٣ و١٣٠٩٤ و١١ : ١٩ / ٣٠٤٤٩ و٣٠٤٥٠ ، مجمع الزوائد ٥ : ٢٣٣ ، و٦ : ٢٥٨ .

تدرين ما خرافة ؟ إنّ خرافة رجل من عُذْرَة[1] أسرته الجنّ ، فمكث فيهم حيناً ، ثم أطلقوه ، فكان يحدّث الناس بما رأىٰ منهم ، فكان الناس يقولون : حديث خرافة » .

ومن المجموع قال : دخل علي بن الحسين عليهما السلام علىٰ عمر بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ وعنده وجوه الناس ، فلمّا قام من عنده قال عمر : مَنْ أشرف الناس ؟ فقالوا : أنتم أيّها الأمير ، لكم الشرف في الجاهلية والخلافة في الإسلام ، قال : كلاّ والله ، ولكن أشرف الناس هذا الذي قام من عندي آنفاً ، وإنّما أشرف الناس مَنْ أحبّ الناس أن يكونوا منه ولم يحب أن يكون من أحد ، وهذه صورة هذا الرجل .

ومن مجموع محمد بن الحسين المرزبان الذي قدّمنا ذكره فيما قال : إنّه من شعر مولانا علي ، فقال : وله عليه السلام :

وإذا ابتليت بعسرة فالبس لها ثوب اليسار فإنّ ذلك أحزم
لا تشكونّ إلىٰ العباد فإنّما تشكو الرحيمَ إلىٰ الذي لا يرحم

قال : وله عليه السلام :

النفس تجزع أن تكون فقيرةً والفقر خير من غنىً يطغيها
وغنىٰ النفوس هو الكفاف فإن أبت فجميع ما في الأرض لا يكفيها[2]

قال : وله عليه السلام :

ما أحسن الدنيا وإقبالها إذا أطاع الله مَن نالها
مَنْ لم يواس الناس من ماله عرّض للإدبار إقبالها[3]

٥٣٠ ـ ومن المجموع قال : لمّا وجد الحسن بن علي عليهما السلام فترةً من أنصاره . . . وكتب معاوية في طلب الصلح إليه وإلىٰ أصحابه خطب

---

(١) عذرة : قبيلة من اليمن . لسان العرب ٩ : ١٠٩ « عذر » .
(٢) ديوان الإمام علي : ١٤٨ .
(٣) تذكرة الخواص : ١٦٨ .

خطبةً منها :

« ما ثنانا عن أهل الشام شك ولا ندم ، وإنّما كُنّا نقاتلهم بالسلامة والصبر ، فشيبت السلامة بالعداوة ، والصبر بالجزع ، وكنتم في منتدبكم إلىٰ صفّين ، دينكم أمام دنياكم ، فأصبحتم اليوم دنياكم أمام دينكم ، ألا وإنّا لكم كما كُنّا ولستم كما كنتم لنا ، أصبحتم بين قتيلين : قتيلٍ بصفّين تبكون له ، وقتيلٍ بالنهروان تطلبون منّا ثاره ، والباكي خاذل ، والباقي ثائر ، ومعاوية يدعونا إلىٰ أمر ليس فيه عزّ ولا نصَفَة ، فإن أردتم الموت ، رددناه وحاكمناه إلىٰ الله بظبّات السيوف ، وإن أردتم الحياة ، قبلناه ، وأخذنا لكم بالرضىٰ » فناداه الناس من كلّ جانب : البقيّة البقيّة يابن رسول الله[1] .

٥٣١ ـ ومن المجموع الذي ذكرناه : قال الحسين عليه السلام لعبد الله ابن عباس في كلام دار بينهما : « إنّي مقتول بالعراق ، ولأن أُقتل هناك أحبّ إليَّ من أن يستحلّ دمي في حرم الله وحرم رسوله » .

ومن المجموع في ذمّ مولانا الحسن عليه السلام لعمرو بن العاص في وجهه ما هذا لفظه :

٥٣٢ ـ قال الحسن لعمرو : « أنت كالكلب لا يُحمْد منه رأس ولا ذَنَب ، قديمك مذموم ، وحديثك بالشرّ موسوم ، وُلِدْتَ علىٰ فراش مشترك ، واختصم فيك خمسة ، فغلب عليك ألأمهم حسباً ، وأخبثهم منصباً ، وأنت للأبتر شانئ محمد ، وأنت الراكب إلىٰ النجاشي لانتقاص جعفر وتعريضه للتلف ، وأنت الهاجئ رسول الله بسبعين بيتاً حتىٰ قال : اللّهم العنه بكلّ بيت لعنةً ، وأنت الملهب المدينة ناراً علىٰ عثمان ، والهارب إلىٰ فلسطين ، والبائع بعدُ من معاوية بدنياه الدين »[2] .

---

(١) أُسد الغابة ٢ : ١٤ ، مختصر تأريخ دمشق ٧ : ٣٥ ـ ٣٦ ، أعلام الدين : ٢٩٢ ـ ٢٩٣ ، وعنه البحار ٤٤ : ٢١ / ٥ .

(٢) أُنظر : شرح نهج البلاغة ـ لابن أبي الحديد ـ ٦ : ٢٩١ .

ومن المجموع : كان معاوية يقول : ما دخل الحسن إليَّ إلّا أردت أن يتعجّل خروجه خشيةً من وقوع السيف عليَّ عند كلامه .

٥٣٣ ـ ومن المجموع : قال يوماً رسولٌ لمعاوية للحسن عليه السلام : أسأل الله أن يحفظك ويهلك هؤلاء القوم ، فقال رفقاً : « لا تخن من ائتمنك ، وحسبك أن تحبّني لحبّ رسول الله ولأبي وأُمّي ، ومن الخيانة أن يثق بك قوم وأنت عدوٌّ لهم وتدعو عليهم » .

٥٣٤ ـ ومن المجموع المذكور : قال : ومن كلام الحسين عليه السلام : « كان أبي عَلَماً لمن جهل ، مذكّراً لمن غفل ، لا يلفظ إلّا الحقّ وإن أمرّ ، ولا يسيغ الباطل وإن حلا ، شدّ عضده ، وجاهد وحده ، وآزر أخاه ، وقتل عداه[1] ، وكشف عن وجهه الكربات ، وخاض دونه الغمرات ، فلمّا اختار الله لنبيّه دار أنبيائه ، كرهته قريش ، فأهملهم إهمال الراعي لإبله ، فبايع الناسُ أبا بكر ، فمنحه وُدّه ، وبذل له نصحه ، ولمّا استخلف عمر ، كرهه قوم ، ورضيه آخرون ، فكان أبي فيمن أحبّ بيعته ، ولم يكره خلافته ، ثم بايع الناس عثمان وهُمْ لا يستغنون عن مشورته وحضوره ، ثم قُتل عثمان ، فلم ير أحداً يقوم مقامه ، ولو رآه لسلّم الأمر إليه ، ولم ير حريصاً عليه ، فتسلّم الإمارة لإقامة حدود عُطّلت ، والدلالة علىٰ معارف أُنكرت وجُهلت ، وانفتقت عليه أعلام النفاق ورايات الشقاق ، و . . . الدنيا ، وتزيّنت بأحسن زينتها ، فلم يزل يفتق ما رتقوا ، ويرتق ما فتقوا حتىٰ قبضه الله علىٰ خير حالاته وأفضل ساعاته » .

أقول : إن كان هذا الحديث صحيحاً ، فمعنىٰ قوله عليه السلام : إنّ مولانا عليّاً عليه السلام لم يكره بيعة عمر ؛ لأنّه كان يعلم أنّ البلاد تُفتح علىٰ يديه ، وأنّ قريشاً لا تريده عليه السلام ، ولا توافق عليه ، ألا ترىٰ إلىٰ قول

---

(١) **العدىٰ** : اسم للجمع ، أي : الأعداء . لسان العرب ٩ : ٩٥ « عدا » .

الحسين عليه السلام : « فأهملهم إهمال الراعي لإبله » يعني أنّ أباه عليّاً عليه السلام كان هو الإمام والراعي للأُمّة ، ولكنه تركهم ؛ لعدم الناصر ، كما تركهم عيسىٰ عليه السلام ، ورفعه الله جلّ جلاله إلىٰ السماء .

فصل

٥٣٥ ـ ورويت في المجلّد الرابع من كتاب التحصيل فيما رويناه عن محمد بن النجّار في ترجمة رضية بنت أبي علي من كتاب التذييل بإسناده إلىٰ جابر بن عبدالله ، قال : سمعت رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم يقول : « ليكون في ولده ـ يعني العباس بن عبد المطّلب ـ ملوك يلون أمر أُمّتي يعزّ[1] الله بهم الدين »[2] .

أقول : إن كان الحديث صحيحاً ، فلعلّ معناه يحدثون ما يقتضي أنّ الله جلّ جلاله يسلّط عليهم من يعزّ بهم الدين .

فصل

ورأيت في مجلّد أوّله الرسالة العزّية للمفيد ، وفي آخره أخبار وحكايات .

٥٣٦ ـ منها : بإسناد أصحابنا عن الصادق عليه السلام قال : « يقوم القائم يوم عاشوراء »[3] .

---

(١) في النسخة كأنّها : يغيّر ، وكذا في كلام المؤلّف ، الآتي ، وما أثبتناه من المصدر .

(٢) كنز العمّال ١١ : ٧٠١ / ٣٣٤٠٠ ، و٧٠٦ / ٣٣٤٤٠ .

(٣) كمال الدين ٢ : ٦٥٣ ـ ٦٥٤ / ١٩ ، الإرشاد ـ للمفيد ـ ٢ : ٣٧٩ ، الغيبة ـ للطوسي ـ : ٤٥٢ / ٤٥٨ .

٥٣٧ ـ ومنها : بإسنادهم عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله ، قال : « إذا جاوز السفياني الشام فكأنّي بقيس[١] لا يمنع ذَنَب[٢] تَلْعةٍ[٣] ، فعند ذلك فرج هذه الأُمّة »[٤] .

فصل

ورأيت في المجلّد الثالث من تأريخ ابن الأثير في حوادث سنة خمس عشرة من الهجرة .

قال : وسار هرقل ، فنزل بـ « شمشاط »[٥] فلمّا أراد المسير منها علا علىٰ نشزٍ[٦] ثم التفت إلىٰ الشام ، فقال : السلام عليك يا سورية سلام لا اجتماع بعده ولا يعود إليك رومي أبداً إلّا خائفاً حتىٰ يولد المولود المشؤوم ، وياليته لا يولد ، فما أحلىٰ فعله وأمرّ فتنته علىٰ الروم[٧] .

أقول : ما أعلم مَنْ أراد بالمولود المشؤوم ، فيُنظر في ذلك ، والظاهر أنّه الذي يفتح قسطنطينية .

---

(١) قيس : أبو قبيلة من مُضَر ، وهو قيسُ عيلان ، واسمه الناس بن مضر بن نزار . الصحاح ٣ : ٩٦٨ « قيس » .

(٢) أذناب المسايل : أسافل الأودية . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ١٧٠ « ذنب » .

(٣) التلْعة ، جمعها تلاع : وهي مجاري أعلىٰ الأرض إلىٰ بطون الأودية . الصحاح ٣ : ١١٩٢ « تلع » .

(٤) المستدرك ـ للحاكم ـ ٤ : ٥٢٠ ، عقد الدرر : ٧٣ ، كنز العمّال ١٤ : ٢٧٢ / ٣٨٦٩٨ .

(٥) شمشاط : مدينة بالروم علىٰ شاطئ الفرات . معجم البلدان ٣ : ٣٦٢ .

(٦) النَّشْزُ : المكان المرتفع . الصحاح ٣ : ٨٩٩ « نشز » .

(٧) الكامل في التأريخ ٢ : ٤٩٤ .

فصل

ورأيت في المجلّد الثالث عشر من معجم البلدان في بيان « مدينة النحاس » أنّه لمّا بعث عبدُ الملك بن مروان موسىٰ بن نصير عاملَه علىٰ المغرب لقصدها ، وعَجَز عن فتحها ، رأىٰ علىٰ جانب من سورها كتابة بالحميرية ، فأمر بانتساخها ، فكانت :

ليعلم المرء ذو العزّ المنيع ومَنْ ... يرجو الخلود وما حيٌّ بمخلود
لو أنّ حيّاً ينال الخلد في مَهَلٍ ... لنال ذلك سليمان بن داود
سالت له العين عين القطر فائضةً ... فيه عطاء جليل غير مصرود
وقال للجنّ أنشوا فيه لي أثراً ... يبقىٰ إلىٰ الحشر لا يبلىٰ ولا يودي
فصيّروه صفاحاً ثم ميل به ... إلىٰ البناء بإحكام وتجويد
وأفرغوا القطر فوق السور منحدراً ... فصار صلباً شديداً مثل صيخود
وصبّ فيه كنوز الأرض قاطبة ... وسوف تظهر يوماً غير محدود
لم يبق من بعدها في الأرض سابغة ... حتىٰ تضمّن رمساً بطن أُخدود
وصار في قعر بطن الأرض مضطجعاً ... مضمّناً بطوابيق الجلاميد
هذا ليعلم أنّ الملك منقطع ... إلّا من الله ذي التقوىٰ وذي الجود[1]

أقول : وهذا اليوم الذي ذكر أنّه تظهر فيه هذه الكنوز لم يعيّنه ، وقد يُعيّن في أخبار غيره .

---

(١) معجم البلدان ٥ : ٨٠ ـ ٨١ ، وعن مقتضب الأثر : ٤٣ ـ ٤٤ البحار ٥١ : ١٦٤ ـ ١٦٥ .

فصل

أحضر الولد أبو منصور ابن عمي رقعة ـ وذكر أنّها بخط الفقيه أحمد الموصلي كتب فيها أنّه نقلها من كتاب عتيق ـ فيها ما هذا صورته :

٥٣٨ ـ روىٰ جويرية بن قدامة السعدي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : شهدت مع مولاي علي عليه السلام النهروان ، فحين فرغنا من القتال نزلنا [و] نزل بأرض بابل ، وكادت الشمس تغيب ولم يصلّ ، فقلت : يا مولاي لِمَ لا تصلّي ؟ فقال : « يا جويرية هذه أرض أُصيبت مرّتين ، وهي متوقّعة الثالثة » فلمّا عبرنا غابت الشمس ، فرأيت مولاي عليه السلام قد تكلّم بين شفتيه بكلام إمّا بالعربية أو بالسريانية ، فرَجَعَت الشمس ، فقال : « يا جويرية أذّن » فأذّنت وصلّينا ، فلمّا فرغنا اشتبكت النجوم ، فقلت : يا مولاي قد ذكرت المرّتين ، فمتىٰ تكون الثالثة ؟ قال : « يا جويرية إذا عقد الجسر بأرضها وطلع النجم . . . من المشرق هنالك يُقتل علىٰ جسرها كتائب »[1] .

فصل

وذكر أنّه وجد علىٰ ظهر كتاب تأريخه سنة ست وخمسين وخمسمائة ، وكان مخرّماً ، يقول فيه ما نقل من أحكام جاماسب الحكيم من الفارسية إلىٰ اللفظ العربي إنّ القرانات القمرية اثنا عشر قراناً كلّ قران ستّون سنة ، وفي كلّ ثلاث مثلثات يقع للعالم حكم ، وفي القران العاشر عند انتهائه

---

(١) أُنظر : بصائر الدرجات : ٢١٨ ـ ٢١٩ / ٣ ، وعنه البحار ٤١ : ١٧٨ / ١٤ .

ودخول أمد يسير من القران الحادي عشر يظهر بنو قنطوراء ، وتملك العباد ، وتخرب البلاد ، فإذا كان انتهاء الحادي عشر قتل بنو قنطوراء بني الأصفر ، وملكوا الزوراء ، وذهبت بيضة الإسلام ، وملكوا علىٰ الدنيا كافّة شرقاً وغرباً ، وإذا كان الثاني عشر ـ وهو آخر القرانات القمرية المحكوم عليها ـ تضمحل الأديان كلّها في الدنيا كلّها ، وإذا كان ذلك ظهر الخائف ، وهو ابتداء دولته ، وأول التاريخ المذكور ، وآخر التاريخ الأول ، ونزل عيسىٰ من السماء ، وتُجدّد الأديان ، ويُعبد الرحمن ، أعاذنا الله من تلك الأوقات الرديئة ، وكفانا من البلايات ، وكتب محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الأنماطي .

٥٣٩ ـ ورأيت في كرّاس بخط الولد المذكور : أنّ مولانا عليّاً عليه السلام ذكر في خطبة : « ألا وكم تجري قبل ذلك في العالم من أُعجوبات ، وكم تظهر فيه من آيات لا مرية فيها ، وهي من أكبر العلامات ، كنفور بني قنطوراء ، وملكهم العراق وأطراف الشامات ، وتلعّبهم بالإخوان والأخوات من المستورين والمستورات .

٥٤٠ ـ قال : ومن كتاب ثواب الأعمال : قال : أخبرنا أحمد بن محمد عن إسماعيل بن ميمون عن نباتة عن حذيفة بن اليمان عن جابر الأنصاري عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله ، أنه كان ذات يوم جالساً بين أصحابه إذ هبط عليه جبرئيل عليه السلام ، فقال له : السلام يُقرئك السلام ، ويخصّك بالتحية والإكرام بالإسلام ، فقال له النبي عليه السلام : « يا أخي جبرئيل وما الإسلام ؟ » قال : هي الخمسة الأنهر : سيحون وجيحون والفراتان ونيل مصر ، وقد جعلت هذه الخمسة الأنهر لك ولأهل بيتك وشيعتك ، ويقول : وعزّتي وجلالي كلّ من شرب منها قطرةً واحدة ، وقام الخلائق للحساب يوم الحساب لن أُدخل الجنّة أحداً إلّا من رضيت عنه وجعلته من مائها في حِلٍ ، فعند ذلك تهلّل[1] وجه النبي عليه السلام ، وقال : « يا أخي لوجه ربّي الحمد

(١) أي : استنار وظهرت عليه أمارات السرور . لسان العرب ١٥ : ١٢١ « هلل » .

والشكر » فقال له جبرئيل : أُبشّرك يا رسول الله بالقائم من ولدك لا يظهر حتىٰ يملك الكفّار الخمسة الأنهر ، فعند ذلك ينصر الله أهل بيتك علىٰ أهل الضلال ، ولم يرفع لهم راية أبداً إلىٰ يوم القيامة ، فسجد النبي صلّىٰ الله عليه وآله ، شكراً لله ، وأخبر المسلمين ، وقال لهم : « بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ » فسُئل عن ذلك ، فقال : « هي الخمسة الأنهر التي جعلها الله لنا أهل البيت ، وهي : سيحون وجيحون والفراتان ونيل مصر ، إذا ملكت الكفّار الخمسة الأنهر ملك الإسلام شرقاً وغرباً ، وذلك الوقت ينصر الله أهل بيتي علىٰ أهل الضلال ، ولم يرفع الله لهم راية أبداً إلىٰ يوم القيامة » .

ومن الكرّاس بخطّه :

٥٤١ ـ بعض الثقات من أصحابنا روىٰ أنّ مولانا زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام وقف علىٰ نجف الكوفة يوم وروده جامع الكوفة بعدما صلّىٰ فيه ، وقال : « هي هي يا نجف » ثم بكىٰ ، وقال : « يا لها من طامّة » فسُئل عن ذلك ، فقال : « إذا ملأ نجفكم السيل والمطر ، وظهرت النار بالحجاز في الأحجار والمدر ، وملكت بغداد التتر ، فتوقّعوا ظهور القائم المنتظر »[1] .

٥٤٢ ـ قال : وروي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنّه سئل عن ظهور قائم أهل البيت عليهم السلام ، فتنهّد[2] وقال : « يا لها من طامّة ـ وبكىٰ ـ إذا حكمت في الدولة الخصيان والنسوان والسودان ، وأخذت الإمارة الشبّان والصبيان ، وخرب جامع الكوفة من العمران ، وانعقد[3] الجسران ، فذلك الوقت زوال ملك بني عمّي العباس ، وظهور قائمنا أهل

---

(١) الصراط المستقيم ٢ : ٢٥٩ .

(٢) تنهّدتُ : تنفّستُ صُعداء . تاج العروس ٩ : ٢٤٥ « نهد » .

(٣) في الأصل : وانعقدت .

البيت عليهم السلام »[١] .

فصل

فيما نذكره من كتاب المناقب لابن شهر آشوب ـ قدّس الله جلّ جلاله روحه ـ في علامات الظهور .

ذكر : منها : خسف يكون ببغداد وخسف . . . وخسف قرية « جابية » بالشام ، وخسف بالبصرة ، ونار تظهر بالمشرق طولاً وتبقىٰ في الجوّ ثلاثة أيّام أو سبعة أيّام ، ونار تظهر من أذربيجان لا يقوم لها شيء ، وخراب الشام ، وعقد الجسر ممّا يلي الكرخ ببغداد ، وارتفاع ريح سوداء بها في أول النهار ، وزلزلة حتىٰ ينخسف كثير منها ، واختلاف صنفين من العجم ، وسفك دماء كثيرة بينهم ، وغلبة العبيد علىٰ بلاد الشام ، ونداء من السماء يسمعه أهل الأرض كلّ أهل لغة بلغتهم ، وينادي باسمه واسم أبيه ، ووجهٌ وصدرٌ يظهران للناس في عين الشمس ، وأربعة وعشرون مطرة متّصلة في جمادىٰ الآخرة وعشرة أيّام من رجب ، فتُحيىٰ بها الأرض من بعد موتها ، وتُعرف بركاتها ، وتزول بعد ذلك كلّ عاهة[٢] .

فصل

وذكر ابن شهر آشوب طالع النبي صلّىٰ الله عليه وآله ، وما يدلّ عليه ، فقال ما هذا لفظه :

---

(١) الصراط المستقيم ٢ : ٢٥٨ .

(٢) ما كتبه ابن شهر آشوب فيما يتعلّق بصاحب العصر والزمان عجّل الله فرجه ، ضمن كتابه « المناقب » قد سقط من الطبعة المتوفّرة منه .

وقال أبو الحسن القاشاني : طالع النبي عليه السلام : الميزان[1] وعطارد في برج ثابت ، وصاحب سهم الغيب في برج ثابت ، والمشتري في برج نفسه ، يدلّ علىٰ أنّ نبوّته تبقىٰ إلىٰ يوم القيامة ، وتكون شريعته علىٰ الزيادة ، وإذا مضىٰ من وقت مفارقته من هذه الدائرة خمسمائة سنة أو . . . الروم علىٰ يدي أولاده علىٰ ما ذكر يعقوب بن إسحاق الكندي وأبو معشر البلخي ويحيىٰ بن أبي منصور ، وخطوطهم عند الخلفاء .

وقال الكندي : كانت الزهرة في برج العقرب مع عطارد ، وهو برج القران ، و . . . شريعته إلىٰ القيامة ، والملك ينتقل مرّة ثم يرجع .

ثم قال : الاختلاف الواقع في طالعه في الملك هو استيلاء بني أُميّة وبني العباس ، وينتقل إلىٰ أقوام جبليّة فارسية ؛ لأنّ دينه باقٍ ، ولأجل أنّ زحل دليل أولاده تحت الشعاع أوجب أنّ أولاده يصيبهم في بدء الأمر خوف وقتل ، فإذا مضىٰ من وفاته خمسمائة سنة ترجع الدولة إلىٰ الطالبية ، ويظفرون علىٰ الكفّار والملحدين ، ويظهر عدل ، ويكون العالم كلّه علىٰ دينٍ حسنٍ .

فصل

وقال أبو معشر : قد حكم جاماسب وزرادشت قبل مبعث النبي عليه السلام بألف سنة وزيادة بطالع القران : أنّ الشريعة باقية إلىٰ يوم القيامة ، وحكما بأنّ الملك يتغيّر ويذهب عن يد أهل بيته في ابتداء موته وبعد موته علىٰ رأس ثلاثمائة وستّين سنة عن يد أصحابه ، ثم يرجع إليهم بعد خمسمائة سنة ، ويستولي الطالبيون علىٰ العالم ، ويظهرون عدلاً وإنصافاً .

وقال عبد رجل :

---

(١) أُنظر : المناقب ١ : ١٣٨ .

ووديعـة من سرّ آل محـمـد أودعـتـهـا وجعلت من أُمنـائهـا
فإذا رأيت الـكـوكـبين تقـارنـا في الجـدي بين صبـاحها ومسائها
فهـنـاك يطلب ثأر آل محـمـد وتـراثهـا بالسيف من أعـدائهـا

فصل

فيما ذكره ابن شهر آشوب عن أيوان كسرىٰ .

فروىٰ محمد بن شهر آشوب في المجلّد الثاني من المناقب ـ من النسخة التي جعلها مجلّدين ، وإذا كانت ثمان مجلّدات ، فيكون في المجلّد الثامن في باب إمامة القائم عليه السلام ـ ماهذا لفظه :

٥٤٣ ـ وقـال محمـد بن علي النـوشجـاني : [لمّا] أُخبر يزدجرد بيوم القادسية وانجلائها عن خمسين ألف قتيل من الفرس خرج يزدجرد هارباً في أهل بيتـه ، فوقف بـبـاب الأيوان ، فقـال : السلام عليك أيّها الأيوان ، ها أنا ذا منصرف عنك ، وراجع إليك أنا أو رجل من ولدي لم يدن زمانه ولا آن أوانه .

قال سليمان الديلمي : فسألت الصادق عليه السلام : عن معنىٰ قوله : أو رجل من ولدي ، قال : « ذلك قائمكم السادس من ولدي ، وقد ولده يزدجرد ابن شهريار من قِبَل أُمّ علي بن الحسين : شهربانوه بنت يزدجرد ، فهو وَلَده [من] الحسين »[1] .

قال : وقد قدّمنا ذكر نحو قول قيصر ملك الروم عند مفارقته للشام أنّ كسرىٰ قال لمّا فارق ملكه وأيوانه ما يناسب ذلك .

أقول أنا : وفي هذا الحديث آيات[2] :

---

(١) لم نجده في المناقب ، وانظر : المقتضب : ٤٠ ، وعنه البحار ٥١ : ١٦٣ ـ ١٦٤ .
(٢) لعلّها : آثار .

منها : أنّ الصادق عليه السلام أخبر أنّ القائم هو السادس من ولده ، كما جرت الحال عليه ، فلا بدّ أن يكون علم ذلك من جانب الله وعن آبائه الطاهرين ، وإلّا كيف كان يعلم أنّه يكون له عقب متّصل إلىٰ السادس من ولده ؟

ومنها : تصديق النقل لما يحدّد للسادس من ولده عليه السلام من اعتقاد أنّه القائم ، ولم يعتقد ذلك في أحد من آبائه قبله .

ومنها : بقاء الأيوان إلىٰ الآن ، وقد هُدم جميع دور كسرىٰ وآثارها .

ومنها : معرفة كسرىٰ بطريق النجوم أو غيرها بتحديد ذلك ، وتصديق أهل بيت النبوّة في اعتقادهم ﴿ فللّه الحجّة البالغة ﴾[1] .

فصل

٥٤٤ ـ ورويت في المجلّد الثاني من كتاب التحصيل في ترجمة إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث من تذييل محمد بن النجّار بالإسناد المذكور فيه عن ثوبان مولىٰ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله عن رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله ، قال : « يوشك الأمم أن تتداعىٰ عليكم كما تداعىٰ الأكلةُ إلىٰ قصعتها » قيل : أَوَ مِنْ قلّةٍ نحن يومئذٍ ؟ قال : « بل أنتم كثير ، ولكن غثاء كغثاء السيل ، ولتنزعنّ المهابة منكم ، وليقذفنّ الوهن في قلوبكم » قالوا : وما الوهن ؟ قال : « حُبّ الدنيا وكراهية الموت »[2] .

وذكر هذا الحديث وأمثاله أحمد بن المنادي في كتاب « الملاحم » .

---

(١) الأنعام : ١٤٩ .

(٢) سنن أبي داود ٤ : ١١١ / ٤٢٩٧ ، مسند أحمد ٦ : ٣٧٥ / ٢١٨٩١ ، حلية الأولياء ١ : ١٨٢ ، كنز العمّال ١١ : ١٣٢ / ٣٠٩١٦ وتقدّم في الحديث رقم ٤٢٨ نقلاً عن كتاب الفتن لأبي يحيىٰ زكريّا .

فصل

٥٤٥ ـ ورويت في المجلّد الثالث من كتاب « التحصيل » في ترجمة الضحاك بن محمد بن هبة الله بإسناده عن أبي مسعود ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « لا يزال هذا الأمر فيكم وأنتم وُلاته ما لم تحدثوا ، فإذا فعلتم سلّط الله عليكم شرار خلقه ، فالتحوكم كما يلتحىٰ القضيب »[1] .

صدق صلوات الله عليه وآله ، ولقد حذّرهم ممّا يؤمّهم ممّا جرىٰ عليهم ، فلم يقبلوا ، فكان الذنب لهم ، كيف ! خالفوه عليه السلام .

ورأيت أبياتاً لبعض الشعراء في مدح مولود ، وبعضها مقول :

حملت به أُمٌّ مباركة ... وكأنّها بالحمل ما تدري
حتىٰ إذا ما تمّ تاسعها ... ولدته أول[2] ليلة القدر
فأتين اسرته يرجىٰ لحمل نوائب الدهر
والنور كلّل وجهه فبدا ... كالبدر أو أبهىٰ من البدر
ونذرن حين رأين غُرّته ... ما إن بقين وفين بالنذر
لله صوماً[3] شكر أنعمه ... والله أهل الحمد والشكر
وشهدن أنّ علىٰ شمائله ... نصّ الإلٰه عليه بالنصر
ونفوذ حكم وانبساط يدٍ ... يُعطىٰ له في البرّ والبحر

---

(١) أُنظر : مسند أحمد ٥ : ٩٦ ـ ٩٧ / ١٦٦٢١ ، ومصنّف ابن أبي شيبة ٨ : ٦٩٥ / ٦٥ ، ومجمع الزوائد ٥ : ١٩٣ ، وكنز العمّال ١٤ : ٨٠ / ٣٧٩٩٠ ، وتقدّم في الحديث رقم ٣٧٨ نقلاً عن كتاب الفتن للسليلي .

(٢) كُتبت في الأصل علىٰ كلمة « أول » : « يُشبه » .

(٣) كُتبت في الأصل علىٰ جملة « لله صوماً » : « صوماً دواماً » .

فصل

فيما رأينا من عدّة أصحاب القائم عليه السلام ، وتعيين مواضعهم من كتاب يعقوب بن نُعَيْم بن قرقارة الكاتب أبي يوسف .

قال النجاشي ـ الذي زكّاه محمد بن النجّار ـ: إنّ يعقوب بن نُعَيْم ـ المذكور ـ روىٰ عن الرضا عليه السلام ، وكان جليلاً في أصحابنا ثقة[1] .

ورأينا ما ننقله في نسخة عتيقة لعلّها كُتبت في حياته ، وعليها خطّ السعيد فضل الله الراوندي قدّس الله روحهما ، فقال ما هذا لفظه :

٥٤٦ ـ حدّثني أحمد بن محمد الأسدي عن سعيد بن جناح عن مسعدة أنّ أبا بصير قال لجعفر بن محمد : هل كان أمير المؤمنين يعلم مواضع أصحاب القائم كما كان يعلم عدّتهم ؟ فقال جعفر بن محمد : « إي والله يعرفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم رجلاً فرجلاً ، ومواضع منازلهم » فقال : جعلت فداك فكلّ ما عرفه أمير المؤمنين فقد عرفه الحسن ، وكلّ ما عرفه الحسن فقد صار علمه إلىٰ الحسين ، وكلّ ما عرفه الحسين فقد صار علمه إليكم ، فأخبرني جعلت فداك بنعتهم فذاك نبتغي ، فقال جعفر : « إذا كان يوم الجمعة بعد الصلاة فأتني » فأتيته ، فقال : « أين صاحبك الذي يكتب لك ؟ » فقلت : شغله شاغل ، وكرهت أن أتأخّر عن وقت حاجتي ، فقال لرجل : « اكتب له : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أملاه رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله علىٰ أمير المؤمنين ، وأودعه إيّاه من تسمية أصحاب القائم وعدّة مَنْ يوافيه من المفقودين عن فُرُشهم ، والسائرين إلىٰ مكة في ليلةٍ ، وذلك عند استماع الصوت في السنة التي يظهر فيها أمر الله عزّ وجلّ ، وهُم النجباء والفقهاء

---

(١) رجال النجاشي : ٤٤٩ / ١٢١٣ .

والحُكّام على الناس : المرابط السيّاح من طرابزيده الشرقي رجل ، ومن أهل الشام رجلان ، ومن فرغانة رجل ، ومن مرو الروذ رجلان ، ومن الترمذ رجلان ، ومن الصامغان رجلان ، ومن التيريان[١] أربعة رجال ، ومن اهنون[٢] تسعة رجال ، ومن طوس خمسة رجال ، ومن فارياب رجلان ، ومن الطالقان أربعة وعشرون رجلاً ، ومن مرو اثنا عشر رجلاً ، ومن جبال الغور ثمانية رجال ، ومن نيسابور سبعة عشر رجلاً ، ومن سجستان ثلاثة رجال ، ومن بوشَنْج[٣] أربعة رجال ، ومن الري سبعة رجال ، ومن هراة اثنا عشر رجلاً ، ومن طبرستان أربعة رجال ، ومن تلّ مَوْزَن[٤] رجلان ، ومن الرُّهاء[٥] رجل ، ومن قُمّ ثمانية عشر رجلاً ، ومن قُومِس[٦] رجلان ، ومن جرجان اثنا عشر رجلاً ، ومن فلسطين رجل ، ومن . . . ثلاثة رجال ، ومن قزوين رجلان ، ومن . . . رجل ، ومن همدان أربعة رجال ، ومن بابل رجل ، ومن . . . رجلان ، ومن جابروان[٧] ثلاثة رجال ، ومن . . . ، ومن سنجار أربعة رجال ، ومن قاليقلا رجل ، ومن شِمْشَاط رجل ، ومن حرّان[٨] رجل ، ومن الرَّقّة[٩] ثلاثة رجال ، ومن

(١ و٢) كذا في الأصل .

(٣) بُوشَنْج : بليدة نزهة خصيبة في وادٍ مشجر من نواحي هراة . معجم البلدان ١ : ٥٠٨ .

(٤) تلّ مَوْزَن : بلد قديم بين رأس عين وسروج ، وبينه وبين رأس عين نحو عشرة أميال . معجم البلدان ٢ : ٤٥ .

(٥) الرُّهاء : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام ، بينهما ستة فراسخ ، سُمّيت باسم الذي استحدثها . معجم البلدان ٣ : ١٠٦ .

(٦) قُومِس : تعريب كومس : وهي كورة كبيرة واسعة تشتمل على مُدن وقُرىً ومزارع في ذيل جبال طبرستان ، وقصبتها المشهورة : دامغان . معجم البلدان ٤ : ٤١٤ .

(٧) جابروان : مدينة بأذربيجان قرب تبريز . معجم البلدان ٢ : ٩٠.

(٨) حرّان : مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور ، على طريق الموصل والشام والروم . معجم البلدان ٢ : ٢٣٥

(٩) الرقّة : مدينة مشهورة على الفرات ، بينها وبين حرّان ثلاثة أميال ، معدودة في بلاد الجزيرة . معجم البلدان ٣ : ٥٩ .

الـرّافِقَة[١] رجلان ، ومن حلب أربعة رجال ، ومن قرينين [٢] رجلان ، ومن بلس [٣] رجـل ، ومن دِمْيَاط رجـل ، ومن أسْوَان [٤] رجل ، ومن سَلَمْيَة [٥] خمسة رجال ، ومن دمشق ثلاثة رجال ، ومن بعلبك رجل ، ومن تلّ سرار [٦] رجـل ، ومن الفُسْـطَاط [٧] أربعة رجال ، ومن القُلْزُم [٨] رجلان ، ومن تستر رجل ، ومن بَرْذَعَة [٩] رجل ، ومن فارس رجل ، ومن بلس [١٠] رجل ، ومن صنعـاء رجـلان ، ومن مَازن [١١] رجـل ، ومن طرابلس رجل ، ومن القيروان رجلان ، ومن أَيْلَة [١٢] رجل ، ومن وادي القرىٰ رجل ، ومن خيبر رجل ، ومن بدر رجل ، ومن الحان [١٣] رجل ، ومن أهل المدينة رجل ، ومن الربذة رجل ،

---

(١) الرّافقة : بلد متّصل البناء بالرقّة ، وهُما علىٰ ضفة الفرات ، وبينهما مقدار ثلاثمائة ذراع . معجم البلدان ٣ : ١٥ .

(٢) القرينين : يطلق علىٰ جبلين بنواحي اليمامة ، أو في بادية الشام ، وعلىٰ قريتين من قُرىٰ مرو . والقرينين : موضع في ديار طيء يختص ببني جرم . معجم البلدان ٤ : ٣٣٨ .

(٣) كذا في الأصل بدون نقاط ، وبلبيس : مدينة بينها وبين فُسطاط مصر عشرة فراسخ علىٰ طريق الشام . معجم البلدان ١ : ٤٧٩ .

(٤) أسْوان : مدينة كبيرة وكورة في آخر صعيد مصر وأول بلاد النوبة علىٰ النيل في شرقيّه . معجم البلدان ١ : ١٩١ .

(٥) سَلَمْيَة : بُليدة في ناحية البَرّيّة من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين ، كانت تُعدّ من أعمال حمص . معجم البلدان ٣ : ٢٤٠ .

(٦) كذا في الأصل بدون نقاط .

(٧) الفُسْطاط : مدينة كبيرة معروفة في مصر بناها عمرو بن العاص . معجم البلدان ٤ : ٢٦٤ .

(٨) القُلْزُم : بلدة علىٰ ساحل بحر اليمن قرب أيلة والطور ومدْين . معجم البلدان ٤ : ٣٨٧ .

(٩) بَرْذَعة : بلد في أقصىٰ أذربيجان . معجم البلدان ١ : ٣٧٩ .

(١٠) كذا في الأصل بدون نقاط .

(١١) مازن : ماء معروف . معجم البلدان ٥ : ٤١ .

(١٢) أيلة : مدينة علىٰ ساحل بحر القُلْزُم ممّا يلي الشام ، وقيل : هي آخر الحجاز وأول الشام . معجم البلدان ١ : ٢٩٢ .

(١٣) كذا في الأصل .

ومن الكوفة أربعة عشر رجلاً ، ومن الحيرة رجل ، ومن كُوثَىٰ ربّا[١] رجل ، ومن طاه[٢] رجل ، ومن زَبيد رجل ، ومن سرق[٣] رجلان ، ومن الأهواز رجلان ، ومن إصْطَخْر[٤] رجلان ، ومن سدامل[٥] رجل ، ومن اللُّبَان[٦] رجل . . . ، ومن . . . رجل ، ومن واسط رجل ، ومن حلوان رجلان ، ومن البصرة ثلاثة رجال ، وأصحاب الكهف سبعة رجال ، والتاجران الخارجان من عانة إلىٰ أنطاكية ، والمستأمنة إلىٰ الروم ، وهُمْ أحد عشر رجلاً ، والنازلون بسَرَنْديب[٧] والسَمَنْدَر[٨] أربعة رجال ، والمفقود من مركبه بشَلاهِط[٩] رجل ، ومَنْ هَرَب من الشعب[١٠] إلىٰ سندانية رجلان ، والمتخلّي بسقلية ، والطوّاف لطلب الحقّ من تَخْشَب[١١] رجل ، والهارب من عشيرته من بَلْخ رجل ، والمحتجّ بالكتاب من سَرْخَس علىٰ النُّصّاب ، فهؤلاء ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، يجمعهم الله عزّ وجلّ بمكة في ليلة واحدة ، وهي ليلة الجمعة ، فيصبحون

---

(١) كوثى ربّا : موضع بسواد العراق ، وبها مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام . معجم البلدان ٤ : ٤٨٧

(٢) كذا في الأصل .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) إصْطَخْر : بلدة بفارس ، وهي من أعيان حصون فارس ومُدُنها وكورها ، قيل : كان أول مَنْ أنشأها إصطخر بن طهمورث ملك الفرس . معجم البلدان ١ : ٢١١ .

(٥) كذا في الأصل بدون نقاط .

(٦) اللُّبان : بلدة بأرض مَهْرة من أرض نجد بأقصىٰ اليمن . معجم البلدان ٥ : ١٠ .

(٧) سَرَنْديب : جزيرة عظيمة من بحر هَرْكَنْد بأقصىٰ بلاد الهند . معجم البلدان ٣ : ٢١٦ .

(٨) سَمَنْدَر : مدينة خلف باب الأبواب بثمانية أيّام بأرض الخزر ، بناها أنوشروان بن قباذ كسرىٰ . معجم البلدان ٣ : ٢٥٣ .

(٩) شَلاهِط : بحر عظيم بعد بحر هَرْكَنْد مشرقاً ، فيه جزيرة سيلان . معجم البلدان ٣ : ٣٥٧ .

(١٠) الشِّعْبُ والشُّعْبُ : الطريق في الجبل ،وما انفرج بين جبلين . ويطلق علىٰ جبل باليمامة ، وعلىٰ وادٍ بين مكة والمدينة يصبّ في وادي الصفراء . والشُّعْبُ : جبل باليمن . معجم البلدان ٣ : ٣٤٧ - ٣٤٨ .

(١١) تَخْشَب : مدينة من مُدُن ما وراء النهر بين جيحون وسمرقند . معجم البلدان ٥ : ٢٧٦ .

بمكـة في بيت الله الحـرام لا يتخلّف منهم رجـل واحـد، فيتشـرون بمكـة في أزّقتهـا ويطلبـون منـازل يسكنونها ، فينكرهم أهل مكة ، وذلك لم يعلموا بقافلة قد دخلت من بلدة من البلدان لحجّ ولا لعمرة ولا تجارة ، فيقول مَنْ يقول من أهل مكـة بعضهم لبعض : أما ترون قوماً من الغرباء في يومنا هذا لم يكونوا قبل هذا ؟ ليس هُمْ من أهـل بلدة واحـدة ولا من قبيلة واحـدة ولا معهم أهـل ولا دوابّ ، فبينـاهُمْ كذلـك إذ أقبـل رجل من بني مخزوم ، فيتخطّىٰ رقاب الناس ، ويقول : رأيت في ليلتي هذه رؤيا عجيبة وأنا لها خائف وقلبي منها وجـل ، فيقولون : سِرْ بِنا إلىٰ فلان الثقفي ، فاقصص عليه رؤياك ، فيأتون الثقفي ، فيقول المخزومي : رأيت كهسان[1] انقضّت من عنان السماء ، فلم تزل حتىٰ انقضّت علىٰ الكعبة ما شاء الله ، وإذا فيها جرادٌ ذو أجنحة خضر ، ثم تطايرت يميناً وشمالاً لا تمرّ ببلد إلّا أحرقته ولا بحصن إلّا حطمته ، فيقول الثقفي : لقد طرقكم في هذه الليلة جند من جنود الله جلّ وعزّ ، لا قوّة لكم بهم ، فيقولون : أما والله لقد رأينا عجباً ، ويحدّثونه بأمر القوم ، ثم ينهضون من عنـده ، فيهمّـون بالوثوب بالقوم وقد ملأ الله قلوبهم رعباً وخوفاً ، فيقول بعضهم لبعض وهُمْ يأتمرون بذلك : يا قوم لا تعجلوا علىٰ القوم ، ولم يأتوكم بمنكر ولا شهروا السلاح ولا أظهروا الخلاف ، ولعلّه أن يكون في القوم الرجل من قبيلتكم ، فإن بدا لكم من القـوم أمـر تنكـروه ، فأخرجوهـم ، أمّا القوم فمتنسّكون ، سيماهم حسنة ، وهُمْ في حرم الله جلّ وعزّ ، الذي لا يُباح مَنْ دَخَله حتىٰ يُحدث فيه حادثةً ، ولم يُحدث القوم ما يجب محاربتهم ، فيقول المخـزومي وهـو عميد القـوم : أنـا لا آمن أن يكـون وراءهم مادة فإذا التـأمت إليهم انكشف أمرهم وعظم شأنهم ، فتهَضَّموهم وهُمْ في قلّة من العدد وغرّة[2] بالبلد

---

(١) كذا في الأصل ، وفي دلائل الإمامة : ٥٦٠ : كبّة نار .

(٢) الغِرّة : الغفلة . الصحاح ٢ : ٧٦٨ ، لسان العرب ١٠ : ٤٥ « غرر » .

قبل أن تأتيهم المادّة ، فإنّ هؤلاء لم يأتوكم إلاّ وسيكون لهم شأن ، وما أحسب تأويل رؤيا صاحبكم إلاّ حقّاً ، فيقول بعضهم لبعض : إن كان مَنْ يأتيكم مثلهم فإنّه لا خوف عليكم منهم ؛ لأنّه لا سلاح معهم ولا حصن يلجأون [إليه] وإن أتاكم جيش نهضتكم بهؤلاء ، فيكونوا كشربة ظمآن ، فلا يزالون في هذا الكلام ونحوه حتىٰ يحجز الليل بين الناس فيضرب علىٰ آذانهم بالنوم ، فلا يجتمعون بعد انصرافهم إلىٰ أن يقوم القائم ، فيلقىٰ أصحاب القائم بعضهم بعضاً ، بنو أبٍ وأُمٍّ افترقوا غدوةً واجتمعوا عشيّةً » .

فقال أبو بصير : جعلت فداك ليس علىٰ ظهرها مؤمن غير هؤلاء ؟ قال : « بلىٰ ولكن هذه العدّة التي يخرج فيها القائم ، وهُم النجباء ، وهُم الفقهاء ، وهُم الحكماء ، وهُم القضاة الذين يمسح بطونهم وظهورهم فلا يشكل عليهم حكم »[1] .

٥٤٧ ـ قال : وحدّثنا أحمد بن محمد الأسدي عن محمد بن مروان عن عبدالله بن حمّاد عن سماعة بن مهران ، قال : قال أبو بصير : سألت جعفر بن محمد عن أصحاب القائم ، فأخبرني بمواضعهم وعدّتهم ، فلمّا كان العام الثاني عُدْتُ إليه ، فقلت : جعلت فداك ما قصّة المرابط والسيّاح ؟ قال : « هو رجل من أهل أصبهان من أبناء الدجّالين له عُودٌ فيه سبعة أشياء ، لا يعلمه غيره ، يخرج من بلده يسيح في البلاد ويطلب الحقّ فلا يلحق المخالف إلاّ أراح منه ، ثم ينتهي إلىٰ طرابزيده[2] ، وهي الحاجز بين الإسلام والروم ، فيصيب بها رجلاً من النُصّاب كان يتناول أمير المؤمنين ، فيقيم بها ويُسرىٰ به » .

«وأما الطوّاف لطلب الحقّ : فهو رجل من أهل تخشب ، قد كتب

---

(١) دلائل الإمامة : ٥٥٤ ـ ٥٦٢ .

(٢) كذا في الأصل . وفي معجم البلدان ٤ : ٢٧ : طُرارَنْد : مدينة من وراء سيحون من أقصىٰ بلاد الشاش ممّا يلي تركستان ، وهي آخر بلاد الإسلام ممّا يلي ما وراء النهر .

الأحاديث ، وعرف الاختلاف ، فلا يزال يطلب العلم حتىٰ يعرف صاحب الأمر ، ولا يزال كذلك حتىٰ يأتيه صاحب الأمر » .

« والهارب من عشيرته : رجل من بلخ من أهل المعرفة ، فلا يزال يعلو أمره ، ويدعو إلىٰ الله قرابته وعشيرته حتىٰ يهرب إلىٰ الأهواز ، فيقيم في بعض قُراها حتىٰ يأتيه أمر الله جلّ وعزّ ، ولا يلقىٰ أحداً من المخالفين إلّا حاجّه من كتاب الله وأثبت أمرنا » .

« وأمّا المتخلّي بسقلية : فإنّه رجل من أبناء الروم من أهل قرية يقال لها : قُونِيَة[1] ، ويُسْلم سرّاً من الروم ، فيخرج من بلدة إلىٰ بلدة ، وينتقل من قرية إلىٰ قرية ، ومن مقالة إلىٰ مقالة حتىٰ يمنّ الله عليه بمعرفة الأمر الذي أسلم . . . وأتقنه دخل سقلية فأقام بها يعبد الله حتىٰ يسمع الصوت فيجيب » .

«وأما الهاربان إلىٰ سندانية من الشعب فرجلان : أحدهما من أكدر ، والآخر من أهل حباباء[2] ، يخرجان إلىٰ مكة ، فلا يزالان بها يتّجران حتىٰ يصلح متجرهما بقرية يقال لها : الشعب ، فيصيران إليها ، ويقيمان حيناً من الدهر ، فإذا عرفوهما أهل الشعب ، آذوهما ، وأفسدوا كثيراً من أمرهما ، فيقول أحدهما لصاحبه : يا أخي قد آذونا في بلدنا حتىٰ فارقناه وهربنا إلىٰ مكة ، ثم خرجنا إلىٰ الشعب ونحن نظنّ أنّ أهلها أقلّ ناثرة[3] من أهل مكة ، فقد بلغوا بنا ما ترىٰ ، فلو صرنا إلىٰ البلاد حتىٰ يأتي الله جلّ وعزّ بعدل مليح

---

(١) قونية : من أعظم مُدُن الإسلام بالروم ، وبها وبأقصرىٰ سكنىٰ ملوكها . معجم البلدان ٤ : ٤١٥ .

(٢) حباباء : جبل بنجد من سبعة أَجْبُل تسمّىٰ الأكوام مشرفة علىٰ بطن الجريب . معجم البلدان ٢ : ٢١٠

(٣) ناثرة : أي فتنة حادثة وعداوة . الصحاح ٥ : ١٢٧ « نور » .

أو موت مريح ، فيتجهّزان ويخرجان إلىٰ برْقَة[1] ، ثم يتجهّزان منها إلىٰ سندانية ، فلا يزالان بها إلىٰ الليلة التي يكون فيها ما يكون » .

« وأمّا التاجران الخارجان إلىٰ أنطاكية : فإنّهما رجلان يقال لأحدهما : سُلَيْم ، والآخر سَلْم ، ولهما غلام أعجمي يقال له : مسلم ، وجاؤا جميعاً في رفقة مع قوم تجّار يريدون أنطاكية ، فلا يزالون يسيرون حتىٰ إذا كان بينهم وبين أنطاكية أميال سمعوا الصوت ، فيمضون نحوه كأنّهم لم يطلبوا ما صاروا إليه ، ويذهلون عن تجارتهم ، ويصبح القوم الذين كانوا معهم من أهل رفقتهم قد دخلوا أنطاكية فيتفقّدونهم ، فلا يقفون لهم علىٰ أثر ، ولا يعلمون لهم خبراً ، فيقول بعض القوم لبعض : هل تعرفون منازلهم ؟ فيقول بعضهم : نعم نحن نعرف منازلهم ، ثم يبيعون ما كان لهم من التجارة ، ويحملونه إلىٰ أهاليهم ، فإذا أتوا أهاليهم ، دفعوا إليهم أمتعتهم ، فلا يلبثون إلّا ستة أشهر حتىٰ يوافوا أهاليهم مع مقدّمة القائم » .

« وأمّا المستأمنة من المسلمين إلىٰ الروم : فهُمْ قوم ينالهم أذىٰ من جيرانهم وأهاليهم والسلطان ، فلا يزال ذلك بهم حتىٰ يأتوا ملك الروم ، فيقصّون عليه قصّتهم ، ويخبرونه بما هُمْ فيه من أذىٰ قومهم وأهل ملّتهم ، فيؤمنهم ، ويقطع لهم من أرض قسطنطينية ، فلا يزالون بها ، فإذا كان الليلة التي يُسرىٰ بهم يصبح جيرانهم وأهل الأرض التي كانوا بها وقد فقدوهم وسألوا عنهم مَنْ يليهم ، فلا يجدون لهم أثراً ، ولا يسمعون لهم خبراً ، فيخبرون ملك الروم بأمرهم ، وأنّهم قد فقدوا ، فيُوجّه في طلبهم ، ويضع عليهم العيون

---

(١) بَرْقَة : تُطلق علىٰ صُقع كبير يشتمل علىٰ مُدن وقرىٰ بين الأسكندرية وإفريقية . وعلىٰ قرية من قرى قم من نواحي الجبل .

وبُرْقَة : تطلق علىٰ موضعٍ من نواحي اليمامة ، وعلىٰ موضع بالمدينة من الأموال التي كانت صدقات رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله ، وعلىٰ موضعٍ كان فيه يوم من أيّام العرب . أنظر : معجم البلدان ١ : ٣٨٨ - ٣٩٠ .

علىٰ الدروب ، فلا يأتي أحدهم بخبرهم ، فيغتم لذلك حتىٰ يأخذ جيرانهم ، ويقول : قومٌ أعطيتُهم الأمان وآويتهم ، تعدّيتم عليهم ؟ لأقتلنّ مَنْ كان بقربهم حتىٰ يأتوا بهم أو بخبرهم وأين صاروا بأمر واضح لا شكّ فيه ، فلا يزال أهل مملكته معذّبين ما بين محبوس وخائف ومضروب . . . حتىٰ يبلغ خبرُ الملك راهباً قد قرأ الكتب ، فيقول لبعض جلسائه : إنّه ما بقي في الأرض أحد يعلم هذه الكتب غيري وغير رجل من اليهود بأرض بابل . . . فيبلغ الملك ، فيحمله من صومعته ، فإذا دخل علىٰ الملك قال له الملك : أيّها الرجل قد بلغني ما تقول وترىٰ ما أنا فيه فاصدقني ، فإنّهم إن كانوا قُتلوا قتلتُ بهم مَنْ كان في جوارهم شرقاً وغرباً ولو كان فيهم وزرائي وبطانتي ، فقال الراهب : لا تعجل أيّها الملك ، ولا تَجُرْ علىٰ القوم ، فإنّهم لم يقتلوا ولم يموتوا ولا حدث بهم حدث يكرهونه ، هؤلاء اختطفوا من أرض الملك إلىٰ مكة لموافاة ملك الأُمم الأعظم الذي لم تزل الأنبياء تُبشّر به وتُخبر عنه ، فقال له الملك : ويحك ومن أين لك هذا العلم وكيف أعلم بأنّك صادق ؟! فقال : أيّها الملك إنّي لم أقلْ إلّا حقّاً ، وإنّ عندي ما يتوارثه عالم عن عالم آخر مُذْ خمسمائة عام ، فقال له الملك : إن كان ما تقول حقّاً فأحضر الكتاب ، فيُوجّه الملك ثقةً من ثقاته ، فيأتيه بالكتاب ، فيقرؤونه ، فإذا فيه صفات القائم وأصحابه واسمه واسم صاحبه ، ومخرجهم ، ثم قال : إنّهم يظهرون علىٰ بلادك ، فقال : ويحك لم يخبرني أحد بهذا الخبر إلىٰ اليوم ، فقال الراهب : لولا ما تخوّفت أن . . . ذلك من الإثم في قتل قوم بُراء ما أخبرته هذا الخبر حتىٰ يراه بعينه ، فقال له الملك : وترىٰ إنّي أراه ؟ فقال: نعم لا يحول الحول حتىٰ تطأ خيله وسط بلادك ، ويكون القوم أدلّاءه إلىٰ بلادك ، قال الملك : أفلا أُوجّه بمن يأتيني بخبره وأكتب إليه كتاباً ؟ قال الراهب : أنت صاحبه الذي تسلّم إليه طلبته ، ولابدّ أن تتبعه وتموت ، ويصلّي عليك رجل من أصحابه » .

« وأمّا النازلون بسرنديب والسمندر أربعة رجال من أهل فارس يجولون

في تجارتهم ، فيتّخذون سرنديب والسمندر وطناً حتىٰ يسمعوا الصوت وينهضوا إليه » .

« والمفقود من مركبه بشلاهط : رجل من أهل يهودية أصبهان يخرج من شلاهط يريد أيلة ، فبينا هو يسير في البحر في جوف الليل إذ نودي فيخرج من المركب ، وينزل من البحر علىٰ أرض أصلب من الحديد وأوطأ من الحرير ، فينادي أهل مكة : اركبوا هذا صاحبكم ، فيعود فينادي الرجل أنّه لا بأس عليَّ والقوم جميعاً بمكة ، ولا يتخلّف منهم واحد » .

قال جعفر بن محمد عليه السلام : « فإذا قام القائم ولي هؤلاء القوم ، ويكونوا حُكّام الأرض » .

وفي آخر هذا : تمّ الكتاب ، والحمد لله ، وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله الطاهرين .

ومن كتاب أبي المغرا من أُصول الشيعة :

٥٤٨ ـ حميد بن زياد ، قال : حدّثني عبيدالله بن أحمد وابن سقلاب جميعاً ، قالا : حدّثنا محمد بن أبي عمير عن أبي المغرا عن منصور بن حازم ، أنّه سأل أبا عبدالله : عن حظيرة[1] بين دارين ، فزعم أنّ عليّاً قضى لصاحب الدار التي من قِبَلِهِ القِماط[2][3] .

ورأيت في مجموع غير هذا ما هذا لفظه :

---

(١) الحظيرة : الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل يقيها البرد والريح . النهاية ـ لابن الأثير ـ ١ : ٤٠٤ « حظر » .

(٢) القماط : وهي الشُّرُط التي يشدّ بها الخُصُّ ويوثق من ليف أو خوص أو غيرهما . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٤ : ١٠٨ . « قمط » .

والخُصّ : بيت يُعمل من الخشب والقَصَب ، وجمعه : خِصاص وأخصاص ، سُمّي به ؛ لما فيه من الخِصاص ، وهي الفُرَج والأنقاب . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ٣٧ « خصص » .

(٣) الكافي ٥ : ٢٩٥ / ٣ ، الفقيه ٣ : ١٠٠ / ١ .

٥٤٩ ـ قال عوانة : بلغ الحسن بن علي أنّ عمرو بن العاص ينتقص عليّاً علىٰ منبر مصر ، فكتب إليه : « من الحسن بن علي إلىٰ عمرو بن العاص ، أمّا بعد ، فقد بلغني أنّك تقوم علىٰ منبر مصر علىٰ عُتُوّ[١] آل فرعون وزينة آل قارون وسيماء أبي جهل تنتقص عليّاً ، ولعمري لقد أوترت غير قوسك ، ورميت غير غرضك ، وما أنت إلّا كمن يقدح في صفاة[٢] في بهيم[٣] أسود ، فركبت مركباً صعباً ، وعلوت عقبة كؤوداً ، فكنت كالباحث عن المدية لحتفه يـابن جزّار قريش ، ليس لك سهم في أبيات سؤددهـا ، ولا عائذ بأفنية مجدها ، ولا بفالج[٤] قداحها[٥] ، لا أحسبك تحطّ بما تذكر غير قدرك الحقير ونسبك الدخيل ونفسك الدنيئة الحقيرة التي آثرت الباطل علىٰ الحقّ ، وقنعت بالشبع والدني من الحطام الفاني ، لقد مقتك الله ، فأبشر بسخطه وأليم عذابه وجزاء ما كسبت يداك ، وما الله بظلّام للعبيد » .

ومن المجموع ما هذا لفظه :

٥٥٠ ـ قيل : بينا عمر بن عبد العزيز جالس في مجلسه ، دخل حاجبه ومعه امرأة أدماء[٦] طويلة حسنة الجسم والقامة ، ورجلان متعلّقان بها ، ومعهم كتاب من ميمون بن مهران ، إلىٰ عمر ، فدفعوا إليه الكتاب ، ففضّه فإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، إلىٰ أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، من ميمون

---

(١) العُتُوّ : التجبُّر والتكبُّر . لسان العرب ٩ : ٤٣ « عتا » .

(٢) الصفاة : الصخرة الملساء . لسان العرب ٧ : ٣٧١ « صفا » .

(٣) قال ابن منظور في لسان العرب ١ : ٥٢٥ : يقال للّيالي الثلاث التي لا يطلع فيها القمر : بُهَمٌ ، وهي جمع بُهْمة .

(٤) الفَلْجُ : الظفر والفوز . وفلج سهمه وأفلج : فاز . لسان العرب ١٠ : ٣١٤ « فلج » .

(٥) القِدْحُ ـ بالكسر ـ : السهم قبل أن يُنَصَّل ويُراش . وجمعه : قداح . لسان العرب ١١ : ٥١ « قدح »

(٦) الآدم من الناس : الأسمر . الصحاح ٥ : ١٨٥٩ « أدم » .

ابن مهـران ، سلام عليك ورحمـة الله وبركاته ، أمّا بعد : فإنّه ورد علينا أمر ضاقت به الصدور ، وعجزت عنه الأوساع[1] ، وهربنا بأنفسنا عنه ، ووكّلناه إلىٰ عالِمه ، يقول عزّوجلّ : ﴿ ولو ردّوه إلىٰ الرسول وإلىٰ أُولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ﴾[2] وهذه المرأة والرجلان أحدهما زوجها والآخر أبوها ، وإنّ أباها يا أمير المؤمنين زعم أنّ زوجها حلف بطلاقها أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام خير هذه الأُمّة ، وأولاها برسول الله صلّىٰ الله عليـه وآله ، وأنّه يزعم أنّ ابنته طلقت منه ، وأنّه لا يجوز له في دينه أن يتّخذه صهراً ، وهو يعلم أنّهـا حرامٌ عليه كأُمّـه ، وأنّ الزوج يقول له : كذبت وأثمت ، لقد برّ قسمي وصـدقت مقالتي ، وإنّها امرأتي علىٰ رغم أنفك وغيظ قلبك ، فارتفعوا إليَّ يختصمون في ذلك ، فسألت الرجل عن يمينه ، فقال : نعم قد كان ذلك ، وقـد حلفت بطلاقها أنّ عليّاً عليه السلام خير هذه الأُمّة وأولاهم برسول الله صلّىٰ الله عليـه وآلـه ، عرفـه مَنْ عرفـه ، وأنكـره مَنْ أنكـره ، فليغضب مَنْ غضب ، وليرض مَنْ رضي ، وتسامع الناس بذلك ، فاجتمعوا له ، فإن كانت الألسن مجتمعةً ، فالقلوب شتّىٰ ، وقد علمت يا أمير المؤمنين اختلاف الناس في أهوائهم ، وتسرّعهم إلىٰ ما فيه الفتنة ، فأحْجَمْنا[3] عن الحكم لتحكم بما أراك الله وإنّهما تعلّقا بها ، وأقسم أبوها أن لا يدعها معه ، وأقسم زوجها أن لا يفارقها ولو ضربت عنقه إلّا أن يحكم عليه بذلك حاكم لا يستطيع مخالفته والامتناع منه ، فرفعناهم إليك يا أمير المؤمنين أحسن الله توفيقك وأرشدك .

وكتب في أسفل الكتاب :

إذا ما المشكلات وردن يوماً ... فحارت في تأمّلها العيون

---

(١) الأوساع : جمع وُسْع ، وهو الطاقة . الصحاح ٣ : ١٢٩٨ « وسع » .

(٢) النساء : ٨٣ .

(٣) حجمته عن الشيء : كففته عنه . الصحاح ٥ : ١٨٩٤ « حجم » .

وضـاق القـوم ذرعـاً عن نبـاهـا فأنـت لهـا أبـا حفص أمـين
... فيهـا فأنـت بهـا عليم وربّـك بالـقـضـاء بهـا مبـين
لأنّـك قد حويت الـعـلـم طُرّاً وأحـكـمـك الـتجـارب والشؤون
وخـلّفـك الإلـه علىٰ الـرعـايا فحـظّك فيهـم الـحظّ الـثـمين

قال : فجمع عمر بني هاشم وبني أُميّة وأفخاذ قريش ، فقال عمر لأبي المرأة : ما تقول أيّها الشيخ ؟ فقال : يا أمير المؤمنين هذا الرجل زوّجته ابنتي وجهّزتها إليه أحسن ما يُجهّز به مثلها حتىٰ إذا أمّلت خيره ورجوت صلاحه حلف بطلاقها كاذباً ، ثم أراد الإقامة معها ، فقال له عمر : يا شيخ لعلّه لم يطلّق امرأته فكيف حلف ؟ قال الشيخ : سبحان الله إنّ الذي حلف عليه لأبين حنثاً وأوضح كذباً من أن يختلج في صدري منه شك مع سنّي وعلمي ؛ لأنّه زعم أنّ عليّاً خير هذه الأُمّة بعد نبيّها صلوات الله عليه ، وإلّا فامرأته طالق ثلاثاً ، فقال للزوج : ما تقـول ؟ أهكذا حلفت ؟ قال : نعم ، فقيل : إنّه لمّا قال : نعم ، كاد المجلس يرتجّ بأهله ، وبنو أُميّة ينظرون إليه شَزْراً[1] ، إلّا أنّهم لم ينطقوا بشيء ، كلٌّ ينظر إلىٰ وجه عمر ، فأكبّ عمر مليّاً ينكت الأرض بيده والقوم صامتون ينظرون ما يقول ، ثم رفع رأسه وأنشأ يقول :

إذا ولـي الـحـكـومـة بين قوم أصـاب الـحقّ والتمس السـدادا
ومـا خير الإمـام إذا تعـدّىٰ خلاف الـحـقّ واجتنب الـرشـادا

ثم قال للقـوم : ما تقـولـون في يمين هذا الرجل ؟ فسكتوا ، فقال : سبحان الله قولوا ، فقال رجل من بني أُميّة : هذا حكم في فرج ، ولسنا نجترئ علىٰ القـول فيه وأنت عالم بالقول فيهم مؤتمن لهم وعليهم ، قال عمر: قُلْ ما عندك ، فإنّ القول ما لم يكن يُحقّ باطلاً أو يُبْطل حقّاً جائز عليَّ في مجلسي قال : لا أقول شيئاً ، فالتفت إلىٰ رجل من أولاد عقيل بن أبي طالب ، فقال

---

(١) نظر إليه شزْراً ، وهو نظر الغضبان بمؤخر العين . الصحاح ٢ : ٦٩٦ « شزر » .

له : ما تقول فيما حلف به هذا الرجل ؟ فاغتنمها ، فقال : يا أمير المؤمنين إن جعلتَ قولي حكماً وحكمي جائزاً قلتُ ، وإن يكن غير ذلك ، فالسكوت أوسع لي وأبقىٰ للمودّة ، قال : قُلْ وقولك حكم وحكمك ماضٍ ، فلمّا سمع ذلك بنو أُميّة ، قالوا : ماأنصفتنا يا أمير المؤمنين إذ جعلت الحكم إلىٰ غيرنا ونحن من لُحْمتك وأُولي رحمك ، فقال عمر : اسكتوا عجزاً ولُؤماً ، عرضتُ ذلك عليكم آنفاً فما اهتديتم[1] له ، قالوا : لأنّك ما أعطيتنا ما أعطيت العقيليّ ، ولا حكّمتنا كما حكّمته ، قال عمر : إن كان أصاب وأخطأتُمْ وحزم وعجزتُم وأبصر وعميتم فما ذنب عمر ؟ لا أبا لكم ، أتدرون ما مَثَلُكم ؟ قالوا : لا ندري ، قال : لكن العقيليّ يدري ، ثم قال : ما تقول يا رجل ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين مَثَلُهم كما قال الأول :

دُعيتم إلىٰ أمرٍ فلمّا عجزتم ... تناوله مَنْ لا يداخله عجْزُ
فلمّا رأيتم ذلك أبْدَتْ نفوسُكم ... نداماً وهل يغني من الحذَر الحرْزُ

فقال عمر : أحسنت وأصبت ، فقُلْ فيما سألتك عنه ، قال : يا أمير المؤمنين برّ قسمُه ولم تطلق امرأته ، قال : وإنّي علمت ذلك ، قال : نشدتك الله يا أمير المؤمنين ألم تعلم أنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم ، قال لفاطمة صلوات الله عليها وهو عندها في بيتها عائد لها : « يا بُنيّة ما علّتك ؟ » قالت : « الوَعْك[2] يا أبتاه » وكان عليّ عليه السلام غائباً في بعض حوائج النبي عليه السلام ، فقال لها : « أتشتهين شيئاً ؟ » قالت : « نعم أشتهي عنباً وأنا أعلم أنّه عزيز وليس وقت عنب » قال : « إنّ الله قادر علىٰ أن يجيئنا به » ثم قال : « اللهم ائتنا به مع أفضل أُمّتي عندك منزلةً » فطرق عليّ عليه السلام الباب ودخل ومعه مِكْتل قد ألقىٰ عليه طرف ردائه ، فقال له النبي عليه السلام :

---

(١) في المصدر : فما انتدبتم .

(٢) الوعْك : الحمّى . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٥ : ٢٠٧ « وعك » .

« ما هذا يا علي ؟ » قال : « عنب اشتريته لفاطمة » فقال : « الله أكبر الله أكبر ، اللهم كما سررتني بأن خصصت عليّاً بدعوتي ، فاجعله شفاء ابنتي » ثم قال : « كُلي علىٰ اسم الله يا بُنيّة » فأكلَتْ ، وما خرج رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم حتىٰ استقلّت وبرأتْ .

فقال عمر : صدقت وبررت ، أشهد لقد سمعته ووعيته ، يا رجل خُذْ بيد امرأتك ، فإن عرض لك أبوها فاهشم أنفه .

ثم قال : يا بني عبد مناف والله ما نجهل ما يعلم غيرنا ، ولا بنا عمىً في ديننا ، ولكنّا كما قال الأول :

تصيّدت الدنيا رجالاً بفخّها ... فلم يدركوا خيراً بل استقبحوا الشرّا
وأعماهم حُبّ الغنىٰ وأصمّهم ... فلم يدركوا إلّا الخسارة والوزْرا

قيل : فكأنّما ألقم بني أُمية حجراً ، ومضىٰ الرجل بامرأته .

وكتب عمر إلىٰ ميمون بن مهران : سلام عليك ، فإنّي أحمد إليك الله الذي لا إله إلّا هو ، أمّا بعد : فإنّي فهمت كتابك وورد الرجلان وامرأة ، وقد صدّق الله يمينه[1] وأبرّ قسمه ، وأثبته علىٰ نكاحه ، فاستيقنْ ذلك واعْمَلْ عليه ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته[2] .

ومن المجموع لبشّار يمدح إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام :

أقول لبسّام عليه جلالةٌ ... غدا أريحيّاً عاشقاً للمكارم
من الفاطميّين الدعاة إلىٰ الهُدىٰ ... جهاراً ومن يهديك مثلُ ابن فاطم
سراج لعين المستضيء وتارةً ... يكون ظلاماً للعدوّ المزاحم
إذا بلغ الرأي المشُورةَ فاستعنْ ... برأي نصيحٍ أو نصيحة حازم

---

(١) كذا ، وفي المصدر : يمين الزوج .
(٢) شرح نهج البلاغة ـ لابن أبي الحديد ـ ٢٠ : ٢٢٢ ـ ٢٢٥ .

ولا تجعل الشورىٰ عليك غضاضةً ... فان الـخـوافـي قوّةٌ للقـوادم
ومـا خيرُ كفٍّ أمسـك الغُـلّ أُختها ... ومـا خير سيفٍ لم يؤيَّدْ بقـائـم
وخـلِّ الهُـوَينـا للضعيفِ ولا تكُنْ ... نؤومـاً فإنّ الـحـزم ليس بنـائـم
وحـاربْ إذا لم تُعطَ إلّا ظُلامـةً ... شبـا الحرب خيرٌ من قبول المظالم[1]

ومن المجمـوع : جاء أبـو سفيان إلىٰ باب رسول . . . علىٰ النظر في أمره ، فأنشد :

بني هاشم لا تطمعـوا الناس فيكُمُ ... ولا سيّمـا تيم بن مرّة أو عدي
فمـا الأمـر إلّا فيكـمُ وإليـكـمُ ... ولـيس لهـا إلّا أبـو حسـن عليّ
أبـا حسن فاشـدُد بهـا كفّ حازمٍ ... فإنّـك بالأمـر الـذي يرتجىٰ مليّ
وأيّ امـرئ يرمـي قصـيّاً ورأيهـا ... منيع الحمىٰ والناس من غالب قصيّ

ثم قال : . . . الرذل ، أَمَ والله لئن شئتم لأملأنّها عليكم خيلاً ورجلاً ، فقال عليّ صلوات الله عليه : . . .[2] .

وممّـا وجـدناه في المجموع ـ الذي قدّمنا ذكره[3] ، وذكرنا أنّه أحضره السيد أحمد بن مهنّا ـ ما هذا لفظ الحكاية :

حُكي أنّ امرأةً ولدت عشرين ولداً في أربعة أبطُنٍ ، وأنّهم عاشوا ، وأنّ امرأةً ولدت في الشهر السابع ثم وضعت بعد ذلك بشهرين ولداً آخر، وأنّ امرأةً ولدت بنتاً بيضاء من رجل حبشي فأدركت، وزوّجتها من رجل أبيض، فولدت له أسود، كأنّ ذلك الزرع نزع إلىٰ الجدّ الأول.

---

(١) ديوان شعر بشار بن بُرد : ٢٠٥ ـ ٢٠٦ .

(٢) بياض في الأصل ، وانظر : شرح نهج البلاغة ـ لابن أبي الحديد ـ ٦ : ١٧ ـ ١٨ ، وفيه : فقال عليّ لأبي سفيان : « إنّك تريد أمراً لسنا من أصحابه ، وقد عهد إليّ رسول الله صلّىٰ الله عليـه وسلّم عهداً ، فإنّا عليه » فتركه أبو سفيان . . .
وفي ص ٤٠ ورد هكذا : فقال : « يا أبا سفيان طالما كدْت الإسلام وأهلَه ، فما ضرّهم شيئاً ، أمسك عليك . . . » .

(٣) تقدّم ذكره في ص ٢٥٨ .

وحُكي أنّ الفضـــل بن ربيع وعبيد الله ويحيىٰ والعبـاس أربعتهم لُأمّ حملت بهم في بطنٍ .

ومن المجموع : . . . لا يصيب أحداً إلّا بذنب ، ولا يولد مولود . . . أبـرص ولا عابـد أبرص . . . وكان بجعفر بن يحيىٰ برص في قفاه ، فجمع له . . . لهم فيهم أثـر حتىٰ ورد علىٰ يحيىٰ . . . طبيب فعـدّد أشياءً كثيرة قد عُولـج بها . . . فقال له : إن سألتك عن شيء تصدّقني ؟ . . . قال : نعم ، قال : فهذا داء يبتلىٰ . . .

ومن المجموع قال : . . . أخاه إسحاق بميراثه من أبيهما إبراهيم . . . إن تركناك وأُمّك حتىٰ نأخذكما . . . حائط ، فأوحىٰ الله جلّ وعزّ إليه . . . في آخر الزمان[1] .

ورأيت في هذا المجموع :

٥٥١ ـ قال الصادق عليه السلام : « صحبة عشرين يوماً قرابة »[2] .

أقول أنا :

٥٥٢ ـ وكُنّا روينا عن الصادق عليه السلام « مودّة يوم خلّة ، ومودّة شهر قرابة ، ومودّة سنة رحم ماسّة ، مَنْ قطعها قطعه الله ، ومَنْ وصلها وصله الله » .

ومن المجموع قال :خطب النبي السناء بنت الصلت ، فبلغها ، فسقطت ميتةً فرحاً .

٥٥٣ ـ ومـن الـمجمـوع : روي عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامُه : « لا تلحنوا فإنّ النصارىٰ لحنت فكفرت ، وذلك أنّه . . . المسيح عليه السلام فيما منّ به عليه أنّه . . . فقالت النصارىٰ . . . يا نبي الله » .

ومن المجموع :

---

(١) وردت بعد هذا السطر عبارة في هامش الأصل غير مقروءة وأكثرها بياض .

(٢) في الكافي ٦ : ١٩٩ / ٥ : « صحبة عشرين سنة قرابة » .

فلا عجب للأسد إن ظفرتْ بها كلابُ الأعادي من فصيح وأعجم
فحربة وحشي سقت حمزة الردىٰ وموت علي في حسام ابن ملجم[1]

ومن المجموع : قالت أُمّ سلمة زوج النبي صلّىٰ الله عليه وآله : أمر رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله بأديم وعلي عنده . . . وعلي يكتب حتىٰ ملأ ظهر الأديم و. . . رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله . . .

ومن المجموع المذكور ما هذا لفظه :

اجتماع الأصوات في بيوت العبادات بصفاء النيات تحلّ ما عقدته الأفلاك .

ومن المجموع : قال : سمعت الشيخ أبا الفتح ابن الحلّي ـ رحمه الله ـ بحلب ، يقول : أصل قول الناس : كأنّما علىٰ رؤوسهم الطير ، أنّ سليمان ابن داوود عليهما السلام كان يقول للريح : أقلّينا ، وللطير : أظلّينا ، فتقلّه الريح ، وتظلّه الطير ، ويغضّ جلساؤه أبصارهم ويسكتون . . . يسكتون ويغضّون هيبةً للرئيس . . . هذا السبب فلا كلام . . . وبقولهم : كأنّ علىٰ رؤوسهم الطير . . . أي : كأنّ . . . يتحرّكوا ، فتطير عن رؤوسهم . . .

ومن المجموع من كلام طويل جرىٰ بين عمرو بن العاص ومعاوية أمتن . . . طيّنت عين الشمس بالطين نهاراً وسترت . . . أبطلت حقّاً وحقّقت باطلاً وسخّرت . . . معين ، وأقمت أودك ، وأطفأت . . . أحقّ من علي بهذا الأمر قرابةً وإسلاماً . . . منه وسوابق جمّة ، وهل كان أحد أقبح منك آثاراً ؟ فلو لقيت ربّي بأحسن أعمالي لم ينجني ذلك مع تمهيدي باطلك وإبطالي حقّ علي ، فقال معاوية في جوابه : الويل يا عمرو لوليّك منك ، والويل لعدوّك منك ، موتك سرور للعدوّ ، وراحة للوليّ .

---

(١) هذان البيتان للفرزدق ، ولم نجدهما في ديوانه ، وأوردهما باختلاف يسير في البحار ٤٢ : ٢٨٩ ـ ٢٩٠ مع نسبتهما إلىٰ الفرزدق .

ومن المجموع قال : حبس الرشيد هارونُ الحسنَ بن إسماعيل بن ميثم بالرفض ، فقال أبو حنيفة أو غيره : هو بمقالته حلال الدم ، فأُخرج من الحبس ، وجُمع بينهما في مجلس الرشيد ، فقال له : مَنْ خير الأُمّة بعد نبيّنا ؟ فقال : علي بن العباس بن عبد المطلب ، فقال : ويلك أمجنون أنت ؟ وهل للعباس ولد من صلبه يقال له : عليٌّ ؟ قال : نعم ، سمّىٰ الله في كتابه العمّ أباً ، فقال حاكياً عن بني يعقوب : ﴿ نعبد إلٰهك وإلٰه آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ﴾[1] (وما كان)[2] إسماعيل أباً ليعقوب ، (وسمّىٰ الخالة) أُمّاً ، قال : ﴿ورفع أبويه علىٰ العرش ﴾[3] يعني أباه يعقوب (وخالته فإنّ) أم يوسف كانت قد ماتت ، وعليٌّ أيّها الرشيد (كان كذلك) فإن شئت فقدّمه ، وإن شئت فأخّره .

قال أبو حنيفة : ما (قولكم للحسن والحسين) إنّهما ابنا رسول الله ، والله يقول : ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ﴾[4] (فقال : نعم [ما] كان) محمد أبا زيد ، ولا أبا أحد من رجالهم ، ولكن كان أبا (ابني بنته ، كما ذكر الله عيسىٰ) في القرآن ، ونَسَبَه إلىٰ إبراهيم ، وجَعَله من ذرّيته (في قوله : ﴿من ذرّيته ﴾ إلىٰ قوله : ﴿ وعيسىٰ ﴾[5]) .

وقال النبي صلّىٰ الله عليه وآله : « لكل نبيّ ذرية ، وذرّيتي من صلب علي » .

قال : . . . أخبرني عن العباس وعلي واختصامهما إلىٰ أبي بكر ، مَنْ كان منهما صاحب (باطل) ؟ . .

---

(١) البقرة : ١٣٣

(٢) ما بين القوسين بياض في الأصل ، وأثبتناه من الطبعة السابقة . وكذا الموارد الآتية .

(٣) يوسف : ١٠٠

(١) الأحزاب : ٤٠ .

(٢) الأنعام : ٨٤ و٨٥ .

قال : أخبرني عن الملكين اللّذين تسوّرا علىٰ داوود ، مَنْ كان منهما صاحب . . . صاحب باطل ؟ قال : كانا محقّين ، فأرادا تنبيه داوود ، قال : فكذلك قُلْ في العباس وعلي ، فتبسّم الرشيد ، وقال : لا كان الله لمن نسب إليك الكفر[1] .

(٣) إلى هنا انتهت النسخة الخطية التي بخط المصنّف السيد ابن طاووس رحمه الله ، وقد انتهينا من تحقيق الكتاب بعون الله تعالىٰ في اليوم التاسع من شهر ربيع الثاني سنة ١٤١٦ هـ .
والحمد لله أوّلاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً ، إنّه نعم المولىٰ ونعم النصير .

فهارس الكتاب:

١ ـ فهرس الآيات القرآنية.
٢ ـ فهرس الأحاديث.
٣ ـ فهرس الآثار.
٤ ـ فهرس أسماء المعصومين عليهم السلام.
٥ ـ فهرس الأعلام.
٦ ـ فهرس الفتن والحروب والوقائع.
٧ ـ فهرس الأمم والقبائل والأقوام.
٨ ـ فهرس الفِرق والمذاهب والأديان.
٩ ـ فهرس الأماكن والبقاع والمدن.
١٠ ـ فهرس الحيوانات.
١١ ـ فهرس الكُتب السماوية.
١٢ ـ فهرس الأرقام والأعداد.
١٣ ـ فهرس اللغة.
١٤ ـ فهرس الأشعار.
١٥ ـ فهرس الكُتب الواردة في المتن.
١٦ ـ فهرس مصادر المقدّمة.
١٧ ـ فهرس مصادر التحقيق.
١٨ ـ فهرس الموضوعات.

١ـ فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
أفمن يهدي الى الحق أحقّ أن يُتّبع أمّن لا يهدّي	٣٥	يونس	٦١
إلاّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم	٢٤	ص	٨٢
ألم تر إلى الذين بدّلوا نعمة الله ... جهنم يصلونها	٢٨و٢٩	إبراهيم	٢٤٦
إنّما أموالكم وأولادكم فتنة	١٥	التغابن	٣٣٧
إنّ يوم الفصل كان ميقاتاً	١٧	النبأ	٣٥٧
أيحسب الإنسان أن يترك سُدى	٣٦	القيامة	٣٥٦
حتىٰ إذا جاءه لم يجده شيئا	٣٩	النور	٣٥٥
حم عسق	١ و٢	الشورىٰ	١١٦
ربّنا إنّك آتيت فرعون	٨٨	يونس	٣٥٩
زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن	٧	التغابن	٢٣٩
فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً	٥٤	النساء	٢٣٩
فللّه الحجة البالغة	١٤٩	الانعام	٣٧٣

لهم في الدنيا خزي	١١٤	البقرة	٢٨٣
ما كان محمد أبا أحدٍ من رجالكم	٤	الأحزاب	٣٩٣
من ذريته . . . وعيسى	٨٤ و ٨٥	الانعام	٣٩٣
نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق	١٣٣	البقرة	٣٩٣
وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله	٧٥	الأنفال	٣٥٨
ورفع أبويه على العرش	١٠٠	يوسف	٣٩٣
والشجرة الملعونة في القرآن	٦٠	الإسراء	٣١٧
والله متمّ نوره ولو كره الكافرون	٨	الصف	٢١٦
ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأُخذوا من مكان قريب	٥١	سبأ	١٥٩
ولو ردّوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم	٨٣	النساء	٣٨٦

* * *

٢ ـ فهرس الأحاديث
أحاديث النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم

الحديث	الصفحة
ابن الزرقاء ـ مروان بن الحكم ـ هلاك عامّة أُمّتي على يديه	٨٢
ابني هذا سيّد وسيُصلح الله على يديه بين فئتين	٧٤
أُبشّركم بالمهدي	٣١٨
أُبشّركم بالمهدي يُبعث في أُمّتي	٣٢٢
احذركم سبع فتن تكون بعدي	٦٧
أُخبركم أنّ بعد نبيّكم اختلافاً بسنين يسيرة	١٩٩
اختلاف أصحابي بعدي بخمس وعشرين سنة	٢٠٠
إذا أقبلت رايات ولد العبّاس من عقبات خراسان	٨٥
إذا أقبلت فتنة من المشرق وفتنة من المغرب	٩٥
إذا جاوزالسفياني الشام فكأنّي بقيس لا يمنع ذنب تلعةٍ	٣٦٥
إذا خرجت الرايات السود فإنّ أوّلها فتنة	٨٧
إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه	٣٢٩
إذا رأيتم معاوية على منبري يخطب فاقتلوه	٢٣١
إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فاقرعوا رأسه بالسيف	٣٢٩

إذا سمعتم بناس يأتون من قِبل المشرق أو كورها ٩٠
إذا كان رأس الخمسين والثلاثمائة ٢٨١
إذا كانت صيحة في رمضان فإنها تكون معمعة ١٠٠، ٢٨٤
إذا مات الخامس من أهل بيتي فالهرج الهرج ١٦ ـ ٩٧
إذا نزل عيسى بن مريم وقتل الدجال ٢٠٣
أرض يقال لها: البصرة أو البصيرة ١٩٢
اسم المهدي اسمي ١٥٧
أما المنبر الذي رأيتَ فيه سبع درجات ٢١٧
إنّ أُمّتي ستفترق على ثلاث فرق ٢٣١، ٢٣٢
إنّ الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً ٢١٧
إنّ أهل بيتي سيلقون من بعدي من أُمّتي قتلاً وتشريداً ٨٣
إنّ أوّل من يبدّل سنّتي رجل من بني أُميّة ٣١٧
إنّ بين يدي الساعة الهرج ٣٠٥
إنّ جبرئيل أتاني بالتربة التي يقتل عليها ٣٣٣
إنّ شرّ قبائل العرب بنوأُميّة وبنو حنيفة ٢٤٦
إنّ في غارٍ في جبلها رضراضاً من ألواح موسى ٢٨٢
إنّ الله رفع لي الدنيا فأنا أنظر إليها وإلى ما هو كائن إلى يوم القيامة ٦٥
إنّ من أشراط الساعة أن تقاتلوا أقواماً وجوههم كالمَجانُّ المُطْرَقة ١٩٦
إنّ من اقتراب الساعة أن يُرىٰ الهلال ليلته ٣١٢
إنّ منكم مَنْ يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلتُ على تنزيله ٣٣٠
إنّ هذا الأمر لايزال فيكم ٢٦٠
إنّ هذا ـ معاوية ـ سيطلب الأمارة يوماً ٢٣٠
إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ١١٨، ٣١٤
إنّه يستخرج الكنوز ويقسم المال ١٤٦
إنّها لاتقوم السّاعة حتى تظهر نار ٣٠٢
إنّهم سيلحقون بمنابت الشيح ١٩٤

إنّهما ليعذّبان وما يعذّبان في كبير	٢٢٠
أيّتكنّ التي تنبحها كلاب الحوأب؟	٧٦
أيّتكنّ تنبحها كلاب ماء كذا وكذا؟	٧٦
بل قام من عندي جبرئيل قبلُ	٣٣٤
بل منّا بنا يُختم الدين كمابنا فُتح	٣١٨
بنا فُتح الأمر وبنا يختم	٣٣٢
تأتي الحبشة فيخرّبون البيت خراباً	٢٠٥
تأتيه عصائب العراق وأبدال الشام	١٣٥ ـ ١٣٦
تأوي إليه أُمّته كما تأوي النحل إلى يعسوبها	١٤٧
تحشرهم نار من عدن مع القردة والخنازير	١٨٧ ـ ١٨٨
تخرج الدابّة ومعها عصا موسى	٢١٠
تخرج من المشرق رايات سود لبني العبّاس	١٢٣
تدخل مدينة الزوراء، فكم من قتيلٍ وقتيلة	٢٧٢
تقاتلون بين يدي الساعة قوماً نعالهم الشعر	٢٦٧
تقتلك الفئة الباغية	٢٢٥
تكون آية في رمضان ثم تظهر عصابة في شوال	١٠٥
تكون فتنة ثم تكون جماعة ثم تكون فتنة	٦٦
تكون فتنة يعرج فيها عقول الرجال	٧٠
تكون هدّة في شهر رمضان	٢٨٥، ٣١٠
تملأ الأرض ظلماً وجوراً	٢٧٣
تنزع عقول أكثر أهل ذلك الزمان	٧١
جبل الخليل جبل مقدّس	١١١
حديقتك في الجنّة أحسن منها	٢٣٢ ـ ٢٣٣
خذوا العلم قبل أن ينفد	٢١٨
خروج الدابّة بعد طلوع الشمس	٢١٢ ـ ٢١٣
خروج السفياني بعد تسع وثلاثين	١١٤

خير أولادكم بعد أربع وخمسين ومائة البنات	٣٠٥
دم الحسين وأصحابه قد أتعبني منذ اليوم وأنا ألتقطه	٣٣٤
رمضان قلب السنة	٣١١
ستأخذ أمّتي أخذ الأمم قبلها شبراً بشبر	٢٠١
ستكون بعدي فتن، منها فتنة الأحلاس	٧٠
سيخرج أهل مكة منها ثم لا يعبر بعدهم إلّا قليل	٣٣٩
صدق الله: إنّما أموالكم وأولادكم فتنة	٣٣٧
في رمضان آية في السماء كعمود ساطع	١٠٤
في ذي القعدة تحارب القبائل	١٣٦
في المحرّم ينادي منادٍ من السماء	١٣٢
فيرسل الله على جثثهم الموت	١٩٥
فيفترقون ثلاث فِرَق: فرقة تمكث	١٩٢
قد أفلحت أمّة أنا أوّلها وعيسى آخرها	٣٠١
قريباً بين يدي الساعة تقاتلون قوماً	٢٦٨
كأنّي أنظر إلى أصلع أفدع أفحج على ظهر الكعبة	٢٠٥
لاتذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي	٢٨٠
لاتذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي	٣١٧
لاتذهب الدنيا حتى يملك رجلٌ من أهل بيتي	٣١٣، ٣١٨
لاتذهب الدنيا حتّى يخرج رجل منّي	٢٨٧
لاتذهب الليالي والأيام حتى يجتمع أمر هذه الأمّة على رجل	٧٢
لاتقوم الساعة حتّى تأخذ أمّتي مأخذ الأمم	٢٦٢
لاتقوم الساعة حتّى تبعث نار من رومان	٣١٠
لاتقوم الساعة حتّى تقاتلوا قوماً نعالهم الشَّعَر	٢٦٧
لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً كأنّ وجوههم المَجانُّ المُطَرقة	١٩٧
لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك حُمْر الوجوه	١٨٤
لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً ذُلْفَ الأنف	١٩٨

لاتقوم الساعة حتىٰ يسيل واد من أودية الحجاز بالنار ٣١٠
لاتقوم الساعة حتّىٰ يلي من أُمّتي اثنا عشر أميراً ٢٤٨
لاتنكروا ذلك فإن هذا المسجد يعمّر ٢٦١
لايبغي على الناس إلاّ ولد بغي أو فيه عرق منه ٣٦٠
لايخرج المهدي حتّىٰ تُقتل النفس الزكية ٢٧٥
لايدخل عليَّ أحد ٢٣٥
لايزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة ٣٤٦
لايزال هذا الأمر عزيزاً إلى اثني عشر خليفة ٨٥
لايزال هذا الأمر صالحاً حتىٰ يكون اثنا عشر أميراً ٣٤٦
لايزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة ٣٤٥
لايزال هذا الأمر فيكم وأنتم ولاته مالم تحدثوا ٣٧٤
لتتّبعنّ سنن مَنْ كان قبلكم شبراً بشبر ٢٦٢
لايليها أحد من ولد فاطمة ٢٥٠
لايمكث الجور بعدي إلاّ قليلاً ٣١٥
لايملك أحد من ولد علي ٢٥٠
لتأتيكم بعدي أربع فتن ٦٨
لتأمرنّ بالمعروف ولتنهنّ عن المنكر أو ليبعثنّ الله عليكم العجم ٩٥
لتخرجنّ من خراسان راية سوداء ١٢٢
لتسلكنّ سنن مَن كان قبلكم ٣١٣، ٣١٤
لعن الله هذا ـ مروان بن الحكم ـ وما في صلبه ٨٢
لك في الجنة خير منها ٣٣٠
لكلّ نبيّ ذرية وذريّتي من صلب عليّ ٣٩٣
اللهم ائتنابه مع أفضل أُمتي عندك منزلة ٣٨٨
للترك خرجتان: إحداهما يخربون آذربيجان، والثانية يشرعون على ثني (شط) الفرات ٩٩، ١٩٥
للترك خرجتان: خرجة منها خراب آذربيجان، وخرجة يخرجون في الجزيرة ١٩١
للدابّة ثلاث خَرَجات من الدهر ٢٠٧، ٢٠٨

لمّا خلق الله العقل قال له: قم، فقام	٢١٨، ٢١٩
لن يصلوا إليها أبداً	٢٥٠
لن يليها أحد من ولدك	٢٥٠
لو لم يبق من الدّنيا إلاّ ليلة لطوّل الله تلك الليلة	٢٩٧ ـ ٢٩٨
لو لم يبق من الدّنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم	٢٧٦
لو لم يبق من الدّنيا إلاّ يوم لطوّله الله	٣١٣
لو لم يبق من الدّنيا إلاّ يوم لطوّل الله ذلك اليوم	٣١٧
ليأتينّ على أمّتي ما أتى على بني إسرائيل	٣٠٩
ليأتينّ على المدينة زمان ينطلق الناس منها إلى الآفاق	٣٤١
ليت شعري أيّتكنّ تنبحها كلاب الحوأب	٢٢٣
ليتركنّ أهلها مرطبة	٣٤١
ليرفعنّ لي رجال وأنا على الحوض	٧٥
ليسيرنّ راكب في جنب وادي المدينة	٣٤١
ليهبطنّ الدجّال خوز وكرمان في ثمانين ألفاً	١٨٢
ليكون في ولده ملوك يلون أمر أمّتي	٣٦٤
مالي ولبني العبّاس شيّعوا أمّتي وسفكوا دماءهم	٨٨
مالي ولبني العبّاس شيّعوا أمّتي وألبسوهم ثياب السواد	٨٨
مَن آذى فاطمة فقد آذاني	٢٤٣
من أمّتي المهدي	٣٢٤
من أشراط الساعة انتفاخ الأهلّة	٣١١
من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية	٣٢٧
من يطلع القوم أدخله الله الجنّة	٣٤٨
المهدي أجلى الجبين أقنى الأنف	١٥٣
المهدي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي	١٥٧
المهدي اسمه اسمي ويخرج وهو ابن إحدى وخمسين	٣٢٤
المهدي رجل أشمّ الأنف	٣٢٠

المهدي منّا أهل البيت ٣١٩
المهدي منّا يعيش هكذا ٣٢٣
المهدي يصلحه الله في ليلة واحدة ١٥١
المهدي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ١٥٦
المهدي يعيش في ذلك ـ يعني بعد ما يملك ـ سبع سنين ١٦٤، ١٦٥
نساء البربر خير من رجالهم ٩٣
هو رجلٌ من أُمّتي يقاتل على سنّتي ١٧٨
هو رجلٌ من عترتي يقاتل على سنتي ١٧٨
هو رجلٌ منّي ١٨٠
هو من عترتي ١٧٩
هو ـ مروان بن الحكم ـ الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون ٨٣
وإمام الناس يومئذٍ رجل صالح ٢٩٩
ولاينزلون على مدينة ولاحصن فوق ثلاثة أيام ١٧١، ١٧٢
وهل تدرين ما خرافة؟ ٣٦٠
ويباع الأحرار للجهد الذي يحلّ بهم ٢٦٤
ويل لأُمّتي من الشيعتين: شيعة بنيأُميّة وشيعة بنيالعبّاس ٨٨
يأتي على الناس زمان يعرج فيه بعقول الناس ٢١٩
يا أخي جبرئيل وما الإسلام؟ ٣٦٨
يابنية ما علّتك؟ ٣٨٨
يا ويحك، فمن يعدل عليك إذا لم أعدل ٢٢٧
يبعث إلى مكة بجيش من الشام ١٥٨
يحثي المال حثياً لا يعدّه عدّاً ١٤٧
يخرج الدجّال من قِبَلِ المشرق ٣٠٠
يخرج رجل من عترتي أجلى الجبهة أقنى الأنف ٢٧٤
يخرج رجل من عترتي يواطىء اسمه اسمي، وخلقه خلقي ٢٧٦
يخرج عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له: السفّاح ٣٢٥

يخرج المهدي من قرية يقال لها: كرعة ٢٧٨
يخرّب الكعبة ذوالسّويقتين من الحبشة ٢٠٤
يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ١٤٦
يسوق أُمّتي قوم عراض الوجوه صغار الأعين ١٩٣
يطلع قرن الجور بعدي قريباً ٣١٥
يظهر في السماء آية لليلتين تخلوان من شهر رمضان ١٠٤
يعيش سبعاً أو تسعاً ١٦٥
يعيش في ذلك سبع سنين ١٦٥
يكون بعدي من الخلفاء عدّة نقباء موسىٰ ٨٥
يكون بعدي خلفاء وبعد الخلفاء أمراء ٧٧
يكون في أُمّتي أربع فتن ٦٩
يكون في أُمّتي المهدي يملأها قسطاً ٣٢٢
يكون في أُمّتي المهدي إن طال عمره ملك عشر سنين ٣٢٤
يكون في رمضان صوت وفي شوال مهمهة وفي ذي‌القعدة
تتحارب القبائل ١٠٦
يكون للترك خرجتان: خرجة يخرجون من آذربيجان، والثانية يربطون
خيولهم بالفرات ٩٩
يكون المهدي في أُمّتي إن قصر فسبع وإلاّ فثمان أو تسع ١٦٦
يكون المهدي في عمره إن قصر عمره فسبع وإلاّ فثمان ٢٧٩
يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت قبله ظلماً وجوراً ١٤٨
يوشك الأمم أن تَتَداعى عليكم كما تداعى الأكلةُ إلى (على) قصعتها ٣٠٧، ٣٧٣
يوشك الله أن يملأ أيديكم من العجم ٣١٦
يوشك أن تخرج نار من حبس سَيَل ٣٠٩ ـ ٣١٠
يوشك أن تملأ أيديكم من العجم ٢٦٨
يوشك أن يملأالله أيديكم من الأعاجم ٣١٦

أحاديث الإمام علي عليه‌السلام

الأمر لهم حتىٰ يقتلوا قتيلهم ويتنافسوا بينهم ٨٤

إذا بعث السفياني إلى المهدي جيشاً فخسف بهم البيداء ١٣٩

إذا رأيتم الرايات السود فالزموا الأرض ٨٩

إذا نادى منادٍ من السماء أنّ الحقّ في آل محمّد ١٢٩

إذا نزل جيش في طلب الذين خرجوا إلى مكّة ١٥٩

إذا هزمت الرايات السود خيل السفياني ١٣٦

استكثروا من الطواف بهذا البيت ٢٠٤

أسلم تسلم ... ما تريد منه أليس قد أسلم؟ ٨١

اصبر أباعبدالله بشط الفرات ٢٣٧

أصحاب المهدي شباب لا كهل فيهم ٢٨٦

أعطيتها النصف بفريضة الله ٣٥٨

ألا إنّه أشبه الناس خَلْقاً وخُلقاً وحسناً برسول الله ﷺ ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧

ألا ترون والّذي نفسي بيده ليقتلنّ طلحة والزبير ٢٣٣

ألا وكم تجري قبل ذلك في العالم من أُعجوبات ٣٦٨

أمرني رسول الله أن أُقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين ٢٢٢

إنّ معاوية سيظهر عليكم ٧٨

أنا فقأت عين الفتنة، ولولاي ما قُوتل أهل الجمل ٢٢١

انتدبوا... ٢٣٢

أُنشدك بالله يا زبير أما سمعت رسول الله يقول ٢٢٤

إنّي أُقاتل على حقّ ليقوم ولن يقوم والأمر لهم ٧٨

إنّي سبط من الأسباط أُقاتل على حقٍ ليقوم ولن يقوم ٣٣٩

بعد الخسف ينادي منادٍ من السماء: إنّ الحق في آل محمّد ١٣٣

جعل الله في هذه الأُمّة خمس فتن ٦٦، ٣٠٦

حجّوا قبل أن لا تحجّوا	٣١٢
دعوه إنّه ـ عبدالله بن سلام ـ منّا أهل البيت	٨٠
سلوني، سلوني في العشر الأواخر من شهر رمضان	٢٧١
سلوني فوالله لا تسألوني عن فئة خرجت تقاتل مائة أو تهدي مائة	٦٥
صبراً أبا عبدالله صبراً بشط الفرات	٣٣٣
عهد إليّ النبيّ الأمّي أنّ الأمّة ستغدر بي	٢٢٢
عهد إليّ النبي الأمّي أنّي مقاتل بعده ثلاثة	٣٢٨
فبمَ حكمتَ فيها... الحكم فيها أهون من هذا	٣٥٧
الفتن أربع: فتنة السرّاء، وفتنة الضرّاء، وفتنة كذا	٦٩
في الفتن الخامسة العمياء الصمّاء المطبقة يصير الناس فيها كالبهائم	٧١
قلت: يا رسول الله منّا أئمّة الهدى أم من غيرنا؟	٣١٨
قلت: يا رسول الله المهدي منّا أئمّة الهدى أم غيرنا؟	١٧٧
قولي له: قد قضىٰ أبي حاجتك	٣٥٨
كذبت والله ما مات ولايموت	٢٣٤
لاترغبوا في سكنىٰ البصرة	٢٥٣
لاتطلبوا هذا الأمر	٢٤٩
لاتلحنوا فإنّ النصارى لحنت فكفرت	٣٩١
اللّهم إنّك تعلم أنّه كان ممّا يسرّ إليّ نبيّك	٣٣٠
لا والله ما رغبت فيها قط	٣٥٤
لايخرج المهدي حتى يقتل ثُلْث ويموت ثُلْث ويبقى ثُلْث	١٢٨
لايزال هؤلاء آخذين بثَبَج هذا الأمر مالم يختلفوا بينهم	٨٤
ما أرىٰ هاهنا شيئاً يدخل في شيء	٣٥٥
ما أحسن عطف الأغنياء على الفقراء	٣٥٣
ما هذا؟	٢٣٠
مَن مات ولا إمام له مات ميتةً جاهلية	٣٢٧
المهدي رجل منّا من ولد فاطمة	١٥٧

المهدي منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة ٣١٩
المهدي منّا أهل البيت ١٨١
المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبيّ ﷺ ١٥٤
هلاكهم من حيث بدأ ٩٢
هو رجلٌ منّي ١٧٦
هو رجلٌ من عترة النبيّ ﷺ ٣٢٠
هو فتى من قريش ضرب من الرجال ١٥٥
وأي حبيب يقتل في هذا الموضع ٢٣٦
وتعود دار الملك إلى الزوراء ٢٦٦ ـ ٢٦٧
ولقد عهد إليّ رسول الله ﷺ وقال لي: يا عليّ لتقاتلنّ الفئة الباغية والفئة الناكثة والفئة المارقة ٣٥١
ويحك من تربة ليقتلنّ عليك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب ٣٣٥
يا أيّها الناس ألزموا الأرض من بعدى ٢٤٨ ـ ٢٤٩
يا ابن عباس قد سمعت أشياء مختلفة ٢٥٢ ـ ٢٥٣
يا جويرية هذه أرض أُصيبت مرّتين وهي متوقّعة الثالثة ٣٦٧
يبعث السفياني بجيش إلى المدينة فيأخذون من قدروا عليه من آل محمّد ﷺ ١٢٥
يخرج المهدي في اثني عشر ألفاً إن قلّوا ١٣٨
يرسل الله على أهل الشام مَنْ يفرّق جماعتهم ١٣٨، ١٣٩
يفرّج الله الفتن برجلٍ منّا يسومهم خسفاً ١٤٠
ينقص الاسلام حتىٰ لايقال: لاإله إلاّالله ٣٤٠
ينقص الدين حتى لايقول أحد: لاإله إلاّالله ١٦٨
يكتب السفياني إلى الذي دخل الكوفة بخيله بعد ما يعركها عرك الأديم ١٢٥
ينجو في ذلك الزمان كلّ مؤمن نُوَمَة ١١٢

حديثان لفاطمة الزهراء عليها السلام

أشتهي عنباً وأنا أعلم أنه عزيز ٣٨٨
الوَعْك يا أبتاه ٣٨٨

أحاديث الإمام الحسن عليه السلام

أنت كالكلب لا يُحمد منه رأس ولا ذنب ٣٦٢
سمعتُ علياً يقول: سمعتُ رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول: لا تذهب الليالي والأيام حتى يجتمع أمر هذه الأمّة على رجل ٧٢
لا تخن من ائتمنك وحسبك أن تحبني لحبّ رسول الله ٣٦٣
ماثنانا عن أهل الشام شك ولا ندم ٣٦٢
من الحسن بن عليّ إلى عمرو بن العاص، أما بعد فقد بلغني أنك تقوم على منبر مصر ٣٨٥

حديثان للإمام الحسين عليه السلام

إنّي مقتول بالعراق ٣٦٢
كان أبي عَلَماً لمن جهل مذكّراً لمن غفل ٣٦٣

حديثان للإمام زين العابدين عليه السلام

دخل الحسين بن عليّ على عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام ٢٨٦
هي هي يا نجف، يالها من طامّة ٣٦٩

أحاديث الامام الباقر عليه السلام

إذا بلغ العباسي خراسان طلع من المشرق القرن ذو الشفا ١٠٣
إنّ لكلّ قومٍ نجيبةً وإن نجيبة بني أُميّة عمر بن عبد العزيز ٢٤٢
تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الكوفة ١٢٣

ثمّ يظهر المهدي بمكة عند العشاءِ ١٣٧
لا تقل لعمر بن عبدالعزيز إلاّ خيراً ٢٤١
لا يخرج المهدي حتى ترقى الظلمة ١٦٣
يبعث عمر بن عبدالعزيز أمّة واحدة ٢٤٢
يخرج شاب من بني هاشم بكفّه اليمنى خال ١٢٠
ينادي منادٍ من السماءِ ألا إنّ الحقّ في آل محمّد ﷺ ١٣٠

أحاديث الامام الصادق عليه السلام

إذا رفع العلم من بين أظهركم فتوقّعوا الفرج من تحت أقدامكم ٣٥٣
إنّ عمر بن عبدالعزيز قسّم غلّة فدك بيننا ٢٤٢
إنّ لنا بالبصرة وقعةً عظيمة ٢٦٦
إي والله يعرفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم ٣٧٥
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أملاه رسول‌الله ﷺ ٣٧٥
بِكَمْ ... قد أخذناه يا غلام ٣٥٥
ذلك قائمكم السادس من ولدي ٣٧٢
صحبة عشرين يوماً قرابة ٣٩١
كيف أنتم إذا بقيتم شيئاً من دهركم لا ترون إماماً ٣٥٣
مودة يوم خلّة ومودّة شهر قرابة ومودّة سنة رحم ماسة ٣٩١
يالها من طامّة، إذا حكمت في الدولة الخِصيان والنسوان والسودان ٣٦٩
يقوم القائم يوم عاشوراء ٣٦٤

حديث للإمام الكاظم عليه السلام

إذا فقد الخامس من ولدي سلبت الرحمة من قلوب شيعتنا حتى يظهر القائم ٣٥٤

حديث للإمام الرضا عليه السلام

لابدّ للناس من فتنة صمّاء ٣٥٤

٣ـ فهرس الآثار

الأثر	القائل	الصفحة
أجِدُ في التوراة إنّ لهذه الأمّة اثني عشر ربّيّاً	سرج اليرموكي	٨٦
إذا التقى السفياني والمهدي للقتال يومئذٍ يسمع صوت من السماءِ	الزهري	١٣٣
إذا أقبلت الرايات السود من المشرق والرايات الصفر من المغرب حتىٰ يلتقوا في سُرّة الشام	عبدالله بن عمر	٩٥
إذا بلغ السفياني الّذي بمصر بعث جيشاً إلى الذي بمكة	ذوالقربات	١٥٨
إذا بلغ السفياني الكوفة وقتل أعوان آل محمّد	عمار بن ياسر	١٢٣
إذا خرج المهدي ألقى الله الغنى في قلوب العباد	رجل من أهل المغرب	١٥٠
إذا خسف بجيش البيداء فهو علامة خروج المهدي	عبدالله بن عمرو	١٦١
إذا دارت رحا بني العباس، وربط أصحاب الرايات السود خيولهم بزيتون الشام	كعب	١٠٤
إذا دخل السفياني أرض مصر أقام فيها أربعة أشهر يقتل ويسبي	حذيفة بن اليمان	١١٥

إذا دخلت الرايات الصفر مصر	تبيع	١٨٥
إذا رأيتم أول الترك بالجزيرة فقاتلوهم حتى تهزموهم	حذيفة بن اليمان	١٠٠
إذا رأيتم الرايات السود خرجَتْ من قِبَل خراسان	ثوبان	١١٩
إذا قتل النَفسُ الزكية وأخوه يقتل بمكة ضيعة	عمار بن ياسر	١٣٢
إذا كانت فتنة المغرب فشدّوا قِبل نعالكم إلى اليمن	سعيد بن مهاجر الوصابي	١١٠
إذا كانت هدّة بالشام قبل البيداء فلا بيداء ولا سفياني	تبيع	١١٣، ١٤٠
إذا ملك رجل الشام وآخر مصر فاقتتل الشامي والمصري	كعب	١٢١
إذا ملك رجل من بني العبّاس يقال له: عبدالله، وهو ذوالعين الآخرة منهم	كعب	٩٢
اسم المهدي اسمٌ محمّد	كعب	١٥٦
أسألك بلا إله إلاّ أنت	ابن عبّاس	٣٤٩
أظلّتكم فتنة كَقِطَع الليل المظلم	كعب	١١١
أعينهم كالوَدَع وجوههم كالحَجَف	أبوهريرة	١٩٣
اغلقوا الباب، هاهنا من غيرنا أحد؟	ابن عباس	٨٧
أقبلنا مع عليّ بن أبي‌طالب من صفّين	شيبان	٢٣٦
أقبلنا من المدينة ونحن سبعمائة راكب	ابن عباس	٢٣٣
أقول: إنّه ليس حيّ من قريش يفخرون بأمر إلاّ وإلى جانبهم	ابن عباس	٢٤٠
أمّا خزيهم في‌الدنيا	السدي	٢٨٣
أمّا قولك: إنا نستحقّ الخلافة بالنبوّة	ابن عباس	٢٣٩
إنّ حياة المهدي ثلاثون سنة	ضمرة بن حبيب	١٦٤
إنّ الدابة ذات زَغَبٍ وريش	ابن عباس	٢١٠
إنّ الدنيا ستة آلاف سنة	كعب الأحبار، ووهب	٢١٦، ٢١٧
أنّ رسول‌الله ﷺ ذكر بلاءً يلقاه أهل بيته	الحسن البصري	١٢١
إن كان خروج السفياني في سنة سبع وثلاثين	ابن عباس	١١٤

إنّ للاشرار بعد الأخيار عشرين ومائة سنة	عبدالله بن عمرو	٢١١
إنّ للدّابة ثلاث خرجات	حذيفة بن اليمان	٢٠٩
إنّ لكلّ دينٍ آفة وآفة الاسلام بنو أمية	عبدالله بن عمر	٣١٧
إنّ من ولد هذا ـ الإمام عليّ عليه السلام ـ رجلاً يقتل في عصابة	كعب	٣٣٤
أنّ المهدي لا يخرج حتى تُقتل النفس الزكية	رجل من الصحابة	٣٤٧
أنّ المهدى يملك سبع سنين وشهرين وأيّاماً	رستم	١٦٦
إنّ الناس دخلوا في دين الله أفواجاً	جابر بن عبدالله الأنصاري	٣٣٨
إنّ هذا الأمر لا يليه أحد من ولد عليّ	عثمان بن عفان	٢٥٠
إنّا لفي دفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	ابن مالك	٢٢١
أنجى الناس من فتنة الصيلم أهل الساحل وأهل الحجاز	ضمرة بن حبيب	١١١
أنظر هل ترى في ولدي خليفة؟	عبدالعزيز بن مروان	٢٤٤
إنّكم تريدون أن تستحقّوا الخلافة	معاوية بن أبي سفيان	٢٣٨
إنما سمّي المهدي لأنّه يُهدى إلى أسفار من أسفار التوراة	كعب	١٤٥
إنّما سمّي المهدى لأنّه يهدى لأمر قد خفي	كعب	١٤٢
إنّه أتى الحسن بن عليّ بالمدينة حين انصرف من عند معاوية	سفيان بن أبي ليلى	٢٢٨ ـ ٢٢٩
إنّه لقي عبدالله بن عمرو في بيت المقدس	ربيعة بن جوشن	٢٥٥
إنّهم بنو المغيرة وبنو أميّة	ابن عباس	٢٤٦
إنّي لأجد المهدي مكتوباً في أسفار التوراة	كعب	٢٤١
إني لأرجو أن لا تنقضي الليالي والأيام حتى يبعث الله منّا أهل البيت غلاماً شاباً	ابن عباس	٣٤٤
إنّي لأنتظر آية الحدثان في رمضان منذ سبعين سنة	كثير بن مرّة الحضرمي	١٠٧
أوشك بنو قنطوراء أن يخرجوا بكم من أرض العراق	عبدالله بن عمرو	١٩٦
أوّل لواء يعقده المهدي يبعثه إلى الترك	أرطأة	١٥٢
أوّل ما يزوى من أقطار أرضها «العرب» لقومٌ حُمْرُ الوجوه	أبوهريرة	١٨٤
أيّها الناس إيّاكم وأصحاب الرأي	عمر بن الخطّاب	٣٠٨

آية الحدث في رمضان	كثير بن مرّة الحضرمي	٣١١
آية الحدثان في رمضان علامة في السماء	كثير بن مرّة الحضرمي	١٠٦
بلغني أنّ الرايات السود تخرج من خراسان	الزهري	٨٤
بلغني أنّ المهدي يملك أربع عشرة سنة	سليمان بن عيسى	١٦٦
بلغني أنّه تنكسف الشمس قبل خروج المهدي في شهر رمضان مرتين	شريك	١٠٨
بلغني أنّه على يدي المهدي يظهر تابوت السكينة	سليمان بن عيسى	١٥٠
بلغني أنّه لم يُقلب يومئذٍ منها حجر إلاّ وجدوا تحته دماً	الزهري	٣٣٦
بين خروج الراية السوداء من خراسان وشعيب بن صَالح وخروج المهدي وبين أن يسلّم الأمر للمهدي اثنان وسبعون شهراً	محمّد بن الحنفية	١١٣
بينما أنا وأبوعبيدة بن الجرّاح وسلمان جلوس	معاذ بن جبل	٢٧٢
تخرج الدابّة من صَدْعٍ في الصفا حُضْرَ الفرس	عبدالله بن عمرو	٢١١
تخرج راية سوداء من قِبل خراسان	الحسن البصري	٩٢
تخرج راية سوداء لبني العباس	محمّد بن الحنفية	١١٧
تخرج لبني العبّاس رايتان احداهما أوّلها نصر وآخرها وزر	عبدالله بن أبي الأشعث	٨٩
تخرج نار حتى تضيء أعناق الإبل ليلاً بـ«حسمى جُذام»	أبو هريرة	١٨٦
تخرج نار من الحجاز تضيء أعناق الإبل بـ«بُصْرى»	الزهري	١٨٧
ترد الترك الجزيرة حتى يسقوا خيلهم من الفرات	كعب	٩٨
تسبى نساء بني العبّاس حتّى يوردهنّ قرى دمشق	كعب	١١٧
تستباح المدينة حينئذٍ وتقتل النفس الزكية	كعب	١٢٥
تكون بالشام فتنة كلّما سكنت من جانب طَمَّتْ من جانب	سعيد بن المسيب	١١٠
تكون بالمدينة وقعة تغرق فيها أحجار الزيت	أبو هريرة	١٢٧
تكون علامة في صفر ويبتدأ نجم له ذناب	عبدالله بن مسعود	١٠٣
تكون فرقة واختلاف حتى تطلع كفٌّ من السماء	سعيد بن المسيّب	١٣٢
تكون فتنة بالشام كأنّ أوّلها لعب الصبيان ثم لا يستقيم	سعيد بن المسيّب	١٣١

تكون فتنة بالشام كأنّ أوّلها لعب الصبيّان كلّما سكنت	سعيد بن المسيّب	١٣٠
تكون فتنة يقال لها: «السبيطة»	عبدالله بن عمرو	٢٤٥
تكون نار ودخان في المشرق أربعين ليلة	أرطأة	١٨٨
تكون هدّة في رمضان وفي شوال	أبو الحكم	٣١١
تنزل الترك «امد» وتشرب من الدجلة والفرات	كعب	١٩٠
تُهدم الكعبة مرّتين	عبدالله بن عمرو	٢٠٦
تهيج ريح حمراء بالزوراء ينكرها الناس	ابن عباس	٢٨٣
ثم يخرج السفياني فيقاتل حتى يبقر بطون النساء	ابن عباس	١١٦
جاءت الطماطم، جاءت الطماطم	الحسن بن أبي الحسن	٢٥٧
دابّةُ الأرض زبّاء ذات وَبَرٍ ينال رأسها السماء	الشعبي	٢١٠
دخل الحسين بن عليّ على النبيّ ﷺ وأنا جالسة على الباب	ام سلمة	٣٣٣
دخلتُ القصر مع عُبيدالله بن زياد فاضطرم القصر ناراً	عبدالملك بن كردوس	٣٣٥
دَعْني فإنّي كنت عاملاً على المدينة	عمر بن عبدالعزيز	٢٤٣
الدنيا جمعة من جُمَع الآخرة سبع آلاف سنة	ابن عباس	٢١٦
ذكر رسول‌الله ﷺ أرضاً يقال لها: البصرة	أبوبكرة	٢٥٦
ذكر رسول‌الله ﷺ الدّجال	أبو أمامة الباهلي ١٧٢، ١٧٣،	١٧٤
ذكرَ رسول‌الله ﷺ هرجاً بين يدي الساعة	أبو موسى الأشعري	٧١
رمى مروان بن الحكم يوم الجمل طلحة بسهم في ركبته	أبوحازم	٢٢٣
رأيتُ رؤوس عُبيدالله وأصحابه قد نُصبت في الرحبة	عُمارة بن عُمير	٣٣٦
رأيتُ النبيّ ﷺ في المنام ومعه قارورة فيها دم	ابن عباس	٣٣٤
ستبدو آية من نار تطلع من قِبل المشرق	خالد بن معدان	١٠٦
السفياني هو الذي يدفع الخلافة إلى المهدي	أبوبكر: حدثني أشياخنا	١٤١
سيكون منكم يا بني كعب اثنا عشر خليفة	عبدالله بن عمر	٨٦

سيملك بنو أميّة بضعاً وثمانين سنة	ابن الدّيلمي	٢٤٧
شهد مع عليّ ثمانون بدرياً	الحكم	٢٢٦
صَلّىٰ بنا رسول الله ﷺ الفجر وصعد المنبر	أبو زيد	٣٠٤
علامة انقطاع ملك ولد العبّاس حمرة تظهر في جوف السماء	كعب	١٠٢
علامة خروج المهدي ألوية تقبل من المغرب	كعب	١٦٢
علامة المهدي إذا انساب عليكم الترك	عمار بن ياسر	١٢٨
علامة وقيعة المدينة إذا أقبل أمير مصر	عبدالله بن عمر	١٢٥ ـ ١٢٦
العين: عذاب، والسّين: السنّة والجماعة، والقاف: قوم يقذفون	حذيفة بن اليمان	١١٦
الغربية هي العمياء وإنّ أهلها الحفاة لايدينون لله ديناً	كعب	٩٣
في راية المهدي مكتوب: البيعة لله	نوف البكالي	١٤٤
في رمضان هدّة توقظ النائم وتخرج العواتق من خدورها	أبوهريرة	١٠٩
في زمان السفياني الثاني تكون الهدّة	أرطأة	١١٤
في سنة سبع وستين الغلاء	عبدالله بن الحسن	١٩٨
في ولاية السفياني الثاني وخروجه علامة تُرىٰ في السماء	الزهري	١٠٧
فيجتمعون وينظرون لمن يبايعون	أرطأة	١٦٨
فيضرب أعناق مَنْ فَرَّ إلىٰ بلد الروم	حذيفة بن اليمان	٢٨٧
قال: أتيناه، فقال: ممّن؟	عبدالله بن عمرو	١٨٣
قال لأهل الكوفة: ليخرجنّكم منها قوم صغار الأعين	حذيفة بن اليمان	١٨٣
قلت لسعيد بن المسيّب: المهدى حقّ هو؟	قتادة	١٥٧
قلت لعائشة: يا أمّ المؤمنين ألا تعجبين من رجل من الطلقاء الأسود		٢٥٩
قلت : يا رسول‌الله إنّي مررت بمدينة من مدينة الأعاجم	تميم الدّاري	٢٨٢
كأنّي أنظر إلى حبشي أقرع حَمْشِ الساقين	عبدالله بن عمرو	٢٠٦
كأنّي أنظر إلى نساء قريش مردفات وقد شدّت ذؤابتيها بنخل العراق	حذيفة بن اليمان	٢٦٤

كأنّي بالترك على براذين مخذّمة الآذان	عبدالله بن مسعود	١٩٦
كان مع عليّ عليه السلام ثمانمائة من الأنصار	سعيد بن جبير	٢٢٦
كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي	أم سلمة	٢٣٥
كُنّا مع عليّ بن أبي طالب فرجعنا من صفّين	نجي الكندي	٢٣٧
كانت رجفة أصابت أهل دمشق في أيام مضين من رمضان	الوليد	١٠١
كلاّ يا بنيّ، ولكن تكون بعدها فتنة يهلك فيها الناس	ام المغيرة بن عبدالرحمن	١٣١، ٢٧٧
كنت أنا وعليّ بن أبي طالب مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم	أنس بن مالك	٢٣٢
لا تعطها إلاّ ولد عليّ من فاطمة	عمر بن عبدالعزيز	٢٤٣
لا ولا كرامة، بل هو الذي ينزل عليه عيسى بن مريم	عبدالله بن عمرو	٣٢٦
لايخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية	عبدالله بن عباس، وابنه عليّ	١٦١، ٣٢٦
لايخرج المهدي حتى لا يبقى قَيْل ولا ابن قَيْل إلاّ هلك	بعض الصحابة	١٢٩
لايخرج المهدي حتى يخرج الرجل بالجارية الحسناء الجميلة	رجل من أهل المغرب	١٢٨
لايخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعة سبعة	محمّد بن سيرين	١٦٣
لايخرج المهدي حتى يقوم السفياني على أعوادها	أبو صادق	١٦٢
لايخرج المهدي حتّى يُكفَر بالله جهرة	مطر الوَرّاق	١٦٣
لايزال الناس بخير في رخاء ما لم يَنْقَض مُلك بني العباس	أبو قبيل	٩٦
لايزال الناس في مدّة حتى يقرع الرأس	كعب	١٠٩
لايزال هذا الأمر في بني أُميّة مالم يختلف بينهم رُمحان	ابن عباس	٨٤
لتفتنّ «مصر» كما تفتّ البعرة	كعب	١١٥
لقد أرادك الحقّ يا أبا الحسن ولكن قومك أبوا	عمر بن الخطّاب	٣٥٧
لقد نظرتُ إلى حيطان دار الإمارة يوم جيء برأس الحسين وكأنّها تسيل دماً	بوّاب ابن زياد	٣٣٦
لكأنّي أنظر إلى الكعبة يهدمها رجل من الحبشة	عبدالله بن عمرو	٢٠٧
للمسلمين عدوٌ وجوههم كالدَّرق	عمر بن الخطاب	١٨٤

لمّا أصيب عليّ وبايع الناس الحسن قال لي زياد: أتريد أن يستقيم لكم الأمر؟	ابن عباس	٧٤
لمّا قتل الحسين بن عليّ لم تقلب ببيت المقدس حصاة إلاّ وجد تحتها دم عبيط	الزهري	٣٣٦
لمّا قتل الحسين بن عليّ مُطرنا كالدم على البيوت والجُدر	ام سالم بنت مسلم	٣٣٤
لنا أهل البيت رايات سود لا ترد حتّى تخرج من خراسان	ابن عبّاس	٢٥١
لو لم يبق من الدنيا إلاّ ليلة لخرج المهدي	ابن عباس	٣٤٥
ليخرجنّ الترك خرجة لا يُنهنهم شيء دون القطيعة	كعب	١٨٢
ليردنّ الترك الجزيرة حتّى تسقى خيلهم من الفرات	كعب	١٩٠
ليس من أهل ذمّتكم قوم أشدّ عليكم في تلك البلايا من أهل الشرقية	أبو الزاهرية	٩٤
ما أظنّني إلاّ راجعة	عائشة	٧٦
ما دخل الحسن إليّ إلاّ أردتُ أن يتعجّل خروجه	معاوية بن أبي سفيان	٣٦٣
ما قُلب حجر بالشام يوم قتل الحسين إلاّ عن دم	ابن شهاب	٣٣٧
ما قُلبت حصاة في بيت المقدس يوم قتل الحسين إلاّ وجه تحتها دم عبيط	سعيد بن المسيّب	٣٣٧
ما يبكيك يا أميرالمؤمنين ـ عمر بن الخطّاب ـ وقد فتح عليك هذا الفتح؟!	عبدالرحمن بن عوف	٨٥
مع المهدي راية رسول‌الله ﷺ المعلّمة	عبدالله بن شريك	١٤٣
مكتوب في راية المهدي: البيعة لله	نوف	٣٢١
الملاحم ثلاث: مضت ثنتان	عبدالله بن عمرو	١٨١
ملاحم الناس خمسة، قد مضت ثنتان	عبدالله بن عمرو	١٨١
ملك بني أميّة مائة عام	كعب	٢٠٠
منكم مَن يُدرك أوّلها، ومن هذه الأمّة مَن يُدرك آخرها	عبدالله بن مسعود	٦٧
المهدي ابن ستين سنة	أرطأة	١٥٥

المهدي حقّ؟ من قريش؟	قتادة	٣٤٤
المهدي خاشع لله كخشوع النَّسر جَناحَه	كعب	١٥٣
المهدي خيرالناس	قتادة	١٤٥
المهدي رجلٌ أزجٌّ أبْلَجُ أعْيَنُ	رستم	١٥٥
المهدي سمح بالمال شديد على العمّال رحيم بالمساكين	طاووس	٣٢٥
المهدي على لوائه شعيب بن صالح	عمار بن ياسر	١٢٠
المهدي كأنّما يُلْعِقُ المساكين الزُّبدَ	رؤبة	١٤٤
المهدي من ولد فاطمة	كعب، والزهري	١٥٧، ١٧٦
المهدي يبعث بعثاً لقتال الروم	كعب	١٤٢
المهدي ينزل عليه عيسى بن مريم	عبدالله بن عمرو	١٨٠
هلاك بني العبّاس عند نجم يظهر في الجوف	كعب	١٠٨
هم أسعد الناس بالمسودّة الأولىٰ	الحسن البصري	١٢٤
هم أسعد الناس بالمهدي	عبدالله بن عمر	٣٤٨
هم الذين يستخرجون كنوز فرعون بمدينة يقال لها: مَنْفُ	عبدالله بن عمرو	٢٠٦
و أبصر كثرة النّاس، ترونهم يدخلون في دين الله أفواجاً	سلمان الفارسي	٢٦٥
و أنت يا سيدي عليّ معه؟!	عمر بن الخطّاب	٨١
ودّع عمر بن الخطّاب البيت ثمّ قال: والله ما أراني أدع خزائن البيت	طاووس	١٥٢
وقع السيف وقع السيف فكم من عين باكية	الحسن البصري	٢٥٤
والله إنّ منّا بعد ذلك السفّاح والمنصور والمهدي	ابن عباس	٨٦
والله إنّي لأعلم السبب الذي تخرجون به من مصر	عبدالله بن عمر	٣٤٢
والله لو شئت لحدّثتكم باسم المهدي وصفته	شعيب الحنائي	٢٧٣
ولكن أُحدّث به من بعدي	عبدالله بن عمر	٩١
ومالي لا أبكي لوددتُ أنّ بيننا وبينهم بحراً من نار	عمر بن الخطّاب	٨٥
ووددتأنّي لا أموت حتىٰ أدرك زمان المهدي	طاووس	١٤٨
يا أهل الكوفة ألا ترونني إنّي ما قاتلتكم علىٰ أن تصوموا	معاوية بن أبي سفيان	٢٢٥

يا أهل اليمن هاجروا قبل الظلمتين	عمر بن الخطّاب	١٨٨ ـ ١٨٩
يا عامر بن واثلة اثنا عشر خليفة من كعب بن لؤي	عبدالله بن عمرو	٨٦
يا أباالطفيل ألزم هذا المسجد وكُن حمامةً من حمامه	محمّد بن الحنفية	٣٤٣
يبايع المهدي بين الركن والمقام	أبو هريرة	١٣٦
يبعث جيش إلى المدينة فيخسف بهم بين الجمّاوين	عبدالله بن مسعود	١٥٩
يبعث السفياني جيشاً إلى المدينة	أبو قبيل	١٢٦
يبعث الله منّا أهل البيت المهدي	ابن عباس	١٧٧
يبعث الله المهدي بعد إياس وحتى يقول الناس: لا مهدي	ابن عباس	١٣٦
يبعث ملك في بيت المقدس جيشاً إلى الهند فيفتحها	كعب	١٧٠
يبقى المهدي أربعين عاماً	أرطأة	١٦٤
يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها	عبدالله بن عمرو	٢١٢
يبلغ من ردّ المهدي المظالم	سيار الشّامي	١٤٣
يتمنّى في زمن المهدي الصغير أن يكون كبيراً	صباح	١٤٩
يحجّ الناس معاً ويعرفون معاً على غير إمام	عبدالله بن عمرو	١٣٤
يخرج بالري رجل ربعة أسمر مولىً لبني تميم كوسج	الحسن البصري	١١٩
يخرج رجل من قِبل المشرق يدعو إلى آل محمّد	حذيفة بن اليمان	٩١
يخرج رجل من ولد الحسين من قِبَل المشرق	عبدالله بن عمرو	١٧٩
يخرج على لواءِ المهدي حديث السن	سفيان الكلبي	١٥٢
يخرج على لواءِ المهدي غلام حديث السّن خفيف اللّحية أصفر	سفيان الكلبي	١٢٠
يخرج المهدي من مكة بعدالخسف في ثلاثمائة وأربعةعشر	الزهري	١٤٠ ـ ١٤١
يخرجون فلا يُنهنِهُم دون الفرات شيء أصاب ملاحمهم	حكم بن عتيبة	١٩٠
يدخل السفياني الكوفة فيسبيها ثلاثة أيّام	أرطأة	١١٧
يشرع الترك على نهر الفرات	كعب	١٩٥
يظهر في رمضان صوت وفي شوال همهمة، أو مهمة	سمير	٢٧٨
يلي خمسة من ولد العبّاس ملوك جبابرة	شُفيّ الأصبحي	٩٧

يلي رجل منّا في آخر الزمان يملك أربعين سنة	ابن عباس	١٦٧
يملك بنو العبّاس حتىٰ ييأس الناس من الخير	محمّد بن الحنفية	٩٦
يملك رجل من بني هاشم فيقتل بني اميّة فلا يبقىٰ منهم إلاّ اليسير	أبو قبيل	١١٣، ١٢٩
ينادي منادٍ من السماءِ: أميركم فلان	سعيد بن المسيب	١٣١
ينزل خليفة من بني هاشم بيت المقدّس يملأ الأرض عدلاً	محمّد بن الحنفية	١٦٩
ينزل عيسى بن مريم عند المنارة	كعب	٢٠٢
ينزلون آمد ويشربون من الدجلة والفرات	كعب	٩٨
يهبط المسيح عيسى بن مريم عند القنطرة البيضاء على باب دمشق	كعب	١٧٤
يوجّه جيش إلى المدينة في اثني عشر ألفاً	كعب	١٦٠
يوشك أن يطوىٰ ملك	رجل من الصحابة	٣٣٢
يوشك أهل العراق أن لايجبى إليهم درهم ولا قفيز	حذيفة بن اليمان	١٩٧، ٢٦٩
يوشك بنو حفصة ـ يعني الأتراك ـ	عمران بن سليم	٢٥٧
يوشك بنو قنطوراء ابن كنكر يخرجون فيسوقون أهل خراسان سوقاً عنيفاً	عبدالله بن عمرو	١٨٩
يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكم من أرض العراق	عبدالله بن عمرو	١٩٤
يوشك بنو قنطوراء يسوقون أهل خراسان وأهل سجستان سوقاً عنيفاً	عبدالله بن عمر	١٩١
يوشك نار تخرج باليمن تسوق الناس إلى الشام	كعب	١٨٧

* * *

٤ ـ فهرس أسماء المعصومين عليهم السلام

الاسم	الصفحة
النبي محمد صلى الله عليه وآله	ورد اسم النبي صلى الله عليه وآله في أكثر صفحات الكتاب
الإمام علي عليه السلام	ورد اسم الإمام علي عليه السلام في أكثر صفحات الكتاب
فاطمة الزهراء عليها السلام	٨٢، ١٣٤، ١٤٠، ١٥٦، ١٥٧، ١٧٦، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٩، ٣٢٠، ٣٤٤، ٣٨٨، ٣٨٩
الإمام الحسن عليه السلام	٧٢، ٧٣، ٧٤، ٨٢، ٢٢٨، ٢٢٩، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧٥، ٣٨٥، ٣٩٣
الإمام الحسين عليه السلام	٨٢، ١٧٩، ٢١٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٩، ٢٧١، ٢٨٦، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٦٢، ٣٦٣،

٣٦٤، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٩٣

الإمام علي بن الحسين عليه السلام ٣٦١، ٣٦٩، ٣٧٢

الإمام الباقر عليه السلام ١٠٢، ١٢٣، ١٣٠، ١٣٧، ١٦٣، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٠

الإمام الصادق عليه السلام ٢٤٢، ٢٦٦، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٨٠، ٣٨٤، ٣٩١

الإمام الكاظم عليه السلام ٢٨٦، ٣٥٤

الإمام الرضا عليه السلام ٣٥٤، ٣٧٥

الإمام المهدي عجّل الله فرجه الشريف ٦٩، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١٠٨، ١١٢، ١١٣، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٠، ١٨١، ٢٠٢، ٢٢٨، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣،

٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩،
٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣١٧،
٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢،
٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٤٠،
٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨،
٣٥٤، ٣٥٧، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٣،
٣٧٥، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٤

النبي آدم عليه السلام ١٧٤
النبي ابراهيم عليه السلام ١٠٣، ٣٩١، ٣٩٣
النبي اسحاق عليه السلام ٣٩١
النبي إسماعيل عليه السلام ٣٩٣
النبي داود عليه السلام ٣٩٤
النبي سليمان عليه السلام ١٦٩، ٢١٠
النبي عيسى عليه السلام ٨٦، ١٣٣، ١٤٢، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٤،
١٧٥، ١٨٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٣٨،
٢٤٠، ٢٤٣، ٢٦٦، ٢٩٨، ٢٩٩،
٣٠١، ٣٢٦، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٩١،
٣٩٣
النبي موسى عليه السلام ٨١، ١٤٢، ٢١٠، ٢٥٨، ٢٨٢، ٢٨٩،
٣٥٨
النبي نوح عليه السلام ١٠٣
النبي هارون عليه السلام ٣٥٨
النبي يحيى عليه السلام ١٠٣
النبي يعقوب عليه السلام ٣٩٣

٥ ـ فهرس الاعلام

أبان بن الوليد المعيطي ١١٦، ١٣٥، ١٦٧، ١٧٧
ابراهيم ١١٨
ابراهيم التيمي ٧٦، ١٦٨، ٤٤٠
ابراهيم بن أحمد الخزاعي ٣٢٦
ابراهيم بن عبدالله ٢٥٠، ٣٨٩
ابراهيم بن عبدالله السعدي ٣٣٧
ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد ٦٢
ابراهيم بن عبدالله بن الحسن ١٩٨
ابراهيم بن محمد بن الحنفية ١٥١، ١٨١، ٣١٩
ابراهيم بن ميسرة ١٤٨
ابن أبي الثلج ٢٨٦
ابن الأثير ٢٤٢، ٣٥٢، ٣٦٥
ابن أبي داود السجستاني ٣٠١
ابن أبي ذئب ٢٠١، ٢٦٢
ابن أبي ليلى ٣٥٨

ابن أبي هريرة الشامي ٩٦
ابن ثور ١٥٧، ١٦١
ابن جريح ٣٣٧
ابن حميد ٢٤٥، ٢٧٩، ٢٩٧
ابن حميد الرافعي ٢٨٨
ابن حميد الملائي ٢١١
ابن الحنفية = محمد بن الحنفية
ابن الديلمي ٢٤٧
ابن ذي الكلاع ١٩٤
ابن الزبير ٦٧، ١٣١، ٢٠٧، ٢٧٧
ابن زرير الغافقي ١٢٠، ١٢٣، ١٢٨، ١٣٨
ابن زمل الجهني ٢١٧
ابن زولاق ٣٥٩
ابن سقلاب ٣٨٤
ابن سيرين ٨٤، ٩٢، ١٦٣
ابن شهاب ١٨٤، ٣٠٢، ٣٣٧
ابن شهر آشوب ٣٧٠، ٣٧٢
ابن شوذب ٢٤، ١٢٤، ١٢٩، ١٤٥، ١٦٣
ابن طاووس ٧٤، ٧٦، ١٦١، ٣٢٦
ابن فضيل ٧٢
ابن عباس = عبدالله بن عباس
ابن عفان ٣٣٨
ابن عقيل الأنصاري ٢٢١
ابن عمر = عبدالله بن عمر
ابن عياش ٨٢، ٨٦، ٨٩، ٩٤، ٩٨، ١٢٥، ١٢٨، ١٥٠
ابن عيينة ١٤٨، ١٥٦، ٣٤٣

ابن لهيعة ٦٩، ٧٦، ٧٧، ٨٦، ٨٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٩، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٧٩، ١٨٦، ١٩٤، ٢٠٣، ٢١٢، ٢٨٤، ٣١٩، ٣٢١، ٣٣٩، ٣٤١

ابن المبارك ١١٠، ١١٢، ١٣٠، ١٥٧، ١٦١، ٣٢٦

ابن مسعود = عبدالله بن مسعود

ابن المسيّب ١٣١

ابن معاذ ١٣٥

ابن مُلجم ٣٩٢

ابن وهب ٦٩، ٧٨، ٨٣، ٨٦، ١٠٩، ١١٥، ١٣١، ١٣٨، ١٤٨، ١٥١، ١٥٥، ١٦١، ١٨٠، ١٨٤، ١٨٦، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٧٧

أبو أسامة ٦٦، ١٦٨، ٣٠٦، ٣٣٨

أبو اسحاق ١٤٤، ١٧٦، ٢٥٩، ٣٢١

أبو اسحاق الأقرع ١٣٢

أبو اسحاق الفزاري ٣٣٨

أبو اسرائيل ٢٢٦

أبو أسماء ٨٨

أبو أمامة الباهلي ١٧٢، ٢١٨، ٢٩٨

أبو أميّة ٣٥٦

أبو بصير ٣٧٥، ٣٨٠

أبو بكر ٨١، ١٤١
أبو بكر (التيمي) ٣٦٣، ٣٩٣
أبو بكر بن أبي مريم ٨٢، ١٥٧
أبو بكر بن عبدالرحمن القاضي ٢٥٩
أبو بكر بن عياش ٢٣٣، ٣٢٧
أبو بكر (محمد بن عبدالمؤمن) ٢٥١
أبو بكر الهذلي ٣٣٦
أبو تُحيى (الحكيم بن سعد) ٢٨٦
أبو تُميلة ٣٣٧
أبو ثور ٧١، ١٣٥
أبو جرو المازني ٢٢٤
أبو جعفر ١٢٠
أبو جعفر (المنصور) ١٠٢
أبو جعفر (محمد بن جرير الطبري) ٢٣٨
أبو جهل ٣٨٥
أبو حازم ٧٥
أبو الحسن القاشاني ٣٧١
أبو الحصين ٢٨٧
أبو حفص = عمر بن الخطّاب
أبو الحكم ٣١١
أبو الحكم المدني ١٣٢
أبو حنيفة ٦٣، ٣٥٥، ٣٩٣
أبو خالد ٧٦
أبو خالد الأحمر ٧٥
أبو خالد الكلبي ٢٨٨
أبو الخير ١١٥

أبو خليفة (الفضل بن حباب) ٢٦٠
أبو داود الحفري ٣١٩
أبو ذر ٣١٦، ٣٢٨
أبو رافع ١٥٦، ١٧٩
أبو رافع (إسماعيل بن رافع) ١٤٧
أبو رومان ٨٩، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٦، ١٥٩
أبو زائدة (زكريا بن يحيى) ٣٢٠
أبو الزاهرية ٦٥، ٩١، ٩٤
أبو الزبير ٣٣٩، ٣٤١
أبو زرعة ٧٧، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٨، ١٣٢، ١٤٩
أبو زكريا ٦٣
أبو زياد ٢٤١
أبو زيد ٣٠٤
أبو سالم (الحبشاني) ٧٨، ٨٤، ٣٣٩
أبو سريحة ٢٠٧
أبو سعيد (الخدري) ٧٠، ٨٣، ١٢٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٩، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣٠
أبو سفيان ١٢٣، ٢٥٢، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٩٠
أبو سلمة عبدالرحمن ١٨٢
أبو سهل = عمر بن عبدالوهاب
أبو صادق ٧٨، ١٦٢، ٣٢٧
أبو صالح ٢٨٧، ٣٢٧، ٣٣٩

أبو صالح الغفاري ١٨٦
أبو الصدّيق (الناجي) ١٤٦، ١٤٩، ١٥٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦
أبو الصلت ٢٣١
أبو الطفيل (عامر بن واثلة) ٨٦، ١٥٧، ٣٠٧، ٣٢٢، ٣٤٣
أبو عاصم ٣٣٧
أبو عباس ٣٤٣، ٣٤٤
أبو عبد السلام ٣٠٧
أبو عبدالله ١١٦، ١١٧، ١٣٥، ١٧٧
أبو عبدالله (مولى بني أُميّة) ١٦٧، ١٦٩
أبو عبيدة الجرّاح ٢٧٢
أبو عتبة ٢٤٧
أبو علي (الحسن بن الحبّاب المقري) ٢١٨
أبو علي (الحسن بن محمد الأنصاري) ٢٨٥
أبو عمّار ٣٣٨
أبو عمر ١٠٠، ١٧١، ٢١٢، ٢٦١
أبو عمر النمري ٢٠٣
أبو عمرو ٢٦٤
أبو العوّام العطّار ٢٧٤
أبو عوانة ٢٤٣
أبو غسان ٣٣٥
أبو الفتح ابن الحلّي ٣٩٢
أبو فراس ١٦١
أبو قتادة ٢٠٥
أبو قبيل (المعافري) ٨٩، ٩٦، ١١٣، ١٢١، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٧٩، ٢٧٣

أبو قلابة ١١٩
أبو الليث (الفرائضي) ٢٢٠، ٢٦٧
أبو مالك الأشجعي ٧٥
أبو محمد ١٢٨، ١٥٠
أبو مسعود الأنصاري ٢٦٠، ٣٧٤
أبو معاوية ٨٥، ١٦٤، ١٦٨، ٢٢٠، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٣٦، ٣٤٠
أبو معبد ٣٤٣
أبو معشر البلخي ٣٧١
أبو المغرا ٣٨٤
أبو المغيرة ٨٢، ٨٦
أبو منصور ٣٦٧
أبو المنهال ٢٤١
أبو موسى الأشعري ٧١، ٢٢٢، ٢٣١، ٢٣٢، ٣٠٦
أبو النصر ٢٨٨
أبو نصر الخفّاف ١١٩
أبو النضر ١٠٩
أبو نضرة ١٤٧، ١٤٨، ١٥٣، ١٨٠، ٢٦٩، ٢٧٤، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٣
أبو نعيم الحافظ ٨٥
أبو نعيم الملائي ٣١٩
أبو نيزر ٣٥٥
أبو وائل ١٥٦
أبو الوداك ٣٢٩
أبو وهب ٣٢٦
أبو هارون ١٤٠، ١٤٦، ١٥٧، ١٦٥

أبو هاشم الرفاعي ٣٢١
أبو هارون العبدي ٢٧٣
أبو هارون الكوفي ٦٥
أبو هريرة ٦٨، ٧٥، ٨٧، ١٠٥، ١٠٩، ١٢٧، ١٣٦، ١٨٤، ١٨٦، ١٩٣، ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٦٢، ٢٨٥، ٢٨٧، ٣٠٢، ٣١٠
أبو هزان ١٥٧
أبو يحيىٰ ٢٤٣
أبو يحيىٰ زكريا ٣٠٣، ٣٤٩
أبو يوسف ١٢٧، ١٣٦، ١٥٣، ١٦٢
أبو يوسف المقدسي ٩٦، ١٣٤، ١٤٢
أبو يونس ١٤٤
أُبي بن كعب ١١٦
الأجلح ٣٤٧
أجلح بن عبدالله الكندي ٢٣٣
أحمد ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٨٩، ٣٤٢
أحمد المغازلي ٢٤١
أحمد بن ابراهيم ٢٤٣
أحمد بن الحسن البصري ٢٧٤
أحمد بن الحسين ٢٤٣
أحمد بن حنبل ٦٣
أحمد بن سعيد ٣٣٦
أحمد بن صالح ٣٠١
أحمد بن عبدالله ٢٨١، ٢٨٨

أحمد بن عثمان بن حكيم ٢٦٥
أحمد بن عمر الوكيعي ٢٢٠
أحمد بن محمد ٢٥٥، ٢٦٤، ٢٦٨، ٣٦٨
أحمد بن محمد الأسدي ٣٧٥، ٣٨٠
أحمد بن محمد بن غالب ٢٤٨، ٢٥٢
أحمد بن المنادي ١١٠، ٣٧٣
أحمد بن منصور الرمادي ٦٢
أحمد الموصلي ٣٦٧
أحمد بن مهنا ٢٥٨، ٣٩٠
أحمد بن وردان المغازلي ٢٩٨
أحمد بن الوليد ٣٢٧
أحمد بن يحيى بن زكريا الصوفي ١٢٧
الأحنف ٢٩٦
ادريس الخولاني ٩٧
أرطأة بن المنذر ٦٩، ٧٧، ٧٩، ١٠٠، ١٠٨، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٧، ١٢٤، ١٢٥، ١٥٢، ١٥٥، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٨، ١٨٧، ٢٠٠
الأزهر بن راشد ٩٤
الأزهر بن عبدالله الهوزني ٩٣
أسباط ٣٣٦
اسحاق ٢٨٩، ٣٩٣
اسحاق بن ابراهيم ٣٣٠
اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ٣٠٦، ٣١٩
اسحاق بن عبدالله ٢٤٩
اسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ٦٨

اسحاق بن المنصور ٢٨٧، ٣٤٢
اسحاق بن موسى ٣٣٤
اسحاق بن يحيىٰ ٢٧٧
اسحاق بن يحيىٰ بن طلحة التيمي ١٣١، ١٥١، ١٥٥
اسرائيل بن عباد ١٣٩، ١٥٧، ٣٢١
أسماء بنت عميس ١٣٣
إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث ٣٧٣
إسماعيل بن أبي خالد ٢١٢
إسماعيل بن رافع ٧٠، ٨٣
إسماعيل بن رجاء ٣٣٠
إسماعيل بن عياش ٢٧٨
إسماعيل بن مسلم ٣٢٩
إسماعيل بن ميمون ٣٦٨
الأسود ٢٥٩
الأصبغ بن نباتة ٢٨٨، ٣٥٣
الأعمش ٦٦، ١٦٨، ٢١١، ٢٢٠، ٣٠٦، ٣٢٥، ٣٣٦، ٣٤٠

أم حكيم ١١١
أم حكيم بنت عمرو بن شيبان الجدلية ٢٣٤
أم سالم بنت مسلم ٣٣٤
أم سلمة ٢٣٥، ٢٥٠، ٣٣٣، ٣٩٢
أم شريك ١٧٢
أم كلثوم ٣٥٨
أم يوسف ٣٩٣
أنس بن مالك ٢٢١، ٢٣٢، ٢٥٠، ٣٠٧، ٣١١
الأوزاعي ٩٤، ٢٤٧، ٣٣٨

أويس القرني ٢٢٦
أيوب ٨٤، ٣٤٠
الباغندي (محمد بن محمد) ٢٤٨
بحيرة بن أبي عبيدة ٨٦
بريدة ١٩٣
بشّار بن برد ٣٨٩
بشر بن الحارث ٣٥٣
بقية بن الوليد ٩٣، ١٧٤، ١٧٥
تُبّع الأقرن ٣٦٠
تبيع ٩٣، ١٠٨، ١١٣، ١١٧، ١٢١، ١٢٤، ١٢٥، ١٤٠، ١٦٠، ١٨٥، ٢٠٠
تبيع ابن امرأة كعب ٧٩
تميم الداري ٢٨٢
ثابت ٢٢١
ثعلب ٨١
ثعلبة بن مسلم الخثعمي ٨٩
ثور بن يزيد ١٠٦
ثوبان ٨٨، ١١٩، ٣٠٧، ٣٧٣
جابر الجعفي ١٠٣
جابر بن سمرة ٨٥، ٢٤٨، ٣٤٥، ٣٤٦
جابر بن عبدالله الأنصاري ١٢٠، ١٢٣، ١٣٠، ١٣٧، ١٩٧، ٢٦٩، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٦٤، ٣٦٨
جاماسب الحكيم ٣٦٧، ٣٧١
جبير بن نفير ١٩٩
جرّاح ٦٩، ٧٧، ١٠٠، ١١٢، ١١٤، ١١٧، ١٥٢، ١٥٥، ١٦٤، ١٦٨، ٢٠٢

جرير ١١٨، ٣٣٠
جرير بن حازم ٢٦٧
جرير بن عبدالحميد ٦٦، ٧٠، ٣٢٥
الجريري ٢٦٩
جعفر ٢٨٩، ٣٣٤
جعفر بن أبي عثمان بن مسلم ٢٧٤
جعفر الجعفي ٢٦٥
جعفر بن سليمان ٢٢١، ٢٢٢، ٣١٨
جعفر بن سيّار الشامي ١٤٣
جعفر بن عقيل ٣٦٢
جعفر بن عون ٣٢٤
جعفر بن يحيىٰ ٣٩١
جويرية بن قدامة السعدي ٣٦٧
الحارث ١٠٠، ٢١٢
الحارث بن سويد ٣٤٠
الحارث بن عبدالله ٢٠٣
الحارث بن نبهان ١٤٨، ١٨٠
الحارث الهمداني ١٧١، ٢٨٤
الحارث بن يزيد ٦٩، ١٣٨، ٣١٩
الحجّاج ٦٧
الحجّاج الثقفي ٩٥، ٢١٨، ٢٥١، ٢٥٧
حجّاج بن شدّاد ١٨٦
حذيفة بن اليمان ٦٦، ٧٠، ٧٥، ٩١، ١٠٠، ١١٥، ١١٦، ١٧٥، ١٨٣، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٩، ٢١٩، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٨١، ٢٨٧، ٣٠١، ٣٠٥، ٣١٦،

٣٤٩، ٣٦٨

حرملة بن عمران ٧٨، ٨٣، ٣٣٩

حسان ٩٤

حسان بن كُريب ١٩٤

الحسن بن أبي الحسن ٢٥٧

الحسن بن إسماعيل بن ميثم ٣٩٣

الحسن البصري ٧١، ٧٤، ٧٥، ٩٢، ٩٤، ١١٩، ١٢١، ١٢٤، ١٩٦، ١٩٧، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٦٧، ٢٨٥، ٢٨٩، ٣٢٩، ٣٤٠

الحسن بن جعفر الصيمري ٢٦٠

الحسن بن عبدالرحمن العكلي ١٣٦

حسن بن علي ٢٥٣، ٢٧٣، ٢٨٧، ٣٠١

الحسن بن محبوب ٣٥١

الحسن بن موسى ٣٤٠

الحسين ٣٩٥، ٣٩٦

الحسين بن أحمد المالكي ٢٧٨

حسين بن علي ٢٨٤

حسين بن عمرو العنقزي ٣٣٥

الحسين بن واقد ٣٣٧

حفص ٢٨٩

حفصة (زوج النبي ﷺ) ٩٠

الحكم ١٠٠، ٢٢٦، ٢٤٥، ٢٧٩، ٣٢٩

الحكم بن عتيبة ١٩٠

الحكم بن نافع ٦٥، ٦٩، ١١٢، ١١٤، ١١٧، ١٥٢، ١٥٥، ١٦٤، ١٧٠، ٢٠١

حمّاد بن سلمة ٨٦، ١٨٠، ٢١٨، ٢٦٨، ٢٧٣، ٣١١،

٣٢٦، ٣٤٦
حمار بني أُميّة (مروان بن محمد بن مروان بن الحكم) ٧٧
حمار الجزيرة الأصهب (مروان بن محمد بن مروان بن الحكم) ٧٩، ٢٠١
حمزة بن عبدالواحد ٩٠
حميد بن زياد ٣٨٤
حنش بن عبدالرحمن العكلي ١٢٧
خاقان ١٠٧، ٣٥٢
خالد ١١٩، ٢٧٣
خالد بن خراش ٢٤٣
خالد بن شعيب البلخي ٢٧٥
خالد بن عرفطة ٢٣٤
خالد بن مخلد القطواني ٢٣١
خالد بن معدان ١٠٦
خيثمة ٢١٢
خرافة ٣٦١
الخزاعي ٣٣٢
الخطيب البغدادي ٦٢، ٦٣
خلّاد بن أسلم الصفار ٢٤٥، ٢٧٩
الخليل بن سالم البزّاز ٢٥٢
داود ٢٨٩
داود بن أبي هند ٨٥
داود السجستاني ٣٠٨
داود بن عبدالجبار الكوفي ٨٧
داود العسقلاني ٢٨٧
الدجّال ١٣٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٥، ١٨١، ١٨٢، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٤٠،

٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠

دريد ٢٨٩

دويرية الدينوري ٢٤١

ذو الخويصرة ٢٢٧

ذو السويقتين ٢٠٤

ذو قربات ١٥٨

رؤبة ١٤٤

راشد بن داود الصنعاني ٨٨، ٩٠

راشد بن سعد ٨٢

رباح بن زيد ٧٤

ربعي بن خراش ٢٨١، ٢٨٧، ٣٠١

الربيع بن سهل الفزاري ٢٢٢، ٣٢٨

الربيع بن جوشن ٢٥٥

ربيعة القصير ٩٣

رشدين ٧٧، ٨٩، ١٠٣، ١١٣، ١١٤، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٩، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٧٩، ١٩٤

رضية بنت أبي علي ٣٦٤

روح بن أبي العيزار ١٢٢

روح بن عبادة ٦٣

روح بن عبدالله ٢٥٥

زائدة ١٥٦

الزبير بن العوّام ٦٧، ٧٣، ٢٢٦، ٢٣٣، ٣٣١

زرادشت ٣٧١

زرارة ٢٤٢
زرّ بن حُبيش ٦٥، ١٤٠، ١٥٦، ١٥٧، ٢٢١، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٩٧، ٣١٧، ٣٢٩
الزهري ٨٤، ١٠٧، ١٣٣، ١٤٠، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٧، ٣٣٦
زهير بن معاوية ٢٤٨
زياد ٧٤
زياد بن يزيد بن فروة ٢٣١
زيد بن الحارثة ٣٩٣
زيد بن الحسن ٢٤٣
زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ٢٤٤، ٢٥٠، ٢٧١
زيد العمّي ١٤٩، ١٦٤، ١٦٦، ٢٧٩، ٣٢٢، ٣٢٤
زيد بن وهب ٦٦، ٧٠
سالم ٢٥٣
سالم الحنفي ٢٣٢
سالم بن أبي الجعد ٢٦٤، ٣٤٧
سالم بن عبدالله ١٢٨، ١٥٠
سرج اليرموكي ٨٦
السري بن إسماعيل ٧٢
سطيح ٣٥٤، ٣٥٥
سعيد ١٤٧، ١٥٣، ١٧٨
سعيد بن الأسود ١٥٨
سعيد أبو عثمان ١٠٣، ١٢٠، ١٢٣، ١٣٠، ١٣٧
سعيد بن أبي سالم الجيشاني ٣٣٩
سعيد بن أبي عروبة ١٥٧

سعيد المقبري ٢٠١، ٢٦٢
سعيد بن بشير ١٨٩
سعيد بن جبير ٨٦، ٢١٦، ٢٢٦
سعيد بن جمهان ٢٥٦
سعيد بن جناح ٣٧٥
سعيد بن خالد ١١١
سعيد بن سالم ٧٨، ٨٣
سعيد بن سليمان ٣٢٧
سعيد بن سنان ٦٥، ٩١
سعيد بن سويد ٢٢٥
سعيد بن طارق ٢٨٨
سعيد بن عبيد الطائي ٢٢٢، ٣٢٨
سعيد بن المسيّب ٨٥، ١٠٥، ١١٠، ١٢٣، ١٣٠، ١٣٣، ١٥٧، ٢٨٥، ٣٠٢، ٣١٠، ٣٢٠، ٣٣٧، ٣٤٤
سعيد بن مهاجر الوصابي ١١٠
سعيد بن يزيد التنوخي ١٣٣، ١٤٠، ١٧٦
السفّاح ٣٢٥
سفيان الثوري ١٥٦، ١٧٦، ٢٨١، ٢٨٧، ٣٠١، ٣٠٨، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٩، ٣٤٦
السفياني ٦٧، ١٠٠، ١٠٧، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٥٨، ١٦٢، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٦، ٣٦٥
السفياني الأول (أبو طاهر سليمان بن الحسن) ٢٧١

السفياني الثاني ١١٤
سفيان الكلبي ١٢٠
سفيان بن أبي ليلى (الليل) ٧٢، ٢٢٨
سفيان بن وكيع ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠
السقر بن رستم ١١٠، ١٥٥
سَلْم ٣٨٢
سلمان ٢٦٥، ٢٧٢
سلمان الفارسي ٢٣١
سلمة بن أنس ٢٨٨
سلمة بن أبي سلمة ١٠٥، ١٣٢، ١٣٥
سلمة بن زياد ٣٣٢
سلمة بن مجنون ٨٧
السليلي ابن أحمد بن عيسى بن شيخ (الحسائي) ٢١٦، ٣٠٢
سُلَيْم ٣٨٢
سليمان ٢٩٥، ٣٣٦
سليمان التميمي ٣٢٠، ٣٤٥
سليمان الديلمي ٣٧٢
سليمان بن بلال ٢٣١
سليمان بن حرب ٣٣٦
سليمان بن الحسن ٢٦١
سليمان بن داود ٢٨٧، ٣٦٦، ٣٩٢
سليمان بن عثمان النخعي ٢٨٨
سليمان بن عيسى ١٥٠، ١٦٦
سماعة بن مهران ٣٨٠
سماك بن حرب ٢٤٨، ٣٤٦
سمرة بن جندب ٢٦٨، ٣١٦

سمير ٢٧٨
السميط ٣٢٤
السناء بنت الصلت ٣٩١
سهل بن حبيب ٢٥٠
سهل بن عبدالعزيز ٢٤٣
سويد ٣١٢
سويد بن سعيد ٢٧٣
سويد بن غفلة ٢٦٥
سيار ٣٤٥
سيار بن زيد ٢٥٦
سيف بن واصل ١٤٤
شبّر (الإمام الحسن عليه السلام) ٨٢
شبير (الإمام الحسين عليه السلام) ٨٢
شداد ٢٨٩
شديد ٢٨٩
شريح بن عبيد ١٧٤
شريح القاضي ٣٥٦
شريك ٩٧، ١٠٨، ٣٢٥، ٣٥٨
شعبة ٢٨٠
الشعبي ٧٢، ٨٥، ٢١٠، ٢٢٨، ٢٨٢، ٣٤٥
شعيب الحناني ٢٧٣
شعيب بن صالح ١١٣، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٣، ١٣٦، ٢٧٢
شفاعة بن نهشل ٢٧٣
شُفَى الأصبحي ٩٧، ١٢١
شهاب بن عباد ٣٣٥
شهربانوه بنت يزدجرد ٣٧٢
شهر بن حوشب ١٠٦، ١٠٩، ١٣٢، ١٣٥

شيبان ٢٣٦
صالح بن أحمد العجلي ٦٣
صالح بن أربد النخعي ٣٣٣
صالح بن شعيب ١١٨
صباح ٧٧، ١٤٩
الصخريّ ١١٢
صدقة ٣٠٧
صدقة الصنعاني ٧٤
صفوان ٩٣، ١١١
صفوان بن عمرو ١٠٦، ١٤٢، ١٥٣، ١٧٤، ٢٧٨
الصلت بن مسعود ٢٢١
الصنابحي ١١٥
الضحّاك بن محمد بن هبة الله ٣٧٤
ضرار بن عمرو ٦٨
ضمرة ٩٤، ١٢٤، ١٢٩، ١٤٥، ١٦٣، ١٧٢، ٢٤١
ضمرة بن حبيب ١١١، ١٥٧، ١٦٤
ضمرة بن ربيعة ٨٤، ٢٩٨
طارق ٧١
طاووس ٩٥، ١٤٨، ١٥٥، ٢٢٠، ٣٢٥
طرخان بن محمد بن اسحاق ٢٦٠
طريفة بنت الخير ٣٥٤، ٣٥٥
طلحة بن عبدالله ٦٧، ٧٣، ٢٢٣، ٢٣٣، ٣٣١
طلحة بن عمرو ٢٠٧
الطنافسي ٢٢١
عائشة ٧٣، ٧٦، ١٧٨، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٥٩

عاصم ١٥٦، ٢٨٠، ٢٩٧، ٣١٧، ٣٢٧، ٣٢٩
عاصم بن أبي النجود ٢٧٦
عاصم بن ضمرة ٦٦، ٧١، ٣٠٦
عاصم بن علي ١٧٦
عبّاد العمري ٢٦٤
عبّاد بن يعقوب الرواجني ٣٢٨
العباس بن عبدالمطلب ٩٧، ١٠٢، ١١٥، ١١٦، ٢٥٠، ٢٥٥، ٣٦٤، ٣٩١، ٣٩٣
عبدالأعلى بن حمّاد ٢١٨
عبدالجبّار بن رشيد الأزدي ٩٣
عبدالجبّار بن العباس ٣٣٤
عبدالحميد ٢٣١
عبدالحميد بن أبي الخنساء ٢٣١
عبدالخالق بن زيد الدمشقي ٨٧، ٩٩
عبدالرحمن ٣٢١
عبدالرحمن بن آدم الأزدي ١٢٢
عبدالرحمن بن أبي بكرة ٢٥٦
عبدالرحمن بن ثروان ٢١١
عبدالرحمن بن جابر ٣٠٧
عبدالرحمن بن جبير بن نفير ١٠٦، ٢٧٨
عبدالرحمن بن حميد ٢١١
عبدالرحمن بن زياد بن أنعم ١٠٠، ١٢٣، ٣٠٨
عبدالرحمن بن سلمان ١٢٢
عبدالرحمن بن شريك ٢٦٥
عبدالرحمن بن صالح ٢٧٥

عبدالرحمن بن عوف ٨٣، ٨٥
عبدالرحمن بن الغاز الجرشي ١٢٢
عبدالرحمن بن قيس الصدفي ٧٦
عبدالرحمن بن محمد ٢٦٧
عبدالرحمن بن المهدي ٣٤٦
عبدالرحمن بن موسى الجوي ٢٨٦
عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ٩٩
عبدالرزاق ٥٦، ٧١، ٨٣، ٨٤، ١١٠، ١٣٠، ١٣٥، ١٤٢، ١٤٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦١، ١٦٥، ١٨٧، ٢٨٩، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٤٣، ٣٤٤
عبدالرزاق بن همام ٢٢٩
عبدالسلام بن حرب. ٣٣٥
عبدالسلام بن عبدالحميد العاملي ٢٤٨
عبدالسلام بن مسلمة ٩٦، ١٢٦
عبدالصمد ٢٨٩
عبدالصمد بن عبدالوارث ٨٦
عبدالعزيز بن صالح ١٠٣، ١١٤، ١٥٩
عبدالعزيز بن مروان ٢٤٤
عبدالقدّوس ٨٩، ٩١، ٩٨، ١١١، ١٢٥، ١٤١
عبدالقدّوس العطّار ٣١٩
عبدالقدوس بن محمد ٣٢٠، ٣٢٣
عبدالكريم ١١٣
عبدالكريم (أبو أميّة) ١١٧
عبدالكريم الجزري ٢٤٤

عبدالله ١١٨، ١٥٦، ٢١٢، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨٩، ٢٩٧، ٣١١، ٣١٤، ٣١٧، ٣٢٩

عبدالله بن أبي الأشعث ٨٩

عبدالله بن ادريس ١١٨

عبدالله بن إسماعيل البصري ١١٩

عبدالله بن بريدة ٣٣٧

عبدالله بن بسر ١٤٢، ١٥٣

عبدالله بن الحارث بن نوفل ٢٤٥، ٢٤٩

عبدالله بن الحسين ٣٢٥

عبدالله بن حمّاد ٣٨٠

عبدالله بن دينار ٩٨

عبدالله بن زُرير الغافقي ٦٩، ١٣٢، ٣٢٠

عبدالله بن سعيد ٩٥

عبدالله بن سلام ٨٠، ٨١

عبدالله بن شريك ١٤٣، ٢٢٢

عبدالله بن الصفّار ٢٤٥

عبدالله بن صفوان ٩١، ٣٤٨

عبدالله بن الصقر ٢٦٢

عبدالله بن عباس ٦٣، ٧٤، ٨٤، ٨٦،٨٧، ٩٥،٩٦، ١١٤، ١١٦، ١٣٥، ١٦١، ١٦٧، ١٧٧، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٨٣، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٦٢

عبدالله بن عبدالعزيز ٢٤٨

عبدالله بن عبدالوهاب ٢٦٩
عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي ٢٠٧
عبدالله بن عثمان بن خثيم ٨٥
عبدالله بن عمر ٦٥، ٨٦، ٩١، ٩٤، ٩٥، ١٠٩، ١٢٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٩١، ٢١٢، ٢٦١، ٣٢٨، ٣٤٢، ٣٤٨
عبدالله العمري ١١٥
عبدالله بن عمرو ١٦١، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٤، ١٩٦، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٥٥، ٢٧٨، ٣٠٩، ٣١١، ٣٢٦
عبدالله بن عون ٣٤٥
عبدالله بن عيسى ٢٤٥
عبدالله بن مروان ٧٩، ٨٢، ٨٨، ٩٢، ٩٥، ١٠٨، ١١٧، ١٢١، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٣، ١٣٩، ١٤٠، ١٥٤، ١٦٠، ١٦٥، ١٧٦، ٢٠٠
عبدالله بن مسعود ٦٣، ٦٧، ٨٥، ١٠٠، ١٠٣، ١١٦، ١٥٩، ١٧١، ١٩٦، ٢١٢، ٢٨٤
عبدالله بن منصور العبسي ٢٦٤
عبدالله بن موسى ٢٧٨
عبدالله بن نافع ٢٦٢
عبدالله بن نُجي ٢٣٧، ٣٣٣
عبدالله بن نمير ٢٧٥
عبدالله (عبيدالله) بن الوليد ٨٨
عبدالله بن وهب ٩٠، ٩٤، ١٠٥، ٢٨٥
عبدالله بن يزيد ٣٠٩

عبدالمؤمن ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٧
عبدالمؤمن (أبو بكر المراغي) ٢٤٧
عبدالمطّلب ١٥٧، ٣٤٤
عبدالملك بن أبي غنيّة ٨٦
عبدالملك بن كردوس ٣٣٥
عبدالملك بن عمير ٣٤٦
عبدالملك بن مروان ١٣١، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٦٦
عبدالواحد ٨٤
عبدالواحد بن زيد ٢٥٢
عبدالوهاب ١٠٠
عبدالوهاب بن بُخْت ١٠٤
عبدالوهاب الثقفي ٧١
عبدالوهاب بن الحسن ١٧١
عبدالوهاب بن حسين ٢٠٣، ٢١٢، ٢٨٤
عبدالوهاب بن الضحاك ٢٧٨
عبيد بن عمير ١١٦
عبيدالله ٣٣٦، ٣٩١
عبيدالله بن أحمد ٣٨٤
عبيدالله بن أسباط القرشي ٣١٧
عبيدالله بن زياد ٣٣٥
عبيدالله بن عبيد الكلاعي ٨٢
عبيدالله بن عمر القواريري ٢٦٧
عبيدالله بن موسى ٣٤٨
عبيدة ٨٤
عبيدة بن أبي لبابة ٢٤٧
عتاب بن جعفر ٢٢٩، ٢٣٠

عتبة بن تميم التنوخي ٩٨
عثمان ٢٤٥، ٢٣٣، ٣٦٢
عثمان بن عبدالله ٢٧٦
عثمان (بن عبدالله) بن شبرمة ٢٧٦
عثمان بن عفّان ٨٠، ٨١، ٢٥٠، ٣٦٣
عثمان بن كثير ٩٠
عثمان بن عمر الدباغ ٢٨٥
عثمان بن معدان ٢٥٧
عروة ٢٢٥
العريان بن الهيثم ٢١١
عصام بن رواد العسقلاني ٢٨٠
عصمة بن قيس ٩٣
عطاء (بن السائب) ١١٦، ٢٥١، ٣٣٦، ٣٤٢
عطية ٣٢٥
عفان ٢٧٤
عقبة بن أوس ١٨٩، ٣٤٢
عقيل بن أبي طالب ٢٩٥، ٣٨٧
عكرمة ٨٤، ١١٤
العلاء (صاحب الديوان) ٣٥٨
العلاء بن بشير ٣١٨
العلاء بن رشيد ٢٥٢
العلاء بن عتبة ١٢١
علقمة ١١٨
علواناً (الإمام علي عليه السلام) ٨٢
علي ٢٨٩
علي بن أبي طلحة ٩٦
علي بن الحسن ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٤٨

علي بن الحسن الذهلي ٣٤٠
علي بن الحسين بن حبان ٦٣
علي بن حوشب ١٧٧، ٣١٨
علي بن رباح ١٠٣، ١٥٩
علي بن ربيعة المالكي ٢٢٢
علي بن ربيعة الوالبي ٣٢٨
علي بن زيد ١٨٥، ٣٢٦، ٣٣٢
علي بن سلمة اللبقي ٣٠٨، ٣٣٦، ٣٣٨
علي بن شهرام ٢٨٥
علي بن العباس بن عبدالمطلب ٣٩٣
علي بن عبدالله ٢٥٠
علي بن عبدالله البجلي ٢٦٥
علي بن عبدالله بن عباس ١٦١، ٣٢٦
علي بن عيسى بن الجراح ٢٣٨
علي بن المنذر ٢٧٥، ٢٨٧
علي بن موسى بن جعفر بن طاووس ١٦٠، ٢١٣، ٢١٥، ٢٤٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٤٩، ٣٥١
علي بن يوسف الشيباني ٨٠
عمّار ٢٢٥
عمّار الذهبي ٣٣٤
عمّار بن أبي معاوية ٣٤٧
عمّار بن ياسر ١٢٠، ١٢٣، ١٢٨، ١٣٢
عمارة بن أبي حفصة ١٤٩، ١٦٦
عمارة بن عمير ٣٣٦
عمر ٢٥١، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٦، ٢٧٣
عمر بن الخطّاب ٨١، ٨٥، ١١٦، ١٥١، ١٥٢، ١٨٥، ١٨٨، ٢٢٧، ٢٤٦،

٣٣٩، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٣
عمر بن عبدالعزيز ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٣٦١، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩
عمر بن عبدالوهاب ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٨٥
عمران القطّان ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٣
عمران بن جُدير ٣٢٤
عمران بن سليم ٢٥٧
عمران بن سميط ١٥٦
عمران بن ظبيان ٢٨٦
عمران بن عامر ٣٥٤
عمران بن موسى ٢٢١
عمرو ٢٨٣
عمرو بن أبي قيس ٢٩٧
عمرو بن أبي المقدام ٢٨٦
عمرو بن تغلب ٢٦٧
عمرو بن دينار ١٨٠، ٣٤٣
عمرو بن زياد ١٤٨
عمرو بن شعيب ٩٥، ١٣٤
عمرو بن العاص ٢٣١، ٣٦٢، ٣٨٥
عمرو بن عاصم ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٦
عمرو بن عامر ٣٥٤
عمرو بن العباس ٣٩٢
عمرو بن لبيد ٢٨٠
عمرو بن قيس ٢٧٩

عمرو بن قيس الماصر ٢٧٥، ٣٤٧
عمرو بن قيس الملائي ٦٥، ١٤٠، ٣٢١
عمرو بن قبيل الملائي ١٥٧
عمرو بن مرّة الجُهني ١٢٢
عمير بن الحمام ٢٨٦
عنبسة (القرشي) ١٠٥، ١٣٢، ١٣٥، ٣٠٢
عنبسة بن سعيد ٢٧٨
عنبسة بن مرّة ٢٩٦
العوّام بن حوشب ٧٦، ٧٨، ٢٥٦، ٣٢٧
عوانة ٣٨٥
عوف ١١٢
عون بن عمارة ٣٢٠
عيّاش بن عبّاس الزرقي ١٣٨
عياض بن عبدالله الفهري ١٣١
عيسى بن عبدالرحمن ٢٨٦
عيسى بن عبدالله ٢٥٠
عيسى بن عطيّة الخولاني ٩٠
عيسى بن يونس ٨٥، ١٠٦، ٢١١
عُيينة بن عبدالرحمن بن جوشن ٢٥٥
غالب بن عبيدالله ١٩٩
غلفان ٢٨٩
فاطمة ١٢٥
فرعون ١٠٣، ٢٠٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٥٨، ٣٥٩
الفضل بن دكين ٣٣٤
فضل الله الراوندي ٣٧٥

الفضل بن ربيع ٣٩١
الفضل بن عبدالله ٣٥٦
فطر بن خليفة ٩٦، ١٢٧، ١٣٦، ٣٣٠
فطم (فاطمة الزهراء عليها السلام) ٨٢
القاسم بن خلف ٢٧٦
القاسم بن عبدالرحمن ١٥٤، ٢١٨
القاسم بن عمران ٢٥٣
القاسم بن الفضل المراغي ١٦٥
القاسم بن مالك المزني ١٥١، ١٨١
القاسم بن محمد ١١٥، ١٩٨
قتادة ١٠٥، ١٣٥، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٣، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٥، ١٧٨، ١٨٩، ٢٧٤، ٢٨٥، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٤٤
القحطاني ٧٧
قديم ٢٨٩
القعنبي ٢٦١
قيس ١٤٣، ٢٨٧
قيس بن أبي حازم ٢٢٣
قيس بن مريم ٧٦
قيصر ٣٧٢
كامل بن طلحة ٢٨٤
كثير بن مرّة الحضرمي ٦٥، ١٠٦، ٢٧٨، ٣١١
كسرىٰ ٣٧٢، ٣٧٣
كعب الأخبار ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٧، ٩٢، ٩٣، ٩٨، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٥، ١١٧، ١٢١، ١٢٤، ١٢٥،

١٤٢، ١٤٥، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧،
١٦٠، ١٦٢، ١٧٠، ١٧٤، ١٨٢،
١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٥، ٢٠٠،
٢٠٢، ٢١٦، ٢٤١، ٢٦٣، ٣٢٤،
٣٣٤

كعب بن علقمة ١٢٠، ١٩٤
كعب بن لؤي ٨٦
كيسان الرقاشي ١٢٨
ليث ١١٣، ١١٥، ١٤٠، ٣٢٥
ليث بن أبي سليم ٦٦، ٧٠، ١٠٩
مالك بن أنس ٢٦١
مالك بن عبدالله ٢٥٧
مُجالد ٨٥، ٣٢٩
مُجاهد ٢٠٧، ٢٢٠، ٢٧٥، ٣٤٦
محمد ١٢٥، ٢٣١، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٦٦، ٢٦٩،
٢٨٩

محمد بن الأزهر ٣٢٧
محمد بن أبي عمير ٣٨٤
محمد بن أحمد الداعي البجلي ٢٨٠
محمد بن ادريس ٢٢١
محمد بن اسحاق ٢٦٢
محمد بن إسماعيل البخاري ٦٢
محمد بن بشر بن هشام ١٣١، ٣٢٨
محمد بن بكر الرساني ٣٢٤
محمد بن ثابت البناني ١٠٠، ١٧١، ٢٠٣، ٢١٢، ٢٨٤
محمد بن جعفر ١٢٥

محمد بن حمزة ٣٠٠
محمد بن الحسن ٣٢١
محمد بن الحنفية ٩٦، ١١٣، ١١٧، ١٦٩، ٣٠٤، ٣٤٣
محمد بن حميد الرازي ٢١٦
محمد بن حمير ١١٠، ١٥٥
محمد بن خالد الشيباني ٣٢٥
محمد بن خلف العطّار ٢٨٠
محمد بن زيد بن مهاجر ٨٦، ١٣١
محمد بن السري ٣٢١
محمد بن سعد ٦٣
محمد بن سوار ٨٨
محمد بن شهر آشوب ٣٧٢
محمد بن عبدالرحمن ٢٦٦
محمد بن عبدالله التاهرتي ٩٦، ١٢٢، ١٢٦
محمد بن عبدالمؤمن ٢٤٨، ٢٦٤، ٢٦٨
محمد بن عبدالواحد اللغوي ٨١
محمد بن عبيد البخاري ٢٢٢
محمد بن عبيد الطنافسي ٣٤٧
محمد بن عبيدالله السندي ١٦٢
محمد بن عثمان الأسدي ٢٧٨
محمد بن علي ٨٨، ١٣٩، ٢٥٣
محمد بن علي النوشجاني ٣٧٢
محمد بن عمرو بن طلحة ٩٠
محمد بن عمرو بن عطاء ٩٠
محمد بن فضيل ١١٨، ٢٧٦
محمد بن القاسم ٢٦٦، ٣٣٧

محمد بن كعب ١٩٢، ٣٤٨
محمد بن لبيد ٢٣٠
محمد البصري ٣٢٦
محمد بن جرير الطبري ٢١٦، ٢٢٢، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٩٧
محمد بن الحسين المرزبان ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦٠، ٣٦١
محمد بن مروان العجلي ١٤٩، ١٦٦، ٣٨٠
محمد بن المبارك الدمشقي ٣٠٧
محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ٢٢٠
محمد بن محمد بن محمد الأنماطي ٣٦٨
محمد بن المنكدر ١٣١
محمد بن مهاجر ٩٠
محمد بن النجار ٣٠٠، ٣٦٤، ٣٧٣، ٣٧٥
محمد بن هارون السهروردي ٢٨٥
محمد بن الهيثم البصري ٢٨٨
محمد بن يحيى ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨
محمد بن يوسف ٣٠٨
مروان بن الحكم ٨٢، ٨٣، ٢٠١، ٢٢٣
مروان مولى هند ٣٣٦
مسافر ١١٢
مسروق ٨٥
مسعدة ٣٧٥
مسلم ٣٨٢
مسلم بن الحجّاج ٣٤٦

مسلمة بن علي ١٠٥، ٢٨٥
مسلم بن يسار ١٢٣
مطر الورّاق ١١١، ١٤٢، ١٤٥، ١٦٣، ٢٧٣
معاذ بن جبل ٢٧٢، ٢٩٨، ٣٢٨
معاوية بن أبي سفيان ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٨، ١٦٧، ١٧٧، ١٩٤، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٤٠، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٢٩، ٣٣٩، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٩٢
معاوية بن قرّة ١٤٦، ١٦٥
معتمر بن سليمان ١٤٣، ١٥٦، ١٦٥
معقل بن يسار ٣١٥
المعلّى بن زياد ٣١٨
معمر ٧١، ٧٤، ٧٦، ٨٤، ١١٠، ١٣٠، ١٣٥، ١٤٢، ١٤٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦١، ١٨٧، ٣٢٦، ٣٣٦، ٣٤٤
المغيرة بن عبدالرحمن ١٣١، ٢٧٧
الشيخ المفيد ٣٦٤
مقاتل بن سليمان ١٠٠، ١١٥، ٢٥١، ٣٣٤
مكحول ٨٥، ٨٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠٤، ٣١٨
ملك الروم ٢٩٦
منذر الثوري ٦٦، ٧١، ٩٦، ٣٠٦
منصور بن حازم ٣٨٤
المنصور بن المعتمر ٢٨١، ٢٨٧، ٣٠١
المنهال بن خليفة ١٦٣
المنهال بن عمرو ٦٥، ٨٦، ١٤٠، ١٥٧

المهدي (الخليفة العباسي) ٣٥٧، ٣٥٨
مهدي بن ميمون ٣٣٦
موسى ٢٨٩، ٣٢٤
موسى بن ابراهيم ٢٨٦
موسى الجهني ١٦٤، ٢٧٥، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٤٧
موسى بن القاسم بن معاوية البجلي (المجلي) ٢٤٢
موسى بن نصير ٣٦٦
موسى بن هارون ٢٨٣
ميد (النبي محمد ﷺ) ٨٢
ميمون ٢٣٦، ٣٢١
ميمون القدّاح ١٥٧
ميمون بن مهران ٣٨٥، ٣٨٩
ميناء (مولى عبدالرحمن بن عوف) ٨٣
نافع ١٨٦، ٢٦١
نباتة ٣٦٨
النجاشي ٢٤٢، ٣٦٢، ٣٧٥
نشوع ٨٧
نصر بن علي الجهضمي ٣٤٥
نُعيم بن حماد ٦٢، ٦٣، ٦٥ ـ ٢١٤، ٣١٨، ٣١٩
النفس الزكية ٢٧٥، ٣٤٧
نوح (القاضي) ٣٥٨
نوح بن أبي مريم ١١٥
نوح بن درّاج القاضي ٣٥٧
نوف البكالي ١٤٤، ٣٢١
هارون الرشيد ٦٣، ٩٧، ٢٥١، ٢٩٧، ٣٩٣
هارون السهروردي ٢٧٣
هارون بن هلال ١٦٣

هاشم ٣٥٦
هامان ٣٥٩
هدّاب بن خالد الأزدي ٣٤٦
هُدبة بن خالد ٢٦٨
هدية بن عبدالوهاب ٢٤٨
الهذيل ٢٥٧
هرثمة بن سلمى ٣٣٥
هرقل ٣٦٥
هشام بن خالد الأزرق ٣٢١
هشام بن سعد ٣٣٧
هشام بن عبدالملك ٢٤٤
هشيم ٧٤، ٧٨
هلال بن المحسّن الصابي ٣٥٧
همام بن إسماعيل ٢٧٢
هند بنت المهلّب ٨٤
الهيثم بن خلف الدوري ٢٧٥، ٢٨٧
الهيثم بن عبدالواحد ١٣٩
واصل بن عبدالأعلى ٢٧٦
وردان بن عبدالله ٣٣٢
الوضين بن عطاء ١١٠
وكيع ٢١٢
الوليد بن أبي مالك ٢١٨
الوليد بن جميع ٣٤٣
الوليد بن عامر اليزني ٩٨
الوليد بن عياش ٦٧
الوليد بن مسلم ٧٠، ٧٦، ٧٧، ٨٣، ٨٦، ٨٩، ٩٣،

٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦،
١٠٧، ١١٣، ١١٦، ١١٧، ١٢٠،
١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٩،
١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٥،
١٤٧، ١٥٣، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٧،
١٦٨، ١٦٩، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩،
١٨٦، ١٨٩، ٣١٨، ٣٢١

الوليد بن مصعب ٢٥٨
الوليد بن هشام المعيطي ١١٦، ١٣٥، ١٦٧، ١٧٧
الوليد بن يزيد ٩٧
وهب بن منبه ٢١٧، ٢٥٨، ٣١٩
ياسين بن سيار العجلي ١٥١، ١٨١، ٣١٩
ياقوت الحموي ١٦٠، ٢٥٨، ٣٥٩
يحيى ١٤٤، ٢٨٩، ٣٩١
يحيى بن أبي عمر الشيباني ١٧٢، ١٩٩، ٢٩٨
يحيى بن أبي منصور ٣٧١
يحيى بن بكير ١٩٨
يحيى بن سعيد العطّار ٦٧، ٦٨، ٩٥، ١٣٣، ١٥٠، ١٩٨، ١٩٩
يحيى بن سلمة ١٦٢
يحيى بن سليم ٨٥
يحيى بن عبدالله بن سالم ٩٤
يحيى بن واضح ٢١٦
يحيى بن يعقوب ٢١٦
يحيى بن اليمان ١٢٨، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٨، ١٧٦

يزدجرد ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٧٢
يزيد ١١٥، ٣٢٧
يزيد بن أبي حبيب ١١٤
يزيد بن أبي زياد ١١٨
يزيد الرقاشي ٢٥٠
يزيد بن خمير ٩٨
يزيد بن زريع ٣٤٥
يزيد بن مرّة ٢٦٥
يزيد بن هارون ٧٦، ٢٥٦، ٣٤٥
يزيد بن الوليد ١٠٢
يعقوب ٢٨٩
يعقوب بن ابراهيم الدورقي ٣٣٧
يعقوب بن اسحاق الكندي ٣٧١
يعقوب بن نُعيم بن قرقارة ٣٧٥
يعلى بن عبيد ٣٤٧
يعلى بن عطاء ٨٦
يونس ٧١، ٧٤، ١٨٤، ٣٠٢، ٣٢٩
يونس بن عبدالأعلى ٢٧٧
يونس بن عبيد ٢٦٨
يونس بن النعمان ٢٣٤

الأسماء المُبهمة

امرأتان ٣٥٦، ٣٥٧
بعض أشياخنا ٨٢
بعض الثقات ٣٦٩
بعض الشعراء ٣٧٤
بعض الكُتّاب ٣٥٧

الثقة ٦٦
الثقات من مشايخنا ٨٧
جارية ٣٥٦
جالب الوحوش ٩٠
رجل ١١٠، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٧، ٣٩٠
رجلان ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨١
رجال ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٣
شيخ ١٠٢، ١٠٧، ١٠٩
شيخ قديم ١٠٢
عبد رجلٍ ٣٧١
غلام ٣٥٥، ٣٥٦
فلان الثقفي ٣٧٩
فلان المعافري ١٦١
فلان بن حجّاج ١٩٩
قاضي بغداد ٢٦١

* * *

٦ ـ فهرس الفتن والحروب والوقائع

الفتن والحروب والوقائع	الصفحة
سنة الصوت والمعمعة	١٣٢
فتح القسطنطينية	١٦٩، ١٧٢
فتنة ابن الزبير	٦٧، ١٣١، ٢٧٧
فتنة الأحلاس	٧٠
الفتنة الحالقة للدين	٩١
فتنة خاصّة	٦٦
فتنة الزوراء	٢٧٢
فتنة السبيطة	٢٤٥
فتنة السرّاء	٦٩
فتنة السفياني	٦٧
الفتنة السوداء المظلمة	٦٦
فتنة الشام	٦٧، ١١٠
فتنة صمّاء	٣٥٤
فتنة صمّاء عمياء	٦٨
فتنة الصيلم	١١١

فتنة الضرّاء ٦٩
فتنة عامّة ٦٦
الفتنة العمياء ٩٣، ١٤٥
الفتنة العمياء الصمّاء ٧١
الفتنة الغبراء ٢٧٠
فتنة المدينة ٦٧
فتنة المشرق ٩٣
فتنة المغرب ٩٣، ١١٠
فتنة مكة ٦٧
فتنة اليمن ٦٧
ليلة الفسحين ١٠٨
المعمعة ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ٢٨٤، ٢٨٥
ملحمة الترك ١٨١
ملحمة الدجّال ١٨١
ملحمة الروم ١٨١
المهمهة ١٠٤، ١٠٦، ١٠٩
هدّة ١١٣، ١١٤، ١٤٠، ٢٠٠، ٢٨٤، ٢٨٥، ١٠٨، ١٠٩
همهمة ٢٧٨
واهية ١٠٨
وقعة الحرّة ١٢٧
وقعة المدينة ١٢٥، ١٢٧
يوم الجمل ٢٢٣، ٢٢٤
يوم صفّين ٢٢٦
يوم عاشوراء ٣٦٤
يوم القادسية ٣٧٢

٧ ـ فهرس الأُمم والقبائل والأقوام

الأُمم والقبائل والأقوام	الصفحة
الأبدال	٢٨١
أبدال الشام	١٣٦، ١٤٥
الأسباط	٣٣٩
أصحاب بدر	١٣٥، ٢٩٤
أصحاب الرأي	٣٠٨
أصحاب السفياني	١٢٠، ١٤١، ٢٨٨
أصحاب القائم	٣٧٥، ٣٨٠
أصحاب الكهف	٣٧٨
أصحاب الملحمة	١٧٥
أصحاب المهدي	١٤١، ٢٨٦
أصحاب النبي	٣٤٧، ٣٥٦
الأكراد	١٩٧
آل ابراهيم	٢٣٩
آل أبي سفيان	٢٥٢
آل العباس	١٣٠

آل عيسى ١٣٠
آل فرعون ٣٨٥
آل قارون ٣٨٥
آل محمد ٩١، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣، ٢٢٩، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٢
أمّة عيسى ٢٤٣
أمة محمد ٨٢، ١٣٦، ٣٢٣
الأنصار ١٢٥، ٢٢٦
أهل الإسلام ٩٨، ١٩٠، ٢٦٧، ٢٦٨
أهل إصبهان ٣٨٠
أهل الإنجيل ١٤٢
أهل البادية ٢٠٧
أهل بدر ١٣٧، ١٤١، ٢٢٦، ٢٥٩
أهل البصرة ١٧١، ١٨٣، ١٨٩، ١٩١، ٢٣٣، ٢٥٥، ٢٥٦
أهل البيت (أهل بيت النبوّة، أهل بيت رسول الله) ٧٤، ٨٠، ١٥٤، ١٧٧، ١٨١، ٢٣١، ٢٥١، ٢٨٠، ٢٨٩، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٨، ٣١٩، ٣٤٤، ٣٦٩، ٣٧٣
أهل بيعة الرضوان ٢٢٦
أهل تخشب ٣٨٠
أهل التوراة ١٤٢
أهل الجمل ٢٢١
أهل الحجاز ١١١
أهل حجر ١٦٥
أهل الحرب ١٣٩
أهل خراسان ١٨٩، ١٩١

أهل دمشق ١٠١
أهل رَدْمان ٣٥٤
أهل الساحل ١١١
أهل سجستان ١٩١
أهل الشام ١٢١، ١٣٥، ١٣٨، ١٣٩، ١٩٧، ٢٦٩، ٣٦٢، ٣٧٦
أهل الشرق ١٣٩
أهل الشرقية ٩٤
أهل الشعب ٣٨١
أهل صفّين ٢٢١
أهل العراق ١٣٥، ١٨٣، ١٩٧، ٢٢٩، ٢٥٥، ٢٦٩، ٣٤٢، ٣٤٨
أهل العلم ١٢٥
أهل فارس ٣٨٣
أهل القسطنطينية ١٧١
أهل الكتاب ٢٤٥
أهل الكفر ٢٥٨
أهل الكهف ٢٩٠
أهل كوفان ١٤٥
أهل الكوفة ١١٢، ١٨٣، ٢٢٥، ٢٣٣، ٢٧٢، ٣٤٢، ٣٤٨
أهل المدينة ٣٧٧
أهل مرو ٦٣
أهل المشرق ٣٣٩
أهل المغرب ٨٤، ١٠٠، ١١٢، ١٢٨، ١٥٠
أهل مكة ٢٩٤، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٧٩، ٣٨١،

٣٨٤

أهل النار ٣٣١

أهل النهروان ٧٣، ٢٢١

أهل اليمن ٧٧، ١٨٨، ٢٨١، ٢٩٥

أهل يهودية ٣٨٤

الأوس ٢٩٥

بجيلة ٢٩٥

البربر ٩٣، ١٢٤

بنوإسرائيل ٢١٨، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٨١، ٣٠٩، ٣١٣

بنو الأصفر ٢٦٣، ٣٦٨

بنو أمية ٦٧، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٨، ٩٠، ١١٣، ١٢٩، ١٣٠، ١٤٠، ٢٠٠، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٧١، ٢٩٦، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣٣٩، ٣٧١، ٣٧٧، ٣٨٨، ٣٨٩

بنو تميم ١١٩، ٢٢٧

بنو جعفر ١٢٤

بنو جلندي ٢٤٣

بنو حفصة ٢٥٧

بنو حنيفة ٢٤٦

بنو العبّاس ٦٧، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٢، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٨، ١٠٩، ١١٧، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٩، ١٤٠، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٧٠، ٢٧١، ٣٧١

بنو عبدالمطلب ١٥٧، ٢٤٠، ٣٥٣

بنو عبدمناف ٣٨٩
بنو قنطوراء ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٦، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٣، ٣٣٢، ٣٦٨
بنو كعب ٨٦
بنو مخزوم ٨٣، ٢٠٨، ٣٧٩
بنو مروان ٧٩
بنو المغيرة ٨٣، ٢٤٦
بنو هاشم ١١٣، ١١٨، ١٢٠، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٧، ١٥٧، ١٦٩، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٧٢، ٣٢٠، ٣٤٤، ٣٨٧، ٣٩٠
بنو يعقوب ٣٩٣
التتر ٣٦٩
الترك (الأتراك) ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٧، ١٢٨، ١٥٢، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٣٢، ٣٦٠
تميم ١١٨
تيم ٣٩٠
ثقيف ٢٩٥
ثمود ٢٣٨، ٢٤٠
الحبشة ١٨٨، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧
الحنبليّون ٢٦١
الخزرج ٢٩٥

خولان ٢٩٥
الدجّالون ٢٤٩
الديلم ٢٨٧، ٣١٣
الروم ١٠٧، ١٣٩، ١٤٢، ١٦٧، ١٦٩، ١٧١، ٢٠١، ٢٦٢، ٢٨٧، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢
السكاسك ١٠٢
الشيعة ٣٤٧
شيعة أهل البيت ٢١٤
شيعة بني أُميّة ٨٨
شيعة بني العباس ٨٨
الصحابة ٢٢٠، ٣٤٨
الصيلم ١١١
الطالبية ٣٧١
الطالبيّون ٣٧١
الطماطم ٢٥٧
عاد ٢٣٨، ٢٤٠
عترة النبي ٦٩، ١٧٩، ٣٢٠
العجم (الأعاجم) ٨٤، ٩٥، ١٣٩، ١٩٧، ٢٥٢، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٨٢، ٣١٦، ٣٢٢، ٣٥١، ٣٧٠
عدي ٣٩٠
عذرة ٣٦١
العرب (الأعراب) ٩١، ٩٤، ١٣٩، ١٧١، ١٨٤، ١٨٩، ١٩١، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٢،

٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٨، ٢٩٦،
٣١٦، ٣١٧، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٥١،
٣٥٢

عصائب العراق ١٣٥
علاف ٢٩٥
العمّال ٣٢٥
العمالقة ٢٥٩
الغرباء ٢١٧
الفئة الباغية ٢٢٥
فارس ٢٠١، ٢٦٢
الفاطميّون ٣٨٩
الفرس ٨٧، ٣٧٢
القاسطون ٧٣، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٣٠، ٣٢٨، ٣٥١
القبط ٢٥٨
قريش ٨٥، ٨٦، ١٢٥، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٧،
٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٨، ٢٦٤، ٣١٤،
٣٢٠، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٦٣،
٣٨٥، ٣٨٧
قوم نوح ١٠٣
قيس ٣٦٥
قيس عيلان ١٩١
كنده ١٦٢
الكوفيّون ١٠٩
المارقون ٧٣، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٣٠، ٣٢٨، ٣٥١
المؤمنون ٢١٢، ٢١٣، ٢٢١، ٢٢٨
المساكين ٣٢٥

المسلمون ٧٤، ٩٤، ٩٨، ٩٩، ١٢٨، ١٣٩، ١٧١، ١٧٢، ١٨٥، ١٩٣، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٥٨، ٢٦٤، ٢٦٥، ٣٨٢
المشركون ٢٦٤
مضر ٢٩٥
ملّة السامري ٢٣٢
المنافقون ٢٦١، ٢٧١
الناكثون ٧٣، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٣٠، ٣٢٨، ٣٥١
نجدة ٦٧
نخع ٢٩٥
النصاري ١٧٥، ٢٠٢، ٢٤١، ٢٦٢، ٣٩١
نقباء موسى ٨٥
همْدان ٢٩٥
الهياطلة ٣٥٩
ولد أبي سفيان ١٢٣
ولد الحسين ١٧٩، ٢٤٩
ولد العبّاس ٨٥، ٩٧، ١٠٢، ١١٦
ولد علي بن أبي طالب (ولد علي) ١٧٦، ٢٤٣، ٢٥٠
ولد عيسى ١٣٣
ولد فاطمة ١٣٤، ١٤٠، ١٥٧، ١٧٦، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٥٠، ٣٢٠، ٣٤٤
ولد النبي ٢٥٧، ٢٥٨، ٣٠١
اليهود ٢٦٢

٨ـ فهرس الفِرق والمذاهب والأديان

الفِرق والمذاهب والأديان	الصفحة
الإسلام	٨٤، ٨٥، ٩٨، ١٤٦، ١٧٣، ١٩٠، ٢١٧، ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٥٩، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٩٩، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٤٠، ٣٤٦، ٣٦١، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٨٠
الخوارج	٢٢٦، ٣٣٠، ٣٣١
الزنادقة	٢٠٠
الشيعة	٢٤١، ٢٧١، ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٨٤
النصارى	١٧٥، ٢٠٢، ٢٤١، ٢٦٢، ٢٩٧، ٣٩١
النَّصَاب	٣٧٨، ٣٨٠
اليهود	١٤٥، ١٥٠، ١٧٥، ٢٦٢، ٣٨٣

٩ـ فهرس الأماكن والبقاع والمدن

المكان	الصفحة
آذربايجان	٩٩، ١٩١، ١٩٥، ٣٧٠
آمد	٩٨، ١٩٠، ٢٩٠
آمل	٢٩٠
أبهر	٢٩٠
أحجار الزيت	١٢٧
الأحساء	٢٩٢
أرجيش	٢٩١
أردبيل	٢٩٠
أردن	٢٩١
أرمينية	١٠٢، ١٩٣، ٢٩٠
أذرح	٢٩٣
أذنة	٢٩٢
الاسكندرية	٢٩٣
أسوان	٣٧٧
اصبرية	٢٩٢

اصطخر ٣٧٧
اصفهان ٢٨٩، ٣٨٠
افرنجة ٢٩٣
أكدر ٣٨١
الأنبار ٢٩١
أنطاكية ١٤٢، ٢٨٢، ٢٩٢، ٣٧٨، ٣٨٢
الأهواز ٢٥٤، ٢٨٩، ٣٨١
ايذج ٢٨٩
الأيلة ٣٧٧، ٣٨٤
إيليا ١٢١، ١٥٢
ايوان كسرىٰ ٣٧٢
باب الفيل ٢٣٤
بابل ٣٦٧، ٣٧٦، ٣٨٣
الباسان ٢٨٩
بالس ٢٩٢
بحيرة طبرية ١٥٠، ٢٨٨، ٢٩٦
بخارىٰ ٣٦٠
بدر ١٣٧، ١٤١، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٥٩، ٢٩٤، ٣٨٤
برذعة ٣٧٧
برجان ٢٩٠
برقة ٣٨٢، ٣٩٣
بركرى ٢٩١
بريل ٢٩٠
بشم ٢٨٩
بُصرىٰ ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ٣٠٢، ٣٠٩،

٣١٠
البصرة ٦٣، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٨٩، ٣٣٢، ٣٧٠، ٣٨٤
البصيرة ١٩٢، ٣٣٢
بعلبك ٣٧٧
بغداد ٦٢، ٢١٣، ٢٦١، ٢٦٣، ٣٠٠، ٣٥٨، ٣٦٩، ٣٧٠
بلخ ٢٩٠، ٣٧٨، ٣٨١
بوشنج ٣٧٦
بيت الله الحرام ١٥٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٩٤، ٣٧٩
بيت لهيا ١٢٢
بيت المقدس ٧٨، ١١٨، ١٣٩، ١٥٠، ١٥٤، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ٢٠٢، ٢٥٥، ٢٩٣، ٣٣٦، ٣٣٧
تبّت ٣٥٩، ٣٦٠
تبوك ٢٩١
تخشب ٣٧٨
تدمر ٢٩٠
الترمذ ٣٧٦
تستر ٢٨٩، ٣٧٧
تل موزن ٣٧٦
جابية ٣٧٠
الجامدة ٢٩١

جامع براثا ٢٦٠، ٢٦١
جامع الكوفة ٣٦٩
جبّانة اللّوز ٣٣٢
جبل الخليل ١١١
جبل الديلم ٣١٣
جبال الشام ١٤٥
جبال الغورة ٣٧٦
جدّة ٢٩٥
جرجان ٢٩٠، ٢٩١، ٣٧٦
جزيرة العرب ٦٨، ٧٩، ٩٨، ١٠٠، ١٨١، ١٩٠، ١٩١، ١٩٣
جوخاء ١٨٣
جيحون ٣٦٠، ٣٦٨، ٣٦٩
جابروان ٣٧٦
الحان ٣٧٧
حباباء ٣٨١
الحبشة ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٥٢
الحجاز ٦٣، ١١١، ١٢٥، ١٣٧، ١٥٥، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٠، ٣٦٩
الحجرالأسود ٢٠٦، ٣٤٨
حديثة الموصل ٢٩١
حران ٢٩٢، ٣٧٦
حرم الله ١٢٥، ٣٦٢، ٣٧٩
حرم الرسول ﷺ ٣٦٢
حرستا ١٠٢، ١٢٢

حبس سَيل ٣٠٩
حلب ٢٩٢، ٣٧٧
الحلّة ٢١٣
حلوان ٣٧٧
حمص ١٢٤، ٢٩٢
حميم ٢٩٣
الحوأب (ماء الحوأب) ٧٦، ٢٢٣، ٣٣١
الحيرة ١٩٠، ٣٨٤
خراسان ٨٤، ٨٥، ٩٢، ١٠٣، ١١٣، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٨٣، ١٨٩، ١٩١، ٢٥١، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٣٤
خلاط ٢٩١
الخليج ١٧١
خليج سردوس ٢٥٩
خمرىٰ ٢٩٢
الخوز ١٨٢، ٣٠٠
خولان ٢٩٥
خوي ٢٩٠
خيبر ٣٧٧
دار الامارة ٣٣٦
دامغان ٢٩٠
الدُّبر ٢٩٤
دبيل ٢٩٠
الدجلة ٩٨، ١٩٠، ١٩٣، ٢٤٩، ٢٥٥، ٢٥٦، ٣٣٢، ٣٧٧

دمشق ٩٥، ١٠١، ١١٧، ١٢٤، ١٢٨، ١٥٥، ١٧٤، ٢٠٢، ٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٦
دمياط ٢٩٣، ٣٧٧
الدنن ٢٨٩
دورق ٢٨٩
الديلم ٢٨٧
الدينور ٢٨٩
رأس عين ٢٩٢
الرافقة ٣٧٧
الربـذة ٣٧٧
الرحية ٢٣٢، ٣٣٦
ردمان ٣٥٤
الرقة ٢٩٢، ٣٧٦
الركن ١٣٦، ٢٧٢، ٢٨١
الرملة ٢٩٣
الرهاء ٣٧٦
رومان ٣١٠
الرّي ١١٩، ٢٥٠، ٣٧٦
زبيد ٢٩٤
الزوراء ١١٦، ٢٥٢، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٨٣، ٢٩١، ٣٦٨
ساج ٢٩٠
الساحل ١١١
سامراء ٦٣
ساوه ٢٩٠

سجستان ١٨٣، ١٩١، ٣٧٦
سرخس ٣٧٨
سرنديب ٣٧٨، ٣٨٣، ٣٨٤
سفوان ٢٦٦
سقلية ٣٧٨، ٣٨١
سلماس ٢٩٠
سلمية ٣٧٧
سمرقند ٢٩٠، ٣٦٠
السمندر ٣٧٨، ٣٨٣، ٣٨٤
سنام ٢٦٦
سنجار ٣٧٦
سندانية ٣٧٨، ٣٨١، ٣٨٢
سورا ٢٩١
سورية ٢٩٢، ٣٦٥
السوس الأقصى ٢٩٣
سوق البصرة ٢٥٢
سيحون ٣٦٨، ٣٦٩
سيراف ٢٨٩
الشام ٦٧، ٦٨، ٩٤، ٩٥، ١٠٢، ١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١١٨، ١٢١، ١٢٤، ١٢٨، ١٣٠، ١٣١، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥، ١٥٢، ١٥٨، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٧، ٢٥٢، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٨١، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٨،

٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٦

الشعب ٣٧٨، ٣٨٤
شلاهط ٣٧٨، ٣٨٤
شمشاط ٣٦٥، ٣٧٦
شيراز ٢٨٩
الشيروان ٢٩٤
الصامغان ٣٧٦
الصراة ٢٩١
صرصر ٢٦١
الصفا ١٣٥، ٢١١
صفّين ٢٢١، ٢٢٦، ٢٣٧، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٦٢
صنعاء ٣٧٧
صور ٢٩٣
صيداء ٢٩١
الصين ٣٥٢، ٣٥٩، ٣٦٠
الطائف ٢٩٤
الطالقان ٢٩٠، ٣٧٦
طبرستان ٣٧٦
طبريّة ١١٤
طرابزيده ٣٧٦، ٣٨٠
طرابلس ٣٧٧
طرسوس ٢٩٢، ٢٩٦
طنجة ٢٩٣
طوس ٣٧٦
عانة ٢٩٠، ٣٧٨
عائر ٢٩٣

عبادان ٢٩١
عدن ١٨٧، ١٨٨، ٢٩٣
العراق ٦٣، ٦٨، ٨٠، ١٣٥، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ٢٢٩، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٩، ٣٤٨، ٣٦٢، ٣٦٨
عرفات ٢٩٣
عسقلان ٢٩٣
العقبة ١٣٤، ٣٥٥
عقبة خراسان ٨٤، ٨٥
عكار ٢٩٣
عكبرى ٢٩١
علاقي ٢٩٣
عمان ٢٨٩
العمق ١٦٩
عين أبي نيزر ٣٥٥
غار انطاكية ١٤٢
عرار ٢٩٢
غزة ٢٩٣
فارس ٢٠١، ٢٦٢، ٢٩٠، ٣٨٣
فارقين ٢٩١
فاريا ب ٣٧٦
الفرات (شط الفرات) ٩٨، ٩٩، ١٨٣، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ٢٣٧، ٣٣٣، ٣٣٤
الفراتان ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٧

فرغانة ٣٧٦
الفسطاط ٢٩٢، ٣٧٧
فلسطين ٣٦٢، ٣٧٦
القادسية ٢٦٥، ٢٩١، ٣٧٢
قاليقلا ٢٩١، ٣٧٦
قبرس ٢٩٣
قراح ٢٩٠
قرينين ٣٧٧
قزوين ٢٩٠، ٣٠٠، ٣٧٦
القسطنطينية ١٣٨، ١٣٩، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٧، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣١٣، ٣٦٥، ٣٨٢
قسوان ٢٩٢
القطيف ٢٩٤
القلزم ٣٧٧
قم ٢٨٩، ٣٧٦
القنطرة البيضاء ١٧٤
قورص ٢٩٢
قوس ٢٩٣
قومس ٣٧٦
القيروان ٢٩٣، ٣٧٧
قيمون ٢٩٢
كرار ٢٩٢
كربلاء ٢٣٥، ٢٣٦، ٣٣٥
الكرخ ٢٨٩، ٣٧٠
كرعة ٢٧٨

كرمان ١٨٢، ٣٠٠
الكعبة ٩٥، ١٣٤، ١٥١، ١٥٨، ١٨٩، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٥٢، ٢٩٤، ٣١٢، ٣٧٩
الكلاء ٢٢٤
الكهف ٣٧٨
كوثىٰ ربّا ٣٧٧
الكوفة ٧٢، ٧٨، ١١٢، ١١٧، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٧، ١٨٣، ١٨٤، ٢٢٥، ٢٣٣، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٩١، ٣١٧، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٨، ٣٥٨، ٣٦٩، ٣٨٤
لاكار ٢٩٣
لامد ٢٩٢
اللبان ٣٧٧
مأرب ٣٥٤
مازن ٣٧٧
المحلّة ٢٩٣
مدرسة التركي ٦٤، ٢١٦
المدينة المنوّرة ٦٧، ٧٢، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٥٤، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٣، ٢٥٤، ٢٧٢، ٢٩٣، ٣١٣، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٥، ٣٦٢، ٣٧٧
مدينة النحاس ٣٦٦

المراغة ٢٩٠
المرج العرج ٢٨٩
مرو ٦٣، ٣٧٦
مرو الروذ ٣٧٦
مسجد براثا ٢٦١
مسجد البصرة ٢٥٢، ٢٥٣
المسجد الحرام ٢٠٨، ٢٠٩
مسجد دمشق ١٢٨
مسجد الكوفة ٢٣٤
مسجد النبي ﷺ ٣١٣
مصر ٦٢، ٦٣، ٧٨، ٩٤، ٩٥، ١٠٣، ١١٥، ١٢١، ١٢٦، ١٢٨، ١٥٨، ١٦٢، ١٨٥، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٦٣، ٢٦٦، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٨٥
المصيصة ٢٩٦، ٢٩٧
معلثايا ٢٩١
المغرب ٣٦٦
المقام ١٣٦، ٢٧٢، ٢٨١، ٣٠١
مكة المكرّمة ٦٧، ١١٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٨٨، ٢٠٧، ٢٨١، ٢٨٨، ٢٩٤، ٣٣٩، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٤
مكرم ٢٨٩
المنارة البيضاء ١٧٤
منارة دمشق ٢٠٢

منازجرد ٢٩١
منبج ٢٩٢
منبر دمشق ١٥٥
منبر النبي ﷺ ٨٠، ١٣٥، ١٨٥، ٢٣١، ٣٠٤، ٣٢٨، ٣٢٩
منبر الكوفة ٢٢٢، ٢٧١
منف ٢٠٦
الموصل ٢٩١، ٢٤٣
ميسان ٢٦٦
نجدة ٦٧
النجف الأشرف ٣٦٩
نشور ٢٩١
نصيبين ٢٩١
النظامية (مدرسة النظامية) ٦٤، ٣٠٤
نهاوند ٢٨٩
النهروان ٧٣، ٢٢١، ٣٦٢، ٣٦٧
نيشابور ٣٧٦
نينوىٰ ٢٣٧، ٣٣٣
النيل ٢٩١، ٣٦٨، ٣٦٩
هجر ٢٩٤
همدان ٢٨٩، ٢٩٥، ٣٧٦
هراة ٢٩٠، ٣٦٧
الهند ١٧٠، ١٧١، ٣٥٩
وادي القرى ٣٧٧
واسط ٦٤، ٢٦٦، ٢٩١، ٣٨٤
الواسطية ٢١٦

اليمامة ٢٨٩، ٢٩٤
اليمن ٦٧، ٧٧، ١١٠، ١٤٥، ١٨٧، ١٨٨، ٢٠٧، ٢٨١، ٢٩٥، ٣٦٠

* * *

١٠ ـ فهرس الحيوانات

الحيوان	الصفحة
الإبل	١٧٣، ١٨٦، ١٨٧، ٢٩٦، ٣٠٢، ٣٠٩، ٣١٠
الأسد	١٧٣، ٢٩٩، ٣١٦
براذن مخدّمة	١٩٦
البقر	٩٣، ٢٩٩
الثور	١٧٤
جرو الكلب	٢٠٠
الجمل	٢٢١
الحمار	٧٧، ٧٩، ١٩٣، ٢٠١، ٢٣٦
الحمامة	٣٤٣
الحَنَش	١٧٣، ١٩٩
الحَيّة	٢٠٣، ٢٨١، ٣٣٦
الخنزير	١٧٣، ١٨٨، ٢٨٣، ٢٩٩
الخيل	٩٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٨٣،

١٨٩، ١٩٠، ١٩٣، ٢٩٦، ٢٩٧،
٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٩، ٣٥٢

الدابة ٧٢، ١٧٣، ١٨٨، ١٩٥، ٢٠٣، ٢٠٧،
٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣،
٢٩٩

الديوك ٢٩٧

الذئب ١٧٣

السبع ١٨٨، ٢٠٣، ٢١٣، ٣٤١

الشاة ١٧٣، ٢٩٩

الضبّ ٢٦٢، ٣١٣

الطير ٢١٣، ٢٨١، ٢٩٦، ٣٤١، ٣٩٢

العقرب ٩٦، ٢٠٣

الغنم ١٧٣، ٢٠٣، ٢٩٩

الفرس ١٧٤، ١٨٣، ٢١١، ٢٥٥، ٢٩٩،
٣٣٥

القردة ١٨٨، ٢٨٣

الكلب ٧٦، ١٧٣، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٣١

الماشية ٢٠٣

النحل ١٤٧

الناقة ١٠٥، ١٥٩

* * *

١١ ـ فهرس الكتب السماوية

الكتاب	الصفحة
القرآن الكريم	٦٣، ١٣٧، ١٧٨، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٦٥، ٣١٧، ٣٣٠، ٣٩٣
الإنجيل	١٤٢، ٢١٨، ٢٤١
التوراة	٨١، ٨٢، ٨٦، ٨٧، ١٤٢، ١٤٥، ٢١٨، ٢٤١

* * *

١٢ـ فهرس الأرقام و الأعداد

الرقم و العدد	الصحفة
واحد	٩٨، ١٥١، ١٨١، ١٩٠
اثنان	١٨١
ثلاثة	٩٧، ١١٨، ١٢٨، ١٣٩، ١٧١، ١٨١، ١٨٣، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ٢٣١، ٢٥٢، ٢٦١ ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٢٣، ٣٢٨ ٣٥٢، ٣٧٦
أربعة	٦٨، ٦٩، ١١٥، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢ ٢٩٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٩٠
خمسة	٦٦، ٩٧، ١٠٨، ١٤٥، ٢٨٩، ٢٩٣ ٣٠٦، ٣٧٦، ٣٧٧
ستة	٢٩١
سبعة	٦٧، ١٣٨، ١٤٨، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧ ١٦٩، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٩٨، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣٠

ثمانية ١٣٩، ١٤٠، ١٦٥، ٢٧٩، ٣٢٤، ٣٧٢، ٣٧٦
تسعة ١١٥، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ٢٦٦، ٢٧٣، ٢٧٩، ٣٢٤، ٣٧٦،
عشرة ٩٧، ١٤٢، ١٩٠، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٣، ٣٢٤، ٣٧٠
اثناعشر ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٢٤٨، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٦٧، ٣٧٦
أربعةعشر ١٦٦
سبعةعشر ٣٧٦
ثمانيةعشر ١٥٥، ٣٧٦
عشرون ١٠٨، ٢٨١، ٣٩٠، ٣٩١
اثنان وعشرون ٣٥٢
أربعة وعشرون ١٠٨، ٢٩٠، ٣٧٦
خمسة وعشرون ١٩٩، ٣٣١
ثمانية وعشرون ١١٥
ثلاثون ١٥٤، ١٦٤، ٢١٣
سبعة وثلاثون ١١٤
تسعة وثلاثون ١١٤، ١١٥
أربعون ٨٠، ١٥٤، ١٦٤، ١٦٧، ١٦٩، ١٨٩، ٢١٣، ٢٦٧، ٢٨١
واحد وخمسون ٣٢٤
اثنان وخمسون ٣٢٤
ستون ١٥٥
سبعة وستون ١٩٨
ثمانية وستون ١٩٨

تسعة وستون	١٩٨
نيّف وستون	٧٩، ٢٠٠
سبعون	٢٦١، ٣٦٢
اثنان وسبعون	١١٣، ٣٠٩
ثلاثة وسبعون	٣٠٩
ثمانون	٢٢٦، ٢٥٨
ثلاثة وتسعون	٢٣٠
مائة	٢٣٢
مائة وعشرون	٢١١، ٢١٢
مائة واثنان وعشرون	١١١
مائة وخمسة وعشرون	٢٠٠
مائة وثلاثة وثلاثون	١٩٩، ٢٠٠
مائة وسبعة وثلاثون	١٠١
مائة وخمسة وأربعون	١٠٢
مائة وخمسون	١٩٩، ٢٠٠، ٢٥٨
مائة وأربعة وخمسون	٣٠٥
مائة وستون	١٩٩، ٢٠٠
مائة وستة وستون	٢٠٠
مائة وثمانية وستون	٣٠٥
مائة وتسعة وستون	٣٠٥
مائة وسبعون	١٩٨، ٢٠٠
مائة واثنان وتسعون	١٩٩
مائة وسبعة وتسعون	٣٣١
مائتان	١٩٩، ٢٠٠، ٢٥٢، ٣٣١
مائتان وعشرون	٢٥٨
مائتان وثمانية وعشرون	٦٣

مائتان وخمسون ٢٢٦
مائتان وخمسة وخمسون ٢٥٢
ثلاثمائة ١١٨، ١٧٢، ٢٥٨
ثلاثمائة وسبعة ٦٤، ٢١٦
ثلاثمائة واثناعشر ٣٦١
ثلاثمائة وثلاثةعشر ١٣٧، ٢٩٤، ٣٧٨
ثلاثمائة وأربعةعِشر ١٤٠
ثلاثمائة وخمسون ٢٨١
ثلاثمائة وستون ٣٧١
ثلاثمائة وواحد وتسعون ٦٤
أربعمائة ٢٥٨، ٢٥٩
خمسمائة ٢٥٨، ٣٧١
خمسمائة وستة وخمسون ٣٦٧
ستمائة وثلاثة وستون ٢١٣
ستمائة وستة وستون ٣٠٢
سبعمائة ٢٠٣
ثمانمائة ٢٢٦
تسعمائة ٢٢٦
ألف ٣٧١
ثلاثة آلاف ١٥٤
أربعة آلاف ١١٩
خمسة آلاف وستمائة أو خمسمائة ٢٣٣
ستة آلاف ٢١٦، ٢١٧
ستة آلاف ومئو ٢١٦
سبعة آلاف ٢١٦، ٢١٧
اثناعشر ألف ١٣٨، ١٣٩، ١٦٠

خمسة عشر ألف ١٣٨، ١٣٩
ثلاثون ألف ١٤٦، ٣٦٠
خمسة وثلاثون ألف ٨٠
خمسون ألف ٦٣
سبعون ألف ٨٠، ٢٩٩
ثمانون ألف ١٢٤، ١٨٢، ٣٠٠
مائة ألف ٢٦١، ٣٥٩

* * *

١٣ـ فهرس اللغة[١]

الكلمة	الصفحة
الآدمُ من الناس	٣٨٥
أبْلَجُ	١٥٥
الأُتْرِسَةُ	١٧١
أجْلى الجبين	١٥٣
الأحلاس	٧٠
الإحن	٦٢
اختلجوا	٧٥
أزَجُّ	١٥٥
استّها	٢٥١
أصلع	٢٠٤
أصمع	٢٠٤
أعين	١٥٥
أفحج	٢٠٥

(١) أي الكلمات اللّغوية التي بيّنّا معناها في الهامش.

أفدع ٢٠٥
أقنى الأنف ١٥٣
الإمعة ٦٩
الأوساع ٣٨٦
البراذع ١٤١
البضعة ٢٢٧
البَلْعُم ٧٣
بهيم ٣٨٥
بوار ١٢٤
البيدر ٩٣
تخطمه ٢٠٩
تَداعَى ٣٠٧
تَدَرْدَرُ ٢٢٧
التِّرْكُ ٢٩٦
تصطلم ١٩٣
تَفتنّ ١١٥
تفلّتت ٣٠٨
التلعة ٣٦٥
تميز ١٠١
تمور ٦٨
تنهَد ٣٦٩
ثبج ٨٤
ثنى عِطْفك ٢٣٩
جوْجوْ ٢٥٣
الجُذْعُ ٩١
جَذَعٌ ١٤٣

جِرانِهِ	١٤٦
جلال الدواب	١٨٨
الجُمان	١٧٥
الجُنن	٦٢
حبواً	١١٨
حجْرُ الثوب	١٥٤
حَرَبّ	٧٠
الحظيرة	٣٨٤
الحَكَم	٣٥٦
حمش الساقين	٢٠٤
حُمَةُ كلّ دابة	١٧٣
الحَنَشْ	١٧٣
الخُبْرُ	٦٤
خُشارة العرب	٩١
الخُصُّ	٣٨٤
الدَّبْرَةُ	١٤١
الدَّرَقُ	١٨٥
دَسْكَرَةُ	١٠٥
الدَعج	٢٢٧
دقاق الدواب	١٨٨
ذُلْف	١٩٨
الرِّباع	٢٠٩
الرِّبْضَةُ	٢٣٦
رِبعة	١١٩
ربّاً	٨٦
الرِّدْنُ	٣٥٧

الرِصاف	٢٧٧
رُضاض	٢٨٢
الرِّكْل	٣٥٦
ريطتان	١٧٤
زبّاء	٢١٠
زَغَب	٢١٠
الساج	١٧٢
السُرّة	٩٤
السُّرْمُ	٧٢
السَّلْق	٢٢٤
الشأمةُ	١٦٧
شجنة	٣٥٦
الشواهق	٢٧٢
الشِّيح	١٩٢
صدع	٢١١
صـرٌّ	٩٨
صريح العرب	٩١
صعّر خدّك	٢٣٩
الصفاة	٣٨٥
صكّته	٧٠
صمّاء	٦٨
الفَلْجُ	٣٨٥
القِدْحُ	٣٨٥
القِماط	٣٨٤
الطيالسة	١٨٢
عافية الطير	٣٤١

العُثَـوَ ٣٨٥
العِرْض ٣٥٥
عرك الأديم ٦٨
العُصَبُ ٧٧
عظام حائلة ٢٣٩
العواتق ١٠١
غثاء ٣٠٧
الغِرة ٣٧٩
الغرقد ١٧٣
فائور ١٧٣
فرس وقاح ٢٥٥
فرض الفرات ١٨٣
فُطْسُ الأنوف ١٨٣
فقأت عين الفتنة ٢٢١
فلَه ١١٩
فيام ٢٢٣
القُذَذ ٢٢٧
قزع الخريف ١٣٧
القِطف ١٧٤
القَيْصُوم ١٩٢
كدوس ١٤٩
الكـرزنة ٢٠٥
الكَلَبُ ١٣٤
كُواكم ١٠١
كوسج ١١٩
الكِير ٣٤١

مُخْمَلَة ١٥٤
مدهدهون ٢٣١
مُدْي ١٩٧
المراجل ١١٦
مُرَاق ٩١
مِرْط ١٥٤
المزاود ٢٥٥
مصال ٢٥٥
معمعة ١٠١
مفزعها ٣٥٦
منزعها ٣٥٦
مَهْ ٦٨
ناقة مقتَّبة ١٠٥
نتهارج ٢١٣
نخوة ١٣٣
النَّشْزُ ٣٦٥
النشيج ٢٣٥
النضيّ ٢٢٧
نُعْمَةُ عين ٢٢٩
النَّقْفُ والنِّقاف ٨٦
نُوَمَةٌ ١١٢
هدّة ١٠١
الوغْك ٣٨٨
يتمعّك ٧٢
يحتقبون ١٩١
اليعسوب ١٦٨

يلتحوكم ٢٦٠
يُلْعِقُ ١٤٤
ينكتُ ٣٥٤
يُنَهْنِهُم ١٨٢

* * *

١٤ ـ فهرس الأشعار

القافية	الشاعر	عددالأبيات	الصفحة
ميّتاً	الإمام علي عليه السلام	٢	٣٥٣
بمخلود	مجهول	١٠	٣٦٦
السدادا	عمر بن عبدالعزيز	٢	٣٨٧
الشرّا	مجهول	٢	٣٨٩
ماتدري	مجهول	٨	٣٧٤
عجز	مجهول	٢	٣٨٨
أحزم	الإمام علي عليه السلام	٢	٣٦١
للمكارم	بشّار	٨	٣٦١
و أعجم	الفرزدق	٢	٣٨٩
العيون	مجهول	٥	٣٨٦
يطغيها	الإمام علي عليه السلام	٢	٣٦١
نالها	الإمام علي عليه السلام	٢	٣٦١
أمنائها	مجهول	٣	٣٧٢
عدي	مجهول	٤	٣٩٠

١٥ ـ فهرس الكتب الواردة في المتن

الكتاب	المؤلّف	الصفحة
أصل	أبوعبدالله موسى بن القاسم بن	
	معاوية البجلي (المجلي)	٢٤١، ٢٤٢
انباه النحاة (انباه الرواة على		
انباه النحاة)	أبوالحسن علي بن يوسف الشيباني	٨٠
الأنوار الباهرة	السيد ابن طاووس	٢٣٨
أمالي ابن...	مجهول المؤلّف	١٢٦
تأريخ ابن الأثير (الكامل في		
التأريخ)	ابن الأثير الجزري	٢٤٢، ٣٥٢، ٣٦٥
تأريخ بغداد	الخطيب البغدادي	٦٢
تأريخ الطبري	محمّد بن جرير الطبري	٢٣٨
التحصيل من التذييل	السيد ابن طاووس	٣٠٠، ٣٦٤، ٣٧٣، ٣٧٤
التذييل (ذيل تأريخ بغداد)	محمّد بن النجّار	٣٠٠، ٣٦٤، ٣٧٣
التشريف بالمنن في التعريف		
بالفتن	السيد ابن طاووس	٣٠٣

ثواب الأعمال	مجهول المؤلّف	٣٦٨
حلية الأولياء	الحافظ أبونعيم	٨٥
الديـات	ظريف بن ناصح	٢٥١
الرسالة العزيّة	الشيخ المفيد	٢٦٤
السفينة	مجهول المؤلّف	٣٥٨
عيون أخبار بني‌هاشم	محمّد بن جرير الطبري	٢٣٨، ٢٤٠
الفتن	نعيم بن حمّاد	٦٢ ـ ٢١٣
الفتن	أبوصالح السليلي	٦٤، ٢١٦ ـ ٣٠٢
الفتن	أبو يحيى زكرّيا	٦٤، ٣٠٣ ـ ٣٤٩
الفهرست(رجال الشيخ)	أحمد بن علي النجاشي الكوفي	٢٤٢
كتاب أبي المغرا	أبوالمغرا	٣٨٤
كتاب حمّاد بن عثمان	حمّاد بن عثمان ذوالنّاب الفزاري	٢٤٢
كتاب عتيق	مجهول المؤلّف	٣٦٧
كتاب يعقوب بن نعيم	يعقوب بن نعيم بن قرقارة	٣٧٥
المبتدأ	وهب بن منبه	٢٥٨
مجموع	مجهول المؤلّف	٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣
مجموع	بشّار	٣٨٩، ٣٩٠
مجموع	محمّد بن الحسين المرزبان	٣٥٣، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٣
المشيخة	الحسن بن محبوب	٣٥١
معجم البلدان	ياقوت الحموي	٢٥٨، ٣٥٩، ٣٦٦
الملاحم	أحمد بن المنادي	١١٠، ٣٧٣
من قدّمه علمه	هلال بن المحسن الصابي	٣٥٧
مناقب الإمام الهاشمي	رواية أبي‌عمر محمّد بن عبدالواحد اللغوي الزاهد	٨١
المناقب	ابن شهر آشوب	٣٧٠، ٣٧٢
اليقين	السيد ابن طاووس	٣٣١

١٦ـ فهرس مصادر المقدّمة

(١) الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان:

لرضي‌الدين أبي‌القاسم علي بن موسى بن طاووس ، ت ٦٦٤ هـ، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام في قم ، ١٤٠٩ هـ.

(٢) أمل الآمل:

للشيخ محمّد بن الحسن الحرالعاملي، ت ١١٠٤ هـ، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مطبعة الآداب، النجف الأشرف.

(٣) بحار الأنوار:

للمولى محمّد باقر المجلسي، ت ١١١٠ هـ، دار احياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة.

(٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة:

للشيخ محمّد محسن الشهير بآقابزرك الطهراني، ت ١٣٨٩ هـ، دار الأضواء، بيروت،

١٤٠٣ هـ.

(٥) رجال ابن داود:

للحسن بن علي بن داود، ت ٧٤٠هـ، نشر جامعة طهران.

(٦) روضات الجنّات:

للميرزا محمّد باقر الخوانساري الأصفهاني، ت ١٣١٣ هـ، المطبعة الحيدرية، ١٣٩٠هـ.

(٧) سعد السعود:

لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن طاووس، ت ٦٦٤ هـ، افسيت منشورات الشريف الرضي، قم.

(٨) عمدة الطالب:

لجمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا بن عنبة الأصغر الداودي الحسيني، ت ٨٢٨ هـ، مطبعة أمير، قم.

(٩) فلاح السائل:

لرضي‌الدين أبي القاسم علي بن موسى بن طاووس، ت ٦٦٤ هـ نشر مكتب الاعلام الاسلامي، قم.

(١٠) فهرست كتابهاى چاپى عربى:

تأليف خانبابا مشار، تأريخ الطبع سنة ١٣٤٤ هـ ش.

(١١) فهرست النسخ الخطيّة لمكتبة جامعة طهران:

اعداد محمّد تقي دانش پژوه وايرج افشار، نشر مؤسسة انتشارات وچاپ دانشگاه طهران.

(١٢) كتابخانه ابن طاووس و أحوال و آثار او:

تأليف إتان گلبرگ، ترجمة السيد علي قرائى ورسول جعفريان، نشر المكتبة المرعشية، قم، ١٣٧١ هـ ش.

(١٣) كشف المحجة لثمرة المهجة:

لرضي‌الدين أبي القاسم علي بن موسى بن طاووس، ت ٦٦٤ هـ تحقيق الشيخ محمّد الحسّون، نشر مكتب الإعلام الإسلامي، قم.

(١٤) الكنىٰ والألقاب:

للشيخ عباس القمّي، ت ١٣٥٩ هـ، مطبعة‌العرفان، صيدا.

(١٥) لؤلؤة البحرين:

للشيخ يوسف بن أحمد البحراني، ت ١١٨٦ هـ، تحقيق السيد محمّد صادق بحرالعلوم، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم.

(١٦) مستدرك الوسائل:

للمحدّث الشيخ ميرزا حسين النوري، ت ١٣٢٠ هـ، الطبعة الحجرية.

(١٧) معجم المؤلّفين:

لعمر رضا كحالة، ت ١٣٩٦ هـ، دار احياء التراث العربي، بيروت.

(١٨) معجم ما كُتب عن الرسول و أهل البيت عليهم السلام:

لعبدالجبّار الرفاعي، نشر وزارة الثقافة والارشاد الإسلامي، طهران، ١٣٧١ هـ ش.

(١٩) مقابس الأنوار:

للشيخ أسدالله الدزفولي الكاظمي، ت ١٢٣٧ هـ نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث.

(٢٠) نقد الرجال:

للسيد مصطفىٰ الحسيني التفريشي من أعلام القرن الحادي‌عشر، انتشارات المصطفىٰ صلّىٰ‌الله عليه وآله وسلّم، طهران.

* * *

١٧ـ فهرس مصادر التحقيق

(١) القرآن الكريم.

(٢) الاختصاص:

للشيخ المفيد أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان، ت ٤١٣ هـ، صحّحه وعلّق عليه علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.

(٣) الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد:

للشيخ المفيد أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان، ت ٤١٣ هـ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم المقدّسة، نشر المؤتمر الألفي للشيخ المفيد، ١٣١٤ هـ.

(٤) أُسد الغابة في معرفة الصحابة:

لابن الأثير عزّالدين أبي الحسن علي بن محمّد الجزري، ت ٦٣٠ هـ، الطبعة المحقّقه.

(٥) اعلام الدين:

لأبي الحسن بن أبي الحسن الديلمي، من أعلام القرن الثامن، تحقيق و نشر مؤسسة آل

البيت عليهم السلام، قم المقدّسة.

(٦) أمالي الشجري:

ليحيى بن الحسين الشجري، ت ٤٩٧ هـ، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المتنبي، لقاهرة.

(٧) بحار الأنوار:

للعلاّمة محمّد باقر المجلسي، ت ١١١٠هـ، مؤسسة الوفاء، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ

(٨) البداية و النهاية:

لأبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، ت ٧٧٤ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٩ هـ.

(٩) بصائر الدرجات:

لأبي جعفر محمّد بن الحسن بن فروخ الصفّار، ت ٢٩٠ هـ، علّق عليه الميرزا محسن كوچه باغى، المكتبة المرعشية، قم المقدّسة، ١٤٠٤ هـ

(١٠) تأريخ بغداد:

للخطيب البغدادي أبي بكر أحمد بن علي، ت ٤٦٣ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

(١١) تأريخ الخلفاء:

للحافظ جلال الدين السيوطي، ت ٩١١ هـ، دار الفكر، بيروت.

(١٢) تأريخ الطبري:

لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبري، ت ٣١٠هـ، تحقيق محمّد أبوالفضل ابراهيم، دار التراث، بيروت.

(١٣) تذكرة الخواص:

ليوسف بن فرغلي بن عبدالله، المروف بسبط ابن الجوزي، ت ٦٥٦ هـ، تقديم السيد محمّد صادق بحر العلوم، مكتبة نينوى، طهران.

(١٤) تهذيب التهذيب:

لابن حجر العسقلاني شهاب الدين أحمد بن علي، ت ٥٨٢ هـ،دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤ هـ

(١٥) جامع الأُصول:

لابن الأثير الجزري أبي السعادات المبارك بن محمّد، ت ٦٠٦هـ، تحقيق محمّد حامد الفقي، دار احياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الرابعة.

(١٦) الجامع لأحكام القرآن:

لأبي‌عبدالله محمّد بن أحمد الأنصاري القرطبي، ت ٦٧١ هـ، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥ هـ.

(١٧) الجامع الصغير:

لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت ٩١١ هـ، دار الفكر، بيروت.

(١٨) حلية الأولياء:

لأبي نعيم عبدالله الاصفهاني، ت ٤٣٠ هـ،دار الكتب العلمية، بيروت.

(١٩) الدر المنثور في التفسير المأثور:

لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت ٩١١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ.

(٢٠) ديوان الإمام علي(ع):

جمع وتحقيق الدكتور محمّد عبدالمنعم خفاجي، دار ابن زيدون، مكتبة الكليات الأزهرية.

(٢١) ديوان بشّار بن بُرد:

جمعه وحقّقه السيد بدر الدين العلوي، دار الثقافة، بيروت، ١٤٠٣ هـ.

(٢٢) سنن ابن ماجة:

لأبي‌عبدالله محمّد بن يزيد بن ماجة القزويني، ت ٢٧٥ هـ، تحقيق محمّد فؤاد

عبدالباقي، دارالفكر، بيروت.

(٢٣) سنن أبي داود:

لأبي‌داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ت ٢٧٥ هـ، مراجعة محمّد محي‌الدين عبدالحميد، دار احياء السنّة النبويّة ودار الفكر، بيروت.

(٢٤) سنن الترمذي:

لأبي‌عيسى محمّد بن عيسى بن سورة الترمذي، ت ٢٧٩هـ، تحقيق أحمد محمّد شاكر، دار الفكر، بيروت.

(٢٥) سنن الدارالقطني:

لعلي بن عمر الدارقطني، ت ٣٨٥ هـ،دار احياء التراث العربي ومؤسسة التراث العربي، بيروت، ١٤١٣ هـ

(٢٦) سنن الداني:

لابي‌عمرو عثمان بن سعيد الداني، ت ٤٤٤ هـ،مخطوط، نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، رقم ٣١٤.

(٢٧) السنن الكبرىٰ:

لأبي‌بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، ت ٤٥٨ هـ، دارالفكر، بيروت.

(٢٨) سنن النسائي:

للحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ت ٣٠٣ هـ، دار الكتب العلمية.

(٢٩)شرح نهج البلاغة:

لعزّالدين عبدالحميد بن محمّد بن أبي الحديد المعتزلي، ت ٦٥٦ هـ، تحقيق محمّد أبوالفضل ابراهيم، دار الكتب العلمية، القاهرة، ١٣٧٨ هـ

(٣٠) الصحاح:

لاسماعيل بن حمّاد الجوهري، ت ٣٩٣ هـ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، الطبعة

الرابعة، ١٩٩٠ م.

(٣١) صحيح البخاري:

لأبي عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري، ت ٢٥٦ هـ، تحقيق الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، دار الفكر، بيروت، ١٤١١ هـ.

(٣٢) صحيح مسلم:

لأبي الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري النيشابوري ٢٦١ هـ، دار الفكر، بيروت.

(٣٣) الصراط المستقيم:

لأبي محمّد علي بن يونس العاملي، ت ٨٧٧ هـ، علّق عليه محمّد باقر البهبودي، المكتبة المرتضوية.

(٣٤) الصواعق المحرقة:

لأحمد بن حجر الهيثمي المكي، ت ٧٤ هـ، اعداد عبدالوهاب عبداللطيف، مكتبة القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٥ هـ

(٣٥) الطبقات الكبرىٰ:

لمحمّد بن سعد، ت ٢٣٠ هـ، دار بيروت، ١٤٠٥ هـ .

(٣٦) عقد الدرر في أخبار المنتظر:

ليوسف بن يحيىٰ بن علي بن عبدالعزيز المقدسي الشافعي السلمي، من أعلام القرن الرابع الهجري، تحقيق الدكتور عبدالفتّاح محمّد الحلو، مكتبة عالم الفكر، القاهرة.

(٣٧) علل الشرائع:

لأبي جعفر الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، ت ٣٨١ هـ، قدّم له السيد محمّد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨٥ هـ.

(٣٨) الغارات:

لأبي إسحاق ابراهيم بن محمّد بن سعيد، المعروف بابن هلال الثقفي، ت ٢٨٣هـ، تحقيق السيد عبدالزهراء الحسيني الخطيب، نشر سلسلة انتشارات انجمن آثار ملّى، ١٣٩٥ هـ.

(٣٩) الغَيبة :

لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، ت ٤٦٠ هـ، تحقيق الشيخ عباد الله الطهراني والشيخ علي أحمد ناصح، مؤسسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.

(٤٠) الغَيبة :

لمحمّد بن إبراهيم النعماني، من أعلام القرن الرابع، تحقيق علي أكبر غفاري، مكتبة الصدوق، طهران.

(٤١) الفتن :

لأبي عبدالله نُعيم بن حمّاد المروزي، ت ٢٢٨ هـ، تحقيق سمير بن أمين الزهري، مكتبة التوحيد، القاهرة، ١٤١٢ هـ.

(٤٢) القاموس المحيط :

لأبي طاهر مجدالدين محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي، ت ٨١٧ هـ، دار احياء التراث العربي، بيروت.

(٤٣) الكافي :

لثقة الإسلام أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني الرازي، ت ٣٢٩ هـ، تحقيق علي أكبر غفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٣ هـ.

(٤٤) الكامل في التأريخ : لأبي الحسن عزّالدين علي بن أبي الكرم محمّد بن محمّد بن عبدالكريم الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزري، ت ٦٣٠ هـ، دار صادر ودار بيروت، ١٣٨٥ هـ.

(٤٥) الكامل في ضعفاء الرجال :

لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، المعروف بابن عدي، ت ٣٦٥ هـ، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.

(٤٦) الكشّاف : لأبي القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري، ت ٥٣٨ هـ، دار الفكر، الطبعة الأولى.

(٤٧) كفاية الأثر في النصّ على الأئمّة الاثني‌عشر:

لأبي‌القاسم علي بن محمّد بن علي الخزّاز القمي الرازي، من علماء القرن الرابع، تحقيق السيد عبد اللطيف الحسيني الكوه كمري الخوئي، انتشارات بيدار، ١٤٠١ هـ.

(٤٨) كمال الدين وتمام النعمة:

لأبي‌جعفر الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، ت ٣٨١هـ، تحقيق علي أكبر غفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.

(٤٩) كنزالعمال:

للمتّقي الهندي علاءالدين علي بن حسام الدين، ت ٩٧٥هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩ هـ.

(٥٠) لسان العرب:

لأبي‌الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور، ت ٧١١ هـ، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨ هـ.

(٥١) مجمع البحرين:

لفخرالدين الطريحي، ت ١٠٨٥ هـ، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مؤسسة الوفاء، بيروت.

(٥٢) مجمع الزوائد و منبع الفوائد:

لنورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي، ت ٨٠٧ هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.

(٥٣) مختصر تأريخ دمشق:

لأبي‌الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور، ت ٧١١هـ، تحقيق عدّة من الفضلاء، نشر دار الفكر، دمشق ١٤٠٤ هـ.

(٥٤) مروج الذهب:

لأبي‌الحسن علي بن الحسين المسعودي، ت ٣٤٦ هـ، تحقيق محمّد محي

عبدالحميد، نشر دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩ هـ

(٥٥) مسند أبي يعلىٰ الموصلي:

لأبي‌يعلىٰ أحمد بن علي بن المثنىٰ التميمي، ت ٣٠٧ هـ، تحقيق حسين سليم أسد، نشر دارالثقافة العربية، دمشق، الطبعة الأولىٰ ١٤١٢ هـ.

(٥٦) مسند أحمد بن حنبل:

لأحمد بن حنبل، ت ٢٤١ هـ، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٤ هـ.

(٥٧) المستدرك على الصحيحين:

لأبي‌عبدالله محمّد بن عبدالله، المعروف بالحاكم النيشابوري، ت ٤٠٥ هـ دار المعرفة، بيروت.

(٥٨) المصنّف:

لأبي‌بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني، ت ٢١١ هـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، نشر المجلس العلمي، بيروت.

(٥٩) المصنّف:

لأبي‌عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة الكوفي، ت ٢٣٥ هـ، تحقيق سعيد محمّد اللّحّام، نشر دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩ هـ.

(٦٠) معجم البلدان:

لأبي‌عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي، ت ٦٢٦ هـ دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٩ هـ.

(٦١) المعجم الكبير:

لأبي‌القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ت ٣٦٠ هـ، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، دار احياء التراث العربي، الطبعة الثانية.

(٦٢) مقتضب الأثر:

لأحمد بن عبيدالله بن عياش الجوهري، ت ٤٠١ هـ، نشر مكتبة الطباطبائي، قم.

(٦٣) من لا يحضره الفقيه :

لأبي جعفر الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، ت ٣٨١هـ، تحقيق علي أكبر غفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٤ هـ.

(٦٤)مناقب آل أبي طالب :

لأبي جعفر رشيدالدين محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، ت ٥٨٨، انتشارات علاّمة، قم.

(٦٥)المناقب :

لأحمد بن محمّد المكّي الخوارزمي، ت ٥٦٨ هـ، تحقيق الشيخ مالك المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٤ هـ.

(٦٦)ميزان الاعتدال :

لأبي عبدالله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت ٧٤٨هـ، تحقيق علي محمّد البجاوي، نشر دار الفكر.

(٦٧)نهاية البداية و النهاية :

لأبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، ت ٧٧٤ هـ، تحقيق الشيخ محمّد فهيم أبوعبية، نشر مكتبة النصر الحديثة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٦٨ م.

(٦٨)النهاية في غريب الحديث و الأثر :

لأبي السعادات مجدالدين المبارك بن محمّد بن محمّد، المعروف بابن الأثير الجزري، ت ٦٠٦ هـ تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمّد الطناحي، دار الفكر، بيروت.

(٦٩)نهج البلاغة :

المطبوع معه شرح الشيخ محمّد عبده.

(٧٠)وقعة صفين :

لنصر بن مزاحم المنقري، ت ٢١٢ هـ، تحقيق عبدالسلام محمّد هارون، مكتبة بصيرتي، قم.

١٨ـ فهرس الموضوعات:

الموضوع	الصفحة
مقدّمة مؤسسة صاحب الأمر (عج)	٥
مقدّمة التحقيق، وتحتوي على فصلين:	
الفصل الأول: حول المؤلّف:	
اسمه ونسبه وأسرته	١٢
ولادته ونشأته الفكرية	١٤
أساتذته وشيوخه	١٧
تلامذته والراوون عنه	١٨
إطراء العلماء له	١٩
مؤلّفاته	٢٠
وفاته ومدفنه	٢٣
الفصل الثاني: حول الكتاب:	
الكتب المؤلّفة في هذا الموضوع	٢٨

اسمه ٣١
ماهيته ٣٣
منهج المؤلّف ومصادره ٣٣
تأريخ تأليفه ٣٨
مكان تأليفه ٤٠
سبب تأليفه ٤١
طبعاته ٤٢
الأخطاء الواردة في الطبعة السابقة ٤٣
ترجمته ٥٠
النسخة الخطيّة المعتمدة في التحقيق ٥١
منهجية التحقيق ٥٣

مقدّمة المؤلّف ٦١

مانقله المصنّف من كتاب الفتن لابن حمّاد

الباب ١: علم النبي صلى الله عليه وآله بما هو كائن إلى يوم القيامة ٦٥
الباب ٢: معرفة الإمام علي عليه السلام بالفتن إلى قيام الساعة ٦٥
الباب ٣: بيان الإمام علي عليه السلام للفتن الخمس التي تُصيب الأُمّة ٦٦
الباب ٤: بيان النبي صلى الله عليه وآله للفتنة التي يعرج فيها عقول الرجال ٦٦
الباب ٥: تحذير النبي صلى الله عليه وآله أُمّته من سبع فتن ٦٧
الباب ٦: بيان النبي لأربع فتن، يصف شدّة الرابعة منها ٦٨
الباب ٧: بيان النبي صلى الله عليه وآله لأربع فتن، وتعظيم الفتنة الرابعة ٦٩
الباب ٨: بيان الإمام علي عليه السلام لأربع فتن، ثم خروج المهدي (عج) ٦٩
الباب ٩: بيان النبي صلى الله عليه وآله لعدّة فتن منها فتنة الأحلاس، ثم خروج المهدي (عج) ٧٠
الباب ١٠: بيان النبي صلى الله عليه وآله للفتنة الثالثة التي يعرج فيها عقول الرجال، حتى لا يرى عاقلاً ٧٠
الباب ١١: بيان النبي صلى الله عليه وآله للهرج الذي يكون بين يدي الساعة ٧١

الباب ١٢: بيان الإمام علي عليه السلام للفتنة الخامسة العمياء الصمّاء المطبقة ٧١
الباب ١٣: الفتن التي يتمنّى الإنسان فيها الموت ٧٢
الباب ١٤: احتجاج الإمام الحسن عليه السلام في صلحه مع معاوية ٧٢
الباب ١٥: اقتراح زياد على ابن عباس بقتل جماعة من الصحابة ٧٤
الباب ١٦: في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ليرفعنّ لي رجال وأنا على الحوض... ٧٥
الباب ١٧: تحذير النبي صلى الله عليه وآله وسلم عائشة مما خالفته فيه ٧٦
الباب ١٨: في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يكون بعدي خلفاء وبعد الخلفاء أمراء... ٧٧
الباب ١٩: لاخلافة بعد حمار بني أُميّة حتى يخرج المهدي ٧٧
الباب ٢٠: في منادي السماء: بايعوا فلاناً... ٧٧
الباب ٢١: تعريف الإمام علي عليه السلام لما يجري حاله مع معاوية ٧٨
الباب ٢٢: تعريف الإمام علي عليه السلام أصحابه بولاية معاوية ٧٨
الباب ٢٣: في أنّ بني أُميّة يُفتحون بميم ويُختمون بميم ٧٩
الباب ٢٤: مدح ابن طاووس عبدالله بن سلام وكعب الأحبار ٨٠
فصل: قول ابن طاووس: إنّ كعب الأحبار من خواص الإمام علي عليه السلام ٨١
الباب ٢٥: هلاك الأمّة على يد بني أُميّة ٨٢
الباب ٢٦: لعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبني أُميّة ٨٢
الباب ٢٧: شهادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعداوة بني أُميّة لأهل بيته ٨٣
الباب ٢٨: كيفية زوال ملك بني أُميّة ٨٣
الباب ٢٩: خروج بني العباس ٨٤
الباب ٣٠: عدد الخلفاء بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٨٥
الباب ٣١: ذمّ الرايات السود القادمة من المشرق ٨٧
الباب ٣٢: ذمّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبني العباس ٨٧
الباب ٣٣: ذمّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبني العباس أيضاً ٨٨
الباب ٣٤: ذمّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبني أُميّة وبني العباس ٨٨
الباب ٣٥: النهي عن نصر راية بني العباس ٨٩

الباب٣٦: بيان الإمام علي عليه السلام لفتنة الترك والزنج ٨٩
الباب٣٧: قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إذا سمعتم بناس يأتون من قِبَل المشرق أو كورها يعجب الناس من زيّهم فقد أظلّتكم الساعة ٩٠
الباب٣٨: مجيء جالب الوحش بعد هلاك بني أُميّة ٩٠
الباب٣٩: الفتنة الحالِقة التي تحلق الدين ٩١
الباب٤٠: هلاك بني العباس من حيث بدأ ملكهم ٩٢
الباب٤١: ذهاب ملك بني العباس ٩٢
الباب٤٢: الفتنة الغربيّة هي التي تدوس الأرض كدوس البقر ٩٣
الباب٤٣: تعوّذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من فتنة المشرق ثم المغرب ٩٣
الباب٤٤: مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم لنساء البربر ٩٣
الباب٤٥: التحذير من الرايات الصفر إذا بلغت مصر ٩٤
الباب٤٦: أشدّ البلايا والفتن الشرقية ٩٤
الباب٤٧: ادالة العجم على العرب ٩٤
الباب٤٨: التحذير من الرايات السود والصفر إذا التقيا في سُرّة الشام ٩٥
الباب٤٩: بيان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لشدّة فتنة المشرق والمغرب ٩٥
الباب٥٠: أنّ الناس لايزالون في فتن حتى يقوم المهدي ٩٦
الباب٥١: ذمّ دولة بني العباس ٩٦
الباب٥٢: بيان النبي صلى الله عليه وآله وسلم للهرج بعد الخامس والسابع من ولد العباس حتى يقوم المهدي ٩٦
الباب٥٣: فيما يجري بعد السابع من بني العباس حتى ينادي منادٍ من السماء ٩٧
الباب٥٤: ورود الترك الجزيرة، ثم ظهور الطاعون فيهم ٩٨
الباب٥٥: النازلون بآمد وكيفية هلاكهم بالريح والثلج ٩٨
الباب٥٦: قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يكون للترك خرجتان... ٩٩
الباب٥٧: قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يكون للترك خرجتان... لا ترك بعدها ٩٩
الباب٥٨: محاربة السفياني الترك، وهلاكهم على يد المهدي (عج) ١٠٠
الباب٥٩: علامة انتقاض ملك الترك ١٠٠
الباب٦٠: بيان النبي صلى الله عليه وآله وسلم للصيحة في رمضان وما يحصل في شوال وذي القعدة وذي الحجّة والمحرّم ١٠٠

الباب ٦١: الرجفة التي أصابت أهل دمشق في رمضان، وماتلاها من أحداث ١٠١
الباب ٦٢: علامات انقطاع ملك بني‌العباس ١٠٢
الباب ٦٣: بيان الإمام الباقر عليه السلام للعلامة التي تطلع من المشرق عند بلوغ العباسي خراسان ١٠٣
الباب ٦٤: العلامة التي تخرج في صفر ١٠٣
الباب ٦٥: بيان النبي صلى الله عليه وآله للآيات التي تخرج في رمضان وشوال وذي‌القعدة وذي الحجّة والمحرم ١٠٤
الباب ٦٦: بيان النبي صلى الله عليه وآله للآيات التي تخرج في رمضان وشوال وذي‌القعدة وذي الحجة والمحرم أيضاً ١٠٤
الباب ٦٧: بيان النبي صلى الله عليه وآله للآيات التي تخرج في رمضان وشوال وذي‌القعدة وذي الحجّة والمحرم أيضاً ١٠٥
الباب ٦٨: بيان النبي صلى الله عليه وآله للآيات التي تخرج في رمضان وشوال وذي‌القعدة وذي الحجّة والمحرم أيضاً ١٠٥
الباب ٦٩: ظهور عمود من النار من قِبل المشرق وإعداد طعام سنة ١٠٦
الباب ٧٠: ظهور العلامة في رمضان واعداد طعام سنة ١٠٦
الباب ٧١: ظهور علامة في زمان السفياني الثاني ١٠٧
الباب ٧٢: ظهور نجم مُذنّب من المشرق قبل خروج المهدي (عج) ١٠٧
الباب ٧٣: انكساف الشمس مرّتين في رمضان قبل خروج المهدي (عج) ١٠٨
الباب ٧٤: علامة هلاك بني‌العباس ١٠٨
الباب ٧٥: دلائل انقطاع ملك بني‌العباس ١٠٩
الباب ٧٦: الملاحم عند خراب الشام ١٠٩
الباب ٧٧: استمرار فتنة الشام حتى ينادي منادٍ من السماء: إنّ أميركم فلان ١١٠
الباب ٧٨: الرحيل إلى اليمن عند حصول فتنة المغرب ١١٠
الباب ٧٩: بيان النبي صلى الله عليه وآله لقدسيّة جبل الخليل وأنه معقل من الفتن ١١٠
الباب ٨٠: ساحل البحر معقل من الفتن ١١١
الباب ٨١: أنجى الناس من فتنة الصيلم أهل الساحل وأهْل الحجاز ١١١

الباب ٨٢: قول علي عليه السلام: ينجو في ذلك الزمان كلّ مؤمن نُوَمَة ١١٢
الباب ٨٣: في علامة ظهور المهدي (عج) ١١٢
الباب ٨٤: المدّة بين خروج الراية السوداء وبين أن يسلّم الأمر للمهدي (عج) ١١٣
الباب ٨٥: خروج السفياني ثم خروج المهدي (عج) ١١٣
الباب ٨٦: إذا كانت هدّة بالشام قبل البيداء فلا سفياني ولا بيداء ١١٣
الباب ٨٧: حصول هدّة في زمان السفياني الثاني ١١٤
الباب ٨٨: قول النبي صلى الله عليه وآله: خروج السفياني بعد تسع وثلاثين ١١٤
الباب ٨٩: دخول السفياني أرض مصر ١١٥
الباب ٩٠: تُفّت مصر كما تُفّت البعرة ١١٥
الباب ٩١: تفسير قوله تعالى: (حم عسق) ١١٥
فصل: ما يفعله السفياني عند خروجه ١١٦
فصل: سبي نساء بني العباس ١١٧
الباب ٩٢: دخول السفياني الكوفة ١١٧
الباب ٩٣: خروج رايات سود للمهدي (عج) بعد رايات بني العباس ١١٧
الباب ٩٤: حديث المهدي (عج) ونصرته بِمَن يخرج من خراسان ١١٨
الباب ٩٥: نُصرة المهدي برايات سود من قِبل خراسان ١١٩
الباب ٩٦: خروج شعيب بن صالح بالري لنصرة المهدي (عج) ١١٩
الباب ٩٧: لواء المهدي مع شعيب بن صالح ١٢٠
الباب ٩٨: قول الإمام الباقر عليه السلام: يخرج شاب من بني هاشم بكفّه اليمنى خال... ١٢٠
الباب ٩٩: صفة الغلام الذي يحمل راية المهدي (عج) ١٢٠
الباب ١٠٠: قدوم الرايات السود الصغار من المشرق تؤدي الطاعة إلى المهدي (عج) ١٢١
الباب ١٠١: نصر الذي اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله براية من المشرق ١٢١
الباب ١٠٢: الراية السوداء الثانية التي من خراسان قاهرة للراية السوداء الأولى ١٢٢
الباب ١٠٣: بيان النبي صلى الله عليه وآله لرايات بني العباس السود الخارجة من المشرق ١٢٣
الباب ١٠٤: من علامات خروج المهدي (عج) وصول السفياني الكوفة وقتله لأعوان آل محمّد صلى الله عليه وآله ١٢٣

الباب١٠٥: بيان الإمام الباقرعليه السلام لنزول الرايات السود الكوفة ثم مبايعة المهدي(عج) ١٢٣
الباب١٠٦: من علامات خروج المهدي هلاك بني‌جعفر وبني‌العباس ١٢٤
الباب١٠٧: هلاك المسودة الأُولىٰ بالمسودة الثانية ١٢٤
الباب١٠٨: الأحداث المُتجددة على المدينة من القتل وغيره ١٢٥
الباب١٠٩: سبب قصد السفياني المدينة ١٢٦
الباب١١٠: الوقعة التي تغرق فيها أحجار الزيت بالمدينة ١٢٧
الباب١١١: قول الإمام عليعليه السلام: لايخرج المهديعليه السلام حتىٰ يقتل ثلث ويموت ثلث ويبقىٰ ثلث ١٢٨
الباب١١٢: من علامات خروج المهدي(عج) انسياب الترك على المسلمين، وتباع المرأة بوزنها طعاماً ١٢٨
الباب١١٣: بيان الإمام عليعليه السلام لمنادي السماء وخروج المهدي(عج) ١٢٩
الباب١١٤: لايخرج المهدي حتىٰ لايبقىٰ قيل ولا ابن قيل إلاّ هلك ١٢٩
الباب١١٥: مُلك بني‌أُميّة وبني‌العباس ثم خروج المهدي(عج) ١٢٩
الباب١١٦: الفتنة التي في‌الشام، كأنّ أولها لعب الصبيان ١٣٠
الباب١١٧: ما ذكره الإمام الباقرعليه السلام في منادي السماء: أنّ الحق في آل محمّد ١٣٠
الباب١١٨: في منادي السماء: عليكم بفلان ١٣١
الباب١١٩: في منادي السماء: عليكم بفلان، وتطلع كفٌ تشير ١٣١
الباب١٢٠: بيان النبيصلى الله عليه وآله للمُنادي في المحرّم: إنّ صفوة الله من خلقه فلان ١٣٢
الباب١٢١: من علامات المهدي(عج): قتل النفس الزكية ومنادٍ من السماء: أميركم فلان ١٣٢
الباب١٢٢: في منادي السماء: أميركم فلان، وتطلع كفٌ تشير ١٣٢
الباب١٢٣: بيان الإمام عليعليه السلام للمنادي بعد الخسف: إنّ الحقّ في آل محمّد ١٣٣
الباب١٢٤: إلتقاء المهدي(عج) والسفياني، والمنادي من السماء: ألا إنّ أولياء الله أصحاب فلان ١٣٣
الباب١٢٥: صفة مبايعة المهدي(عج) ١٣٤
الباب١٢٦: بيان النبيصلى الله عليه وآله للمنادي من السماء في المحرّم ١٣٥

الباب١٢٧: ظهور المهدي(عج) بعد الإياس منه ١٣٥
الباب١٢٨: مبايعة المهدي بين الركن والمقام، وأنه لا يُوقظ نائماً ولا يهريق دماً ١٣٦
الباب١٢٩: بيان الإمام علي عليه السلام لخروج المهدي(عج) براية النبي صلى الله عليه وآله ١٣٦
الباب١٣٠: بيان الإمام الباقر عليه السلام لخروج المهدي(عج) براية رسول الله صلى الله عليه وآله وقميصه و سيفه ١٣٧
الباب١٣١: بيان الإمام علي عليه السلام لخروج المهدي(عج) في اثني عشر ألفاً أو خمسة عشر ألفاً ١٣٨
الباب١٣٢: بيان الإمام علي عليه السلام لاتّصال أخذ الشام بظهور ما وعد به النبي صلى الله عليه وآله ١٣٨
الباب١٣٣: بيان الإمام علي عليه السلام للخسف بالجيش الذي ينفذه السفياني للمهدي(عج) ١٣٩
الباب١٣٤: إذا كانت بالشام هدّة قبل البيداء فلا بيداء ولاسفياني ١٤٠
الباب١٣٥: بيان الإمام علي عليه السلام بأنّ الفتن تُفرج برجل من ولد فاطمة ١٤٠
الباب١٣٦: منادي السماء وبيعة السفياني للمهدي(عج) ١٤٠
الباب١٣٧: دفع السفياني الخلافة إلى المهدي(عج) ١٤١
الباب١٣٨: استخراج المهدي تابوت السكينة والتوراة والإنجيل من غار أنطاكية ١٤٢
الباب١٣٩: المهدي يُهدى لأمر خفي ١٤٢
الباب١٤٠: بيان عدل المهدي(عج) ١٤٣
الباب١٤١: مع المهدي(عج) راية رسول الله صلى الله عليه وآله المعلَّمَة ١٤٣
الباب١٤٢: مكتوب على راية المهدي: البيعةلله ١٤٤
الباب١٤٣: المهدي(عج) كأنّما يَلْعِقُ المساكين الزُّبَدَ ١٤٤
الباب١٤٤: المهدي(عج) خيرالناس مقدَمته جبرئيل وساقته ميكائيل ١٤٥
الباب١٤٥: المهدي(عج) يُهدىٰ إلى أسفار من التوراة يسلم بها ثلاثون ألفاً ١٤٥
الباب١٤٦: قول النبي صلى الله عليه وآله عن المهدي(عج): يرضىٰ عنه ساكن السماء وساكن الأرض ١٤٦
الباب١٤٧: قول النبي صلى الله عليه وآله عن المهدي(عج): يستخرج الكنوز ويقسّم المال ويُلقي الإسلام بِجِرانِه ١٤٦
الباب١٤٨: قول النبي صلى الله عليه وآله عن المهدي(عج): يُحثي المال حثياً ولا يعدّه عدّاً ١٤٧

الباب ١٤٩: قول النبي ﷺ عن المهدي (عج): تأوي إليه أُمّته كما تأوي النحل إلى يعسوبها ١٤٧
الباب ١٥٠: قول النبي ﷺ عن المهدي (عج): يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يملك سبع سنين ١٤٨
الباب ١٥١: قول طاووس: وددتُ أني لا أموت حتى أدرك زمان المهدي (عج) ١٤٨
الباب ١٥٢: في زمن المهدي (عج) يتمنّى الصغير أن يكون كبيراً، وبالعكس ١٤٩
الباب ١٥٣: قول النبي ﷺ: تنعم أُمتي في زمن المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قط ١٤٩
الباب ١٥٤: ظهور تابوت السكينة على يد المهدي (عج) ١٥٠
الباب ١٥٥: انّ الغنى يُلقى في قلوب العباد في زمان المهدي (عج) ١٥٠
الباب ١٥٦: قول النبي ﷺ: المهدي يصلحه الله في ليلة ١٥١
الباب ١٥٧: تعريف الإمام علي عليه السلام عمر بن الخطاب مَن يقسّم حُلَي الكعبة ١٥١
الباب ١٥٨: أول لواء يعقده المهدي (عج) ١٥٢
الباب ١٥٩: بيان النبي ﷺ لصفة المهدي (عج) ١٥٣
الباب ١٦٠: المهدي خاشع لله كخشوع النسر جناحَه ١٥٣
الباب ١٦١: بيان الإمام علي عليه السلام لصفة المهدي (عج) ١٥٤
الباب ١٦٢: بيان صفة المهدي (عج) وعمره ١٥٥
الباب ١٦٣: بيان النبي ﷺ لاسم المهدي وأنه من ولد فاطمة عليها السلام ١٥٦
الباب ١٦٤: بيان الخسف بالجيش الذي يبعثه السفياني إلى مكة ١٥٨
الباب ١٦٥: بيان النبي ﷺ أنّ الجيش الذي يُخسف به يكون من جهة الشام ١٥٨
الباب ١٦٦: بيان الإمام علي عليه السلام الخسف بالجيش الذي يبعث إلى مكة ١٥٩
الباب ١٦٧: الخسف بالجيش المبعوث إلى المدينة وقتل النفس الزكية ١٥٩
فصل: ترجمة (البيداء) من معجم البلدان ١٦٠
الباب ١٦٨: من علامات خروج المهدي (عج) الخسف بجيش البيداء ١٦١
الباب ١٦٩: من علامات خروج المهدي (عج) طلوع آية مع الشمس ١٦١
الباب ١٧٠: من علامات خروج المهدي (عج) قدوم ألوية من المغرب عليها رجل أعرج من كندة ١٦٢

الباب١٧١: من علامات خروج المهدي(عج) قيام السفياني على أعواد مصر ١٦٢
الباب١٧٢: قول الباقرعليه السلام: لايخرج المهدي حتىٰ ترقىٰ الظلمة ١٦٣
الباب١٧٣: لايخرج المهدي حتىٰ يُكفر بالله جهرة ١٦٣
الباب١٧٤: لايخرج المهدي(عج) حتىٰ يُقتل من كل تسعة سبعة ١٦٣
الباب١٧٥: مدّة ملك المهدي(عج) ١٦٤
الباب١٧٦: بيان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمدّة ملك المهدي(عج) ١٦٤
الباب١٧٧: بيان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمدّة ملك المهدي(عج)أيضاً ١٦٥
الباب١٧٨: بيان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمدّة ملك المهدي(عج) أيضاً ١٦٥
الباب١٧٩: بيان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمدّة ملك المهدي(عج) أيضاً ١٦٦
الباب١٨٠: تعريف ابن عباس لمعاوية بالمهدي وأنه يملك أربعين سنة ١٦٧
الباب١٨١: المنادي باسم من يبايعه الناس ١٦٨
الباب١٨٢: قول الإمام علي عليه السلام: ينقص الدين حتىٰ لايقول أحد: لاإله إلاّالله ١٦٨
الباب١٨٣: أنّ ملك خليفةٍ من بني هاشم أربعون سنة ١٦٩
الباب١٨٤: بعث المهدي(عج) الجيش إلىٰ الهند وفتحها ١٧٠
الباب١٨٥: بعث المهدي(عج) الجيش إلى الهند وفتحها وفتح ما بين المشرق والمغرب ١٧٠
الباب١٨٦: فتح المهدي(عج) البلاد والقسطنطينية، وكثرة الغنائم ١٧١
الباب١٨٧: نزول عيسىٰ عليه السلام وصلاته خلف خليفة المسلمين، وحديث الدجّال ١٧٢
الباب١٨٨: صلاة عيسىٰ عليه السلام خلف المهدي(عج) ١٧٤
الباب١٨٩: المهدي من ولد فاطمة ١٧٦
الباب١٩٠: قول الإمام علي عليه السلام عن المهدي(عج): هو رجل منّي ١٧٦
الباب١٩١: قول ابن عباس لمعاوية: يبعث الله منّا أهل البيت المهدي ١٧٧
الباب١٩٢: المهدي(عج) من أئمّة الهدىٰ ١٧٧
الباب١٩٣: المهدي(عج) من عترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم يُقاتل على سنّته ١٧٨
الباب١٩٤: المهدي(عج) من أمّة النبي صلى الله عليه وآله وسلم يُقاتل على سنّته ١٧٨

االباب ١٩٥: المهدي (عج) من عترة النبي ﷺ	١٧٩
الباب ١٩٦: المهدي (عج) من ولد الحسين عليه السلام يخرج من قِبل المشرق	١٧٩
الباب ١٩٧: صلاة عيسى بن مريم عليه السلام خلف المهدي (عج)	١٨٠
الباب ١٩٨: قول النبي ﷺ عن المهدي (عج): هو رجل منّي	١٨٠
الباب ١٩٩: قول النبي ﷺ عن المهدي (عج): المهدي منّا أهل البيت	١٨١
فصل: بيان الملاحم الثلاث: الترك والروم والدجّال	١٨١
فصل: هبوط الدجّال خوز وكرمان في ثمانين ألفاً	١٨٢
فصل: قول كعب: ليخرجنّ الترك خرجة لا يُنَهْنِهُم شيء دون القطيعة	١٨٢
فصل: قول حذيفة لأهل الكوفة: يخرجنّكم منها قوم صغارالأعين فطس الأنوف	١٨٣
فصل: قول ابن عمر لأهل العراق: ليسوقنّكم بنوقنطوراء من خراسان وسجستان سوقاً عنيفاً	١٨٣
فصل: قول النبي ﷺ: لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك	١٨٤
فصل: قول أبي هريرة: أول ما يزوى من أقطار أرضها (العرب) لقومٍ حُمرالوجوه	١٨٤
فصل: قول تبيع: إذا دخلت الرايات الصفر مصر...	١٨٥
الباب ٢٠٠: النار التي تُضيء أعناق الابل بحسمى جذام	١٨٦
فصل: النار الخارجة من اليمن التي تُضيء أعناق الإبل ببصرىٰ	١٨٦
فصل: النار الخارجة من الحجاز التي تُضيء أعناق الإبل ببصرىٰ	١٨٧
فصل: النار الخارجة من عدن	١٨٧
فصل: قول أرطأة: تكون نار ودخان في المشرق أربعين ليلة	١٨٨
فصل: في النار الخارجة من عدن أيضاً	١٨٨
الباب ٢٠١: استيلاء الترك على خراسان	١٨٩
فصل: نزول الترك آمد ونزول الثلج عليهم	١٩٠
فصل: اصابة الترك بالطاعون	١٩٠
فصل: القضاء على الترك	١٩٠
فصل: قول النبي ﷺ: للترك خرجتان	١٩١
فصل: استيلاء الترك على خراسان	١٩١

فصل: استيلاء الترك على البصرة أو البصيرة ١٩٢
فصل: استيلاء الترك على البصرة أو البصيرة أيضاً ١٩٢
فصل: صفة الترك وبيان ملاحمهم ١٩٢
فصل: كيفية خروج الترك وفتوحاتهم ١٩٣
فصل: عودة أهل العراق إلى بلدهم بعد إخراجهم من قِبل الترك ١٩٤
فصل: تخوّف معاوية من الترك ١٩٤
فصل: قول النبي ﷺ: للترك خرجتان... ١٩٥
فصل: سيطرة الترك على الفرات ١٩٥
فصل: هلاك الترك ١٩٥
فصل: سيطرة الترك على الفرات أيضاً ١٩٦
فصل: عودة أهل العراق إلى بلدهم بعد إخراجهم من قِبل الترك ١٩٦
فصل: من أشراط الساعة قتال المسلمين الترك ١٩٦
فصل: منع العجم والروم العراقَ والشامَ من أن يجبئ إليهم درهم أو قفيز ١٩٧
فصل: من أشراط الساعة قتال المسلمين التركَ ١٩٧
فصل: من أشراط الساعة قتال المسلمين التركَ أيضاً ١٩٨
فصل: في سنة سبع وستين الغلاء وفي تسع وستين الخلاف... ١٩٨
فصل: بيان النبي ﷺ للاختلاف الواقع بعده ١٩٩
فصل: بيان النبي ﷺ للاختلاف الواقع بعده أيضاً ٢٠٠
الباب ٢٠٢: بدء ملك بني أُميّة وكيفية انتهائه ٢٠٠
الباب ٢٠٣: إخبار النبي ﷺ بأنْ امّته تسلك مسلك الأُمم التي قبلها ٢٠١
الباب ٢٠٤: نزول عيسى عليه السلام وصلاته خلف المهدي (عج) ٢٠٢
الباب ٢٠٥: بيان النبي ﷺ لتنعم الأُمّة بعد نزول عيسى عليه السلام ٢٠٣
الباب ٢٠٦: بيان الإمام علي عليه السلام لهدم الكعبة على يد الحبشي ٢٠٤
فصل: بيان النبي ﷺ لهدم الكعبة على يد الحبشي ٢٠٤
فصل: هدم الكعبة على يد الحَبَشة ٢٠٥
فصل: بيان النبي ﷺ لصفات الشخص الذي يهدم الكعبة ٢٠٥

فصل: هدم الكعبة مرتين، ورفع الحجر في الثالثة ٢٠٦
فصل: استخراج كنوز فرعون من مدينة مَنْف ٢٠٦
فصل: هدم الكعبة على يد الحبشي ٢٠٦
فصل: هدم الكعبة على يد الحبشي أيضاً ٢٠٧
الباب ٢٠٧: بيان النبي ﷺ للدابة التي تخرج آخر الزمان ٢٠٧
الباب ٢٠٨: كلام حذيفة حول الدابة التي تخرج آخر الزمان ٢٠٩
الباب ٢٠٩: صفات الدابة التي تخرج آخر الزمان ٢١٠
الباب ٢١٠: ملك الأشرار مائة وعشرون سنة ٢١١
الباب ٢١١: تفسير المائة والعشرين سنة المذكورة في الباب (٢٠١) ٢١٢
الباب ٢١٢: بيان النبي ﷺ لخروج الدابة وما تفعله ٢١٣

ما نقله المصنّف من كتاب الفتن للسليلي

الباب ١: بيان مقدار الزمان ٢١٦
الباب ٢: قول النبي ﷺ: الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً ٢١٧
الباب ٣: قول النبي ﷺ: خذوا العلم قبل أن ينفد ٢١٨
الباب ٤: مدح النبي ﷺ للعقل ٢١٨
الباب ٥: بيان النبي ﷺ للزمان الذي يعرج فيه بعقول الناس ٢١٩
الباب ٦: عذاب القبر وفائدة الجريدتين ٢٢٠
الباب ٧: إنكار الصحابة لقلوبهم بعد موت النبي ﷺ ٢٢٠
الباب ٨: قتال الإمام علي عليه السلام للناكثين والقاسطين والمارقين ٢٢١
الباب ٩: إخبار النبي ﷺ الإمام علي عليه السلام بغدر الأمّة به ٢٢٢
الباب ١٠: تحذير النبي ﷺ عائشة لما فعلته بالبصرة ٢٢٣
الباب ١١: قتل مروان بن الحكم لطلحة يوم الجمل وبيان مكان دفنه ٢٢٣
الباب ١٢: اعتراف الزبير بنهي النبي ﷺ له عن مقاتلة الإمام علي عليه السلام ٢٢٤
الباب ١٣: إخبار معاوية أهل الكوفة أنه ما حاربهم كي يصوموا أو يصلّوا ٢٢٥
الباب ١٤: قول النبي ﷺ لعمار: تقتلك الفئة الباغية ٢٢٥

الباب ١٥: عدد مَن خرج مع الإمام علي عليه السلام يوم صفين من الصحابة ٢٢٦
الباب ١٦: ضِلال الخوارج، وحديث ذي الخويصرة ٢٢٦
الباب ١٧: بيان الإمام الحسن عليه السلام سبب صلحه مع معاوية، وبشارته بالمهدي (عج) ٢٢٨
الباب ١٨: بيان الإمام علي عليه السلام باجتماع الناس على معاوية ٢٢٩
الباب ١٩: أمر النبي صلى الله عليه وآله بقتل معاوية إذا ادّعى الإمارة ٢٣٠
الباب ٢٠: ذمّ أبي موسى الأشعري ٢٣١
الباب ٢١: إخبار النبي صلى الله عليه وآله الإمام علي عليه السلام بغدر الأمّة به ٢٣٢
الباب ٢٢: إخبار الإمام علي عليه السلام بقتل طلحة والزبير ٢٣٣
الباب ٢٣: إخبار الإمام علي عليه السلام بعدم موت خالد بن عرفطة ٢٣٤
الباب ٢٤: إخبار النبي صلى الله عليه وآله لما يجري على الإمام الحسين في كربلاء ٢٣٥
الباب ٢٥: إخبار الإمام علي عليه السلام لما يجري على الإمام الحسين في كربلاء ٢٣٦
الباب ٢٦: إخبار الإمام علي عليه السلام الإمام الحسين عليه السلام لما يجري له في كربلاء ٢٣٧
الباب ٢٧: عداوة بني أُميّة لبني هاشم، ومعرفتهم بالمهدي (عج) ٢٣٨
الباب ٢٨: مناظرة ابن عباس لمعاوية في اثبات أمر المهدي (عج) ٢٤٠
الباب ٢٩: إخبار كعب بوجود اسم المهدي (عج) في التوراة ٢٤١
فصل: مدح المصنّف لعمر بن عبدالعزيز ٢٤١
فصل: مدح المصنّف لعمر بن عبدالعزيز أيضاً ٢٤٢
الباب ٣٠: إخبار الديراني عمر بن عبدالعزيز بأمر المهدي (عج) ٢٤٣
الباب ٣١: إخبار الإمام علي عليه السلام لما يجري على زيد بن علي عليه السلام ٢٤٤
الباب ٣٢: فتنة السبيطة ٢٤٥
الباب ٣٣: في ذمّ بني أُميّة ٢٤٦
الباب ٣٤ في ذمّ بني أُميّة وبني العباس ٢٤٧
الباب ٣٥: إخبار النبي صلى الله عليه وآله بعدد الأمراء في أُمّته ٢٤٨
الباب ٣٦: نهي الإمام علي عليه السلام أولاده عن الخروج قبل المهدي (عج) ٢٤٨
الباب ٣٧: في أنّ أولاد الإمام علي عليه السلام لا تصبح لهم خلافة ولا ملك ٢٤٩
الباب ٣٨: في ذمّ دولة بني العباس ٢٥١

الباب ٣٩: دولة بني العباس ودولة الترك وحديث الذي يملأ الأرض عدلاً ٢٥١
الباب ٤٠: نهي الإمام علي عليه السلام عن سكنى البصرة ٢٥٣
الباب ٤١: ما جرى على البصرة وما يجري ٢٥٤
الباب ٤٢: في بني قنطوراء وما يجري على البصرة منهم ٢٥٤
الباب ٤٣: حديث أهل البصرة مع بني قنطوراء ٢٥٦
الباب ٤٤: التحذير من الطماطم ٢٥٧
الباب ٤٥: طول دولة الترك وأنّ زوالهم يكون لما يقع بينهم ٢٥٧
فصل: دولة فرعون أربعمائة سنة ٢٥٨
فصل: عاش فرعون ثلاثمائة سنة ٢٥٨
فصل: صفات فرعون ونسبه ومدّة ملكه ٢٥٨
فصل: بيان عائشة لمدّة ملك فرعون ٢٥٩
الباب ٤٦: وقت هلاك العرب ٢٥٩
الباب ٤٧: بيان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّ هلاك الأمّة إذا أحدثوا أعمالاً ٢٦٠
الباب ٤٨: بيان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما يجري على جامع براثا ٢٦٠
الباب ٤٩: بيان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّ أمّته تسلك سبيل الأمم قبلها ٢٦٢
الباب ٥٠: بيان كعب لملاحم البصرة ٢٦٣
الباب ٥١: بيان حذيفة لملاحم البصرة ٢٦٤
الباب ٥٢: بيان حذيفة للملاحم العظيمة التي تجري على الإسلام ٢٦٤
الباب ٥٣: خروج الناس من الدين أفواجاً كما دخلوه أفواجاً ٢٦٥
الباب ٥٤: بيان الإمام علي عليه السلام للملاحم وخروج المهدي (عج) ٢٦٦
الباب ٥٥: إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمّته بقتالهم الترك ٢٦٧
الباب ٥٦: إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمقاتلة العرب العجم ٢٦٨
الباب ٥٧: منع العجم والروم العراق والشام من أن يجبى إليهم درهم أو قفيز ٢٦٩
الباب ٥٨: خطبة الإمام علي عليه السلام المعروفة باللؤلؤة ٢٧٠
الباب ٥٩: من خطبة للإمام علي عليه السلام ٢٧١
الباب ٦٠: فتنة الزوراء والكوفة والمدينة وحديث شعيب بن صالح ومبايعة

المهدي(عج) ٢٧٢
الباب ٦١: المنع من تسمية المهدي(عج) باسمه، وبيان مدّة ملكه ٢٧٣
الباب ٦٢: صفة المهدي(عج) ومدّة ملكه ٢٧٤
الباب ٦٣: علامة خروج المهدي(عج) قتل النفس الزكية ٢٧٥
الباب ٦٤: بيان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لاسم المهدي(عج) وعدله ٢٧٥
الباب ٦٥: قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لولم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم... ٢٧٦
الباب ٦٦: حديث منادي السماء: عليكم بفلان بن فلان ٢٧٧
الباب ٦٧: مكان وزمان خروج المهدي(عج) ٢٧٨
الباب ٦٨: بيان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعمر المهدي(عج) والرخاء في عصره ٢٧٩
الباب ٦٩: قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لاتذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي ٢٨٠
الباب ٧٠: فتوحات المهدي(عج) ٢٨٠
الباب ٧١: حديث مدينة أنطاكية ودخول المهدي(عج) فيها ٢٨٢
الباب ٧٢: تفسير قوله تعالى: لهم في الدنيا خزي ٢٨٣
الباب ٧٣: خراب الزوراء ٢٨٣
الباب ٧٤: ما يتجدّد من الملاحم في شهر رمضان ٢٨٤
الباب ٧٥: الهدّة في شهر رمضان ٢٨٥
الباب ٧٦: إخبار الإمام علي عليه السلام بأنّ المهدي(عج) من ولد الحسين عليه السلام ٢٨٥
الباب ٧٧: قول الإمام علي عليه السلام: أصحاب المهدي شباب لاكهل فيهم ٢٨٦
الباب ٧٨: فتوح المهدي(عج) ومنادي السماء وذبح السفياني ٢٨٧
الباب ٧٩: بيان الإمام علي عليه السلام لعدد أصحاب المهدي(عج) وذِكر بلادهم ٢٨٨
الباب ٨٠: إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخروج المهدي(عج) وعدله والرخاء في عصره ٢٩٧
الباب ٨١: خروج الدجّال، ونزول عيسى بن مريم عليه السلام وصلاته خلف المهدي(عج) ٢٩٨
الباب ٨٢: خروج الدجّال من خراسان، وبيان صفات أتباعه ٣٠٠
الباب ٨٣: صلاة عيسى بن مريم خلف شخص من ولْدِ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٣٠١
الباب ٨٤: النار الخارجة من الحجاز التي تُضيء أعناق الإبل ببصرى ٣٠١

ما نقله المصنّف من كتاب الفتن لأبي يحيىٰ زكريا

الباب ١: إخبار النبي ﷺ أصحابه بما كان وما هو كائن ٣٠٤
الباب ٢: خير الأولاد البنات بعد أربع وخمسين ومائة وخير النساء بعد تسع وستين ومائة العواقر ٣٠٥
الباب ٣: الفتنة التي تذهب فيها عقول الرجال ٣٠٥
الباب ٤: بيان الإمام علي عليه السلام للفتن الخمس ٣٠٦
الباب ٥: قول النبي ﷺ: يوشك الأمم تَدَاعى عليكم تَداعي الأكلةُ على قَصْعَتها ٣٠٧
الباب ٦: نهي النبي ﷺ عن اتّباع أصحاب الرأي ٣٠٨
الباب ٧: إخبار النبي ﷺ أنّ أمّته ستفترق ثلاث وسبعين فرقة ٣٠٨
الباب ٨: النار الخارجة من حبس سيل التي تُضيء أعناق الابل ببصرى ٣٠٩
الباب ٩: الهدة في شهر رمضان ٣١٠
الباب ١٠: من أشراط الساعة انتفاخ الأهلّة ٣١١
الباب ١١: بيان الإمام علي عليه السلام لهدم الكعبة بيد الحبشي ٣١٢
الباب ١٢: فتح المهدي (عج) للقسطنطينية وجبل الديلم ٣١٣
الباب ١٣: إخبار النبي ﷺ أنّ أمّته تسلك مسلك الأمم قبلها ٣١٣
الباب ١٤: حديث الرايات السود والذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ٣١٤
الباب ١٥: إخبار النبي ﷺ بطلوع الجور بعده ٣١٥
الباب ١٦: إخبار النبي ﷺ بغلبة الأعاجم على العرب ٣١٦
الباب ١٧: ذمّ النبي ﷺ لبني أميّة وإخباره بأنّهم يغيّرون السنّة ٣١٦
الباب ١٨: إخبار النبي ﷺ بخروج المهدي (عج) ٣١٧
الباب ١٩: إخبار النبي ﷺ بأن المهدي وائمّة الهدىٰ عليهم السلام من أهل بيت النبوّة ٣١٨
الباب ٢٠: إخبار الإمام علي عليه السلام بأنّ المهدي (عج) من أهل البيت عليهم السلام ٣١٩
الباب ٢١: بيان النبي ﷺ صفةَ المهدي (عج) ٣٢٠
الباب ٢٢: مكتوب في راية المهدي: البيعة لله ٣٢١
الباب ٢٣: قول النبي ﷺ: بنا فُتح الأمر وبنا يُختم ٣٢٢

الباب ٢٤: بيان النبي ﷺ لصفة العدل في زمن المهدي (عج) ٣٢٢
الباب ٢٥: بيان النبي ﷺ لعمر المهدي (عج) ٣٢٣
الباب ٢٦: بيان النبي ﷺ لصفة عطاء المهدي (عج) ٣٢٥
الباب ٢٧: من علامات خروج المهدي (عج) طلوع آية مع الشمس ٣٢٦
الباب ٢٨: المهدي (عج) هو الذي ينزل عليه عيسى بن مريم عليه السلام ٣٢٦
الباب ٢٩: مَن ماتَ وليس في عنقه بيعة لإمام مات ميتةً جاهلية ٣٢٧
الباب ٣٠: أمر النبي ﷺ الإمام علي عليه السلام بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ٣٢٨
الباب ٣١: أمر النبي ﷺ بقتل معاوية إذا صعد على منبره الشريف ٣٢٨
الباب ٣٢: أمر النبي ﷺ الإمام علي عليه السلام بقتال مَن قاتله من أهل الإسلام ٣٣٠
الباب ٣٣: أحاديث بني قنطوراء، وحديث البصرة ٣٣٢
الباب ٣٤: تعريف جبرئيل عليه السلام النبي ﷺ بقتل الحسين عليه السلام ٣٣٣
الباب ٣٥: خروج الناس من الدين أفواجاً كما دخلوه أفواجاً. ٣٣٨
الباب ٣٦: خروج أهل مكّة من بلدهم ولا يعودون إليها أبداً ٣٣٨
الباب ٣٧: إخبار الإمام علي عليه السلام أصحابه بغلبة بني أُميّة على الأمر ٣٣٩
الباب ٣٨: قول الإمام علي عليه السلام: ينقص الإسلام حتى لا يقال: لا إله إلاّ الله... ٣٤٠
الباب ٣٩: ترك أهل المدينة المنوّرة مدينتهم ٣٤٠
الباب ٤٠: خراب مصر ٣٤٢
الباب ٤١: خروج أهل الكوفة منها حتى لا يملكون صاعاً ولامُدّاً ٣٤٢
الباب ٤٢: إخبار محمّد بن الحنفية بخروج المهدي (عج) ٣٤٣
الباب ٤٣: إخبار ابن عباس بخروج المهدي (عج) ٣٤٣
الباب ٤٤: نسب المهدي (عج) ٣٤٤
الباب ٤٥: إخبار ابن عباس بخروج المهدي (عج) ٣٤٥
الباب ٤٦: إخبار النبي ﷺ بعدد الخلفاء بعده ٣٤٥
الباب ٤٧: إخبار النبي ﷺ بعدد الخلفاء بعده أيضاً ٣٤٦
الباب ٤٨: إخبار النبي ﷺ بعدد الأمراء بعده ٣٤٦
الباب ٤٩: من علامات خروج المهدي (عج) قتل النفس الزكية ٣٤٧

الباب ٥٠: أهل الكوفة أسعد الناس بالمهدي(عج) ٣٤٨
الباب ٥١: الجواسيس ممّا امتحن به الصحابة والإهمال للنواميس ٣٤٨
الباب ٥٢: الدعاء الذي يسلم مَن دعا به من الأخطار ٣٤٩

ما ألحقه المصنّف بالكتب الثلاثة

إخبار النبي صلى الله عليه وآله الإمام علي عليه السلام أنه يقاتل الفئة الباغية والناكثة والمارقة ٣٥١
فصل: توقّع ملك الصين ظهور العرب على مَن ينازعهم ٣٥٢
فصل: رؤية بشر بن الحارث الإمام علي عليه السلام في المنام وما سمعه منه ٣٥٣
قول الإمام علي عليه السلام: إذا رفع العلم من بين أظهركم فتوقّعوا الفرج من تحت أقدامكم ٣٥٣
إخبار الإمام علي عليه السلام بظهور الحجّة (عج) ٣٥٣
قول الإمام الكاظم عليه السلام: إذا فقد الخامس من ولدي سُلبت الرحمة من قلوب شيعتنا حتى يظهر القائم ٣٥٤
قول الإمام الرضا عليه السلام: لابُدَّ للناس من فتنة صمّاء وذلك عند فقدان الشيعة الرابع من ولدي ٣٥٤
فصل: سبب كهانة سطيح ٣٥٤
عين أبي نيزر من صدقات أميرالمؤمنين عليه السلام ٣٥٥
حكم الإمام علي عليه السلام في من قطع من لسانه قطعة أفسدت بعض كلامه، بعد أن عجز عمر بن الخطاب عن الحكم فيها ٣٥٥
بيان الإمام الصادق عليه السلام لمعنى: لا شيء، بعد عجز أبي حنيفة عن بيان معناها ٣٥٥
حكم الإمام علي عليه السلام في السحاقتين ٣٥٥
حكم الإمام علي عليه السلام في قضية عجز عنها عمر بن الخطّاب ٣٥٦
بيان نوح بن درّاج لحكم الإمام علي عليه السلام في ارث البنت وحدها ٣٥٧
تفسير قوله تعالى: ربّنا إنك آتيت فرعون ٣٥٩
حفر هامان لخليج سردوس ٣٥٩
الكلام عن مملكة تُبّت ٣٥٩
قول النبي صلى الله عليه وآله: لا يبغي على الناس إلاّ ولد بغي أو فيه عرق منه ٣٦٠

بيان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمعنى قول الناس: حديث خرافة ٣٦٠
قول عمر بن عبدالعزيز: إنّ أشرف الناس هم أهل البيت عليهم السلام ٣٦٠
شعر يُنسب إلى الإمام علي عليه السلام ٣٦١
كلام الإمام الحسن عليه السلام عند ما وجد فترةً من أنصاره ٣٦١
إخبار الإمام الحسين عليه السلام بأنه مقتول بالعراق ٣٦٢
كلام الإمام الحسن عليه السلام لعمرو بن العاص ٣٦٢
قول معاوية: ما دخل الحسن إليّ إلاّ أردتُ أن يتعجّل خروجه خشيةً من وقوع السيف عليّ عند كلامه ٣٦٣
قول الإمام الحسن عليه السلام: لاتخن مَن ائتمنك ٣٦٣
بيان الإمام الحسين عليه السلام لمنزلة أبيه أميرالمؤمنين عليه السلام ٣٦٣
فصل: قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ليكون في ولده ـ العباس ـ ملوك يلون أمر أمتي يعزّ الله بهم الدين ٣٦٤
فصل: قول الإمام الصادق عليه السلام: يقوم القائم يوم عاشوراء ٣٦٤
قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إذا جاوز السفياني الشامَ فكأني بقيس لا يمنع ذَنَب تَلْعَةٍ ٣٦٥
فصل: بيان قول هرقل عند نزوله شمشاط ٣٦٥
فصل: الكلام عن مدينة النحاس ٣٦٦
فصل: بزوغ الشمس بعد مغيبها بفضل دعاء الإمام علي عليه السلام ٣٦٧
فصل: بيان ما نُقل من أحكام جاماسب الحكيم من الفارسية الى العربية ٣٦٧
الإسلام هو الخمسة الأنهر: سيحون وجيحون والفراتان ونيل مصر ٣٦٨
كلام الإمام زين العابدين عليه السلام عند وقوفه على نجف الكوفة ٣٦٩
بيان الإمام الصادق عليه السلام لبعض علائم ظهور القائم (عج) ٣٦٩
فصل: علامات ظهور القائم (عج) ٣٧٠
بيان أبي الحسن القاشاني لطالع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٣٧١
فصل: حكم جاماسب زرادشت قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بألف سنة ٣٧١
إخبار يزجرد بظهور القائم (عج) ٣٧٢
فصل: قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يوشك الأمم أن تتداعى عليكم كما تداعى الأكلةُ إلى

قصعتها ٣٧٢
فصل: قول النبي ﷺ: لايزال هذا الأمر فيكم وأنتم ولاته مالم تُحدثوا ٣٧٤
أبيات شعر في مدح مولودٍ، بعضها مقول ٣٧٤
فصل: بيان عدّة أصحاب القائم (عج) وتعيين مواضعهم ٣٧٥
حكم الإمام علي عليه السلام في حظيرة بين دارين ٣٨٤
كتاب الإمام الحسن عليه السلام لعمرو بن العاص لمّا بلغه أنه ينتقص علياً عليه السلام على منبر مصر ٣٨٥
حكم عمر بن عبدالعزيز في مَن حلف بطلاق زوجته أنّ علياً عليه السلام أفضل الناس بعد النبي ﷺ ٣٨٥
أبيات لبشّار يمدح فيها إبراهيم بن عبدالله بن الحسن ٣٨٩
كلام أبي سفيان عند مبايعة الناس لأبي بكر ٣٩٠
امرأة ولدت عشرين ولداً في أربعة بطون ٣٩٠
امرأة ولدت في شهر السابع ثم ولدت بعد شهرين ولداً آخر ٣٩٠
امرأة ولدت بنتاً بيضاء من رجل حبشي فزوّجتها من رجل أبيض فولدت ولداً أسوداً ٣٩٠
الفضل بن ربيع وعبيدالله ويحيى والعباس لأمّ حملت بهم في بطن واحدة ٣٩١
قول الإمام الصادق عليه السلام: صحبة عشرين يوماً قرابة ٣٩١
قول الإمام الصادق عليه السلام: مودّة يوم خلّة ومودّة شهر قرابة ومودّة سنة رحم ماسّة ٣٩١
موت السناء بنت الصلت فرحاً عند ما خطبها النبي ﷺ ٣٩١
قول الإمام علي عليه السلام: لا تلحنوا فإنّ النصارى لحنت فكفرت ٣٩١
بيان الأصل في قول الناس: كأنّ على رؤوسهم الطير ٣٩٢
كلام بين عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان ٣٩٢
حبس الرشيد الحسنَ بن إسماعيل بن ميثم بالرفض، وما دار بينهما من الكلام ٣٩٣

فهارس الكتاب:

الفهرس	رقم الصفحة
فهرس الآيات القرآنية	٣٩٧
فهرس الأحاديث	٣٩٩
فهرس الآثار	٤١٢
فهرس أسماء المعصومين عليهم‌السلام	٤٢٣
فهرس الأعلام	٤٢٦
فهرس الفتن والحروب والوقائع	٤٦٥
فهرس الأمم والقبائل والأقوام	٤٦٧
فهرس الفِرق والمذاهب والأديان	٤٧٥
فهرس الأماكن والبقاع والمدن	٤٧٦
فهرس الحيوانات	٤٩٠
فهرس الكُتب السماوية	٤٩٢
فهرس الأرقام والاعداد	٤٩٣
فهرس اللغة	٤٩٨
فهرس الأشعار	٥٠٥
فهرس الكُتب الواردة في المتن	٥٠٦
فهرس مصادر المقدّمة	٥٠٨
فهرس مصادر التحقيق	٥١١
فهرس الموضوعات	٥٢٠